

مختار

2020 - 2009



أ.د. ماضي عبدالعزيز الحمود



١
قضايا ورأي
2020 - 2009

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية
كتاب : قضايا ورأي - الجزء الأول
(2020 - 2009)
للكاتبة الأستاذة الدكتورة : موضي عبد العزيز الحمود
الرقم المعياري الدولي للكتاب :
ISBN :978-9921-0-1915-5

— |

| —

— |

| —

|

إهداء

إلى أسرتي الصغيرة .. ،
الزوج العزيز بو أحمد .. ،
أبنائي وبناتي .. ،
أحبائي الصغار أحفادي قطعة من روحي .. ،
وجودكم حولي بهجة لنفسي وقرة لعيني .
- إلى روح المرحومة أختي الغالية أم محمد أسأل الله
العظيم أن يسكنك الفردوس الأعلى يامن يسر لي
مشوار الحياة وكنتي أم لي ولأولادي .

— |

| —

— |

| —

|

شكر وتقدير

لم يكن هذا الاصدار ممكناً لو لم يتحمل مشقة
العمل على استكماله أخوة أكن لهم كل تقدير
وعرفان وأخص بالذكر:

الدكتور عيسى محمد العميري الذي شجعني وخط
بدايات هذا العمل ..
و لكل من الزميين :

سنجار محفوظ الذي تحمل عبء أتمامه ومراجعته
والزميل محمد عبد الوهاب الذي تولّى مهمة إخراج
فنياً ..

فلهم مني ومنكم الشكر والعرفان فلولاهم لما
اكتمل الجهد ولا ظهر بصورته التي أعتز بها...

— |

| —

— |

| —

|

المقدِّمة

لم تكن هدية عادية تلك التي قدمها لي أبنائي في عيد الأم صباح 21 مارس 2009 وذلك عندما جمعوا نتاج فكري وشتات خلجاتي ومحطات جهدي في أول إصدار لمقالاتي في كتابي الأول الذي حمل عنوان «ولنا رأي» الصادر في مارس 2009.

أسعدني ذلك وأشعل الحماس في نفسي لأكمل ما بدأوه ولأجمع ما جاد به الفكر من رؤى بعد ذلك التاريخ في إصدار آخر هو الآن بين أيديكم...

محطات مر بها الوطن وتفاعل معها الفكر والقلم بعضها مفرح وبعضها مُشجّع وكثير منها محبط ولكنها في مجموعها شكلت درب الحياة الطويل لوطن تواق للحياة ولمجتمع يملأه الحماس وإن كثرت تحدياته وتعددت عثراته...

وفي هذا الدرب واكبت أقلامنا أحداثه ومسيرته التي اختلطت مع آمالنا وأمانينا ونصائحنا وأحياناً حسراتنا على ما آلت إليه بعض أمور الوطن وتجسدت في خواطر وأفكار كانت جريدة القبس الغراء مكانها

— |

| —

— |

| —

|

أعياد الوطن وألامه

— |

| —

— |

| —

أعياد الوطن وآلامه

- 1 عَظَّمَ اللهُ أجرك.. يا وطني.....
- 3 اعقلها وتوَكَّلْ.....
- 6 ما تلك ذكرى بل رثاء
- 9 السعي لترميم جدار الثقة المتصدع
- 12..... حتى لا تكون بداية المسيرة مخالقات
- 15..... رسائل الشعب لا تخطئ!
- 18..... الثمن الحقيقي للإصلاح... نواب «العازة»
- 21..... هذا سلكتنا.. وهذا ولدنا!.....
- 24..... «أما بعد».. وكويت القرية؟!.....
- 27..... شعبنا المحتار.....
- 30..... «فهمت كيف؟».. حكم المحكمة.....
- 33..... سنة الزحف!.....
- 36..... • مَنْ يجرؤ..؟!.....

- 39.....!!«بسكم عاد».....
- 42.....#كويتيات_مع_وقف_التنفيذا
- 45.....و ماذا بعد..؟!.....
- 48.....زمننا الهارب!.....
- 51.....وإلا فعلى الوطن السلام!.....
- 54.....العين عليكِ يا حكومة!.....
- 57.....موس على كل الروس.....
- 60.....محطات مؤلمة.....
- 63.....وكرت * السبحة.....
- 66.....محكمة!.....
- 69.....عيني عليكِ يا كويت
- 72.....قالوا للحرامي « احلف » أو «ادفع » فقال..!
- 75.....« كفو».. يا بنات الكويت
- 78.....لسمو رئيس مجلس الوزراء..مع التحية.....
- 81.....خطاكِ السوء يا الكويت.....
- 84.....عجبية ها الديرة.....
- 87.....مساحة للإبداع.....
- 90.....« صباحنا » خير وثقافة.....

93.....	بوصلة الوطن.....
96.....	أول الغيث.. تقرير.....
99.....	تهنئة.. وبعد
101.....	ليت كل شهور السنة.. فبراير .. !.....

— |

| —

— |

| —

عظّم الله أجرك.. يا وطني

لم أشعر يوماً ونحن
في حضرتك، بسطوة
الحاكم ورهبة اللقاء؛
كنت رحمك الله دائماً
داعماً لي وللمرأة في
مسيرتها، نصيراً لها
في حقوقها ومبرزاً
لجهودها

2020 / 10 / 01

كلنا راحلون عن هذه الدنيا الفانية،
يرحل الجسد وتبقى الذكرى.. إن كانت
هزيمة يطويها الزمن في لحظات، وإن كانت
عطرة يحفرها التاريخ في صفحاته الخالدة،
وبالأمس فقدنا الوالد العطوف الأمير الحاني
على شعبه، المغفور له، بإذن الله، الشيخ
صباح الأحمد الجابر الصباح، غادرنا إلى دار
الحق لتبقى بيننا ذكراه، وأي ذكرى!! فهو
من سعى في الأرض جاداً سنين طويلة؛
ليرفع اسم الكويت وسمعتها عاليين بين
الأمم، هو من بادر وبارك قوافل الخير
التي وصلت إلى أقصى بقاع الأرض، هو
من عمّده العالم بأسره «قائداً للعمل
الإنساني»، هو من وقف مع أبنائه في أقسى

المحن وضد هجمات الغدر والإرهاب الذي طال عدداً منهم، هو من حمل هم أمته وأشقاؤه في الخليج، فسعى لرأب الصدع بينهم، ولمّ شملهم وتوحيد صفهم؛ لإيمانه بأن الأخوة أقوى من الخلاف، هو من تسامى ببلده عن جراح الغزو والنكران وأجزل البذل والعطاء، ودعا إلى إعادة إعمار جارٍ تنكّر قائده لسيادة وطنه الكويت وآذاه.. شيخنا وفقيدنا، ماذا نعد من سخاء بّدلك؟ وهل نستطيع أن نحصي كل جميل فعلك؟ أشك في ذلك! فهنيئاً لك ولنا هذه الذكرى الطيبة العطرة لقائد كريم سيسجلها التاريخ في صحفه وصفحاته.

لا أستطيع أن أغفل في هذه الوقفة ما لمستته شخصياً ولمسه غيري من أبنائك وبناتك ممن خدموا في شتى مواقع الدولة وآخرها الوزارة من عظيم دعمك لنا.. كنا ننشذك مرراً لنلتمس النصح والتوجيه.. لم أشعر يوماً ونحن في حضرتك، بسطوة الحاكم ورهبة اللقاء؛ فقد كنت رحمك الله تستقبلنا بابتسامه، وتودعنا بمثلها مشفوعاً بالرأي والنصح والقرار المعين لنا في أعمالنا.. كنت دائماً داعماً لي وللمرأة الكويتية في مسيرتها، نصيراً لها في حقوقها، واثقاً بقدراتها، ومبرزاً لجهودها في شتى المواقع وأعلى المناصب. رحمك الله أيها الحاكم الإنسان، وأسكنك فسيح الجنان.. ووفق خلفك الصالح أميرنا الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح لما فيه خير البلاد والعباد.. وحفظ الله الكويت وشعبها وأميرها من كل مكروه..

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، وعظّم الله أجرك يا وطني.

اعقلها وتوكل

**لنسترجع حياتنا التي
اخْتُطفت، وبهجتنا
التي اختنقت مع تزايد
أخبار انتشار الوباء
ومضاعفاته**

2020 / 12 / 30

من هول ما سمعت من مبالغات عن آثار لقاح «كوفيد - 19» الجديد، تصوّرت أنني سأشاهد كل من تلقى اللقاح بحدقتي عينين كبيرتين، وبأنف يشبه أنف الفتى الخشبي (بونيكيو) في استطلاته، وبجبين مرتفع كهضبة وعرة وبشفاه متدلّية، كما صوّرته لنا بعض الرسائل في وسائل التواصل الاجتماعي، التي لم تكف عن بث رسائل المهوّلين والمحدّرين لعباد الله من نتائج هذا اللقاح التأمري، على حد تعبيرهم، حتى أدخلوا الشك في قلوب الناس والرعب من نتائج اللقاح.. لكن كل ذلك لم يحدث وظهر لنا من أخذ الطعم بابتسامات واثقة وأمل كبير بعناية رب العالمين.

كلنا نعرف تماماً أن العلم قد تطوّر، وأن الوباء لا يرجع، وأن التردد آفة الضعيف؛ لذا سارعنا نحن مع الكثيرين إلى التسجيل في النظام الآلي لتلقي الجرعات المقررة للتحصين، بعد الله تعالى، من هذا الوباء اللعين، لنسترجع حياتنا التي اختُطفَت، وبهجتنا التي اختنقت مع تزايد أخبار انتشار الوباء ومضاعفاته. لقد خضع هذا اللقاح للدراسات والتجارب العلمية العديدة التي أكدت حقيقة أمانه، ومنها ما ذكرته وكالة الأنباء الألمانية (NTV) بأن عدداً من المتطوعين، خصوصاً في ألمانيا، قد تلقوا جرعات مكثّفة مكونة من 100 (مئة) ميكروغرام، في حين إن الجرعة العادية «30 ميكروغراماً»، ولم يشعروا بمضاعفات صعبة.. كما تناقلت الوكالة خبر ثمانية أشخاص من العاملين في دار للرعاية - سبع نساء ورجل - تلقوا بالخطأ جرعة تعادل خمسة أضعاف الجرعة العادية، ولم يتعرّضوا إلا لمضاعفات بسيطة، ظهرت على بعضهم.

لا شك في أن التطعيم اختياري، ولكن عالمنا اليوم لن يحتمل من يرفض أخذ اللقاح، حيث ستتأثر حرّيته في التنقل والسفر والاختلاط بالغير، وها هي إسبانيا تبدأ في وضع أول سجل وطني لجميع الراضين هذا اللقاح.. هذا السجل يتّسم بسرية المعلومات الشخصية، ولكنه سيتداول بين الرسميين في الحكومات الأوروبية التي تنوي القيام بالمثل لمواطنيها. لنحمد الله مخلصين على أننا في وطن وقرّ لنا اللقاح في وقت قياسي، وتمتعنا برعاية صحية عالية الجودة في زمن الوباء الصعب.. ولنشكر مسؤولين وطواقم طبية تحمّلت عبء ذلك ولم تكل أو تتردد طوال هذه الفترة.. والآن لتكن الأولوية مع العاملين في صفوف الرعاية الطبية للمدرسين والمدرسات، حتى يستأنف أبناؤنا حياتهم المدرسية التي حُرّموا منها سنة

كاملة.. فهم الأولى بالعناية والرعاية، وبعدهم ليتشجع الآخرون للاستفادة من فرص، هيأها الله تعالى لهم، ووقّرها للجميع ووطن لم يبخل على أهله بشيء.. فلنعقلها ونتوكل، والله الحافظ لعباده.

ما تلك ذكرى بل رثاء

من النادر في هذا الوقت الصعب أن تجد إنساناً يجمع في نفسه عشق الماضي ورموزه مع القدرة على استشراق المستقبل واستحقاقاته، اتجاهاً متعاكسان حملهما المغفور له بإذن الله ناصر صباح الأحمد في نفسه، حيث تملكه الشغف بتراث أمته، فبحث في صندوق التاريخ ليجمع منه أجمل نفائس كنوزه، تساعده في ذلك رفيقة دربه ليقدمها للعالم أجمع واحداً من أجمل دور الآثار الإسلامية في العالم وموقعه الكويت.

لم يشغله التاريخ عن النظر إلى المستقبل، فاتجه برؤيته الطموحة إلى البحث عن مصادر دخل بديلة لوطن

رحمك الله أبا عبدالله
.. أرقد بسلام،
فمشعل الإصلاح
الذي أوقدته سيظل
مشتعلاً بأيدي
المخلصين من أبناء
الكويت، الذين عزموا
على استكمال ما
بدأته

2020 / 12 / 23

أنهكه الاعتماد الأحادي على مصدر واحد هو النفط، فبشر بمشروع طريق الحرير وقدم خطة إعمار الجزر للاقتصاديين والمختصين بشؤون التنمية وللإعلام ككل، هادفاً في الوقت نفسه إلى خلق فرص عمل وظيفية لآلاف من أبناء شعب غالبية العظمى من الشباب.. وليفتح لهم وللوطن فرصاً اقتصادية واعدة.. فكر خلاق سبق الكثيرين من أبناء المنطقة الذين اتجهوا بعد ذلك إلى مشاريع إحياء الجزر والملاذات السياحية والثقافية.

لم يسعَ للسلطة والجاه وهو سليلهما، ولم يشترك في حفلات تقسيم كعكة الثراء، وهو الأقرب منها، بل حمل مشعل محاربة الفساد وكشف مواطنه، فكسب أكبر جاه وثروة تمثلت في محبة أبناء وطنه الذين رأوا فيه أمل الإصلاح. طال النقاش معه كوزير للديوان الأميري وكوزيرة للتخطيط آنذاك حول مشروعه الذي أراده أن يجسد رؤية والده أميرنا الراحل (طيب الله ثراه) وليسترجع مكانة بلده التجارية..

تعثرت جهوده ولكن ذلك لم يفت من عزمته ولم يقلل من حماسه، استمر النقاش معه حتى بعد أن ترك منصبه في الديوان زاهداً وكوزيرة للتربية والتعليم العالي، ولاحقاً حول مدى كفاءة النظام التعليمي بإمداد المشاريع المستقبلية التي يحلم بها بمتطلباتها من العناصر الوطنية الشابة المتعلمة.

هو من شغله همّ الوطن، وكان يرى العائق في النهوض ضعف الإدارة وانتشار الفساد.. فعزم على التصدي له من موقعه كوزير للدفاع، فاختر وقتها الدخول إلى عش الدبابير وحصد عداوة المفسدين، ولكنه كسب حب المخلصين من

أبناء الشعب، ممن رأوا فيه داعماً قوياً ضد قوى الفساد المتأصلة.

لم يمهله القدر لاستكمال ما بدأه فغادرنا إلى دار الحق تاركاً وراءه إرثاً أكبر من كنوز التاريخ التي جمعها، يتمثل في حب الناس له وترحمهم الصادق عليه. رحمك الله أبا عبدالله، فارقد بسلام، فمشعل الإصلاح الذي أوقدته سيظل مشتعلًا بأيدي المخلصين من أبناء الكويت، الذين عزموا على استكمال ما بدأته.. والله لهم معين.

خالص عزائنا لأسرتك الصغيرة أم عبدالله والأبناء ولآل الصباح الكرام ولأسرتك الكبيرة من أبناء الكويت، لك الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

السعي لترميم جدار الثقة المتصدع

**عين المراقبة الشعبية
لا تغفل .. والآن حان
وقت العمل والنظر في
اتجاه واحد هو مصلحة
الوطن والدفع لمعالجة
قضاياه الملحة**

2020 / 12 / 16

منافسة شديدة وشرسة صاحبت انتخابات الرئاسة لمجلس الأمة، تابعنا وقائعها عبر وسائل الإعلام التي نقلتها بشفافية عالية تحسب لها.. كما نقلت وقائع التنافس على مناصب مكتب المجلس الأخرى. فاز من فاز وخسر من خسر، ولكن تحلى الجميع بعد ظهور النتائج بروح طيبة ومناصحة بليغة أبداهها المعارضون قبل المؤيدين وتسامى الجميع عن روح الاحتقان والتجيش، وربما عن ذكر بعض معارك النزاع الشخصي التي جرت قبل الجلسة. رسم الجميع صورة راقية للديموقراطية التي نفخر بها ونرضى بنتائجها طالما ارتضيناها كمنهج حكم

وحياة، وبذلك اكتمل عقد المجلس وقبله عقد الحكومة التي واجهت هي الأخرى كثيراً من النقد حال تشكيلها وما زال... وبهذا أصبحت المسؤولية معلقة بأعناق أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية وعليهم التعاون للمضي في الإصلاح المستحق وأولى أولوياته الملحة هي فتح ملفات الفساد ومعالجة قضاياهم ومحاسبة رؤوسه مهما كانت مراكزهم وعلاقتهم وذلك لتنقية وجه الكويت المشرق وصيانة سمعتها الدولية. يدرك الجميع أن المزاج الشعبي في هذه المرحلة قد اختلف وأن المحاسبة من قبل الناخبين ليست بالسهلة اتضحت قوتها في نتائج الانتخابات في الخامس من ديسمبر وما تبعها من تحركات ورسائل أرسلها الفائزون لكل من رئاسة الحكومة ورئاسة المجلس، لذا نال التشكيل الحكومي ما ناله من الانتقاد... فالكل تحت عين المراقبة الشعبية والمحاسبة والناس يتسامون ولكن لا يغفلون.. والآن حان وقت العمل والنظر في اتجاه واحد هو مصلحة الوطن والبعيد عن التنازع والأجندات الخاصة وتصفية الحسابات الشخصية، فقد تأخر الوقت، والمطلوب الدفع المخلص بالقضايا الوطنية المستحقة، وعلى رأسها العجز في ماليتنا والتراجع أو التوقف لمسيرة تعليمنا، والتعامل الجاد والإنساني مع مئات الآلاف من العمالة الهامشية غير المنتجة وذلك بمعالجة رؤوس ورواسب الاتجار بهم وإعادة الهيبة إلى القانون، وكذلك من أهم القضايا في رأيي هي إعادة الثقة لشباب فقد الأمل في استقامة الأحوال في وطنهم ويفكر العديد منهم بالهجرة والعمل في الخارج... أمر مقلق لكثير من الأسر والمخلصين القائمين على شؤون الوطن... وعلى السلطتين الآن العمل معاً ورفع شعار مهم في المرحلة القادمة يقوم على إعادة

بناء وترميم جدران الثقة التي تصدعت ورسم طريق التنمية لمستقبل وطنٍ بات يئن من المشاكل والتأخر. مسؤولية عظيمة وأمانة ثقيلة ولكن الإصلاح ممكن إن خلصت النوايا وتوحدت الجهود... والله الموفق.

حتى لا تكون بداية المسيرة مخالفات

أفاق الناس من نشوة نجاح الانتخابات
النيابية والاستبشار بالتغيير، حتى لو لم
تتفق مع طروحات بعض من النواب
الجدد.. ولكنه التفاؤل بحيوية هذا الشعب
الطيب الذي أراد التغيير وفرضه.

نعم صفقنا للنتائج، ولكن ذلك لا يمنع
من أن نُذكّر بضرورة السير من البداية
في درب السلامة الذي انحرفت عنه، في
رأيي، ممارسات بعض الفائزين بالعضوية
أول الأمر عند إظهار فرحتهم وحماسهم،
فأقاموا الاحتفالات والتجمعات في مقراتهم
ودواوينهم احتفاءً بالنجاح، ضاربين عرض
الحائط بكل الاشتراطات والقواعد الصحية

**إنجاز لأربعة طلبة
كويتيين يضع
الكويت على خريطة
الفضاء العالمية ...
والمطلوب وضع
قطار العمل
النيابي على الطريق
الصحيح.**

2020 / 12 / 9

حتى لا تكون بداية المسيرة مخالفات

أفاق الناس من نشوة نجاح الانتخابات
النيابية والاستبشار بالتغيير، حتى لو لم
تتفق مع طروحات بعض من النواب
الجدد.. ولكنه التفاؤل بحيوية هذا الشعب
الطيب الذي أراد التغيير وفرضه.

نعم صفقنا للنتائج، ولكن ذلك لا يمنع
من أن نُذكّر بضرورة السير من البداية
في درب السلامة الذي انحرفت عنه، في
رأيي، ممارسات بعض الفائزين بالعضوية
أول الأمر عند إظهار فرحتهم وحماسهم،
فأقاموا الاحتفالات والتجمعات في مقراتهم
ودواوينهم احتفاءً بالنجاح، ضاربين عرض
الحائط بكل الاشتراطات والقواعد الصحية

**إنجاز لأربعة طلبة
كويتيين يضع
الكويت على خريطة
الفضاء العالمية ...
والمطلوب وضع
قطار العمل
النيابي على الطريق
الصحيح.**

2020 / 12 / 9

التي اجتهدت السلطات المسؤولة في ارسائها وتطبيقها على المواطنين.. فانتشر الهرج والمرج بين المحتفلين وغاب الحذر تماماً. وأعقبت ذلك اجتماعات الأخوة النواب الأفاضل الأخيرة، والتي شكلت في ثناياها مخالفة صريحة للقانون الذي حدد شروط التباعد ولبس الكمام، ولعلمهم هم الأولى بالمحافظة على تطبيق القانون.. نقول ذلك ونرجو من الله ألا تتسبب هذه المخالفات في زيادة حالات انتشار الوباء الذي تحذر دول العالم كلها من شراسة موجته الثانية، نسأل الله السلامة للجميع وندعو النواب بأن يكونوا قدوة للآخرين وليس العكس. أما الأمر الآخر الذي أقلق الجميع فهو البداية الصعبة بعدم الاتفاق على أجندة التنسيق بين المجتمعين، وغياب تحديد أولويات العمل والقضايا الملحة التي ينتظر المواطنون تناولها من قبل الأغلبية البرلمانية، فقد فوجئنا بعدم طرح أي منها وساد الخلاف بينهم ولم يطفئه إلا تفهم النائب محمد المطير وإصداره بيانه مشكوراً، فأجندة الإصلاح لأحوال الوطن مستحقة، وعلى رأسها الحالة الاقتصادية وخدمات المواطنين، والاتفاق حول ذلك ضرورة ملحة لوضع قطار العمل النيابي على الطريق الصحيح.

أبناؤنا والفضاء

شغلتنا الأخبار السياسية عن الاهتمام بإنجاز رائع لأبنائنا توارى الإعلان عنه، مع الأسف، في زوايا صفحات صحفنا ولم يجد له صدى إلا في القليل من وسائل التواصل الاجتماعي وهو خبر ارسال أول تجربة علمية كويتية إلى محطة الفضاء الدولية التابعة لـ«ناسا»، تجربة صممها أربعة طلبة كويتيين من المركز العلمي لقياس تأثير الجاذبية في نمو نوع من

البكتيريا يستهلك ثاني أكسيد الكربون.. إنجاز لا يدرك البعض أهميته، ولكنه سبق يبشر بأول قطرات الغيث للتعاون العلمي، الذي يضع الكويت على خريطة الفضاء العالمية، ويلقي الضوء على أهمية البحث العلمي والاهتمام بالمبدعين من باحثينا الشباب.. ألف مبروك لطلبتنا وبرافو للمركز العلمي والقائمين عليه.. فالكويت تستاهل.

رسائل الشعب لا تخطئ!

**ما نرجوه أن يتناغم
كلٌّ من المجلس
الجديد والفريق
الحكومي، لتبحر
سفينة الكويت مجدداً
بسلام دون تشنج أو
تأزيم ...**

2020 / 12 / 7

فرحة ارتسمت على وجه الوطن مع ظهور نتائج الانتخابات الأخيرة، وأملٌ أحيته النتائج في قلوب طالها اليأس، ونفوس مملأها الإحباط من تراجع أحوال البلاد، ورسائل بليغة أرسلها شعب الكويت في وقفته الجادة يوم الخامس من ديسمبر ومشاركته الفاعلة بنسبة تاريخية تعدت 62%، على الرغم من تقلب الأحوال الجوية والخوف من الوباء المنتشر، ولكنها إرادة شعب فرض التغيير واقعاً في مجلسه القادم، واختار وجوهاً نيابية، أغلبها يدخل الميدان النيابي للمرة الأولى، ومعظمهم من الشباب أو المخضرمين ممن أشهروا وقوفهم صراحةً ضد الفساد، وضد من

يتخذ الكرسي الأخضر جسر عبور للثراء، وضد الطرح المتطرف والعنصري والمنحاز للمصالح الخاصة. أسعدتنا المشاركة الواسعة من الناخبين إناثاً وذكوراً، شباباً وكباراً الذين وقفوا بالساعات الطويلة تحت المطر، ليترجموا سخطهم بعمل إيجابي تمثل بالمشاركة بالتصويت لمن يعتقدون أنهم (أو أغلبيتهم) أهلٌ لترجمة رؤيتهم في كويت مستقرة، سائرة على درب التنمية، منفتحة على العالم. لقد رسم الناخبون الخط الذي يرتجونه من التآلف والوحدة الوطنية جلياً، تمثل في الإجماع على مرشح الدائرة الأولى - حسن جوهر- الذي وضعه الناخبون بالمركز الأول في الدائرة، على اختلاف انتماءاتهم وأصولهم، نساءهم ورجالهم... واقفٌ جميل نرجو أن نجد صداه في بقية الدوائر الانتخابية مستقبلاً. وفي المقابل، أحزننا أن تخرج المرأة من هذا السباق خالية الوفاض، ولعلنا نحتاج لأن نبحث عن أسباب ذلك... فهل السبب هو قانون الصوت الواحد الذي جعل الرجال يحجبون صوتهم عن المرأة ويمنحونه للرجل القريب منهم في كل اجتماعاتهم ودواوينهم؟ هل هو غياب نظام الأحزاب الذي غالباً ما يدفع بالعناصر الوطنية ذات الكفاءة رجالاً ونساء في القوائم الانتخابية؟ أم هو سكون الجمعيات النسائية وتقصيرها في دعم العناصر النسائية المؤهلة، أو تلك المساهمات السلبية لبعض النماذج النسائية النيابية التي أثرت في حظوظ المرشحات؟ لا نستطيع الجزم بالسبب، ولكننا نحتاج لأن نلقي الضوء على هذا الأمر، لعلنا نفتح باباً لنصف المجتمع للمشاركة في صناعة مستقبل الوطن. لقد فاز من فاز، وتخلف من تخلف عن الركب النيابي، ولكن للشعب رسائل لا تخطئ ولا يمكن تجاوزها، خصوصاً الرغبة في الإصلاح

والتصدي للفساد وأعوانه وآلياته والتغيير في شؤون الوطن للأفضل... لذا، فالترقب الآن للاختيارات النيابية القادمة لرئاسة المجلس ولل فريق الحكومي الذي نرجو أن يتناغم كلُّ منهما مع المجلس الجديد، لتبحر سفينة الكويت مجدداً بسلام من دون تشنج أو تأزيم، علنا نلحق بدول سبقتنا بمراحل في مسار الإصلاح الاقتصادي والسياسي وجهود التنمية الحقيقية.. والله الموفق.

التمن الحقيقي للإصلاح... ونواب «العازة»

لم يبق إلا يومان على الانتخابات النيابية، وكلما اقتربت ساعة الانتخاب، تعالت أصوات وصراخ المرشحين، وتزايدت وعودهم، وتزاحمت إعلاناتهم التلفزيونية، وانتشرت صورهم في شوارع الكويت ومناطقها...!! الكل يحلف بأغلظ الإيمان بأن ينصف ربه وجماعته، ويعد بزيادة رفاهية المواطن من كيس الحكومة (المخروم)، الذي أفرغه الإسراف والهدر والمشاريع الشعبوية لبعض نواب «العازة»، الذين وفروا القليل للمواطنين وضمّنوا في حساباتهم الملايين!!

الجميع يعد، ولا يجرؤ إلا القليل من

عزيزي الناخب لتبادر
بسؤال مرشحك
قبل اختياره، هل
يجرؤ على الانتصار
للإصلاح الجاد
ويتحمل فاتورته
التي قد تكلفه بعض
الأصوات ولكنها
تحفظ مستقبل
الوطن؟
أرجو ذلك..

2020 / 12 / 2

المرشحين على طرح بنود الإصلاح المستحق، فهم لا يجروون على طرح مسببات تأخر الإصلاح الحقيقي أو سؤال الحكومة وأنفسهم عن بعض مستحقته:

1 - كعدم إقرار ضريبة تصاعديّة، ولو بنسب بسيطة، على دخول الشركات الكبيرة، أو على الأقل تسعير حقيقي لما تقدمه الدولة لها من خدمات ومرافق... ولا لماذا لا يوجه الدعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة ذات الإنتاجية لسلع وخدمات يحتاجها الوطن؟

2 - هم لا يسألون عن سكوت الحكومات المتعاقبة وتواطؤ بعض النواب عن عدم تحديد شرائح لاستهلاك الكهرباء والماء، بحيث يتمتع بالدعم المالي ذوو الاستهلاك المحدود والمتوسط، وترتفع الرسوم مع ارتفاع الاستهلاك العالي.

3 - لا يسألون أيضاً لماذا تتحمل ميزانية الدولة تكاليف صرف التموين الغذائي للتاجر وذوي الدخل العالية؟ ولماذا لا يستبدل (مقابل نقدي) بدعم السلع التموينية، يتدرج صرفه مع تدرج دخل رب العائلة، وهنا نضرب عصفورين بحجر، فنوفر تكاليف جيش العمالة في هذا القطاع، خصوصاً أن معظمها عمالة «وافدة»، كما نتصدى للمسروقات في السلع التموينية التي تحملها الشاحنات إلى خارج البلاد، وعلى عينك يا تاجر؟

4 - ولماذا تستمر الدولة بصرف «دعم العمالة» لكبار الموظفين في القطاع الخاص حتى ولو كانوا مديري بنوك ومن في حكمهم، وقد تقدر رواتبهم بالآلاف؟ ولماذا لا يرتبط

هذا الدعم بسقف معين للرواتب المدعومة؟

5 - لماذا لا تُفتح بجدية ملفات العمالة السائبة، ويُحمّل من استقدمها بالكلفة الحقيقية لاستخدامها خدمات الدولة ومرافقها...؟!

هذه بعض الأوجه للإصلاح، والكثير منها أجاد بيانه شبابنا الـ29 من أساتذة الجامعة في وثيقتهم التاريخية والمتميزة، وعنوانها «قبل فوات الأوان»، التي ترسم خريطة طريق للإصلاح الاقتصادي الجاد.

أقولها بصراحة لا أتوقع ولا يُرتجى إصلاح من عدد من المرشحين أو النواب الذين اختزلوا الوطن في «القبيلة»، وأقسموا بأغلظ الإيمان بالانتصار لقبيلتهم، أو من مرشح «فئة» وعد جماعته إن نصره بخدمة كرسي النيابة لهذه الفئة أو الجماعة، ومثلهم وعد طائفته وعشيرته، وشعار الكثيرين منهم «من صاها عشا عياله».

مألّ محزن لا تستاهله الكويت، ولكنه واقع نعايشه اليوم، ونأمل أن يبادر المعنيون بالتغيير الحقيقي والإصلاح في أقرب فرصة... فلم يعد لدينا متسع من الوقت مع تعاضم الظروف وتناقص الموارد... ودورك اليوم عزيزي الناخب (الواعي) أن تبادر بسؤال مرشحك قبل اختياره، هل يجرؤ على الانتصار للإصلاح الجاد ويتحمل فاتورته التي قد تكلفه بعض الأصوات ولكنها تحفظ مستقبل الوطن؟ أرجو ذلك.

* العازة: رجل معوز قليل الشيء - موسوعة اللهجة الكويتية / خالد عبدالقادر الرشيد.

هذا سلكننا.. وهذا ولدنا!

**تحية للشعب
الأميركي الذي قرر
الإصلاح؛ فأطاح
رئيس الدولة، بينما
نحن نعجز حتى عن
إزاحة نائب فاسد!**

2020 / 11 / 11

أعجبني قولٌ تردّد في فضاءات وسائل التواصل الاجتماعي حول نتائج الانتخابات الأميركية الأخيرة، يحمل إشارة واضحة لحيوية الشعوب التّواقّة للإصلاح والتغيير، مرسلًا «تحية للشعب الأميركي الذي قرر الإصلاح؛ فأطاح رئيس الدولة، بينما نحن نعجز حتى عن إزاحة نائب فاسد!».

إنها يا سادة إرادة الشعوب الحية التي تحدّت ظروف الوباء وشروط العزل والتباعد الاجتماعي لتشارك بكثافة غير مسبوقة في تاريخ الانتخابات الرئاسية في أميركا، حيث أدلى ما يقرب من 100 مليون ناخب بأصواتهم ليحددوا مستقبل وطنهم

وليعيدوا الهيبة إلى منصب الرئاسة الأميركية، التي شئنا أم أبينا، هي التي تقود شعبها والعالم.. وتقرر مصير الكثير من الأحداث فيه.

ما أقواها وأعظمها من رسالة أطلقتها الجموع الأميركية حين قررت التغيير فتخطت النقد إلى الفعل والموقف الحقيقي! كما أطلقت هذه الجموع رسالة ثانية، ربما هي الأقوى كذلك، بتنصيب أول امرأة - ومن الأقليات - في منصب نائبة رئيس الدولة.. لتقول كامالا هاريس كلمتها إنها الأولى في هذا المنصب، ولن تكون الأخيرة.. هذه هي الديموقراطية، وهذه هي حيوية الشعوب التي تعدت الشأن السياسي لتحقق بريقها اللحمة الوطنية فعلاً لا قولاً بين جميع أفراد الشعب الأميركي، إنثاءً وذكوراً، أغلبيةً وأقليات عرقية، وما أبلغها من رسائل!

تابعت هذه الأحداث وما أعقبها من احتفالات، وأحزن لأحوالنا، حيث ما زال سلكنا في اختيار أعضاء مجلس الأمة المقبل يرفع شعار «هذا ولدنا»؛ فيقع اختيار بعضنا في دائرته العائلية والعشائرية والطائفية، وحتى الذكورية، وستبقى المثاليات في طي الأرفف حتى نعي حقاً قول رب العالمين، وقوله الحق: «.. إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ..»، صدق الله العظيم، (الرعد: 11). وحتى لا أكون متشائمة طوال الوقت أجد حركة واعدة، ولو أنها بطيئة من شباب متحمس تحدى ظروف التباعد وصعوبة اللقاء المباشر، فامتطى صهوة المنصات الإلكترونية، وأثرى القنوات الفضائية برسائله ومقابلاته لكثير من الشخصيات الوطنية، باعثاً الأمل ومحفزاً للتغيير.. هؤلاء هم أبنائنا وشبابنا

ممن سيَشكّلون المستقبل.. فأوصيكم بمتابعتهم وأوصيكم باختيار النواب المصلحين والجادين وإنصاف المرشحات المؤهلات غير الطامحات إلى المصالح الشخصية، لعلنا معهم ومعهن نُحدث التغيير المنشود لكويت المستقبل.

هلال الخير

رجل من رجال الكويت الكبار، لم يجد في الفقر والعصامية انتقاصاً ولم يجد في الثراء بطراً واستعلاءً.. سيرة من ذهب لرجل وفد من «مهد الذهب»، جمعتها دفناً كتاب وثائقي قيم لمسيرة تاجر اللؤلؤ: هلال فجحان المطيري، ما أوجنا اليوم إلى أن نستذكر سير رجال الكويت ممن بنوا أنفسهم ومجدهم بالعمل والجهد! فلم يسرقوا ولم يغسلوا الأموال ولم يتاجروا بمصلحة الوطن، فشيدوا كويتاً رسخت سمعتها وصيتها على مر الزمن.. رحمك الله أيها الإنسان الكريم، ورحم صحك ممن غادرونا إلى دار الآخرة وبقيت سيرتهم بيننا حاضرة. وشكراً لمن سعى وجمع الوثائق وتقصّى وكتب كتاب «رجل من مهد الذهب: هلال فجحان المطيري - دراسة وثائقية»، لتبقى هذه الذكرى حاضرة في سجل الوطن.. والله الموفق.

«أما بعد».. وكويت القرية؟!

نؤمن بأن لكل منا فكره ورأيه، ونستमित دفاعاً عن حرية التعبير للجميع فيما يرونه من شؤون وطنهم ومسيرته.. ولكن التاريخ ووقائعه المثبتة لا يمكن لأي منا تلوينها بأفكاره أو طموحاته الشخصية والخاصة.. هذا - ألف باء - ما تعلمناه في مشوارنا العلمي والأكاديمي والمهني الطويل، والذي يمكن تلخيصه بالحرص على «الموضوعية العلمية» في تفسيرنا للظواهر المختلفة.. وهو أيضاً ما نجتهد في نقله وترسيخه في نفوس وعقول طلبتنا في جميع مراحل تعليمهم، وخاصة الشباب منهم في الجامعات ومؤسسات التعليم العليا. دفعني لقول ذلك ما تابعته في

على رسلك أيها
الزميل الفاضل،
الكويت للجميع،
وتلاحم أهلها هو
الغاية وهو طوق
النجاة لنا جميعاً

2020 / 10/ 21

البرنامج الشيق «أما بعد» وفي حلقة «ما وراء كرسي القبيلة» على قناة الراي-القبس، حيث تفضل الضيوف الأفاضل بآرائهم عن تطور الشؤون السياسية للقبيلة في وقتنا الحاضر، ولكن ما صدمني حقاً هو ما تفضل به الزميل الدكتور عبدالهادي العجمي، الذي ابتعد فيه برأيي عن الموضوعية العلمية في تفسيراته لما أسماه بـ«مشكلة الهوية»، فقد جنح إلى رهن الحقائق التاريخية الثابتة بألوان أحسبها أقرب إلى الدعاية الانتخابية، فأرجع ذلك إلى تقسيم الكويت التاريخي إلى القرية والبادية واستثثار أهل «قرية الكويت» بجميع المزايا المادية والمعنوية دون أهل البادية ممن ظهر النفط في أراضيهم - على حد قوله!.

أيها الزميل الفاضل هل يمكن أن تُختزل مدينة الكويت التي عمرت بأهلها واستقرار حكمها لما يزيد على 400 سنة، وتصدرت دول المنطقة بتجارتها وثقافتها وجسارة أهلها في البحار وأسفارهم إلى بقاع الأرض، وعُرفت بأصالة أهل باديتهما وقبائلها الذين حملوا شرف الدفاع عن ثغورها والتحموا مع إخوانهم في المدينة، وامتهن الكثير منهم الغوص - وهنا أرجعك إلى المقابلة التاريخية للمرحوم الفارس عبدالله بن علي العزب العجمي، التي أجراها مؤرخ الكويت سيف مرزوق الشملان في سبتمبر-1975 هل يمكن أن يُختزل كل ذلك بـ«قرية»؟! وأين هي إذاً قرى الكويت الزاهرة كالجهراء والفحيحيل والأحمدي والطنطاس وجزرها المأهولة كفيلكا، وهل سيطالب كل هؤلاء بثمين الأراضي والبحر كله حيثما تفجرت حقول النفط؟

لقد أخطأت باعتقادي في حق نفسك وتخصصك

وموضوعيتك، ولعلّك أخطأت أيضًا بحق جامعتك التي أوكلت إليك وإلينا رعاية الطلبة وتعليمهم الوحدة الوطنية والتألف بين نسيج المجتمع، إلا أن ما أوردته في كلماتك قد يؤذي هذه الوحدة إن لم أقل يصيبها في مقتل! فأنت تعلم أن الثمين لم يكن إلا لمن حمل صك أو سند الملكية من أبناء المدينة أو القرى ومن أبناء القبائل، فهذا أمر تنظيمي بحت ليس له علاقة بالحضارة أو البداوة، ولعلمك كثير من أهل المدينة لم يتمتعوا بهذا الحق.

أما ذكرك أعضاء لجان الجنسية بأنهم من أهل القرية، وأنهم لا يمنحونها إلا لمن «لونه غامق» فهذا تجنُّ آخر على أناس ثقات من خيرة أهل الكويت عملوا بقوانين البلاد وقبلها بمخافة الله والخوف على الوطن ولُحمته.

أخيراً، على رسلك أيها الزميل الفاضل فأنت بخطابك هذا ربما تؤسس لثقافة بغيضة لا تبني وطناً، وإن أوصلتك إلى كرسي المجلس، وأنا على يقين بأنك ستصحح بنفسك ما أوردته في لحظة حماس أو تسرع.. فالكويت للجميع، وتلاحم أهلها هو الغاية وهو طوق النجاة لنا جميعاً. حفظ الله الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه.

شعبنا المختار

**لننتصر لمصلحة
الوطن على مصلحة
الطائفة والقبيلة
والعائلة باختيار
الكفاءة ونظافة اليد
والضمير الحيّ ...**

2020 / 10/ 14

لا أدعي أننا شعب الله المختار، ولكنني أشكره تعالى بأن أنعم علينا ببلد صغير المساحة عظيم التأثير في محيطه، حباه الله بخير وفيير وشعب طيب متمسك بثوابته ملتف حول حكامه داعم لوطنه في كل المواقف والمحافل، تشهد على ذلك ينابيع الحب والأسى التي تفجرت في وداع أميره الإنسان الراحل - طيب الله ثراه - وتجلت بالصور الجميلة التي رسمها هذا الشعب تقديراً واحتراماً لقيادته الجديدة أميراً وولي عهد مع التضرع إلى الله أن يوفقهما في سعيهما لخدمة الكويت.. مشهد مهيب لسلامة وسلاسة تداول السلطة قل أن يكون له مثيل في عالمنا

المضطرب وفي هذا الوقت بالذات، ولكنها الكويت ومسلكها الطيب على الدوام.

يكتمل هذا المشهد الجميل الذي يعتز به الجميع على الرغم مما تحمله نفوس كثير من أبناء هذا الشعب من حيرة وخشية لمآل كثير من الأمور في الوطن إلى مواقع الإحباط لانتشار الفساد واستطالة يد أعوانه، مع ارتباك أغلب أجهزة الدولة تحت وطأة الأزمات وآثارها، ومع انحراف بيّن في دور السلطة التشريعية التي سرى النهم والتكسب الشخصي بين عدد من أعضائها ممن آثروا المصالح الشخصية على مصلحة الوطن. كما تراجعت التنمية في أولوياتها ومتطلباتها من تعليم واقتصاد قوي واحترام للقانون وغابت الشفافية والمحاسبة وتراجعت النتائج والمخرجات التنموية. أجده أمرا مقلقا لشعب محтар يتوق إلى التقدم ولكنه قلما يبادر بأعماله وسلوكه إلى التغيير والإصلاح وقد يكرر أخطائه، خصوصا في اختيار نوابه، ولأني أشعر يقيناً أن الأمل هو سراج الغد وأن الإرادة هي وقود التغيير، فأدعو الجميع إلى انتهاز الفرصة القادمة أمامنا كشعب بأن نُحسن بوصلة اختيارنا لنواب المجلس القادم ولننتصر لمصلحة الوطن على مصلحة الطائفة والقبيلة والعائلة وذلك باختيار الكفاءة ونظافة اليد والضمير الحيّ للنواب القادمين، وأن نتصدى لنتائج بعض البوادر غير القانونية كالاتخابات التشاورية والفرعية والطرح الذي يفرق ولا يجمع ويضرب الوحدة الوطنية في مقتل، فالأمل لا يزال قائماً بوعي الأكثرية الطامحة للإصلاح، خصوصا الشباب، فيهم ومعهم ننتقل من دائرة الحيرة إلى دائرة الاختيار الصحيح للعناصر الوطنية لنعود بديموقراطيتنا إلى مسارها الوطني ولنساعد ولاة أمورنا بحسن اختيارنا.

بصوتك الخُر أيها المواطن الحريص ننتقل من خانة
الحيرة إلى موقع الإصلاح المستحق.. والله الموفق. صدقت
في شعرك

يحيى الإنسان.. بنبضات قلبه.. ويفنى بموت ضميره..

قول بليغ أعجبنى للشاعرة د. سيلفا شحيبر أوردته
كخاتمة لديوانها الشعري الأخير «سل فؤادي في لمحة»
والمُهدى إلى زوجها د. هاني شحيبر.. شعر فياض ونظم جميل
لقلب أجمل.. شكراً لك د. سيلفا.

«فهمت كيف؟».. حكم

المحكمة

د. عبدالله النفيسي رجل سياسي مخضرم له جولات في عالم السياسة، اختفى فترة طويلة عن المسرح السياسي ثم عاد عبر سلسلة من المقابلات مع الإعلامي المميز عمار تقي من خلال صندوقه الأسود. الدكتور عبدالله له انتماءات مختلفة لعدد من الجماعات السياسية التي تنقل بينها عبر سنين مسيرته مع اختلاف وربما تناقضات مشاربها واتجاهاتها السياسية.. عبر بأسلوبه الروائي واستفاض بشرح مواقفه ومقابلاته مع العديد من الشخصيات تعددت من خلالها اتصالاته وعلاقاته في المنطقة وشخصها - فهمت كيف؟!

**أختلف مع
المنطلقات الفكرية
للدكتور عبدالله
النفيسي، وأرفض
ما جاء ببعضها،
ولكني أحترم خبرته
السياسية وسعة
اطلاعه**

2020 / 10/ 07

شخصياً أختلف مع المنطلقات الفكرية للدكتور عبدالله، وأقف مطولاً عند بعض طروحاته التي لا أهضم بل أرفض ما جاء ببعضها، ولكنني أحترم خبرته السياسية وسعة اطلاعه.. وأصدقكم القول، فرحت كثيراً بحكم البراءة الصادر بحقه من محكمة الجنايات في القضية المرفوعة ضده من قبل وزارة الخارجية بدعوى إساءته بتغريداته إلى العلاقات الأخوية مع دولة الإمارات الحبيبة.

أجد في هذا الحكم التاريخي موقفاً مشهوداً للقضاء الكويتي، انتصر فيه القاضي لروح الدستور ونصه، خصوصاً ما ورد في المادة 36 من دستور الدولة التي نصت على أن «حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة، ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول والكتابة أو غيرها، وذلك وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون».. صك براءة صاغته المحكمة مبدئياً ليس للدكتور عبدالله فقط وإنما للرأي الناقد وحق التعبير الحر.. وهل هناك شيء أؤمن من هذا الحق؟!

لقد بين هذا الحكم جسامة الانحراف التشريعي الذي شاب كثيراً من القوانين التي سُرّعت من قبل مجالس أثرت سلامتها وتحصين أعضائها من أي نقد، فسنت قانون المطبوعات والنشر رقم 3 لسنة 2006، وقانون المرئي والمسموع رقم 61 لسنة 2007، وكلها قوانين قيدت هذه الحريات وعانى منها شباب ما زال أكثرهم يقبعون وراء القضبان بسبب تغريدة أو رأي. حاول المجلس الحالي مؤخراً، وفي أغسطس 2020، تعديل بعض أحكام القوانين المذكورة لكفالة هذا الحق، إلا أن التعديلات لم تكن بمستوى الطموح الشعبي ولا بمنزلة الحصانة الدستورية التي كفلها الدستور

بمواده. ندرك أن هذا الحكم ابتدائي، وأن هناك درجات أخرى للمحاكم والأحكام، ولكن لنا أمل بأن يُعزز هذا الحكم لاحقاً انتصاراً لحرية الرأي والفكر والبحث، حفظاً لحق الدكتور عبدالله وللآخرين ممن صدرت أحكام بحقهم في مثل هذه القضايا التي تصادر رأيهم وتعبيرهم بقيود القانون وأحكامه.. والله الموفق.

لون الغد

خلاصة فكرية رصينة ومتميزة للون الغد الآتي بعد جائحة «كورونا» التي رسمها المبدع طالب الرفاعي في كتابه الأخير، خلصت إلى التبشير المتفائل بعولمة تراعي إنسانية الإنسان، وبأمل يعيد إلى الدول سيادتها وإلى الأدب والفن سحرهما ورسالتهما في توحيد العالم، شكراً أ.طالب، نسأل الله أن يتمم علينا عام 2020 بسلام لنحتفي بما بشرنا فيه المتفائلون عبر نافذتك الفكرية بالغد الجديد.

سنة الزحف!

**العملية التعليمية
والتربوية أمانةً
عظيمةً ضيّعها
للأسف ضعف القرار
واختلاط الأوراق
وغياب المهنية
والخبرة والكفاءة..
وأصبحت في مهب
الأهواء السياسية..**

2020 /09/ 23

عاصرت بحكم السن والمهنة أزميتين مديرتين كان لهما الأثر البالغ في المسيرة التعليمية في وطني.. الأولى كانت خاصة بالكويت وتمثلت بالغزو العراقي الغاشم الذي عطلّ التعليم لعام دراسي كامل.. اضطرت معه السلطات التربوية بعد التحرير إلى اتخاذ قرار ما زلنا نتذكر آثاره وسميت السنة الدراسية بـ«سنة الدمج»، حيث دمجت فيها المناهج التعليمية لسنتين.. وبعد ثلاثين سنة دهمتنا الأزمة الثانية وهي أزمة كورونا التي عطلت التعليم في دول العالم أجمع والكويت لم تكن استثناءً، لكن الفارق أن الدول جميعها بما فيها أفقر دول العالم وكذلك قطاع

التعليم الخاص أفاق بعد أسابيع ليستكمل الدراسة بأسلوب أو بآخر، إما بتعليم عن بُعد وإما إلكترونياً ولم يتعطل الطلبة.. وحدها وزارة التربية أوقفت قطار التعليم في مدارسها كافة، وبعد أشهر تم ترفيع جميع الطلبة في السنوات الدراسية المختلفة إلى المراحل الدراسية التالية من دون دراسة.

أما طلبة الثانوية العامة فتلقوا أجزاءً من المنهج عن بُعد حتى ظهرت نتائجهم في بداية هذا الأسبوع.. والعجب أن تخرج لنا الوزارة بقرار كارثي تعلن فيه أن نسبة النجاح في الثانوية العامة بلغت 99.7% أي ما يقارب مئة في المئة.. نسبة نجاح لم تتحقق حتى في أكثر الدول تقدماً في نظم تعليمها كفنلندا وسنغافورة وغيرهما! وكأنَّ هذا القرار لم يكف، فأعلنت الوزارة فتح باب التظلمات لمن يشعر برغبته في تحسين نسبة نجاحه.. حيث نجح (35 ألف) طالب وطالبة، (14 ألفاً) منهم من القسم الأدبي (21 ألفاً) من القسم العلمي، وبهذه النتيجة يمكن أن نعتبر هذه السنة هي (سنة الزحف) حيث ستزحف هذه الأعداد إلى منظومة التعليم العالي، سواء إلى الجامعة أو الهيئة أو البعثات المحدودة أصلاً، وفق معدلاتهم التي لم ينزل أفلها عن 70% مما سيكون من الصعب معه إيجاد مقاعد لكل هؤلاء.. ولن تسند الميزانية الحكومية المخفضة برنامج البعثات سواء الداخلية أو الخارجية.. ووفق هذا القرار السياسي البحث الذي ابتعد عن أي أساس تعليمي وتربوي تساوى فيه الضعيف علمياً والمجتهد المتفوق، وستُخلق على أثره أزمة أخرى تتمثل في استيعاب هؤلاء جميعاً في مقاعد التعليم العالي.

نعم لقد أسعد القرار الطلبة الناجحين وذويهم كما

سيساعد على إزاحة الضغط النيابي والشعبي عن كاهل الوزارة ومسؤوليها، ولكنه حتماً أودى بالعملية التعليمية إلى هوة لا يعلم إلا الله مداها، حيث أصبحت العملية التعليمية والتربوية وبشكل أكبر في مهب الأهواء السياسية أو عرضة لتخبط القرار الإداري.. أمانة عظيمة ضيّعها مع الأسف ضعف القرار واختلاط الأوراق وغياب المهنية والخبرة والكفاءة.. ومسؤولية كل ذلك ستبقى على عاتق الوزير والحكومة وهم المسؤولون أمام الله وأمام أهل الكويت.

المنصة التعليمية

خلال الأيام القليلة المقبلة سينطلق قطار الدراسة عن بُعد في جميع المراحل التعليمية في قطاع التعليم الحكومي، لينضم إلى المدارس الخاصة والجامعات والهيئة العامة للتعليم التطبيقي.. والكل سيعتمد على منصات التعليم التي من المفترض أن تعتمد على الشبكة الإلكترونية.. والسؤال هنا: هل ستصمد المنصات التعليمية في وزارة التربية لخدمة ما يقارب الـ(900 ألف) طالب وطالبة؟! نبيه لأننا عايشنا مشاكل هذه المنصة مع طلبة الثانوية العامة رغم محدودية أعدادهم؟! وهل هناك تنسيق بين الوزارة وشركات الاتصالات المختلفة لتدعيم الشبكات الإلكترونية لتفي باحتياجات الطلبة في كل هذه المدارس والجامعات الخاصة والحكومية التي ستعمل في الوقت نفسه؟! سؤال أترك إجابته للمسؤولين في «التربية» والجهات المسؤولة، حتى لا نفاجأ بتوقف الدراسة لعام آخر.. والله يستر!

• من يجرؤ..!؟

في هذا الزمن الصعب ندرك أن الكلمة مسؤولة وأن إبداء الرأي مدعاة للمساءلة، ولكن السكوت ربما يكون أكثر قسوة على النفس التواقية للإصلاح، لذلك أسطر بعض الأفكار بحرقه، خصوصاً أن وطننا تتنازعه أحداث ترهقه، وتسيّره قرارات تربكه، فلا حكومتنا تسير بثقة لقيادته إلى بر الأمان، ولا مجلس أمتنا ينير له درب الإصلاح، بل الأغلب يدور في حلقات استعراضية مفرغة تستعجل نهاية المشهد الحالي وتستعد للفوز المقبل بالغنيمة.

يلوموننا من تكرار الشكوى، ويكثرون لنا النصح بعدم الإصغاء إلى الإشاعات المتداولة في الساحة المحلية وتكذيبها،

**ما يجري أمامنا من
أحداث أكثر صدقاً من
الإشاعة وأبلغ وقعاً من
التكذيب!**

16 / 09 / 2020

ولكن ما العمل؟ فما يجري أمامنا من أحداث أكثر صدقاً من الإشاعة وأبلغ وقعاً من التكذيب! نتطلع حولنا علّنا نجد من يجرؤ على رفع راية الإصلاح المنتظر ونتمنى في هذا الوقت على الأطراف المتصارعة من بعض أفراد في الأسرة الحاكمة إن الوطن أكبر من الجميع.. فكفاهم صراعاً ينال من وحدتكم ويفت في عضد الوطن؟! من يجرؤ أن يقول للمعتدين على المال العام أو آخذي العمولات والشبهات غير المشروعة والغاسلين المال الفاسد أعيدوا هذه الأموال إلى خزينة الدولة التي قاربت على النفاذ وبسرعة، من دون الانتظار لاستكمال الإجراءات القانونية التي قد تأخذ من عمر الدولة سنين طويلة تتبخر فيها أموالنا؟!

من يجرؤ أن يتصدى لمظاهر البعد عن ساحة الوطن إلى ساحة القبيلة والطائفة والجماعة والعائلة، سواء بانتخابات فرعية أو تشاورية؟! فالصحيح أن الانتماء إلى القبيلة عزوة ولكن الانتماء إلى الوطن هو الوجود والحياة الكريمة، فإن تمزق الوطن وتشرذم، فلا وجود ولا كرامة ولا عزوة تبقى. من يجرؤ أن يقول لنواب امتهنوا النيابة كوسيلة للإثراء وأصبح بعضهم دولة داخل دولة، إن لهم دوراً محدوداً بتمثيل الأمة في التشريع والمراقبة وليس من بين مهامه تخليص معاملات وانتزاع دور المؤسسات الحكومية القائمة عنوةً ومن دون رادع؟! من يجرؤ أن يرفع راية الإصلاح الاقتصادي ويرمم خزانة الدولة التي تصدعت نتيجة الهدر والإسراف؟! ومن يجرؤ أن يعيد النظر في سياسات الدعوم ورسوم الخدمات التي ساوت بين محدودي الدخل ومتوسطيه وبين الغني والتاجر؟! فلماذا يتساوى الجميع؟! ولماذا لا يكون هناك نظام ينصف المحتاج ويحمّل التاجر تبعات أعماله ونشاطه وفق نظام تصاعدي للرسوم وتنازلي للدعوم مع ارتفاع الدخل؟!

من يجرؤ أن يقول لحكومتنا كفى قرارات مرتبكة تأتي كرد

فعل في الغالب من دون دراسة أو معالجة لجوهر المشكلة؟! وأخر هذه القرارات وأبلغ مثال لها قرار إسقاط إقامة من بلغ من العمر الـ60 عاماً من الوافدين.. فكلنا يعلم أن هذه الفئة لا تمثل إلا نسبة قليلة من إجمالي الوافدين.. وهي الفئة التي اكتسبت خبرة وأعطت الكثير لهذا البلد، فكان من الأجدى التعامل مع العمالة السائبة والمكدسة في المطارات والجمعيات والشوارع ضمن عقود هي أقرب للسُخرة.

ومن يجرؤ؟ ومن يجرؤ؟ ومن يجرؤ؟ نحتاج إلى قدر كبير من الجرأة فلعل بجرأة أبناء الوطن نتمكن من التغيير والفرصة سانحة أمامنا في الانتخابات المقبلة.. فلا نضيّعها، ويجب «أن نتخلص من نفسية المستحيل ونفسية التساهل فليس هناك شيء سهل وليس هناك مستحيل» كما قال مالك بن نبي. الأمر يحتاج إلى جرأة في التغيير وجدية في الإصلاح، فهل نحن قادرون على ذلك؟!

• «بسكم عاد»..!!

ثالثة الأثافي ازدهار
الانتخابات الفرعية
المجرمة بالقانون
والحكومة وشرطتها
واقفة متفجرة، وربما
مشجعة بحضور أحد
وزرائها..؟

09 / 09 / 2020

عندما سُكِّلت هذه الحكومة كانت النية
أنها تستكمل مدة الحكومة السابقة، وهي
الفترة المتبقية من عمر المجلس آنذاك،
التي لا تزيد على ثمانية أشهر، يعني
بالكويتي «تقزورة».. ولكن القدر كان له
حساب آخر، حيث توالى الأزمات والمشاكل
التي بدأت بانتشار وباء «كورونا»، تبعه
انكشاف قضايا الفساد، المتهم فيها عدد
من علية القوم وبعض القياديين وبعض
كبار الموظفين وكثير من مشاهير وسائل
التواصل الاجتماعي وغيرهم.

نعلم ونقر بأن هذه الأزمات لم تكن

وليده اللحظة، وأنها نتاج تراكمات كثيرة، تسبب في بعضها الصراع على النفوذ، وأذكاها ضعف النفوس وموت الضمائر واستمراء الاعتداء على المال العام.. ونعلم كذلك، أن كثيراً من القوانين، ومنذ زمن، قد عطلت، وأن المصالح قد اختلطت، وأن بعض الأصوات في مجلس الأمة قد جُيرت لمصالحها أو لحسابات أخرى دون مصلحة الوطن.. باختصار، التركة لم تكن سهلة، ولم نتوقع حل كثير منها في العاجل من الوقت، وهللنا لبشائر الإصلاح التي بدأت فيها هذه الحكومة. ولكن أصدقكم القول خابت كثير من الآمال وأحبطت النفوس مع تراكم أخطاء حكومتنا الحالية وضعف قرار الحسم والحزم فيها والانحراف في عدد من المواقف عن مسار الحق والقانون، بدوافع «الغنيمة في النجاة»، ووفق مقتضيات «التقزورة» من دون التفكير في مآل الأمور على مستقبل البلد وسمعته وهيئته؛ فؤد التعليم وتعطلت مسيرته، وتخلفت الكويت وحدها دون دول العالم عن تعليم أبنائها، على الرغم من كل الإمكانيات البشرية والمادية المتوافرة، وما زلنا لا نعلم ما الوجهة لهذا الملف؟ وما خطة عودة تعليم أبنائنا إلى مسارها الصحيح؟! وتناولت أيدي سياسيين من المجلس ووزراء متخصصين لتعالج العاجل بالتضحية في الآجل، فتوافقت قراراتهم بتغطية عجوزات الميزانية العامة التي أنهكها الهدر والصرف الاستهلاكي، ليس باتخاذ الصحيح من إجراءات الإصلاح الاقتصادي والمعلومة لدى الكل، ولكن بالتعدي على احتياطي الأجيال القادمة وتجفيف مصباته من عوائد النفط التي حددها قانونه، رقم 106 لسنة 1976، فقط لاتقاء شر الاستجابات في سنة المجلس النهائية، حتى إن كان الثمن هو انتهاك حقوق الأجيال القادمة.

وثالثة الأثافي كانت بازدهار الانتخابات الفرعية المجرّمة بالقانون والمخالفة لنواميس الدولة المدنية ووحدة المجتمع وفئاته، والضاربة عرض الحائط بقرارات مجلس الوزراء نفسه واشتراطاته الصحية والغرامات المالية الكبيرة، التي فُرضت على المواطن المخالف لقانون التجمعات وعدم لبس الكمام.. مع الأسف، وقفت الحكومة وشرطتها متفجّجة، وربما مشجعة بحضور أحد وزرائها أحد هذه الانتخابات الفرعية، وقد تسابق بعض وزرائها لتهنئة الفائزين فيها.. يجري هذا في الوقت الذي كنا نتوقع من هذه الحكومة «الإصلاحية» إحياء قانون إنشاء الهيئة (اللجنة) العليا للانتخابات، الذي أبطلته المحكمة الدستورية سابقاً، وذلك لضمان تعزيز نزاهة وسلامة الانتخابات النيابية وتعديل مسار الديمقراطية. أسألکم بالله: ماذا بقي من الإصلاح الذي نرجوه؟! فلا تعليم قائم ولا مالية حصيصة ولا احترام لقوانين..

فهل هناك أعظم من تخلف التعليم وانحراف اقتصاد الدولة وعدم احترام قوانينها؟ «بسّکم عاد..!!»، وطننا أمانة، فلنحفظها ونحافظ عليها.. والله الموفق.

#كويتيات_مع_وقف_التنفيذ!

تغريدة من سطرين أطلقتها منذ أسبوعين، أطالب فيها باحترام حق المرأة الكويتية في اختيار شريك حياتها مع حفظ حقه وحق أبنائها في الإقامة الدائمة في الكويت حمايةً للأسرة.. لم أتوقع حجم التفاعل مع هذه التغريدة، الأمر الذي أسعدني، ولكن ما أحزنني في الوقت نفسه هو عدد الكويتيات اللاتي يعانين من حالات اجتماعية مؤثرة لهن ولأسرهن.

معاناة قليلاً ما يحس بها السياسيون ونواب الأمة الذين شغلهم هم السياسة عن المشاكل الاجتماعية، خصوصاً إذا كانت تخص المرأة.. كما انشغلت مع الأسف المرأة الوحيدة في المجلس بقضايا

**حكومتنا لا تعرف
«من هو طاقاها»..
والمحزن أن تكون
الكويت، والمرأة
الكويتية على
وجه الخصوص
آخر اهتمامات
السلطتين**

2020 / 09 / 02

شئى وبعدت عن المرأة ومعانتها.. من المفارقات المؤلمة أن تعاني 19383 كويتية متزوجة من غير كويتي، ولهن من الأبناء ما يزيد قليلاً على 62 ألفاً من هذا الأمر، وأن تعجز الدولة عن منح الأبناء الإقامة الدائمة، في حين يتمتع بها 3 ملايين أو يزيد من الوافدين من أصقاع الأرض بالإقامة حتى وإن كانت إقامتهم غير دائمة.

دفعني الفضول فبحثت في عدد الدول التي منحت المرأة حق تجنيس أبنائها فوجدتها عديدة وتتزايد مع الوقت، منها ما هو قريب منا كالبحرين والإمارات مؤخراً، والسعودية وقطر بشروط، والعراق ومصر والجزائر وتونس واليمن وموريتانيا وإيران، وكثير من الدول الغربية البعيدة عنا.. وبقيت الكويتية وحدها تطالب ليس بالجنسية، وإنما فقط بالإقامة الدائمة لأبنائها وهذا أضعف الإيمان، ولكن من عساه يستجيب؟ فمجلس الأمة وأعضاؤه لاهون في صخب الاستجابات، وأغلبهم لا يرون إلا مصالحهم الانتخابية القريبة.. وأعضاء حكومتنا انشغلوا بقضاياهم اليومية وصد هجمات النواب المتتالية، مع قليل من قرارات تسيير أمور الدولة التي تعطلت أجهزتها وتبخرت ماليتها وزادت أعباؤها مع تزايد حالات الفساد التي تتكشف في كل لحظة.. باختصار حكومتنا لا تعرف «من هو طاقاها»، لذا فهي بعيدة كل البعد عن المرأة وقضاياها.

أمر محزن أن تكون الكويت، والمرأة الكويتية على وجه الخصوص، في آخر اهتمامات السلطتين.. ونصيحتي للأخوات المعنيات في هذه القضية هي المبادرة وبأسرع وقت لتكوين «كتلة انتخابية مؤثرة»، لأن أصواتهن وأصوات أسرهن الممتدة

لها وزن في القادم من الأيام للضغط على المرشحين وعدم التصويت من قبل هذه الكتلة للمرشح ما لم يعد بطرح قضيتهم والانتصار لحق المرأة.

أخواتي المتضررات، لنلعب بأدوات السياسة ذاتها التي يفهمها أعضاء المجلس، خصوصاً مع قرب الانتخابات النيابية القادمة.. فلن نتحقق مطالب المساواة بالحقوق التي أقرها دستور الدولة في مادته 29 إلا بالسعي الجاد والتنظيم الفاعل، ولتكن للنساء جولة قادمة منظمة لمناصرة قضاياهن.. والله الموفق.

• و ماذا بعد..!؟

نحن في وضع درامي حقيقي لا يستطيع أي مخرج سينمائي محاكاته، حتى في أفضل أعماله الدرامية الفنية

2020 /8/ 26

هلح وأسى شديدان أصابا نفوس الكويتيين لتتالي الأحداث المؤسفة على الساحة المحلية مؤخراً، ولأول مرة تأتيني تساؤلات عديدة من سيدات مستآت ممن ليس لهن في السياسة شأن عما يجري في البلد، ومثلهن من الشباب من طلبتي الدارسين في فصولي عن بُعد يتساءلون بخشية عن المستقبل.. وهل ما يجري ينذر بقرب وطن العز إلى نهايته؟

يسألون أستاذتهم ويعتقدون أنها واصله، أو أنها ككاتبة تقف على بواطن الأمور.. أحاول تهدئة روعهم، ولكنهم لا يعلمون ما يعتمل في نفسي من هذا

الجو السياسي المشحون.. والخشية مما سيقودنا إليه هذا الصراع الذي يشتد بين القوى المتنفذة! هم لا يعلمون أن لا الكُتّاب ولا الصحفيين ولا المحللين السياسيين يحملون أي تفسير أو تأويل لهذه التسريبات، والتسريبات المضادة، ولا حقيقة، ولا مآل الفاسدين وكيفية التصدي لهم، ولا لماذا هناك قرارات مرتبكة في كل مجال؟.. فالبلد يفتح أبوابه ثم يغلق.. ولا تفسير! والمنحنى لهذا المرض اللعين يحافظ على ثباته واستمراره رغم الجهود المضنية التي تبذلها الجهات الصحية، وفي مقدمتهم الأطباء وطواقم الصحة في كل موقع.. ولا تبرير! ولا أحد يفهم كيف أن وزير مالية تاسع دولة نفطية على مستوى العالم يقف ليصرّح بأنه عاجز عن دفع رواتب موظفي الدولة بعد شهرين؟! وهو لا يجتهد حتى لتطمين الناس بعد أن أفزعهم تصريحه! للأمانة، نحن في وضع درامي حقيقي لا يستطيع أي مخرج سينمائي محاكاته، حتى في أفضل أعماله الدرامية الفنية.

الحمد لله، تنقّسنا الصعداء مع خطاب نائب الأمير – جزاه الله حسن الجزاء – وشعرنا بالارتياح، ولو لحين. ولكن الكل يسأل: وماذا بعد؟! فتوجيهات سموه محددة، ورسائله المؤكّدة على صون الحريات وضرب الفساد وحماية الوطن واضحة.. لذا، نأمل من فريق الحكومة برئاسة رئيس مجلس الوزراء، ووزراء السيادة، وهم في نظري في هذه الفترة: وزير الداخلية ووزير المالية ووزير الصحة، بعد أن يفرغوا من استجابات «آخر لحظة» أن يواجهوا الناس مباشرة عبر مؤتمر صحفي أو لقاءات مباشرة، وليس عبر متحدث باسمهم أو مغرّد يتعاطف معهم، وليصارحهم بما هم فاعلون، وكيف سيتعاملون مع هذه الأزمات التي بدأت تتراكم مع نشر

جميع القرارات والأحكام التي تصدر بحق المذنبين بشفافية ووضوح، لعلهم يبددون هلعاً أصاب الناس، تسبب فيه من يضمراً شراً للكويت، أو من لا يرى إلا مصلحته الخاصة، أو من تراجع أداؤه وزاد فساداً.. أو مهما كان السبب، لعل الحكومة تنجح في طمأنة الناس ومصارحتهم؛ لتهدأ النفوس، ويلتفت كلٌّ لشأنه وعمله في وطنٍ نأمل أن تسوده العدالة، ويقوده القرار الحاسم.. حمى الله الكويت من كل شر ومكروه.

زمننا الهارب!

لقد سئمنا الكتابة والنصح والانتقاد لأوضاعنا الراهنة، ولكنه قدرنا المحتوم في هذا الزمن «الرمادي»؛ إذ لا يسمع ذوو الشأن ما نقوله، وغالباً لا يقرأون ما نكتبه، ولكن ما حفّزني على إعادة الكتابة هو قراءتي مقولة الفيلسوف الحضاري الجزائري «مالك بن نبي»: «من الصعب أن يسمع الشعب الثرثار الصوت الصامت لخطى الزمن الهارب». لقد صدق مالك في مقولته التي تنطبق علينا تماماً، حيث كثرت ثرثرتنا السياسية وتزايد الهذر والصراخ وتعاضم الاستعراض النيابي مع قرب الانتخابات القادمة.. واخْتُزلت مصلحة الوطن في هذا الوقت العصيب إلى مناوشات،

**السلطان دأبتا على
هدم دعائم مستقبل
الدولة الأساسية
الثلاث: احتياطي
الأجيال القادمة،
والتعليم، والنفط ..؟!
والاستجابات الأخيرة
أداة لاستجلاب
الأصوات**

2020 / 08 / 19

لا نفع فيها ولا فائدة، فقد شهدنا استجابات متتالية، بعضها عبثية وبعضها الآخر لخلط الأوراق.. وبقدرة قادر، استفاق النواب في هذه الأشهر الأخيرة، وبعد سبات طويل زادت مدته على ثلاث سنوات تتابعت فيها الحكومات.. ولكن معظم نوابنا صمتوا طوال هذا الوقت صمت القبور.. والبلد يُستباح كساحة خلفية لغسل أموال الإثم، وتغاضي أغلبهم عن تكرار الانتفاع من قبل من هم في السلطة، كما كانت هويتنا الوطنية والجنسية الكويتية محل صفقات علنية، صرّح بها أحدهم في المجلس جهاراً نهاراً وشهّد عليها زملاءه الثلاثة عشر.

أين كنتم أيها السادة من المتاجرة المحرمة بالإقامات، التي ربما استفاد منها بعضكم وتعامى عنها الآخرون؟.. ولماذا تشحذ الآن سكاكين البعض في الاستجابات الأخيرة التي، هي في رأيي، أداة لاستجلاب الأصوات والعودة للكراسي الخضرة الوثيرة مرة أخرى؟.. هذا لا يعني حسن أداء الحكومة ولا خلو عملها من الأخطاء.. ولكن ذلك لا يعفي مسؤولية السلطة التشريعية من المشاركة في هذا التخلف.. وحتى تكتمل الصورة المأساوية في هذا الوقت دأبت السلطان على هدم دعائم مستقبل الدولة الأساسية الثلاث التي بقيت لنا، وهي: احتياطي الأجيال القادمة، والتعليم، والنفط؟! فتغافلت السلطان عن تعطيل التعليم الحكومي، وتوافقنا على الإجهاز على التعليم الخاص، وتناولتا على مدخرات القطاع النفطي، كما تم الاتفاق بينهما على انتقاص حق الأجيال القادمة، حيث أوقفنا شريان تغذية هذا الاحتياطي من الإيرادات العامة، إرضاءً لمتطلبات الحاضر النهم. نوابنا الأفاضل.. لقد باركتم سوء الإدارة الحكومية سنوات طويلة، واستفقتم الآن للاستفادة في الوقت الضائع.. أعلم أننا نؤذّن في مالطا، كما

يقول المثل، وأنه لا حياة لمن تنادي، ولكن لا نملك إلا أقلامنا، لعل هناك من يسمع أو يقرأ.. ويدرك أن زمننا هارب لا محالة من دون أن نحقق الاستقرار والتقدم المنشود لبلدنا. وأخيراً، صدق شاعر العراق معروف الرصافي، رحمه الله، حين قال عام 1945 «بتصرف»: أما السياسة فاتركوا أبدأً وإلا تندموا إن السياسة سرّها لو تعلمون مُطلِسَمٌ أو قيل إن بلادكم يا قوم سوف «تتأخّر» فتحمدوا وتشكّروا وترنّحوا وترنّموا تهنئة من القلب وتمنّ لزميلتنا العزيزة إقبال الأحمد على إصدارها الشيق والأنيق «رنة قلم».. بارك الله لك أيتها العزيزة، وكتب لك التقدم والازدهار ومزيداً من هذا المداد القيّم.. ولعلها رنات تُسمع مَنْ في أذنه صمم، لينتصر لمصلحة هذا البلد الطيب.. والله الموفق.

وإلا فعلى الوطن السلام!

نحزن على حالنا كعرب،
ونبكي قهراً على ما
حلّ ببيروت الجميلة،
ونتوجّس خوفاً مما
سيحل بنا وببلدنا الطيب
إذا لم نتعظ ونصحو من
غفلتنا

2020 / 08 / 12

من الطبيعي أن تُخلف الكوارث والأزمات آثاراً مادية واقتصادية وخسائر بشرية مفرجة في كثير من الحالات.. ولم يكن العالم العربي بجميع دوله في منأى عن قلب الكوارث، سواء الطبيعية أو التي خلّفتها أيدي البشر، وعن آثارها.. وكان آخرها انفجار مرفأ بيروت الذي لم يحطم المرفأ، ويقصف صوامع القمح، ويهدم بيوت «المعتّرين»، ويحطم زجاج قصور الأثرياء في جميع نواحي بيروت المنكوبة فحسب، بل فجّر معها التراكمات في النفس العربية في جميع أرجاء الوطن العربي.. تلك النفس التي استكانت ولسنوات طويلة لتسلّط نوع من السياسيين وكابدت، ولا تزال، نذق

المتسيدين عليها من أحزاب فتوية وطائفية وإسلاموية، كما زارها الفقر والعوز كمداً، وقضى انتشار الفساد والإثراء غير المشروع والحرمنة على ما تبقى فيها من أمل بحياة كريمة. فلكل شعب عربي همّه، وكلُّ يشكو ليلاه.. فلم نعد نحسّ بالتجاوب مع تشدّد السوريين أو قمع العراقيين أو ترمّل نساء اليمن ويتم أطفاله، أو جريمة الاعتداء على الليبيين في عقر دارهم.. فلكل منا مشاكله التي تغنيه!! نحزن بالطبع على حالنا كعرب، ونبكي قهراً على ما حلّ ببيروت الجميلة، وتتوجّس خوفاً مما سيحل بنا وبلدنا الطيب إذا لم نتعظ ونصحو من غفلتنا.

لقد فاجأتنا من قبل الأزمة الصحية لتكشف لنا كثيرا من عوراتنا وهالنا ما اقترفته أيدي كثير من سياسيينا ممن وُسدت إليهم أمانة إدارة الدولة، فزادت وتيرة الاستيلاء على المال العام وخيانة الأمانة وانحراف الذمم في عهدهم.. شاركهم فيها بعض النواب والمستفيدين اجتماعياً.. وكانت مصيبتنا أكبر بتواطؤ بعض الأجهزة المعنية بكشف الفساد أو فشلها أو ضعف بعضها عن كشف المستور من تلاعب.. كما تفاقمت الأزمة الأخلاقية والإدارية بعد كل كارثة تعرّضنا لها. ولكن الحياة دروس وعبر، كما يقول المثل: «والكَيْس من اتعظ»، فلننظر إذا كانت هناك من إيجابية لانفجار مرفأ بيروت، حيث أحييت هذه الكارثة، ولو لفترة، التضامن العربي المفقود، فهتّت جميع الدول العربية مع العالم لنجدة لبنان، كلُّ حسب قدرته.. كما أنها أطلقت لنا كدول جرس إنذار، وللكويت على وجه الخصوص، سواء لأجهزتنا الحكومية أو النيابة أو لسلطتنا القضائية، بأن مصير الدول والناس ليس لعبة سياسية أو مسرحاً للتذاكي والتأجيل

والتسويق وانتهاز الفرص.. وإن حدث ذلك، فالنهاية جريمة ستحاسب عليها الشعوب الحية من تسبّب فيها، وحساب الله أشد. دروس لا تقدّر بثمن يجب أن نعيها بعد كل أزمة، سواء أكانت أزمة داخلية أو أزمة عالمية.. وعلى حكومتنا أن تعي الدرس وتشرب «حليب السباع» وتواجه بالحق مشاكلنا التعليمية أو السكانية وتطبيق القانون على الجميع من دون استثناء، والدرس كذلك لمجلسنا وأعضائه باتقاء الله، والبعد عن المزايدات الانتخابية في هذه الأيام الأخيرة.. فقد انتهت الشعب من تصنيفكم وعرف الحق من الباطل، ولن تفيدكم الحركات الشعبوية الأخيرة. ولقضائنا كلمة بأن يحمل كما كان دائماً، مشعل العدالة من دون النظر إلى مكانة الأتم وعائلته وانتمائه.. وبهذا فقط تصحّ الدول وإلا على الوطن السلام.

نغزة للحكومة

أين التعليم من خطتكم المعلنة للعودة الطبيعية للحياة حتى مرحلتها الخامسة؟.. وجدت كل شيء فيها.. إعادة فتح المطاعم والنوادي والمسارح والتجمعات والحفلات إلا التعليم والعودة إلى المدارس لم يأت ذكرهما.. عسى ما شر؟! هل نسيتم مصير ثلثي سكان الكويت وتعليمهم، أم أن التعليم ليست له أولوية في أجندتكم؟!

العين عليك يا حكومة!

«القانون فوق الكل، والعدالة للجميع، والحكومة لن تتدخل في سير القضية» .. كلمات من ذهب، سطرتها الحكومة الأسبانية في تعليقها على تورط خوان كارلوس ملك أسبانيا السابق ووالد الملك الحالي فليبي في قضية الفساد في عقد إنشاء سكك القطارات السريعة في إحدى الدول الشقيقة، وإيداعه جزءاً من الأموال في بنوك سويسرا.. ذلك الملك الذي حكم أسبانيا تسعة وثلاثين عاماً من عام 1975 إلى عام 2014 قاد فيها أسبانيا من الدكتاتورية إلى الديمقراطية.. غادر الملك المتهم مملكته بهدوء، معبراً في رسالة مؤثرة إلى ابنه عن أسفه، ومعتذراً لشعبه، وقائلاً إنه سيكون متاحاً لممثلي العدالة عند طلبهم.

**نسأل بحسرة :
كيف يعترف الملوك
والرؤساء بفعلتهم
في (بلد الكفار) على
حد تعبير البعض ويفر
المتهمون من (ديارنا)
خلسة**

2020 / 08 / 06

خبر جعلني أدور ساعة حول نفسي مرردةً: ماذا لو علم هذا الملك عن حجم الفساد والصفقات غير المشروعة عندنا؟.. ماذا لو علم ما حوته بنوك سويسرا من غنائم فاز بها الفاسدون من « ربعا » في بلد زادت فيه القوانين، وكثرت فيه أعداد أجهزة الرقابة.. وتعاضمت فيه مواعظ « جماعات الصحوة والإسلام السياسي »؟!

أردد بحسرة: كيف يعترف الملوك والرؤساء بفعلتهم في « بلد الكفار، على حد تعبير البعض »، وهم يخضعون للعدالة وحكمها، ويفرالمتهمون من « ديارنا » خلسةً أو أحياناً في رحلات « للعلاج » في الخارج بأموال الدولة ولا يرف لسلطاننا جفن ولا يصدر حتى أبسط تصريح أو إنكار « من مشايخ ووعاظ السلطة »؟.. لماذا يعتذر مسؤولوهم وملوكهم عن أفعالهم ويكابروا أصغر المفسدين عندنا، بل يحلف أغلظ الإيمان بأنه لم يرتكب جرماً، وإنما ما اقترفه هو غسل أموال « الغير » وليس أموال البلد.. وما سرقه هو جزء من المال العام «الذي له حق فيه»، فلماذا يعاقب؟! فرق كبير بين من يبنو دولة ونظاماً وبين من لا يحرص على ذلك، فتتهاوى أركان دولته وتتآكل سلطاته.. لذا، استبشرنا خيراً بصحوة الحكومة الأخيرة.. ونشكرها على تحركها ضد المفسدين، فقد أنعشت فينا أملاً نرجو ألا يخيب حتى نرى العدالة تأخذ مجراها مع الفاسدين والمفسدين.. الكل يرتقب ويترقب مآل الأمور.. والعين عليك يا حكومة.

لا عزاء لأبنائنا: أقفلت مدراسنا الحكومية وعدد من «الخاصة» أبوابها « بالصّبة والمفتاح»، على قول إخواننا «الشوام»: فلا درس ولا تواصل إلا عن بُعد.. وقد يطول الأمد

والْبُعد لمدة ستقارب السنة.. ركن أبناؤنا وأولياء أمورهم خلالها إلى التسليم بالقدر والانتظار، في حين تحدّثت الشعوب الحية ومنها ما أطلقتها ولية أمر في سان فرانسيسكو على صفحتها في «فيسبوك» من دعوة إلى تكوين «مجموعة صغيرة من من خمسة أطفال (Pandemic Ponds) لمساعدة أطفال «الفريج» للدراسة عن بُعد، وذلك لحيرة الكثير من الأهالي وعدم قدرتهم الجمع بين الوظيفة وتعليم الأبناء عن بُعد.. وسرعان ما انتشرت الفكرة حتى وصلت المجموعات إلى 30,000 «ثلاثين ألفاً» مجموعة في كاليفورنيا وحدها تجمع الأبناء حسب أعمارهم ومن بين الأسر التي تثق ببعضها، ما يمكّن الأبناء من التواصل ومتابعة تعليمهم تحت إشراف أحد أولياء الأمور من ناحية، ويتيح للآخرين متابعة أعمالهم .

فكرة مبدعة حين يكون التعليم أولوية لدى الأسر والدولة.. وهي ممكنة للأخذ بها من قبل الأهالي في الكويت، حيث سيقضون صيفاً طويلاً لمتابعة أبنائهم وتوفير التواصل لهم مع أقرانهم في جو تعليمي يعوّض النقص في الإجراءات الحكومية في هذا القطاع المهم.. والله الموقّظ

موس على كل الروس

**أزمة كورونا هي القشة
التي فضحت بغير
الفساد الذي قصم ظهر
هيئة مؤسسات ألدولة
وأساء للوطن ..**

2020 / 07 / 23

إلى سمو رئيس مجلس الوزراء...
أردت في هذه الوقفة أن أستذكر وإياكم
المقولة الشهيرة التي أطلقها وزير المالية
في الحكومة السابقة وزير الداخلية في
حكومتكم الحالية السيد أنس الصالح،
وذلك في مايو 2017 ، حين أعلن رؤيته
لمعالجة الأزمة الاقتصادية فقال « موس
على كل الروس »..

ما أحوجنا اليوم يا سمو الرئيس أن نرى
موس الحزم والقانون والعدالة يمر فوق
رؤوس الفاسدين والمفسدين والمتاجرين
بسمعة الكويت ومقدراتها.

سمو الرئيس: مؤلم أن نصحو كل

يوم على أخبار النهب والسلب للمال العام بصوره المختلفة.. يمر الوقت وينسى الناس وتضيع القضايا في أدراج الإهمال ويضيع معها حق الكويت. مؤلم سمو الرئيس: أن تأتيك أخبار الأموال البليونية المغسولة في شبكات عابرة للقارات لتستقر في الكويت ومن قبل عليّة القوم ممن يتلحفون برداء العائلة ويحتمون بسلطان النفوذ وتمر السنون وتتغافل الأجهزة الرقابية عن كثير منها، والنتيجة ضياع الحق العام ومعه سمعة الكويت.

مؤلم سمو الرئيس: أن يُعلّم الشرفاء أبناءهم الإخلاص في العمل والكدح، بينما يستعرض بعض السطحيين من مشاهير التواصل الاجتماعي ويفاخرون بملايينهم المغسولة منذ سنوات ولا يتحرك للسلطات جفن لمتابعة نشاطهم أو مراقبة دخولهم كما تفعل دول العالم.

مؤلم سمو الرئيس: أن تأتينا صحائف القضايا والادعاءات الأميركية لمعاملات بمئات الملايين لمسؤولين استباحوا حرمة المال العام وجيروه لحساباتهم وهم المؤتمنون عليه وعلى «الدفاع» عنه.

مؤلم سمو الرئيس: أن نرى مئات أحكام منع السفر تصدر بحق مواطنين لعدم تسديدهم فاتورة تلفوناتهم أو أقساط حاجاتهم.. بينما يتبختر في شوارع لندن من سطا على أموال المتقاعدين وظلت يد السلطة قاصرة على أن تعيده إلى الكويت بحجة عدم كشف شركائه الكبار.

مؤلم سمو الرئيس: أن تجد عشرات السجناء من الشباب بسبب تغريدات في عدة أسطر.. بينما من يغسل البلايين يُحقق معه مع استكانة شاي ليعود لمنزله.. وقريباً جداً ربما يغفو موظف المطار وسينتهز المتهم الثغرة ويغادر إلى ملاذ آمن.. ألم

يحدث هذا من قبل؟!

يشكر البعض أزمة كورونا التي كشفت كل ذلك.. ولكن يعلم الجميع أن هذه الأزمة كانت هي القشة التي فضحت بغير الفساد الذي قصم ظهر هيبة الكثير من مؤسسات الدولة وأساء للوطن محلياً وإقليمياً وعالمياً.

قَدْ رُكَّ يا سمو الرئيس أن تتعامل مع هذا كله، ولا أحد يحسدك على هذا القدر.. ولكنه الواجب بأن تشدّ أمواس وزير الداخلية وأمواس وزير العدل لتجتث رؤوس الفساد من علية القوم وأعوانهم ممن طعنوا الكويت في مقدراتها وسمعتها حتى أصبحت عملتنا ومؤسساتنا المالية و « تصنيفاتنا » الاقتصادية مهددة بالسلبية.. والأدهى والأمر هو اهتزاز ثقة أبنائنا بديمومة الدولة وقدرتها على مجابهة ذلك.. أنت إن شاء الله قادر على أن تُثبت لهم العكس ليسجل التاريخ لك ذلك.

كلمة لأبناء وطني

المسؤولية مشتركة والفساد الذي أئنع وترعرع كان في ظل صمت مطبق أو ربما مشاركة من بعض أعضاء السلطة التشريعية ممن انغمس بعضهم في الفساد حتى رؤوسهم.. وأذكركم بمقولة الكاتب الإنكليزي (جورج أورويل) الشهيرة « الشعب الذي ينتخب الفاسدين ليس ضحية بل شريك في الجريمة » فلنغير بيدنا وبصناديق انتخاباتنا القادمة هذا الواقع المأزوم ولنعيد للوطن رونقه الذي بناه رجاله الأولون المخلصون وسيحميه بإذن الله خلفهم الجادون.. والله الموفق.

محطات مؤلمة

كم وددت أن أقف معكم في محطات سعيدة أو مفرحة.. ولكن ما العمل؟ إذ طفح الألم في هذا الزمن الصعب وتعددت محطاته التي سأخذكم معي في عدد منها لنستعرض ألامها ونستفيد من دروسها ونستلهم منها مساحات الأمل الممكنة، لعلنا نتخطاها.

وأولى محطاتنا هي محطة الوطن

التي وقف عندها يوماً الشاعر الأديب السوري الساخر محمد الماغوط، رحمه الله، معلّقاً على معاناته المؤلمة في وطنه قائلاً - وهنا أقتبس - زمان لما كنت أمشي بحلب أسمع بياع الجرائد يصيح

**صحفنا هي خط
دفاعنا ومنبر حريتنا
وإن كان سعر
النسخة الورقية
منها لا يزيد على مئة
فلس ..**

2020 / 06 / 25

«الوطن» ب 5 ليرات، «الثورة» ب 5 ليرات، «العروبة» بليرتين، يقول الماغوط: كنت مفكر أن البياع يقصد سعر الجريدة!! أتساءل: ألا يشبه حال الوطن اليوم عند بعض من رخص فيه رغم مواطنته لما شخّصه الماغوط آنذاك؟! ذلك البعض الذي أصبح ينظر إلى الوطن من خلال الدينار أو الدولار أو حتى الرنجيت الماليزي.. وهو لا يعرف عن وطنه إلا كمحطة للنهب من خيراته..

رحمك الله شاعرنا القدير لتشخيصك العميق، ولكني أبشرك بأنه ما زال على هذه الأرض الغالية المسماة الكويت من المخلصين ممن لهم «الرأي» في ما يجري، ولا يزال منهم «الشاهد» على الحق والرافض للفساد، ونحن متأكدون أن الله سيرزقنا «القبس» من «النهار» المشرق ما دام هناك مصلحون يرسمون «السياسة» لهذا البلد، وستأتيك إن شاء الله «الأبناء» في «الجريدة» عمّن سيقيل عثرة «الوطن».. مع الاعتزاز بجميع صحفنا، التي هي خط دفاعنا ومنبر حريتنا، وإن كان سعر النسخة الورقية منها لا يزيد على «مئة فلس».

هل سيسلم احتياطي أجيالنا؟

مؤلم أن تمتد يد الحكومة ويوافق أعضاؤها على وقف الاستقطاع الذي نسبته 10% من الإيرادات العامة، كادخار لمصلحة صندوق الأجيال القادمة ليكون لهم حصناً وقت الحاجة والمحن.. وقف الاستقطاع، كما أفادت الحكومة، حتمه العجز المتزايد للميزانية العامة التي أتخمت بكوادر فلكية ومصروفات متزايدة وهدر غير محسوب.. فلجأت السلطات إلى آخر الكي «وهو وقف الاستقطاع لمصلحة الأبناء والأحفاد»، لعدم قدرتها الحقيقية على ضبط الميزانية الحالية وتخفيض

الانفاق والهدر فيها.. ولعدم قدرتها على المضي في مشروع الدين العام، الذي بالتأكيد ستكون كلفته أقل على أجيالنا القادمة من وقف الاستقطاع.. أمر لا بد أن يتناوله المختصون بالبحث أكثر، وعلى الحكومة أن تتأني وتسمع.. وعلى مجلس الأمة أن يبحث عن مصلحة الكويت، وليس عن مصالح الأعضاء الشخصية.. وكفانا متاجرة بمستقبل أبنائنا.

المناطق المعزولة

نأمل في أن يرفع مجلس الوزراء العزل الكامل عن بعض المناطق « المنكوبة » التي عانت من هذا العزل، خصوصا منطقتي جليب الشيوخ والمهبولة، اللتين تقطنهما أعداد كبيرة من العمالة الوافدة والأسر الكويتية، وغيرهما..

يكفي ما تعرّض له هؤلاء من حالات نفسية متأزمة دفعت بعضهم مع الأسف للانتحار..

لعل المعالجة تكون مختلفة من غير العزل؛ فالرحمة واجبة لهؤلاء وغيرهم.

وكّرت* السّبحة

**لله نشكو.. ونأمل أن
نرى القانون يقتص من
المفسدين الكبار و لو
بواحد منهم لما أقترفت
يداه بحق الكويت ..**

2020 / 06 / 18

بُشرى يا أهل الكويت هذه المرة
وقعت التهمة برأس البنغالي! ونفذ منها
للمرة الأولى « فراش البلدية ».. وعلية
القوم الذين سهلوا للبنغالي فساد.

مع الأسف هي كوميديا بطعم العلقم
الذي تتجرعه كل صباح ومع كل خبر من
أخبار سبحة الفساد التي كرت فتدحرجت
حلقاتها، ما بين شيخ وواصل ونائب في
مجلس الأمة وقياديين ومسؤولين في
وزارات الدولة المختلفة - الداخلية والبلدية
والقوى العاملة وغيرها - نسمع كل يوم
أخباراً ونرى أصابع تشير إلى الفاسدين
ونحسب معهم أرصدتهم التي تتضخم،
ونرقب عن كذب علامات الشراء على أناس

نعرف يقيناً أنهم لا يملكون إلا الستر قبل فترات زمنية قليلة.. وهم الآن يزدھون بقصور تُشيد ومزارع تزدهر وشاليهات تُعمّر.. وكلما تساءلنا عن مصادر ثرائهم المريب، قيل لنا أين الدليل؟ مع أن من بيدهم القرار يدون كما نرى أدلة تخطف أبصار حتى العُمي ومن لا بصيرة له.

تباشرنا بتحويل ملفات غسل الأموال إلى النيابة.. وفرحنا عندما سمعنا بتغيير إدارة هيئة مكافحة الفساد (نزاهة) ، ولكن نستحلفكم بالله أيها السادة ألم تكونوا على علم بكل ذلك قبل أن تأتيكم الضغوط العالمية من يمين وشمال؟ نحن، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، اعتدنا على « التنطيش » الحكومي و « التطمطم » على الفاسدين.. ولكن أبناءنا وشبابنا بعمر الورود يتسوا كما يتسنا من سوء الأحوال وانتشار فيروس الفساد، وهم يستاءلون: هل سنرى جدية حقيقية في التعامل مع قضايا الفساد والفاستين أم نفقد الأمل ونسلم بأن هناك قوى خفية وعميقة - كما يشاع- تدير الأمور في البلاد وفق مصالحها وبما يتفق مع مصلحة أعوانها؟! لا ندري ماذا نجيب، ولا نملك غير التفاؤل بجدية رئيس الحكومة.. ونظافة يده.. ولو أننا لا نجزم بجدية غيره ممن كانت تلك الملفات تحت أيديهم، وخاصة ملف غسل الأموال سنوات طويلة ولم يحركوا ساكناً.. كما نخشى من التراجع ونحن نرى زوابع الاستجابات والفضائح تثار فتختلط الأوراق وتدفع المصلحين بالزهد في المنصب وترك الساحة لمن اعتاد العبث فيها وبمقدرات الوطن.

لله نشكو، ولمن بيده القرار الحكومي نتوجه بالرجاء وندعو له بالثبات على الموقف.. ونأمل أن نرى القانون

يقتص من المفسدين الكبار، ولو بواحد منهم لما اقترفت
يداه بحق الكويت.. والله المستعان.

إلى جنة الخلد

ودعت الكويت خلال هذا الأسبوع ثلاثة من رجالها الأوفياء..
العم عبدالرحمن العتيقي، والسيد حبيب جوهر حيات،
والسيد فيصل القناعي.. كل منهم خدم الكويت وأخلص لها..
فلهم الرحمة والجنة.. ولذويهم الصبر والسلوان.. « إِنَّا لِلَّهِ وَأِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » .

* كرت: انفرط عقدها وتناثرت حباتها.

محكمة!

عابتني بلطف لعدم الكتابة عن خبر تمكين المرأة الكويتية أخيراً من سلك القضاء، الذي من المأمول أن تعثليه في شهر أغسطس القادم إن شاء الله.. اعتذرت لها بلطف لتزاحم القضايا في الفترة الأخيرة.. وكلها أمور تستحق التناول، ومن أهمها وأقربها إلى نفسي هو خبر تعيين المرأة قاضية في محاكم وطني. عزيزتي، تعلمين أنني نصيرة المرأة وأنتي من أشد المعجبين والمتابعين للبرنامج التلفزيوني الأميركي «القاضية جودي» وصوتها المجلجل، وهي تملي قراراتها على المتخاصمين في قاعة المحكمة.. وكم تمنيت أن أرى بنات الكويت المؤهلات

**ممارسة لم نعتدها
من قبل لا بهذه
الصراحة و لا بهذه
الوضوح في طرح
سمو رئيس الوزراء .**

2020 / 06 / 11

يعتلين هذا المنبر ويشرن بعضا العدالة إلى من ارتكب إثماً
وينتصرن للمظلوم. حقيقةً أقر بأنني أخالف بشدة من يقول
بصعوبة تكويت مرفق القضاء مع اعترافي بفضل القامات
العربية الجليلة التي خدمت الكويت سنوات طويلة.. لكن لا
بد من تمكين أبناء الكويت وبناتها من المؤهلين للوصول
إلى سدة القضاء، وأنا على يقين بأن المرأة الكويتية القاضية
ستضيف أبعاداً جديدة إلى هذه المهنة الجليلة كما أضافت
أختها الكويتية لكل موقع تسلمته.. وكلي شغف أن أرى
وأسمع حاجب المحكمة ينادي « محكمة » لتعتلي المرأة
منبرها وتكون بقرارتها القاضية على كل من تسوّل له نفسه
العيب بحقوق الآخرين أو التعدي على أموال الكويت أو على
سمعتها.. وألف مبارك لأخواتنا القاضيات القادمات .

#سمو_الرئيس_مع_التحية

سمو الرئيس أسعدنا ظهوركم في المؤتمر الصحافي الأخير..
وجميل أن يلتقي المسؤول الأول في الحكومة ورئيسها
المواطنين عبر رجال الصحافة لي طرح رؤيته وما يشغله..
ممارسة لم نعتدها من قبل لا بهذه الصراحة ولا بهذا الوضوح
الذين لمسناهما في طرحك.. فشكراً لك.

تعلم سموكم أن الحديث يجب أن تتبعه قرارات نأمل أن
نراها قريباً..

وسأتناول مما دار في المؤتمر ثلاث قضايا أجدها مهمة،
لعل أولها تعديل التركيبة السكانية التي استهدفتها بنسبة
70% كويتيين و 30% وافدين.. هذه أمنية لكم ولنا.. لكن
الأوضاع لن تصحح بالأمان.. والهدف يختلف عن الأمانة..

فالأهداف يجب أن تحددها فترات زمنية محسوبة وقطاعات عمل محددة وسياسات نأمل أن نراها قريباً من قبل المختصين من أعضاء فريقك وإلا انقلبت الأمنية إلى خيبة أمل جديدة كالعادة.

أما القضية الثانية فهي التصدي للفساد وأخطر أنواعه ما كشفته أحداث كورونا من تجار البشر، وبعدها ما كشفته الصحافة من تعريض لسمعة الكويت والاعتداءات الآتمة بغسل الأموال.. ولا ننس التعدي على المال العام بصورة المختلفة.. فالشعب يتمنى من سموكم التأكيد على سرعة البت في هذه القضايا ونشر الأحكام القضائية فيها لتكون عبرة وعظة.. فقد اعتدنا على الإطالة سنوات لعدم تحديد طبيعة الإحالة أو الجرم بدقة أو نسيان التواريخ أو ما تتطلبه صحة التوجيه من أمور، فتضيع الحقيقة ويخف الحماس وينفذ الفاسد بفساده.

أما الأخيرة فهي ضرورة الإسراع في الإصلاح الاقتصادي الذي فرض نفسه ولا عذر لتأجيله مع تعمُّر الأحوال الاقتصادية في الدولة قبل هذه الأزمة وأثناءها.. ولعل البدء باعتماد السجل الضريبي كما أشار بعض الزملاء أصبح ضرورياً.. وكذلك النظر في فرض الضرائب على الشركات فهو أمر يجب الإعداد له لاعتماده بعد إنجلاء الأزمة، كما يجب النظر في الإجراءات الأخرى التي أشار إليها خبراء الاقتصاد..

الأمر ليس سهلاً ولا ميسراً لكنه ممكن ويحتاج إلى صدق النوايا وصلابة القرار.. وفقكم الله وحفظ الكويت من كل مكروه.

عيني عليك يا كويت

**بانتظار الإنتصار لمصلحة
الوطن ممن بيده القرار
لعلنا نجد جواباً شافياً
وإجراءات رادعة لكل من
يسيء للكويت ..**

2020 / 06 / 04

تاريخياً لم تسلم الكويت من شر غارات متتابعة من غارات الغدر والخيانة التي أتتها من الجار الجائر تمثلت في مطالبات آثمة حين غزاها في ليلة ظلماء وعض اليد التي امتدت إليه طوال سنوات عوزه وحاجته.. عانى بلدي ما عانى وفقد جواهر من شبابه وشاباته الذين سجلوا اسمه بفخرهم وتضحياتهم أمام العالم أجمع. ولكن قدر كويتنا أنها وفي السنوات الأخيرة لم تسلم من الغدر والاعتداء على مقدراتها وأموالها وسمعتها، ولكن هذه المرة من بعض أبنائها ممن لم تردعهم مخافة الله والقوانين ولم تمنعهم الأعراف ولا الانتماءات العائلية الكريمة..

فأمسينا، بعد أن يؤسنا من إعادة من فاز بغنيمة التأمينات « غير الرجعان »، كما أتعبتنا أخبار ضيافة الداخلية وصفقات الطائرات وصندوق الجيش، وأصبحنا، على الصحف الأجنبية التي نشرت فضيحة الصندوق الماليزي المليارية، وتبعتها فضيحة غسل الأموال من كوريا الشمالية جميعها تشير إلى أن جماعتنا يغسلون الأموال الأثمة غسلًا « أكثر بياضاً » -أقصد أكثر ثراءً- وتصف الكويت بأنها ملاذ أكثر أماناً لغسل الأموال من جزر الواق وواق وبلاد العمالقة.. دارت رؤوسنا مع تطاير أوراق تداولتها جميع مواقع التواصل الاجتماعي لذلك الإنسان الذي اخترق جدران السجون الكويتية بقدرة قادر أو (نفوذ واصل) ليستقر في فرنسا مبرئاً نفسه وناشراً غسل شركائه وأرقام العمولات الفلكية للمشاريع التنموية.

نعجب من صمت السلطات الحكومية المعنية ولمدة تزيد على السنوات الأربع عن قضية الصندوق الماليزي السيادي.. ولم يتم الإفصاح عن ذلك إلا بعد تداول هذه القضايا في الإعلام الفضائي المحلي والخارجي.. بعدها بشرنا الناطق الحكومي مشكوراً بأنها أحييت إلى النيابة العامة ونحن معه في ذلك.. ولكننا نتساءل ونحن في بلد « الألف جهاز وجهاز رقابي » أين كانت وحدة التحريات التي تسلمت القضية منذ عام 2017 ولم تتم تحرياتها طوال هذه السنوات؟ وأين رقابة البنك المركزي الذي عادةً ما يسأل عباد الله المسالمين حتى عن تحويل الألف دينار أو ما يزيد قليلاً؟ وكيف طافت هذه العمولات الفلكية على ديوان المحاسبة الذي لا تفوته حتى الأفلاس في قضايا المال العام؟!

أسئلة عديدة تدور وتدور معها أدمغتنا التي عجزت عن

الفهم وسئمت معها نفوسنا من قضايا الفساد والاعتداءات
على المال العام وعلى تشويه سمعة الوطن وعلى كل شيء
جميل خطه المخلصون من أبنائه.. نحن بانتظار الانتصار
لمصلحة الوطن ممن بيده القرار لعننا نجد جواباً شافياً
وإجراءات حاسمة وراذعة لكل من يسيء للكويت.. وعيني
عليك يا كويت.

قالوا للحرامي « احلف » أو « ادفع » فقال.. !

في هذه الأيام، التي تطالعا فيها صحفنا اليومية بمزيد من أخبار الفساد والاعتداء على المال العام بأشكال مختلفة، ومبالغ وصفقات لها أول وليس لها آخر، حتى وصلت شبهات فساد ذم بعض المؤتمنين على مقدرات الوطن إلى أوروبا وبنغلادش..

تتابع وتتحسر على مآل الأمور.. ومما زادنا خشية وحسرة ما طالعنا به المستشار الفاضل السيد محمد الدعيج رئيس اللجنة العليا لقواعد العفو الأميري، من توجه جديد - لا أعلم هل هو مقترح أم تم اقراره - لتعديل شروط العفو الأميري لعام 2020 ، لتضم مظلة العفو المتهمين

**مقترح تعديل شروط
العفو الأميري لعام
2020 يحمل في
طياته شبهة
دستورية وفيه
رسائل في غاية
الخطورة لشبابنا ..**

2020 / 02 / 20

بقضايا الاعتداء على المال العام، وذلك بعد رد المبالغ المستولى عليها وغرامة تبلغ ضعف هذا المبلغ، مبررا ذلك بأن المصلحة الاقتصادية للدولة أولى من بقاء السجين في سجنه.

ومع كامل احترامي وتقديري لما تفضل به مستشارنا الفاضل، وهو الأقدر على إدراك تبعات هذا التعديل بأن هذا الأمر إن تم يحمل في طياته شبهة دستورية واضحة، وذلك لمخالفته الأصل العام القاضي بحرمان المحكوم عليهم في قضايا الاعتداء على المال العام من الاستفادة من العفو الأميري..

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ألا يعني ذلك التعديل رسائل غاية في الخطورة لشبابنا وللصالحين العاملين من مواطني هذا البلد أولها بأن القوانين والاستثناءات تعدل لاستفادة فئة دون أخرى، وثانيها بأن هذه التعديلات تتفق تماما مع مقولتنا الدارجة إن قالوا للحرامي « احلف » قال «جاك الفرغ».. فمن سيستولي على المال العام سيكون له متسع من الاستفادة من العفو إن «دفع وسدد».. ولينتفع بعد ذلك بما استولى عليه!

اللهم احفظ هذا البلد وسدد خطى القائمين عليه لما فيه الصلاح والعدل.. اللهم آمين.

الزمن الجميل لأعيادنا الوطنية

من المتوقع أن يغادر البلاد في إجازة الأعياد الوطنية ما يزيد على 258 ألف مواطن ومقيم، كما نشرت القبس في عددها الاثنين، وسيتضاعف هذا العدد حتما مع بدء الإجازة،

وعند استعراض أكثر الجهات استقطابا لطيورنا المهاجرة سنجد « الرياض » في المقدمة.. وتستاهل الرياض، ولكن ألا يعني ذلك تبدل الحال ويشير إلى ما وصلت إليه بلادنا من محاربة لكل مظاهر الاحتفال والزهو التي كنا ننعم بها في الزمن الجميل، حيث كنا نفتخر ونستقطب أشقاءنا للاستمتاع به معنا؟!!

من المحبط أننا لم نعد نرى في السنوات الأخيرة احتفالاتنا الشعبية الجميلة إلا ما ندر، واختفت تماما الاحتفالات الرسمية، وزاد انتشار حراس الفضيلة (أقصد مراقبي الإعلام) في كل مرفق للتأكد من ألا يخرج الصغار أو الشباب « من حرزهم » ويصفقوا أو يرددوا طربا مع فنان أو فرقة، ولم يتبق لأطفالنا مع الأسف إلا رشاشات مياههم في شارع الخليج فهي الحلال الوحيد في ظل الأعراف الرسمية المستجدة على الرغم من حرمة سفك وإهدار المياه وكلفتها العالية.

ولكننا سنظل نردد على الرغم من كل ذلك « لك من يحبك يا وطن »..

وكل عام والكويت وأميرها وشعبها بخير وزهو..

والله الموفق.

« كفو ».. يا بنات الكويت

**وزيرات كان لي شخصياً
مواقف مشجعة معهن
.. فلنفسح لهم مجال
العمل و نؤجل الحكم على
أدائهم ..**

2019 / 12 / 26

انعدت في صباح يوم الثلاثاء الماضي أولى جلسات مجلس الأمة في دور الانعقاد العادي الرابع.. وأدى أعضاء الحكومة اليمين الدستورية أمام المجلس وسط اعتراض عدد محدود من أعضاء المجلس الأفاضل ممن كان لهم رأي في التشكيل الوزاري.. وهذا حقهم.

ومن هناك انطلقت قاطرة العمل الحكومي في سنة انتخابية أخيرة وصعبة أمام طاقم وزاري جديد تشكّل معظمه من الشباب الذين نتوّم فيهم وفيهن الخير.. وبالتأكيد، لن يخلو عملهم من تحديات نيابية في هذه السنة التي ستشهد مزايدات واستعراضات استجوابية ومقترحات نيابية شعبية، استعداداً لموسم الانتخابات المقبلة.. فالله يعينا ويعينهم.

ما يميّز حكومتنا الحالية الصبغة الشبابية وتزايد عدد الوزارات ممن كانت لي شخصيًا مواقف مشجّعة معهن جميعًا..

أستذكر تمامًا ذلك اليوم حين دخلت مكنتي مشرفّةً بابتسامتها، متسلّحةً بشهادتها العليا وعلمها، متفائلةً بمستقبلها تستشيرني في رغبتها في خوض الانتخابات النيابية في تلك السنة، شجّعتها مؤكدةً لها أن التجربة ستكون خير ذخيرة لها في المستقبل، حتى لو لم تحقّق الفوز.. لم تتردد وأقدمت.. لم تفز بالمقعد النيابي.. ولكنها أفردت مقاعد كثيرة في مجلسها لأبناء وطنها للتجمع دوريًا لمناقشة قضايا الوطن وتفاعلت مع شبابه.. صمدت وتابعت حتى منحتها الكويت أعلى فرصة لخدمة الوطن كوزيرة.. تلك هي دغدير أسيري الشابة الطموحة.

أما الوزيرة الثانية فقد عاصرت شخصيًا مجهوداتها في إدارة برنامج جامعة الكويت الإنشائي.. تسلّحت بصلابتها تجاه المقاولين، واستبسلت في الدفاع عن حقوق الجامعة والحفاظ على المال العام، واتصفت بإنسانيتها مع العاملين معها.. انتقلت إلى جهاز متابعة مشاريع الدولة بعد ذلك وتميّزت.. استمر التواصل والنقاش بيننا حول الأمور العامة، ولكنها أبدًا لم تشتك من عبء المسؤولية وإحباطات العمل العام.. وها هي اليوم تتسلّم وزارتي الأشغال والإسكان مع تركتهما الثقيلة.. ولكنني واثقة من نجاحها بإذن الله، فهي كما أعرفها درنا الفارس المثابرة.

أما السيدة مريم العقيل، فقد تابعت مسيرتها كوزيرة للتخطيط وزاملتها في بعض الأعمال التي جمعتنا في خدمة الشأن العام.. كل موقع تسلّمته هذه الوزيرة شهد لها بالكفاءة ونظافة اليد.. وها هي اليوم تتسلّم خزينة الدولة وماليتها،

ولن نجد أحرص منها على رعاية حقوق الوطن وأمواله.

شكرًا كبيرًا لسمو رئيس مجلس الوزراء على اختياراته وحرصه على تمكين الشباب والمرأة في وزارته.. فلنفسح لهم المجال للعمل ولنؤجل الحكم على أدائهم ولا نستعجل.. سائلين الله تعالى لهم ولوطننا التوفيق.

الرياض غيرا!

حجز كثير من العائلات الكويتية والشباب مقاعدهم إلى الرياض للمشاركة والاستمتاع باحتفالات رأس السنة الميلادية 2020 التي أعلن رسميًا عن إقامتها في مدينة « ملهم » بالرياض؛ وذلك لأول مرة تقام فيها مثل هذه الاحتفالات بالسعودية.. وستشمل عروضًا فنية وموسيقية لأشهر «دي جي»، وألعابًا نارية، وعددًا تنازليًا للعام الجديد.

تنضم الرياض بذلك إلى عواصم العالم، التي تحتفل مع مواطنيها للعام الجديد.. وتبقى عاصمتنا جرداء ينتابها التصحر العمراني والبؤس الفني.. وتراقبها أعين حراس وزارة الإعلام في مطاعمنا وفنادقنا في هذه الليلة حتى لا يرتفع نغم ولا تطرب نفس .. « دُنيا » !!

لسمو رئيس مجلس الوزراء.. مع التحية

يتقلد رئيس وزرائنا سمو الشيخ صباح الخالد منصبه في فترة حرجة من عمر الدولة، يحدها قصر فترة الوزارة الجديدة، وتتنازعها تطلعات المواطنين الآملين في نهج جديد وحازم تجاه قضايا عدة تعج بها ساحة الوطن، على رأسها قضية الفساد وتراجع أداء الإدارة الحكومية بوجه عام.. مهمة صعبة وليست يسيرة، يزيد من صعوبتها تردد كثير من أبناء الكويت وبناتها في قبول المنصب الوزاري الذي أصبح بحق محرقة للمخلصين والمجتهدين ومطمعاً ينشده من كانت عينه على مصالحه الشخصية لا مصالح الوطن.

ولكنه قدرك أيها الرئيس وفرصتك

**المنصب الوزاري
محرقة للمخلصين
والمجتهدين
ومطمعاً ينشده
من كانت عينه على
مصالحه الشخصية**

2019 / 12 / 12

التي تستطيع من خلالها أن ترسم نهجاً يعيد الثقة إلى حكومة الكويت بشخصها وأدائها..

فقط للمعلومية، تسطر الأحداث هذه الأيام أسماء رؤساء وزراء تقلدوا مناصبهم في ظل ظروف عصيبة حالياً في دولهم ولأداء مهمات صعبة مطلوبة منهم، وهنا يجدر أن نذكر بعضهم ومنهم رئيس الوزراء الاثيوبي آبي أحمد الذي حمل في برنامجه تحدياً مهماً، وهو الدفع بالوحدة الوطنية بين شعب مرقه تعدد الديانات وتباين الأصول.. ولكنه لم يأس في سعيه لالتئام وحدة مواطنيه وإشاعة جو الحرية الذي افتقدته اثيوبيا لعقود طويلة مع الدفع بالإصلاحات السياسية والاقتصادية في بلده ودعم العلاقات الطيبة مع جيرانه بعد صراع دام لسنوات، فاستحق على إثرها مؤخراً جائزة نوبل للسلام.

كما اعتلت المنصب مؤخراً أصغر رئيس وزراء في العالم وهي سنا مارين رئيسة وزراء فنلندا، وعمرها 34 عاماً فقط.. ولكنها قبلت المهمة في فترة عصيبة لبلدها بعد إضرابات عنيدة ضربت اقتصاده.. واختارت لمساعدتها في المهمة أصغر وزيرة مالية (32) عاماً، وكذلك شكلت وزارتها من 12 وزيرة من نساء فنلندا المؤهلات، وستة وزراء رجال فقط.. عازمت رئيسة الوزراء الفنلندية على التغيير وكان أول ملامح التغيير هو تركيبة مجلس وزرائها.. وهنا تبرز الجرأة والحزم على التغيير ولا أخال سموكم أقل شجاعةً وحرصاً على التغيير والتصدي لما يحسه المواطنون من إحباط.

ثق بقدراتكم ونحیی سعيكم لإشاعة التعاون بين السلطات الثلاث.. واتباعكم الشفافية مع السلطة الإعلامية الرابعة.. ونأمل أن يُستثمر عمر حكومتكم القصير في إعلان

برنامج يتصدى لعدد من القضايا المستحقة دون تفصيل منا، فلديكم الكثير حولها، وأولها محاربة الاعتداء على المال العام بمعاونة ديوان المحاسبة والهيئات المختصة، بالتأكد بأن لا مبالغة في تقدير قيم المشاريع ولا عمولات تتبعها، وعدم التهاون كذلك في حقوق الدولة مع المقصرين من مقاولين أو مكاتب هندسية أو متعهدي الخدمات، مع متابعة المتهمين في الاستيلاء على المال العام حتى يخضعوا لسلطة القضاء العادل.. فهذه أول مصادر الثقة لعهدكم إن صحت الجهود فيها.. ويجب ألا يغيب عن برنامجكم الوضوح والشفافية في التعيينات، خاصة للمناصب القيادية في الوزارات مع البعد عن كسب ود بعض النواب بالتعيينات التي تضرب مبدأ تكافؤ الفرص في مقتل وقد يكون مآلها الإبطال بواسطة القضاء كما حدث مؤخراً. التصدي بحزم لكل محاولات إجراء الفرعيات والتشاوريات المجرّمة في القانون، التي أخذ يتزايد عددها مع قرب الانتخابات.

كما نذّر بقرب موسم التسابق للسياحة العلاجية مع قرب الانتخابات، فليكن لكم وقفة جادة وحازمة في هذا الملف.

ويجب ألا ننسى أهمية حث المختصين على متابعة قضايا التزوير في المؤهلات العلمية والمتهمين بها وبالتزوير في الجنسية، حفظاً لمصداقية الكفاءة في الأولى، وصوناً للهوية الوطنية في الثانية. هذه بعض مظاهر الفساد التي لا تحتاج إلى تقدم المواطنين للإعلان عنها، فلديكم، وتحت إمرتكم، ووزرائكم ملفاتها المتضخمة.. فليكن البدء فيها هو إعلان عهد الإصلاح لحكومتمكم..

وفقكم الله وحفظ الكويت من كل مكروه.

خطاكِ السوء يا الكويت

أمطار الخير كشفت
زيف قوى حلب الدولة
عند أول ابتلاء

2018 / 11 / 17

مرت الأيام الماضية عصبية على أهل الكويت، حين فتحت السماء أبوابها بأمر ربها بالمطر مدراراً حتى غمر الكويت؛ شمالها وجنوبها، باديتها وحواضرها، مدننا وضواحيها ورأينا ... سيولا لم نشهد لها مثيلاً في تاريخ دولتنا الحديث.. امتلأت نفوسنا بالجزع وارتجفت قلوبنا خوفاً على أهلنا وأحبابنا وعلى من يعيش على هذه الأرض الطيبة واتجهنا وما ... زلنا نرجو من الله متضرعين إليه أن يحفظ وطننا ويصرف عنه وعن أهلنا شر البلاء. تعاطمت خسائرننا المادية كدولة؛ شوارع ومركبات ومنازل وأجهزة، ولكن من لطفه

علينا تضاءلت خسائرنا البشرية إلا من عدد محدود من الأرواح ممن نحتسبهم عند الله شهداء أبلى شبابنا من رجال الجيش ... والشرطة والحرس الوطني والدفاع المدني والإطفاء والكادر الصحي والمتطوعين بلاءً حسناً وكانوا عوناً لمن حاصرته المياه وتحملوا مشكورين العبء الأكبر خلال هذه المحنة.

وحدهم مع الأسف في مجلس الأمة خذلونا كعادة بعض الأعضاء، حيث تناقست أعدادهم وفُقد نصاب الجلسة المخصص لمناقشة تداعيات أكبر محنة طبيعية يمر بها الوطن، ولا عجب في ذلك فمن كان جزءاً من المشكلة كيف سيفزع لمناقشة حلها والأحداث تدينه.

ففي هذه المحنة لا تقع الملامة على الحكومة وأعوان التقصير في أجهزتها، بل يشترك في ذلك عدد من «النواب الأزمة» الذين لهم من الحفلة نصيب ولكن بحمد من الله عدت أمطار الخير بعد أن كشفت زيف تلك القوى التي اجتمعت لحلب الدولة في مشاريع انكشف سوؤها عند أول ابتلاء.

أيها السادة، أهل الكويت متسامحون بطبيعتهم ولكنهم يميزون تماماً من الذي ينتصر لحقوقهم ومن باع ذمته وجعل من بعض مناطق الكويت وديانا تجري وبحيرات تستغيث سيأتي بإذن الله ... وقت الحساب لمجلس تخلي عن الحساب في وقت المحن .. واعلموا أيها السادة أن الكويت لها «حوبة» لن تخطئ أي متقاعس ومقصر وفاسد وخطاك السوء يا الكويت... ..

نصيحة لوجه الله

للمرة الثانية أخاطب الزميلة النائبة صفاء الهاشم عبر زاويتي الاسبوعية، فالنائب في مجلس الأمة لا يعبر عن رأيه وشخصه فقط وإنما يعكس ويمثل من أوصله إلى قبة البرلمان والكثيرون منا أيتها العزيزة لا يقرون أسلوبك في التعبير عن الأحداث أو الحوادث الفردية التي يرتكبها أو التي يكون ضحيتها أحد الوافدين، سواء من إخواننا المصريين أو غيرهم، آلاف أتوا ومثلهم عادوا إلى أوطانهم شاركونا سنوات عمرهم في البناء والعمل ولم نجد منهم إلا كل خير وعطاء يجب ألا يشوّهه أو يسيء إليه أي فعل أو قول فردي ...

ولك أقول هناك أساليب كثيرة للنصح والتعبير لا يخطئها ولا يغفل عنها الكيس وعلى الأخص من يمثل الشعب في بيت الشعب الذي يحتضن ويقدر جهود الجميع فلا نرضى منك ما يسيء إلى أحد ولا نرضى أن يتعرض لشخصك أي أحد وندعو الله أن يوفق الجميع لخير الكويت.

عجيبه ها الديره

سعدنا لساعة من الزمن مع الأنعام
العذبة والرقصات الجميلة لأبنائنا طلاب
وطالبات وزارة التربية في الأوبريت الوطني
الجميل «عجيبه ها الديره»، صدح صوت
البلبل وغرّد في مسرح بيان، وردد خلفه
أبنائنا بحماس، يشدون بإبحار سفينة
الكويت عبر السنين وعبر المحن والأزمات،
التي مرت بها الكويت منذ القدم، حتى
رست على شواطئ هذا العصر بسلام
ليقودها ربانها الماهر حفظه الله، عجيب
اختيار عنوان هذا الأوبريت، فهو يعكس
فعلاً أن هذه الديره عجيبه، فحبها يسكن
الروح وعشق ترابها يملأ القلب،

**انشغلنا بشؤون
الخارج حكومة ومجلس
ونسينا الانتصار
للوطن والمواطن**

2018 / 04 / 07

والخوف عليها والوجل على مستقبلها يؤرقنا كثيراً، ردّد الأطفال «هذا الوطن مركب وجنّا شرعاه، صعب تهزه الريح إذا صرنا على قلب» .

ما أجمل الكلمات حين تُعبّر، لكن الوطن يواجه العواصف، كنت أتصدى كثيراً للمتشائمين فأنصحهم بالتفاؤل، وأرد بلطف على من يسمي كتاباتي بأنها ناعمة ولينة، بأنني أنشد الإصلاح لا الشماتة، ولكن من الواضح أن لا التفاؤل كافٍ ولا النصح يجد آذاناً صاغية، وكل طرف في حكومتنا يجر حبله من جهة. نقول لهم هناك فساد، وكثير من المرتشين، الذين أثروا من بعض أفراد السلطتين وغيرهم تتردد أسماؤهم في كل زاوية، وتقول الحكومة أين الدليل؟ ونقول دوماً إن بلدنا يردى الحريات والانفتاح، فتضربنا وزارة الدولة الرسمية بخطب وخطابات، كما لو انها وصلت طازجة من أفغانستان! ونقول تكافؤ الفرص قادم فتصدمننا الوساطات وأسماء أبناء وإخوان بعض المتنفذين في السلطتين، وهم يُعينون في وضح النهار، وغالباً من من دون أي اعتبار للكفاءة أو القدرة، أو على الأقل التنافس الشريف! ونقول الإصلاح قادم وتنحني الحكومة بسرعة أمام اقتراحات الكوادر الشعبية والمكافآت المجزية لفئات دون أخرى خوفاً من الاستجابات والمساءلة؟! نقول الديموقراطية منهج وأسلوب حياة مستقرة، فتصفعنا نهائراً جهاراً صفقات بعض أعضاء المجلس وتمصلحهم حتى وصلت المساومات إلى التجنيس والتأثير في لُحمة الوطن! انشغلنا بشؤون الخارج حكومةً ومجلساً، فدافعنا عن حقوق المهجرين والغارمين والنازحين في بقاع الأرض وهذا ليس خطأ ولكننا نسينا الانتصار للوطن والمواطنين في الداخل! فرقنا الفئوية والقبلية والتطرف والمصالح والنفوذ، حتى

أصبحت قلوبنا شتى، ولكننا صفقنا مع أطفال التربية في غنائهم، ونحن نشعر بالُغصة وهم يرددون «شعبنا واحد وكلنا واحد». ما زلنا نأمل أن نُعبّر إلى بر الأمان لنحقق ما يأمل به شعبنا الوفي.

شكر وتقدير:

أجاد الزميل الفاضل أ. د. عبدالرضا أسيري في كتابه «سياسة الكويت الخارجية (2016 / 19910) إنجازات الماضي وتحديات الحاضر وآفاق المستقبل » في وصف دور الكويت الكبير، على الرغم من تصنيفها كدولة صغيرة المساحة وقليلة السكان، ولكن سياستها الخارجية النشطة أضفت عليها سمعة عطرة بين الأمم،

فشكرا للزميل الفاضل إهداءه، الذي يثبت كذلك «عجيبه ها الديرة»...

والله الموفق.

مساحة للإبداع

**فيديو نحبك يا وطن ...
رسالة شباب أكاديمية
لويك للعالم العربي**

2018 / 02 / 27

تناقلت هواتفنا هذه الأيام عشرات المقاطع والأغاني والعروض الوطنية الجميلة، التي عبّر من خلالها أبناء الكويت عن فرحتهم بأعيادنا الوطنية، وشاركهم بعضها أقرانهم من الخليج والوطن العربي. نسعد للحظات وننتقل لغيرها... وهكذا. ولكن ما شدني واستوقفني طويلاً من هذه الأعمال ذلك الفيديو القصير بعنوان «نحبك يا وطن»

* للمبدعين مشعل العوام وخالد الجدي، حيث حمل هذا العمل القصير رسالة قوية لشباب اليوم، ممن يرى بعضهم حب الوطن شعاراً ليس إلا...

يتغنى بهذا الحب دائماً، ولكن يبالغ في التعبير عن فرحته
بإتلاف الممتلكات العامة، ولا يجد

حرجاً في تسجيل البصمة والهروب من العمل، أو الكذب
للحصول على الإجازات المرضية... وهكذا.

رسالة فنية تغني عن الكثير من الخطابات والرسائل،
وإبداع حقيقي يتجسد في عمل بسيط...

ويا ليت هذه الرسالة تصل إلى كل من يتغنى في حب
الكويت، ويمعن في سلوكه السلبي من تهرب ورشى وفساد
وما أكثرهم، وخاصة « إليلي بالي بالكم ».

« لويك » والرسالة الخيرة

أما الرسالة الثانية المعبرة فقد جسدها ونقلها شباب
أكاديمية لويك إلى العالم العربي كله، عبر مشاركتهم في
برنامج المواهب العربية 2019 Arab's got talents ، حيث
عبروا في لوحاتهم الراقصة الرائعة عن الغوص والسفر رحلة
الآباء والأجداد بإخراج حديث وشيق ومبدع... والأجمل
أن هؤلاء الشباب عبروا عن رسالتهم الخيرة بتواصلهم مع
الشباب السوريين النازحين، وذلك لرفع معنوياتهم وفتح
المجال لهم بالاتصال بعالم الفن الجميل...

رسالة بليغة، عمل إنساني رائع حمله هؤلاء الشباب عبر
عرضهم المبدع.

بصراحة ومن خلال العمليين - وأكد أن هناك أعمالاً
أخرى لم يتسن لي رؤيتها - عبرت تلك الطاقات الشابة

المتميّزة عن المخزون الإبداعي الزاخر لدى أبناء الكويت
(فالكويت ولادة) ...

وبعيداً عن السياسة وعالمها المحبط تبقى مساحة الإبداع
مزهرة، ولكن تحتاج لمن يرهاها ويدعمها... ولا نقول إلا ما قاله
الشباب صدقاً وعملاً « نحبك يا وطن ... نحبك يا كويت »،
وندعو لك بالتعافي عما ابتلاك من وهن في كل صلاة.

* لمشاهدة الفيديو : [YouTube.com/dgtslf](https://www.youtube.com/dgtslf) أو #دقة_سلف.

« صباحنا » خير وثقافة

« صباحٌ » جميل أسعدنا بهاؤه وغمر
أنفسنا سعادة بإشراقه وجماله كجمال
أمواج الخليج التي تحف جوانب الجواهر
الثلاث في مركز جابر الأحمد الثقافي..
ارتفعت مشاعرنا بالبهجة كارتفاع مياه
نوافيره المتدفقة، وسعدت نفوسنا بعرض
ثقافي وفني رائع بعد أن كدنا ننسى
ملامح الفن والثقافة في مجتمعنا. سعادتي
كانت مضاعفة، حيث عاصرتُ هذا المركز
كفكرة طُرِحت وتبناها مجلس الوزراء أثناء
اشتراكه في حكومة الشيخ ناصر المحمد
وتحمس لها المجلس آنذاك وأقرّها.. ولم
أتابع بعد ذلك تطور المشروع حتى رأيت

أخيراً ضحكنا بعد أن
كدنا ننسى الضحك
والاستمتاع بالفنون

2016 / 11 / 05

البدایات لإنشائه تظهر أثناء مروري في شارع الخليج العربي في عمل متميز..

واحتفلنا به الإثنين الماضي حقيقةً واقعةً. أسعدنا الفن الكويتي الأصيل وأبهرتنا الفنون العالمية، واستعرض الحفل في لفتةٍ مُقدرة صور أهل الفن والثقافة وذكرياتهم في الكويت.. وأمتعنا المشاهد التمثيلية التي لم تخلُ من النقد المتأصل في نفوس أهل الكويت من دون خوف أو وجل وبحضور أعلى سلطة في الدولة.. ضحكنا بعد أن كدنا ننسى الضحك والاستمتاع بالفنون. فشكراً لكل من ساهم في انشاء هذا الصرح الجميل، ولكل من أسعف الثقافة وأعاد الروح إليها... سائلين المولى أن يكون «صباحنا خيراً وبخيراً»، وأن يكون وطننا دائماً وطن الخير والثقافة والانفتاح.

دولة الرئيس

أصبح زماننا زمن العجائب في هذه البقعة العزيزة من العالم، وأقصد بها أوطاننا العربية... فنحن نبارك اليوم للبنان العزيز انتخاب رئيس لدولته، فقد أتى الفرج لهم ولو بعد حين، وهو حينٌ قد طال وشهد فيه لبنان تراجع الاقتصاد وصعوبة الحياة، أملين أن يتم الاتفاق على حكومته الجديدة ورئاستها، فأحوالنا العربية تثير الشفقة والحزن في النفوس، حيث أصبحت القاعدة - وهي وجود رئيس للدولة - استثناءً نفرح به ونهلل له، بعد أن امتدت معاناة لبنان سنوات طويلة وهو يمشي على البركة حتى انتزعت منه وضجت «البركة» من أحواله فأصبح يسير إلى المجهول من دونها.. لذا نأمل أن يكون الاتفاق الأخير منقذاً لهذا الوطن العزيز على نفوس

كل العرب، ونأمل كذلك أن تهدأ الأمور في سوريا الحبيبة، وأن يتفق الفرقاء في اليمن، حيث تجمعهم الآن طاولة المفاوضات، وأن يحمي الله بيته وقبر نبيه من أي اعتداءٍ آثم وأن يحفظ بلادنا ويحفظنا جميعاً.. والله الموفق.

بوصلة الوطن

في قلوبنا غصة وفي
نفوسنا سؤالاً حائراً:
لماذا تراجع الوطن؟

2016 / 02 / 27

من منا لا يستذكر الأيام العصيبة التي مر بها الوطن حين استباحه الغزاة في ليلة ظلماء، فوجد الكويتيون أنفسهم غرباء في وطنهم، ووجدنا أنفسنا وغيرنا من كان في الخارج مشتتين في بقاع الأرض. ذكريات أليمة وأوقات لا يمكن أن تنساها الذاكرة... حمدنا الله وشكرناه حين أعاننا على اجتياز المحنة بمساعدة أشقائنا وحلفائنا... وحمل كل منا في نفسه حلما بوطن مثالي بعد التحرير... ولم لا، فالأمثلة كثيرة للأمم خرجت من رحم الأزمات وتطورت بعد حروب طاحنة، فأعدت بناء أوطانها وأعدت صياغة قدرات أبنائها لتنافس أقوى الأمم. هذا ما حلمنا بتحقيقه ولكن .. وآه من

لكن... فبعد كل هذه السنوات تراجع حلمنا مع التراجع الذي أصاب وطننا، ومع انهيار الكثير من القيم التي حملتها نفوس الكويتيين عبر مسيرة دولتهم على مر السنين.

- فالمجتمع الذي وقف صفاً واحداً وسداً منيعاً في كل المحن، نجده اليوم ينقسم إلى ملل وطوائف ويتنادى بفئات وعصبيات تضرب إحداها الأخرى.

- والمواطن الذي عمل بتفانٍ أثناء الأزمة دون انتظار لعائد أو مقابل، نراه اليوم - إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي - يساوم لتضخيم العائد ويحسب المكافأة والأجر قبل العمل حتى ولو كان هذا العائد يعني تجاوز القانون أو النظام.

- سكن الوطن نفوس أبنائه وأرواحهم فتمسكوا به وعادوا إلى ربوعه، وهو تحت الاحتلال، والآن نجد من يملك ويتمكن يسعى لأن تسكن روحه خارج الوطن... فيحرص على تأمين مستقبله بعقار أو مال خارج الكويت.

- شبابنا ضربوا مثلاً في العمل وفي استمرار سير الدولة حين غابت أجهزتها، واليوم تطحنهم معارك العنف، وتقلل من عزيمتهم وإرادتهم مظاهر الترف واللامبالاة إلا القليل الجاد.

- ديموقراطيتنا كانت مثالا يحتذى، واليوم أصبحت جزءاً مكملًا لمظاهر الدولة لا يتحمس لها حتى بعض أعضاؤها... دع عنك المواطنين عامة.

نحتفل اليوم كما نحتفل كل عام ونحرص على أن نحيي ذكرى أعياد الوطن وأن نذكّر أبناءنا بأهميتها، ولكننا نحمل في

قلوبنا غصة وفي نفوسنا سؤالاً حائراً:

لماذا تَراجع الوطن؟ كما نحلم مرة أخرى بأن نستنهض
الهمم، وأن نعيد بوصلة الوطن إلى طريقها الصحيح... داعين
الله أن يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه... اللهم آمين.

استدراك:

لم أكمل كتابة مقالتي هذه حتى وافتنا الأخبار بما أقدم
عليه مستهتر يحمل «كرت الطب النفسي الذي يحمله آلاف
غيره» من دهس شباب الداخلية، وهم في لحظة أداء واجبهم
تجاه الوطن ليردّي أحدهم ويصيب الآخرين... رحم الله من
استشهد، ونسأله أن يشفي المصاب منهم...
والعزاء لوطنٍ أصيب من جراء رعونة بعض أبنائه.

أول الغيث.. تقرير

فقد كثير من أهل الكويت الأمل في الإصلاح والجدية في محاربة الفساد، الذي عمت مظاهره وفأحت روائحه وتزايدت معدلاته حتى أصبح المصلح من المسؤولين هو الشاذ عن القاعدة، والأمين هو الاستثناء. أمر مؤلم..

والأكثر إيلاماً اللامبالاة التي يلحظها القاصي والداني من قبل بعض المسؤولين في الحكومة فهم لا ينطقون.. وإن نطقوا قالوا أين الدليل؟!

أي دليل نحتاجه، ونحن نرى الرشوة في معظم المرافق قد أصبحت عرفاً..

**الدليل عند نائب
صرح جهراً بقبضه
للمقسوم**

2015 / 05 / 02

وأخذ «المقسوم» أصبح حقاً لا جدال فيه حتى ان بعض المسؤولين أنفسهم يقومون بدفع المقسوم كحال أبناء الشعب عن طريق «مناديبهم» حتى تيسر معاملاتهم.. أمر أصبح شائعاً.. ولا رادع لمواجهته.. عشنا وتعايشنا مع ذلك، ولكن ماذا عن فساد بعض أعضاء السلطة التشريعية المؤتمنين على حقوق البلاد والعباد.. فما بال النائب منهم يدخل المجلس وهو على «باب الله» .. ليغادره وهو ينافس «أوناسيس» في زمانه.. وبعض الأثرياء في بذخهم وثرائهم.. وإن تكلم الناس - قالت الحكومة والنيابة... أين الدليل!؟

لقد احتار دليل المواطنين البسطاء ممن يحاكمون ويمنعون من السفر ويُحجزون لمديونات بسيطة.. وربما يغادر كبار الفاسدين بغفلة - أو تغافل - أو حريق «لنظام الدولة الأمني».. وما زلنا نسمع... أين الدليل؟

الدليل مائل أمامنا أيها السادة، فالدليل نجده في كل معاملة تخالف القانون، ونجده في كل مظهر على محدثي النعمة، ونجده في مشروع صغير عرقلته البيروقراطية..

ونجده عند نائبٍ صرح جهراً بقبضه للمقسوم، ونجده في كل زاوية وفي كل قرار اتخذ وهو مخالف للقانون...

الأدلة كثيرة بشرط أن تكون الجدية متوافرة. يتسنا ولكن تراءت لنا بادرة أمل في الإصلاح أيقظها تقرير لجنة التحقيق البرلمانية في الإيداعات والتحويلات والملكيات العقارية.. حيث أوضح رئيس اللجنة، كما نشر في وسائل الإعلام، أن التقرير أورد اسم 89 نائباً لهم تداولات عقارية وتدور حولهم الشبهات، وذلك عن المدة من 2006 إلى 2012 . آمليين أن يجد هذا

التقرير طريقه من دون عراقيل إلى هيئة مكافحة الفساد والنيابة العامة معاً.. حتى نبث ولو إشعاعاً بسيطاً في الأمل في الإصلاح والتصدي لمظاهر الفساد، التي قتلت كل جميل في هذا الوطن... ولعل أول قطرة في غيث الإصلاح.. هو تقرير اللجنة.. والله الموفق.

تهنئة.. وبعد

**حان الوقت ليجتمع
جميع فئات الشعب
تحت عباءة الأمير
الإنسانية**

2014 / 09 / 13

تشرفت الكويت باحتفاء منظمة الأمم المتحدة، وهي أعلى محفل عالمي بأمير البلاد « قائداً إنسانياً »، وهو اعتراف وتقدير بالتوجه الإنساني لدولة الكويت وأميرها الذي استطاع خلال مسيرة عطائه الحافلة هو وشعبه التسامي على الأحداث والألام التي عانت منها الكويت، والترفع عن الخلافات الإقليمية التي كانت الكويت ضحيتها لسنوات طويلة إلى آفاق أرحب من التسامح والتعاون مع الجميع، والاجتهاد في تقريب وجهات النظر والتوسط في حل النزاعات العربية، والوقوف مع الشعوب والدول، فيما تمر فيه من محن سياسية وكوارث طبيعية ونزاعات وحروب.. يتقدم شعبه المعطاء من رجال ونساء وجهات

رسمية ومدنية وشعبية، حيث تميز هذا الشعب وأميره بحب المساعدة ومد الأيدي للمحتاجين الذين عانوا من دمار الأعاصير والزلازل في أميركا وسريلانكا وإيران وتركيا، وضحايا المجاعات في أفريقيا، والمتضررين من الحروب والنزاعات السياسية في البوسنة والهرسك والقارة الهندية ومصر وسوريا والعراق.. ولا ننسى بالطبع ما مؤلته الكويت من مشاريع تنموية في الدول العربية، أو الدول الصديقة المحتاجة، ممثلة في ذراعها الرسمية صندوق التنمية الكويتي وصنوه الصندوق العربي للتنمية الذي تفخر الكويت باستضافته.. هذا جزء من نشاط إنساني حافل دفع هذه المنظمة الدولية لتسجيله وتقديره بتكريم أمير البلاد، ولقي هذا التكريم صدئاً عالمياً يستحقه، فهنيئاً للكويت وهنيئاً لأميرنا الإنسان هذا التكريم.

وبعد.. احتفلت الكويت أمس باستقبال أميرها المُكْرَم، وأتمنى أن تكتمل فرحة شعبه بالمصالحة الوطنية. ذلك الهدف الذي سعينا إلى تحقيقه ضمن نشاط جماعة مبادرة الإصلاح والتوافق الوطني، التي ضمت مجموعة خيرة من أهل الكويت، استقبلهم أميرهم وبارك نهجهم. ولعل الظرف والوقت قد حان ليجتمع جميع فئات الشعب تحت عباءة الأمير الإنسانية، بمد الجسور وفتح الحوار الوطني، والعفو عن شبابنا الذين يعانون الآن من قضايا ستعطل مسيرتهم المستقبلية، وهم الآن وذووهم يعانون تبعات منحى الشباب المتحمّس والمتطوّف في طرح أفكاره وآرائه. تهنئة من القلب للكويت، ولأميرنا الإنسان، أعانه الله على حمل هذه الأمانة. والله الموفق.

ليّت كل شهور السنة... فبراير .. !

**مؤلم أن نرى كثيراً منا
اعتاد الشكوى
دون عمل**

2014 / 02 / 22

تأتي الأعياد الوطنية في كل عام لتنتشلنا من واقعنا المحبط إلى عالم جميل من الأفراح والأنشطة تبهج النفس وتسرع خاطر، فما أحلى التجوال في ليل الكويت الجميل الذي تضيئه الأنوار الملونة بلون علمنا الشامخ، وما أجمل أطفالنا وهم يرفلون في ملابسهم التراثية المزركشة، ويتغنون بألحان الأغاني الوطنية العذبة. نتمنى ونحن نعيش أجواء الفرح في شهر فبراير ألا يغادرننا أبداً، لأننا اعتدنا على محطات صعبة في بقية شهور السنة، وخلال السنوات الأخيرة بالتحديد، حيث تزداد الشكوى ويستمر التذمر من تراجع البلاد في مؤشرات التنمية والنمو، وكلنا يلقي باللوم على الآخر، فالحكومة تلوم المجلس وتدخله في الشاردة والواردة،

وإسرافه غير المبرر لموارد الدولة المالية لشراء الود السياسي للناخبين، والمجلس يلوم الحكومة وتقايسها وفساد أغلب كوادرها - وفي هذا قدر كبير من الحقيقة الموضوعية - والشعب يلوم الاثنين - الحكومة والمجلس - ولا أحد يسأل نفسه كيف يمكن أن نغير الحال إلى الأفضل؟ وكيف لنا كمواطنين أن نغير الحال بالالتزام على الأقل بأداء عملنا وواجبنا على خير وجه - وهذا أضعف الإيمان...! فالمؤلم حقاً أن نرى أن كثيراً منا قد اعتاد الشكوى دون العمل، والأخذ دون العطاء، والاكتماء بالفرجة دون التفاعل الإيجابي مع الأحداث للتغيير نحو الأفضل.. وهذه ليست أمنيات ولا هي بفلسفة ولكن لنجرب - على سبيل المثال لا الحصر - النصح الجميل لعاملين في دائرة ما نراهم مقصرين أو غير مباليين... ولنخفف سرعة السيارة أحياناً لنعاتب من رمى مخلفاته من سيارته في الطريق من غير مبالاة... وكم من مرة وجدت نفسي أجادل طلبتي الذين فقدوا الأمل في التفوق والدراسة بحجة أن الواسطة أهم من التفوق للحصول على وظيفة، أجادلهم وأنبيهم وأشجعهم على الأداء آملة في صلاح الحال.. وهكذا إن أردنا حقاً أن يكون لنا وطن نفخر به فيجب أن يكون لنا دور في تغييره، وأنا على يقين - وحتى لو بعد حين - بأننا نستطيع كمواطنين أن نتمثل التصدي الإيجابي لمظاهر الإحباط السلبية لنتمكن من أن نغير شعار « قوم مكاري » إلى « المواطن المسؤول ».. وهنا فقط سنحدث الفرق بين وطن يتراجع ووطن ينمو ويتقدم.

وكل عام وأتمم والوطن العزيز بألف خير.

ڪورونيات 2020



— |

| —

— |

| —

كورونايات 2020

- رُبّ ضارة نافعة!.....103
- إلى وزير الصحة مع التحية.. د. باسل قرارك للتعليم قاتل.....107
- احذروا الفيروس البرلماني!!.....111
- الانتخابات الكورونية114
- إلا التعليم!.....117
- سياسة الأرنب والسلحفاة.....120
- الوافدون.. الخطأ والخطيئة.....123
- العتب على الإعلام الرسمي126
- #هل_ سنتعلم_ الدرس؟.....129
- خلها على الله..!133
- مشاريعنا الصغيرة وظلال الأزمة.....136
- اشتقت إليك يا كويت!.....139
- « حوستنا » الإلكترونية.. وتجار النفوس.....142
- هل صدق التنبؤ؟.....145
- « كويت جديدة ».....148
- نحن والتعليم151
- ذنبهم برقبتكم!.....154
- الإبحار عبر عاصفة الوباء.....156
- أزمتنا تلد أزمت159
- يارب سلم.....162
- « راضيين ».. حتى بست سنوات!.....165

— |

| —

— |

| —

رُبّ ضارة نافعة!

**«كورونا» كشفت
مشاكلنا.. ورُبّ ضارة
نافعة لأن ننتهز الفرص
المتاحة لإحداث التغيير،
ولا نضيعها فنضيّع وطناً
يسعنا جميعاً**

2020/ 11 / 25

على مدار عقدين من الزمن أو أكثر
تتصدر وسائل الإعلام العالمية أخبار
المنطقة العربية وما حل بعدد من دولها
من ثورات وصراعات وحروب ودمار ومن
أحداث مؤلمة أودت بالكثير من أبناء
الشعوب العربية، فمات من مات وقتل
من قتل وشُرد من شُرد وحُرم الطلبة من
التعليم والأسر من الحياة الكريمة...

مع الأسف، لم تتراجع أخبار العرب في
الساحة الإعلامية إلاّ عندما حلت بالعالم
مصابة أكبر، وهي جائحة كوفيد - 19، التي
لم تستثن أحداً، فطالت دولاً غنية وفقيرة،
متقدمة وأخرى نامية، وفاقت أعداد

ضحايها أعداد من قُتل من العرب في جميع جبهاتهم، كما حرمت جميع طلبة العالم من تعليمهم، وعطلت اقتصادات أكبر الدول وأغناها، وهنا فقط توحد العالم وتجمعت قواه لمواجهة الأزمة والتصدي لآثارها ليسترد العالم عافيته ولتعود الحياة البشرية إلى طبيعتها، وما زال العالم في صراع مع هذا الوباء اللعين. وفي منطقتنا الخليجية، لم تكن أخبار الأزمة الصحية وحدها محور الحدث، ولكن تزايد الاهتمام السياسي في دول المنطقة مع أخبار التوافق الإسرائيلي الإماراتي والبحريني، ومع بداية مظاهر تقليص الدور الإيراني في المنطقة وتحجيم تمدده العسكري في بعض دولها، كما توسطت الأخبار مؤخراً عقد الاجتماع الأممي لدول مجموعة العشرين الافتراضي في الرياض في 21 و22 نوفمبر الحالي، حيث اجتمعت دول يمثل سكانها ثلثي سكان الكرة الأرضية ويبلغ إنتاجها أكثر من 80% من إجمالي الإنتاج العالمي، كما تبلغ حصتها 75% من التجارة الدولية، لتلتزم هذه المرة بصحة البشر والإنسانية ولتضخ في ما بينها أكثر من 21 مليار دولار أميركي لمقابلة الاحتياجات البحثية واللقاح لمكافحة المرض، كما تعهدت بخمسة تريليونات دولار للاقتصاد العالمي لمكافحة الآثار الاقتصادية والصحية للجائحة. لا ندري ربما ما حل بالعالم أجمع، ومنه المتقدم، قد جعل الجهود تُبذل لإنقاذ البشر عامةً، والعالم العربي خاصةً، من بعض أزماته، ورُبَّ ضارة نافعة، كما يقول العرب.

تلك التغييرات تحدث وتتسارع في العالم والمنطقة، سلباً وإيجاباً، ونحن وحدنا وقف حالنا فانشغلنا بمشاكلنا

الداخلية لننسى استحقاق المستقبل وأجياله، حتى فاجأتنا أزمة «كورونا» التي كشفت مشاكلنا وسلطت عليها الضوء، فقد تهاوت أسعار نفطنا، وتعاضمت أخبار الفساد المالي في محيطنا، وأصبحت التعيينات السياسية والانتخابية واقعاً لا يخطؤه أحد، وسكتنا عن الشهادات المزورة، فلم نحرك ساكناً بشأن من حصل عليها، وتقلد بواسطتها أعلى المناصب، واستسهلنا التعدي على الممتلكات العامة، وتنوعت المخالفات بأشكالها من دون عقاب أو حساب... لا ندري فُرِّبَ ضارة نافعة، فما تكشَّف من مشاكل قد يدفعنا لأن ننتهز الفرص المتاحة لتغييره إن صحت النيات، فانتخابات مجلس الأمة القادم فرصة، والتشكيل الوزاري القادم فرصة، ومراجعة السياسات العامة مسؤولية وفرصة، فلننتهز هذه الفرص كشعب وحكومة لإحداث التغيير، ولا نضيعها فنضيِّع وطناً يسعنا جميعاً، فلنُعمِّره ونُحسن إدارته وحمانيته.

المرأة والانتخابات

يتساءل الإعلامي الشاب علي خاجة في منصة القبس الإعلامية عن موقف النساء اللاتي تشكل أعدادهن الأغلبية من القاعدة الانتخابية القادمة، بنسبة 51%، لماذا لا تنتهز المرأة هذه الفرصة لإحداث التغيير لمصلحتها بانتخاب من يناصر قضاياها من الرجال والنساء المرشحين والمرشحات للمجلس؟ تساؤل مشروع، ولكن قد لا يجد له صدى لأننا - في الغالب - لا نزال ننتخب في دائرة العائلة والقرب الطائفي والقبلي والمصلحي، وسنظل مع الأسف بعيدين عن التغيير الحقيقي لمصلحة المرأة، في الوقت الذي ترسل فيه

الإمارات ابنتها سارة الأميري، لتقود مهمة الإمارات للمريخ ولتتصدر قائمة الـ BBC لأكثر 100 امرأة ملهمة في العالم 2020، ويختار الرئيس الأميركي الجديد 4 نساء في فريقه الحاكم، كما حصدت 4 كويتيات شابات جوائز من رابطة نساء الشرق الأوسط للأمن السيبراني، ما زال الأمل قائماً بفتح باب المشاركة واسعاً للكفاءات النسائية الكويتية المعطلة، فلنعطهن الفرصة، والله الموفق.

إلى وزير الصحة مع التحية.. د. باسل قرارك للتعليم قاتل

**اعتراضكم على قرار وزارة
التربية سيكون له تبعات،
وقد يؤدي إلى فشل
الكثير من خريجو الثانوية
في مراحلهم الدراسية
العليا**

2020/ 11 / 18

لا يمكن أن يجادل أحد بحرص القائمين على القطاع الصحي، خصوصا العاملين في الصف الأول من أطباء ومساعدتهم، لتفانيهم وحرصهم على صحة جميع المواطنين والمقيمين على أرض الكويت.. وقد أشاد أمير البلاد «حفظه الله ورعاه» في زيارته الأخيرة بالمسؤولين في هذا القطاع من الوزير إلى جميع العاملين، وهم بحق يستحقون الإشادة. ولكن نعلم جميعاً بأن هذا الوباء اللعين قد يعيش بيننا زمناً لا يعلم مداه إلا الله، لذلك اجتهدت الحكومة بعودة أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية فامتلت الأسواق بروادها، وازدحمت المطاعم والكافيهات بزبائنهما، ورحبت

النوادي الرياضية وحتى حمامات السباحة للأطفال بمرتابها، وأخيراً أعلن جدول فتح المطار للمسافرين ذهاباً وإياباً من البلاد.. وبقي قطاع التعليم ومدارس الأبناء وحدها مقفلة، وأبنائنا ومعلمونا يتواصلون عن بُعد وفق نظام ومنصات لا تفي بالحد الأدنى لمتطلبات التعليم الجيد، خاصة في المدارس الحكومية.. وانتهى العام الدراسي السابق بحفل نجاح جماعي ومعدلات دراسية فلكية لا تعكس الواقع ولا قدرات الطلبة الحقيقية.. وسيعاني الجميع من هذه النتائج الوهمية لسنوات طويلة.. لذا اتجهت وزارة التربية مشكورةً إلى إعلان تبني الامتحانات الورقية خاصة لطلبة الثانوية مع استمرار التعليم عن بُعد لضمان شيء من الجدية والتحصيل الحقيقي لهؤلاء الطلبة.. ولكن فوجئنا بقرار وزارة الصحة وكتابها برفض هذا الأسلوب والاعتراض على توجه وزارة التربية حتى يتم توفير اللقاح الذي هو بطبيعته سيكون اختيارياً وليس إجبارياً لكل. وهنا أدكر بأننا في الكويت عانينا من أزمات حادة أوقفت مسيرة التعليم لفترة وأشدها أزمة الغزو العراقي الغاشم عام 1990 ثم جائحة انفلونزا الخنازير عام 2009، وفي الأزميتين كان قرار وزارة التربية حاسماً باستمرار الدراسة وفق خطط عرفت بسنة الدمج في الأولى.. وبأسلوب التعليم المتدرج للمراحل الدراسية في الثانية.. وفي الأزميتين استمرت مسيرة التعليم حتى لو شابتها بعض المآخذ.. ونجح تعاون وزارة الصحة مع التربية في عام 2009 من تخطي الأزمة بسلام.

الفاضل د. باسل ..

أنا من أول من أشاد بجهودكم في إدارة الأزمة، ولكن اسمح لي الآن أنت والزميل الفاضل وزير التربية أن أشير

لتبعات قراركم هذا الذي سيؤثر في مسيرة جيل كامل وما سيتعرض له خريجو الثانوية من إهدار كبير لتحصيلهم العلمي، مما قد يؤدي إلى فشل الكثير منهم في مراحلهم الدراسية العليا، كما سيعرض كثيراً منهم إلى عدم اعتراف عدد من الجامعات الخارجية بشهاداتهم، وأود أن أشير كذلك إلى الطوابير الممتدة للتسجيل في النظام المسائي لما علموه من سهولة النجاح وعدم عدالة التقييم الحقيقي، وهو وضع يعلمه الآن المسؤولون في وزارة التربية.. كما سيمنع قراركم هذا المدارس الخاصة المستعدة لاستقبال طلبتها وفق «نظام التعليم المدمج» من الاستفادة من هذا النظام الذي تطبقه معظم دول العالم وأقربها إلينا دول الخليج.. كما تطبقه الآن دول أوروبية وهي حالة حذر كامل لجميع الأنشطة إلا قطاع التعليم.. فها هي فرنسا وانكلترا وإيرلندا وألمانيا وغيرها تفتح مدارسها مع تطبيق الاشتراطات الصحية المطلوبة.. حيث قال رئيس وزراء إيرلندا «لا نستطيع أن نجعل مستقبل أطفالنا وشبابنا ضحية أخرى لهذا الوباء».. كما قالت السيدة ميركل رئيسة وزراء ألمانيا محقةً «إن تعطيل التعليم له آثار اجتماعية وخيمة أبرزها زيادة العنف بين الشباب».

د. باسل: المسؤولية عظيمة أعانكم الله على حملها، ولكن للتعليم خصوصية وأولوية على جميع ما تقدم ولا يمكن تجاهل ذلك، وإن أضعف الإيمان أن تتحقق من التحصيل الجاد لطلبة الصفوف الثانوية وذلك بتأدية الامتحانات حضورياً في مدارسهم مع اتباع جميع الاشتراطات الصحية التي ترونها، والتي أقرتها وثيقة الأمم المتحدة والبنك الدولي «التعليم في زمن جائحة كوفيد19-» في أغسطس 2020.. أما الأخ الفاضل وزير التربية فإعداد خطة التعليم والدفاع عنها

في هذا الظرف الاستثنائي مع الاستعانة بأراء المختصين ممن شاركوا في الندوة التي عقدتها جمعية المعلمين الكويتية مشكورة برسالتها الواضحة «التعليم أولوية وطنية ومسؤولية اجتماعية» وغيرهم من ذوي الشأن هي مسؤوليتكم وهي مسؤولية سيحملكم الجميع تبعات أدائها إن إجابة أو تقصيرا.. ندعو لكم بالتوفيق وللكويت وأبنائها بأن يحفظهم الله من كل مكروه.

احذروا الفيروس البرلماني!!

**كلا الفيروسيين «الكوروني
- البرلماني» مؤذ.. لكن
الأول يفتك بأرواح عدد
من البشر المصابين
به. أما الثاني فيفتك
بمستقبل الوطن
ومستقبل أجياله**

2020 / 11/ 4

تستعد دول كثيرة في العالم اليوم لمواجهة الموجة الثانية من الفيروس الكوروني اللعين، الذي أتعب العلماء والأطباء الذين هم في معركة وجهود لا تكل على مدار الساعة لاكتشاف عقار شاف أو تطعيم واق لإنقاذ حياة البشر. الكل يشعر بالقلق من هذا الداء الذي تتزايد أعداد الإصابات به، خاصةً ونحن على أبواب الشتاء وأمراضه الموسمية.. وفي الكويت يتزامن قلقنا هذا مع قلق آخر من الفيروس البرلماني الذي يطل برأسه في كل موسم انتخابات برلمانية، تقصر مدتها أو تطول، ولكننا نشهد مع مرور السنين تحوره ليتمثل في أداء يتراجع ومصالح شخصية تتعاظم حتى غدا مجلسنا هجينا

ديموقراطيا لا يشبه ما اختطه الآباء والأجداد المؤسسون. ولإيضاح ذلك أعقد مقارنة بسيطة بين الفيروسيين، أو لنقل مقارنة بينهما.. فالأول الكوروني يقترب من الناس منذ ظهوره ويزداد قرباً وانتشاراً رغم محاولة البشر الابتعاد عنه بترك المسافات بينهم، ومفارقة الأحباب والتجمعات التي كانت محبة لهم.. أما الفيروس الثاني البرلماني فهو يسكن قلوب بعض المرشحين الذين يقتربون من الناس ولكن لفترة قصيرة وقت الانتخابات ثم يتعدون عنهم حتى لا يراهم الناخبون إلا في موسم الانتخابات التالية، التي قد تطول عندما يكمل المجلس مدته لأربع سنوات.. ونعلم تماماً أن الفيروس الأول يرفع حرارة الجسد - عافاكم الله - ويسحب من رصيد صحة الإنسان وعافيته.. بينما الثاني يزيد من دفع جيوب النائب المتمصلح ويسحب من رصيد المال العام ليرفع أرصدة النائب الشخصية في البنوك. كلا الفيروسيين مؤذ ولكن الأول - لا قدر الله - يفتك بأرواح عدد من البشر المصابين به.. أما الثاني فيفتك بمستقبل الوطن ومستقبل أجياله.. مفارقة بسيطة ولكنها مؤلمة، وهي تفرض نفسها في هذه الأيام التي تزدهم فيها شاشات محطاتنا التلفزيونية المحلية ومواقع التواصل الاجتماعي بالتحذير من الأول وخطورته، وبالتدود من فريق الثاني بالإعلانات والوعود من المرشحين الذين تتضاعف أعدادهم في كل ساعة من النهار، مدفوعة هذه الزيادة بإغراءات الترشيح الميسر في زمن الوباء والطمع في غنائم الكرسي لمن يفوز منهم في المجلس. هؤلاء وعودهم مكررة برفاه يعلم البعض أنه لن يتحقق مع تناقص موارد الدولة وشراة الانفاق.. وبمحاربة للفساد نسمع صداها ولا نرى جدية من الأعضاء في المجلس لمحاسبة رموزه..

وبالتصدي لأمراض الإدارة الحكومية التي يتسبب بعض النواب باستفحالتها بواسطاتهم ومخالفاتهم للقوانين. اعتدنا أن يكون الفوز من نصيب نواب الخدمات والواسطات ممن شعارهم «نفيذ ونستفيد»، لذا سيظل هذا الفيروس البرلماني هو المسيطر في المشهد.. حتى يعي الناخب أنه لا إصلاح إلا إذا أحسن الاختيار وقدم الكفاءة على أي معيار آخر. ونصيحة أخيرة لأبناء وطني.. احذروا فيروسات الوباء والبرلمان لتصح أبدانكم ويصح وطنكم.. والله الموفق.

الانتخابات الكورونية

كثيراً ما ترتبط بعض الفترات الزمنية في مسيرة الدول بما يمر بها من أزمات وأحداث، وفي الكويت سُميت بعض السنوات بأزمات مر بها الوطن كسنة الهدامة وسنة الطبعة وسنة الطاعون - أجاكم الله - وسنة المناخ، وسيذكر التاريخ سنتنا هذه بسنة الكورونا لتزامنها مع انتشار هذا الوباء اللعين. وفي هذه السنة الكورونية ستحل الانتخابات البرلمانية، ولا شك في أنه سيكون لهذه الجائحة أثرها الواضح والملموس على نمط وأسلوب الانتخابات، فلا حملات انتخابية ولا لقاءات مباشرة ستعقد بين المرشحين والناخبين ولا بوفيهات ومضارب ضيافة ستقام لهم،

**أحداث وعبر لمن
يعتبر: سنة الهدامة
وسنة الطبعة وسنة
الطاعون - أجاكم
الله - وسنة
المناخ وسنة الغزو
ثم سنة كورونا**

2020 / 10 / 28

كل شيء مختلف، فقد ازدحم الفضاء الإلكتروني بالرسائل الموجهة عن بُعد من المرشح إلى ناخبيه ولو أن عددا كبيرا من الناخبين يقل تفاعلهم مع هذه الوسائل، ولكنها الضرورة التي تبيح الممكن من هذه الأساليب والأدوات .

هذا الوضع لن يكون خاصاً بالانتخابات البرلمانية في الكويت والمقرر لها الخامس من ديسمبر القادم، ولكنه وضع تعيشه أعرق الديمقراطيات وأكثرها تقدماً، حيث ستُعقد الانتخابات الرئاسية الأميركية بعد أيام، في الثالث من نوفمبر، وسط اعتراضات مستمرة من الرئيس الأميركي الذي نادى ولا يزال بتأجيل الانتخابات الأميركية، ولكنه لم ينجح في ذلك، وهو الآن يعرب بصراحة عن خوفه من عدم نزاهة الانتخابات بالتصويت عبر الرسائل البريدية. الوضع نفسه واجهته كوريا الجنوبية في أبريل الماضي، ولكن الانتخابات البرلمانية عُقدت في وقتها مع تطبيق إجراءات مشددة كالتباعد والكابينات الفردية وغيرها، والمفاجأة أن نسبة المشاركة في هذه الانتخابات كانت الأعلى منذ 18 سنة، حيث شارك فيها 66% من القاعدة الانتخابية، وفق ما أشار إليه تقرير الـBBC الأخير. الأمر لم يكن كذلك في فرنسا، حيث عُقدت الجولة الأولى من الانتخابات النيابية في مارس الماضي بنسبة مشاركة بسيطة وفي حدها الأدنى على الرغم من توفير جميع الاحتياطات الوقائية، إلى درجة الطلب من الناخب إحضار قلمه معه، كما أُجلت الجولة الثانية إلى يونيو ولم يشارك بها إلا 40% من القاعدة الانتخابية الفرنسية. أما في سنغافورة، فقد أُجريت الانتخابات في يوليو الماضي، ووزعت خلالها القفارات والأقنعة وأدوات التعقيم، كما تواصل رؤساء اللجان الانتخابية مع المصابين المحتجزين، وتمت الانتخابات بنسب مشاركة معقولة. وفي هونغ كونغ

فقد أُجّلت الانتخابات، وثار الكثيرون ممن وُصموا الوباء بأنه ضد الديمقراطية. وفي بروندي، الأفريقية، أُجريت الانتخابات في مايو مع تحوط بسيط، لكن تعرض الكثيرون لمضاعفات الوباء. في ظل هذه الأوضاع، وعلى الرغم من تردد البعض وإقدام البعض الآخر، ستعقد انتخاباتنا وسط إجراءات وقائية مشددة، ويبقى الأمل بأن تكون إرادة الإصلاح والتغيير أقوى من الخوف، خصوصاً بين الشباب ممن أثبتت تجارب الدول بأنهم الأداة الأقوى في تقدير مصير دولهم. ولعل أبلغ الرسائل تلك التي أرسلها شباب ماليزيا في مايو 2018 عندما أطاحوا رموز الفساد ونصبوا بمشاركتهم الفاعلة، التي بلغت 40% من نسب المقترعين، السيد مهاتير محمد رئيساً للوزراء وهو في سن الـ92، كونه رمزاً للإصلاح. إن في التاريخ أحداثاً وعبرا لمن يعتبر، فلنسجل نحن، في سنة الانتخابات الكورونية هذه، خطوة جادة للإصلاح بحسن اختيارنا.. والله الموفق.

* د. أسيري والمجتمع المدني في كتابه القيم «تنظيمات المجتمع المدني في الكويت»، استفاض د. عبد الرضا أسيري في إبراز دور المجتمع المدني - الموجة الثالثة للديموقراطية - في الكويت، نشأة وتطوراً، كلاعب أساسي في مواجهة الأزمات السياسية الكبرى، وفي دعم المسار الديمقراطي في الكويت، كما كان لهذا القطاع دور حيوي في دعم حقوق الإنسان وحقوق المرأة ومحاربة الفساد. وخارجياً، كانت منظمات المجتمع المدني الذراع الدبلوماسية الشعبية التي حملت مشعل الإغاثة واستجابت للحاجات الإنسانية في دول العالم.. تأصيل متميز وجهد مشكور في توثيق هذا القطاع ومنظماته.. ورصيد علمي رصين للكاتب والكويت.

إلا التعليم!

**ندائي لمسؤولي وزارة
التربية :
استعرضوا تجارب
الآخرين واستشيروا
اهل العلم والرأي**

2020 / 07 / 30

بعيداً عن أخبار الفساد والسرقات والتعدي على المال العام، وبعيداً عن أخبار الحجز على ممتلكات المشاهير الذين سرقوا أحلام الشباب بالثراء الفاحش والسريع.. وبعيداً عن أخبار الفساد التعليمي المتمثل في إحالة مزوري الشهادات العلمية من جميع فئات المجتمع إلى النيابة.. وبعيداً عن مظاهر الإحباط والألم اللذين يسكنان نفوس المخلصين من أبناء هذا البلد وهم يتساءلون «من بقي؟»، وكيف يكون كل هذا الفساد مستشرياً في بلد صغير ومستور كالكويت؟

كل هذا كان بكفة والتخبط الذي

يشهده قطاع التعليم أصبح في كفة أخرى، قرارات تتأرجح بين شد وجذب، ضغوطات تتبادل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، مستحقات لأجيال الغد تضيع بسبب الخوف من تحمل المسؤولية والتردد في اتخاذ القرار..

كل ذلك ينذر قطاع تعليمنا بفشل سيعاني من تبعاته أبنائنا ولسنوات. التمسنا العذر للمسؤولين مع بداية الأزمة التي فاجأت الكل وأربكت الدول جميعها..

ولكن أغلبية الدول، فقيرة وغنية، نامية ومنتقدمة، استوعبت الصدمة واستفاقت بعد أسابيع أو بضعة أشهر لتستأنف مسيرة التعليم بطريقة أو بأخرى، وأغلبها عن بُعد..

صدمتني صورة الطالبات من بيرو وهن يتسلقن التلال للتواصل عن بُعد عبر أجهزةهن النقالة بمدارسهن..

كما أعجبتني صورة المعلمة في إحدى القرى الهندية وهي تربط هاتفها بحامل خشبي للتواصل مع طلبتها.. بينما ينزوي طلبة قطاعنا الحكومي في منازلهم دون تعليم.. وعجزنا، مع كل إمكاناتنا المادية والتقنية، أن نوفر التعليم لطلبتنا ولمدة زادت على ستة أشهر..

استوعبنا ذلك، ولكن الصدمة الحقيقية أن يعلن المسؤولون الآن أن العام الدراسي القادم سيكون عن بُعد وهذا يعني عاما ونصف العام سيمضيها الطلبة في المنازل!

نعلم تماماً تبعات ذلك وما يعنيه أن يفقد الطلبة التواصل داخل مدارسهم طوال هذه المدة.. ونعلم ضعف المنصات التعليمية الإلكترونية، كما نخشى ضعف التعليم ككل وربما فساده مع تزايد «الإعلانات» التي توفر البديل لحضور الفصول وحل الواجبات بينما ينعم بعض طلبتنا في

النوم في مخادعهم.

ندائي للمسؤولين في الوزارة وعلى رأسهم الوزير..

استعرضوا تجارب الآخرين، خصوصاً الدول التي عادت إلى الحياة وأعدت مسيرة التعليم رغم ظروف انتشار الوباء، استشيروا أهل العلم والرأي في الجامعة والقطاع التعليمي ولا تعتمدوا فقط على الكوادر الإدارية في الوزارة والتي اتضحَت محدودية قدراتها حتى الآن..

استمعوا لرأي المعلمين في الميدان.. خصوصاً جمعية المعلمين، ولو أنني أعتب كثيراً على القائمين عليها، حيث لم نسمع لهم صوتاً ولا رأياً في كل ما يجري.. بينما تتعالى أصواتهم في كل شأن سياسي إلا شأن التعليم.. عجبي! الأزمات هي التي تحدد معادن الإدارة وليس وقت الرخاء.. وأستعير من الإمام الشافعي قوله «جزى الله الشدائد كل خير» فقد صدق حيث كشفت هذه الشدة والأزمة مع الأسف الربكة في أهم مرفق في الدولة.. فهل من منقذ للوضع التعليمي؟!

كلمة لأبناء وطني

في هذا اليوم المبارك، يوم عرفة، لنرفع أكف الضراعة والدعاء لأميرنا وولي أمرنا بأن يلبسه الله ثوب الصحة والعافية ويشفيه ويعيده سالمًا لوطنه.. اللهم احفظه واحفظ الكويت وشعبها من كل سوء.. وكل عام وأنتم بخير.

سياسة الأرنب والسلحفاة

أجد كثيراً من قصصنا التراثية التي تعلمناها صغاراً تتمثل في واقعنا المعاش اليوم.. حيث فرضت الأزمة الصحية تغيرات كثيرة على سلوك البشر وعلى اقتصادهم وأسلوب أداء أعمالهم، كما كشفت عن الفروقات بين الدول في سرعة شحذ قدراتها وبناء استعداداتها ومدى استفادتها من دروس الأزمة. هناك دول استوعبت النتائج سريعاً وقفزت قفزات واسعة لتتخطى المراحل وتستثمر الظروف وتستعد للتغيير القادم.. ودول أخرى وقفت جامدة أو تحركت ببطء السلحفاة التي قد تغفو بين خطوة وأخرى.. أجد هذا التشبيه ماثلاً فيما أعلنته حكومة دولة الإمارات الأحد

**وقعنا في «حيص
وبيص» التكنولوجيا
ولا يبدو بأننا
استفدنا من الازمة**

2020 / 07 / 09

الماضي من تعديل هيكلية لحكومتها هو السابع منذ 2006 ، وهدف هذا التغيير كما أعلنه نائب رئيس مجلس الوزراء ، وحاكم دبي، هو جعل الحكومة مرنة وقادرة على سرعة التعامل مع المتغيرات.

ومن دون الدخول في تفاصيل هذا التعديل والحكم على توجهه العام، أتى ليتناغم مع التغييرات الاقتصادية والتكنولوجية العالمية التي فرضها التطور، وسارعت في تبنيها أزمة كورونا الحالية.. وما شد انتباهي هو استحداث «رئيس للحكومة الرقمية» لخلق نافذة رقمية واحدة للتعامل الحكومي، كما استحدث منصب وزير الدولة للاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي وتطبيقات العمل، ورئيساً للأمن السيبراني ووزيراً للتغير المناخي والبيئة، كما عُين رئيس للاستراتيجية والابتكار الحكومي إلى جانب الوزارات الأخرى مع دمج 50% من الهيئات القائمة قبل التعديل.. استعداداً متميزاً ينطلق من هدف محدد أوضحه حاكم دبي بقوله «إن أمن حكومتنا الرقمية هو جزء أساسي من أمننا الوطني الشامل وحماية حدودنا الوطنية الرقمية التي هي جزء من حماية ترابنا بالكامل» .

أسأل الله لهم التوفيق.. وأحزن لما آلت إليه أمورنا حين وقعنا في « حيص بيص » التكنولوجيا مع اشتداد الأزمة ولم تكتمل فرحتنا بقضاء المعاملات الحكومية -أونلاين- فمحاولة واحدة لتجديد رخصة عامل آلياً، أجبرتنا على التنقل بين موقع الداخلية وموقع القوى العاملة والصحة، حتى نظن أن المعاملة الآلية قد صممت بعقلية المندوب الآلي الذي يجب أن يتنقل بين المواقع.. لا أحتاج أن أعلق على توقف

التعليم حتى في الجامعة مركز العلم، لعدم استكمال مواقعنا التعليمية الإلكترونية وغيرها.. أقارن بين أرنهم وسلحفاتنا التي بركت في الأزمة وما زلنا نتمنى أن تتحرك لتلحق أرنهم وتحقق ما فاتها كما علمتنا قصصنا التراثية!

اشتقنا إلى الحياة

صدمتني صور التزاحم في الأسواق وساحات المشي، وروعتني زيادة أعداد الإصابات بين المواطنين خصوصاً، ولا أدري بعد هذا اليوم الخميس وبعد فك الحظر عن المناطق المزدهمة كيف سيكون عليه الحال.. الله يستر!

نعم جميعنا سئمنا الجلوس في المنازل واشتقنا إلى التسوق والخروج والالتقاء بالأصدقاء والأحباب.. ولكننا نعلم يقيناً بأنه لن يغني الشباب ولا اكتمال الصحة عن الابتلاء بالمرض والتأثر بمضاعفاته لا سمح الله.. ولنا عبرة في الدول التي أعادت الحظر الكامل بعد إزالته كألمانيا وكوريا الجنوبية وآخرها ملبورن في أستراليا. فلنتق الله في أنفسنا وأهلنا ووطننا، ولنستقر في منازلنا إلا لمن له حاجة يقضيها.. ولنحرص على التباعد الاجتماعي في مقار العمل وفي الأسواق ولنتجنب التجمعات.. فالصيف طويل وثقيل ولا سفر ولا مفر حتى يفرج الله هذه الغمة.. لقد اشتقنا إلى الحياة فلنعد لها سالمين ولو بعد حين.. والله الحافظ.

الوافدون.. الخطأ والخطيئة

**ضرورة الوعي الكامل
للحاجة الى فتح مجال
التدريب و التأهيل
للكوادر الوطنية والكف
عن أسلوب تسعير
الشهادات**

2020 / 05 / 28

حسناً فعل المنبر الديموقراطي الكويتي حين علق الجرس في بيانه المنشور في 24 مايو، مشيراً إلى خطورة الخطاب العنصري تجاه فئات من المقيمين في الكويت.. ذلك الخطاب الذي انتشر عبر وسائل إعلامية ووسائل تواصل اجتماعي عديدة دون الوعي لتبعاته على مسيرة الوطن في هذه المرحلة الصعبة. يجب ألا يغيب عن بالنا أن الكويت بلدٌ تأسس منذ القدم على الانفتاح وقبول الآخر واحترام حق الحياة الكريمة لمواطن أو بدون أو وافد.. ولم يتغير ذلك النهج بالمحن ولا باشتداد الظروف الاقتصادية التي مرت بها الكويت في عدد من محطات

الزمن المتعاقبة. نعم الكل يقر ويعاني من الاختلال الرهيب للنسيج السكاني في بلد زاد عدد الوافدين فيه بثلاثة أمثال عن مواطنيه، حتى زاد حسب قولنا العامي « الماء على الطحين ». ولكن الخطأ يجب ألا يعالج بالخطيئة.. فكثير من الوافدين قدموا خدمات وما زالوا في كثير من المجالات التي تحتاجها الكويت، ولا يمكن سير الحياة من دونها.. كما أن من يتحمل وزر كثير من الأخطاء في عدم المعالجة الحقيقية والمستحقة هم صناع القرار والمسؤولون عن اتخاذه في معظم الحكومات المتعاقبة، والمجالس النيابية التي صمت كثير من أعضائها إهمالاً أو تمصلحاً، والاثنان سواء.

والآن يظهر هذا الخطاب الذي يدعو إلى اقضاء الآخر، ويشارك الكثيرون في ترديده، ومع اقرارنا بحق الغير في إبداء الرأي والتعبير، لكن الوعي لما قد يسببه هذا الخطاب أمر واجب ومهم، حيث يبين بيان المنبر محقاً « أن التجارب التاريخية والحديثة في المجتمعات الإنسانية بينت أن العنصرية سرعان ما تؤدي إلى تآكل المجتمعات ودمارها ».

وإذ ننبه إلى خطورة ذلك، نقر بأن المعالجة أمر بالغ الأهمية ومطلوب دون تأخير وبأساليب تحقق تعديل التركيبة السكانية لمصلحة تعزيز المواطنة مع الحفاظ على كرامة البشر الآخرين.. تعززها دراسة الحاجة للعمالة الوافدة الماهرة والمؤهلة التي كانت وما زالت تخدم بإخلاص في كل موقع، سواء الطبي أو المهني أو الفني، مع الوعي الكامل للحاجة إلى فتح مجال التدريب والتأهيل لكوادرنا الوطنية لملء الفراغ في القطاعات المختلفة، وأداء كثير من المهن التي لم تكن حتى وقت هذه الأزمة جاذبة لشبابنا.. مع إعادة النظر

في نظام الحوافز والأجور لدعم المهن التي نرغب في تكويتها، والكف عن أسلوب تسعير الشهادات وربط الرواتب بها دون النظر إلى الحاجة الفعلية للتخصص أو المهنة. لن أزيد في الحاجة إلى أهمية التصدي الحقيقي لمن راعى مصالحه على مصالح وطنه، وأدخلنا في دائرة الفوضى والألم والمتاجرة بمصالح الوطن.. فهذا ما أكده الكثيرون ويُنتظر من أصحاب القرار الشروع به دون تأخير..

ورجاء حار لوسائل الإعلام المسؤولة والتجمعات السياسية وقطاع المجتمع المدني ومنظماته التصدي لهذا الخطاب المنحرف، الذي يهدم ولا يبني وطناً أسست أركانه على التنوع واحترام الآخرين.

يستاهلون.. يستاهلون.. يستاهلون!!

لفتة كريمة ومستحقة أقرها مجلس الوزراء تنفيذاً لتوجيهات أب الجميع أمير البلاد- حفظه الله- بتكريم جميع الفئات والكوادر العاملة في الصفوف الأمامية والطواقم المساندة للتصدي لهذا البلاء، توجهاً بحق الإقرار بشهداء الواجب ممن غادرونا إلى دار الحق بسبب هذا الوباء وكذلك تكريم المصابين منهم بشكل خاص.

يستاهلون جميعهم هذا التكريم.. بارك الله بجهودهم وجزاهم عنا خير الجزاء وشاقى المصابين منهم، ورحم الله من وافاه الأجل.. وحفظ الله الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه.

العتب على الإعلام الرسمي

في طرفة قرأتها مؤخراً فأعجبنتني
لمقاربتها أحداثنا الحالية أنقلها لكم
بتصرف :

ثلاثة أطباء جلسوا على جانب الطريق
يتبادلون الحديث، حيث رأوا رجلاً يقترب
منهم وهو يعرج.. فقال أحدهم انه مصاب
بالتهاب المفاصل، وقال الثاني انه يعاني
من مجرد التواء في الكاحل، وقال الثالث
تبدو من مشيته بأنه أصيب بشلل نصفي..
وصل الرجل إليهم وسألهم:

هل تعرفون يا إخوان «اسكافيا» قريبا
يمكنه اصلاح كعب حذائي المكسور؟! ..

**الأعلام هو بوصلة
توجيه الرأي وهو
أداة زرع القناعات
التي يجب حسن
أستثمارها ..**

2020 / 05 / 21

هكذا تأتينا الأخبار من محللين وخبراء وأطباء ووسائل التواصل الاجتماعي الذين ازدحم الفضاء الإلكتروني بهم وافتاواهم الصحية والنفسية عن وباء كورونا وعن علاجاتهم الطبية والشعبية الناجعة.. سيل من الرسائل والصور والمقاطع تمتلئ بها هواتفنا النقالة.. وتتعلق بها أفئدتنا المتلهفة لأي خبر سار.. وتزداد مع المزجج منها دائرة قلقنا التي غذاها التوتر والاعتكاف الإجباري في الحظر في منازلنا.. ذلك الإجراء الاحترازي الذي لا بد منه خاصة مع تزايد أرقام الإصابات وانتشار رقعة الوباء.

تمضي أيام رمضان المبارك ومعه أيام الحظر ومع غياب شمس الغد يودعنا الشهر الكريم، وستعود الحياة بإذن الله بعد حين إلى وتيرتها شبه الطبيعية.. ومن الواضح أن حكومتنا خلال هذه الفترة بذلت جهودا ملموسة ومشكورة للتعامل مع الوضع الصحي وجانب من الأوضاع الاقتصادية في البلاد.. ولكنها مع الأسف لم تستغل هذا الشهر الذي أجبر فيه الجميع على ملازمة المنازل، وأهدرت كالعادة فرصة تاريخية في استثمار شهر رمضان الذي شغل فيه الكثيرون من المحجوزين من الشعب أوقاتهم في الاستزادة في عبادتهم، وآخرون في متابعة الغث والسمين من مسلسلات تعرضها تلفزيونات المنطقة.. تلك الفترة الرمضانية التي تتجمع فيها معظم الأسر كجبر عدها أو صغر حول التلفزيون ولو لفترة قصيرة، كان من الممكن أن تستغلها السلطات ببيان الخطة القادمة للعودة إلى الحياة الطبيعية للعامة.. ولكنها اكتفت طوال هذه المدة بمؤتمرها أو بيانها الصحي عن عدد الإصابات ونسب الشفاء عبر ما ينقله وجهها المريح « د. عبد الله السند » مع إبراز بعض المعلومات الصحية ذات الصلة.. والإعلان عن قرارات مجلسها عبر ناطقها الرسمي.

لقد غابت الحكومة أو عُيِّبت عن توعية الشعب بأسلوب الحياة القادم بعد رفع الحظر جزئياً او كلياً، فكيف ستدار الأعمال الحكومية، وما هي الأعمال التي ستعود كاملة أو تلك التي سيتم تأجيلها؟ كيف ستعود الحياة التجارية ومتطلباتها ومراكز التسوق؟ ماذا عن المنشآت الاجتماعية والرياضية وغيرها؟ وماذا عن قطاع التعليم الذي ما زالت قراراته تتأرجح وتوقيتاته تتبدل؟ مع الأسف أهدرت فرصة رمضان للتواصل مع الناس عبر الإعلام الرسمي أو بالتعاون مع القنوات التلفزيونية الخاصة التي مُنعت حتى من استضافة الضيوف المختصين والمحاورين الجادين لشرح كثير من جوانب الأزمة التي لا يغطيها خبر أو إعلان رسمي مدته دقيقة.

هل غاب عنكم أيها السادة أن الإعلام هو بوصلة توجيه الرأي العام، وهو أداة زرع القناعات التي يجب حسن استثمارها، خاصة في هذه الأزمة الممتدة إلى مدى لا يعلمه إلا الله، فبادروا بفتح محطات الحوار الرسمي والشعبي المسؤول ولا تتركوا الساحة لمحلي وأطباء التواصل الاجتماعي ومؤلفي المقاطع المثيرة وحدهم! نسأل الله أن يُعيد لنا كويتنا الحبيبة ويعيدنا لكويتنا سالمين..

وعيدكم مبارك وكل عام وأنتم بخير.

#عيدك_في_بيتك.

#هل_سنتعلم_الدرس؟

**عقدت الجلسة أم
جرى تأجيلها المفترض
أن يناقش المجلس
التداعيات الصحية
والاقتصادية للجائحة
والتصديق على بعض
القوانين**

2020 / 05 / 14

انقلبت أجندة حسابنا للأيام.. فالיום
الخميس هو الرابع من أيام الحظر الكلي
الرتبية، وثاني أيام العشر الأواخر من الشهر
المبارك.. فترة عصيبة لونها الأزمة بلونها
القاتم.. لكنها أتاحت لنا فرصة للتأمل
والمراجعة لكثير من أحوالنا السابقة.

مقالتي هذه أرسلت للجريدة قبل أيام
من الموعد المقترح لانعقاد جلسة مجلس
الأمة الأربعاء الموافق 13 / 05 / 2020 ، ولا
أعلم هل انعقدت الجلسة أم جرى تأجيلها
إلى ما بعد العيد حسب طلب الحكومة..

وفي كلتا الحالتين انعقدت أو أجلت

فمن المفترض أن يناقش المجلس التداعيات الصحية والاقتصادية للجائحة والتصديق على بعض القوانين.. وبعيداً عن الرسميات، دعونا نردد مع الأستاذ التونسي د. عز الدين عناية «بأن تكون الجائحة صرخة في وجه اللامبالاة وفي وجه ازدواج المواقف واختلاط المصالح»..

ولنتكلم بصراحة: *

كيف سيناقش مجلس الأمة أعظم تداعيات الأزمة وأكثرها حدة، وهي ما سببه تجار الإقامات من مآسٍ طالت المجتمع ككل، ومن بين بعض النواب أنفسهم ومنهم « زيد وعبيد إلى آخره » من المشاركين أو الرعاة لهذه التجارة الرائجة والمربحة لهم ولمفاتيحهم أو أصحابهم من ذوي الحظوة غير عابئين بآثارها؟

* كيف ستتم معالجة أوضاع لم يكن انتشار المرض أخطرها، وإنما يعلم أعضاء المجلس والحكومة أن أكثر ما يقلق هي السيطرة على مفاصل الدولة من قبل جاليات بعينها.. فأحدى أكبرها تسيطر على أمور التشغيل الفنية واللوجستية في أكبر مرافق وخدمات الدولة الفنية، والجالية الأخرى تسيطر على أسرار الدولة المعلوماتية ومطابخ صناعة القرار في معظم دوائرها، والثالثة تسيطر على الوظائف الخدمية التي لا يقبل بها أبناء الوطن.. وهكذا.. لكل جالية تخصص تشكل شبكة التحلل منها صعب والمستفيدين منها كثر.. فما الحل؟!

* كيف سيتمكن المناقشون على الاتفاق بأن نعيد للإنسان المحترف والمتخصص والمؤهل مكانته في التقدير والعمل .. والعديد من أعضاء المجلس ومن خضع لهم في الحكومات المتعاقبة قد قدموا غير المؤهل ورفعوا غير الكفو.. وتغاضوا عمن زوّر ودلّس في مؤهلاته وشهاداته وكانت قراراتهم دائماً برداً وسلاماً على المخالفين؟

* هل سيتم الاتفاق بين السلطتين على مكافأة من كانوا في المواجهة مع الأزمة من الجيش الأبيض وجيوش الوطن ورجال أمنه ويُقدّر عطاؤهم سواء من تشرف بحمل جنسية هذا الوطن أو من حرّموا منها لأسباب تاريخية أو وافداً حمل المسؤولية فأخلص؟

* كيف سيتم الاتفاق على وقف معدل الإسراف والهدر وتصحيح مستويات المشاركة الاقتصادية والاجتماعية كما فعلت مؤخراً دول الجوار التي أعادت النظر في سياسات الدعم والنظم الضريبية، خاصةً أن بعض نوابنا هم من وضعوا العصا في دولاب الإصلاح الاقتصادي لسنوات؟

* كيف سنعيد النظر في سياسات مساندة ودعم الأنشطة الإنتاجية وتشجيع شباب الوطن المبدعين الحقيقيين من دون الإخلال بتكافؤ الفرص بينهم مع الحرص على الجودة من دون الوساطة.

وأخيراً يتساءل الكل: هل هناك جدية من السلطتين بالتصدي لما أنتجتته «بواليع الفساد» التي فُتحت على مصراعها نتيجة «الأزمة» التي كانت بالفعل كما قال

أستاذنا الفاضل عز الدين انها صرخة في وجه اللامبالاة
واختلاط المصالح الذي كنا نمارسه كمجتمع وتتغاضى عن
آثاره لسنوات.. أم انها ستكون فرصة جديدة للمستفيدين
ومقتنصي الفرص في الأزمات..

شاركنا الرأي وغرد معنا #هل_سنتعلم_الدرس؟..

الله المستعان.

خلها على الله.. !

في بيوتكم نجاتكم ، وفي
بعدمكم الاجتماعي عن
الأخرين حياة أحببكم ،
وحياتكم ..

2020 / 05 / 07

أزمة كورونا، أو جائحة كوفيد- 19 ، هي ثاني أزمة حادة تمر بها الكويت في تاريخها المعاصر بعد أزمة الغزو العراقي الغادر (الله لا يعيده) في التسعينيات من القرن الماضي.. الفرق الزمني بين الأزميتين 30 سنة.. الآثار كارثية في الأولى وفي الثانية مرعبة! جهود التصدي للأولى عالمية، حيث تحالفت دول العالم الحر إلا القليل ضد المعتدي وتحررت الكويت بتوفيق من الله وتعاون دولي نادر.. أما في الثانية فالجهود محصورة بقدرات الدولة وإمكاناتها البشرية والمادية.. فالجميع منشغل عن الآخر ولكل دولة تحدياتها ومشاكلها، فالأزمة شملت الكل بلا استثناء! لله الحمد تعافت

الكويت من الأزمة الأولى وعادت الحياة إلى سابق عهدها وربما بوتيرة أعلى تضاعفت المشاكل التي استعصى الكثير منها على العشرين حكومة التي تعاقبت على إدارة الدولة منذ التحرير وحتى يومنا هذا، ولم تساهم مع الأسف المجالس النيابية الاحد عشر التي تشكلت خلال الفترة في مجابهة مشاكل الدولة بل عمقتها في أغلب الأحيان! فما زال المورد واحدا وهو النفط لا غيره، عانينا وسنعاني من تذبذب أسعاره.. وتضخمت الأجهزة الحكومية حتى لم تعد تقوى على المبادرة والحركة وتجذر الفساد في مفاصلها.. زادت العمالة السائبة مع زيادة شره تجار النفوس وغياب ذمهم وولائهم للوطن.. حاول القليل من أفراد الشعب التأثير أو التغيير وردد الأغلبية «خلها على الله» حتى باغتتنا الأزمة الثانية لتواجهها حكومة سُكلت مؤقتاً لاستكمال المدة التي لم تكن تزيد على أشهر وللحفاظ على مجلس يناضل لاستكمال سنته الأخيرة من دون حل.. اختفى أعضاء المجلس عن المشهد حتى نسيناهم، وتصدرت الحكومة مواجهة الأزمة بفريق من الوزراء برز بعضهم واستبسل.. وفريق آخر تواري حتى أصبح جزءاً من الأزمة وليس من المواجهة.. وما زالت الاغلبية تردد «خلها على الله» .

نشعر كل يوم يمر بالألم والغصة ونحن نتابع أفراد من جيشنا الأبيض يعاني مع إخوانهم في الصفوف الأولى من الضغوط والقلق.. نعجب ونحن نرى تردد القرار الحكومي حول اقرار حظر جزئي أم حظر كلي، مسوحات عشوائية أم شاملة للجميع، تعامل شديد مع المخالفين وتجار البشر أم قبول واسطات لمراعاة بعضهم! تنطوي الأيام ويشتد القلق مع ارتفاع عدد الإصابات واكتظاظ المستشفيات بالمرضى..

ورجاؤنا لحكومتنا مشكورةً بشد العزم واتخاذ قرار الحظر الكلي من دون تأخير وتردد ولو لأسابيع قليلة مع إعداد خطة واضحة المعالم لاستئناف الحياة بعد الحظر والإعلان عنها وأخذ رأي المختصين حولها.. وحتى تحزم الحكومة أمرها نناشد أهباءنا وأهلنا والمقيمين على أرض الكويت ونقول لهم «في بيوتكم نجاتكم، وفي بُعدكم الاجتماعي عن الآخريين حياة أهبابكم وحياتكم».. والله الحافظ وهو المعين.

مشاريعنا الصغيرة وظلال الأزمة

مع مرور الوقت واتساع رقعة الوباء في العالم وانتشاره المتزايد بين فئات كثيرة من المواطنين والمقيمين في الكويت، تزداد متطلبات العلاج للحالات المصابة وتزدحم المستشفيات، وتعج المحاجر بالعائدين من المواطنين، وتكتظ مقار الإيواء بالأنفاس التي تنتظر الفرج إما بالسفر أو رفع الحظر وعودة الحياة.. ومع كل ذلك يزداد الضغط المعنوي والنفسي بين فرق المواجهة (قواهم الله وأعانهم) ويزداد النذف الاقتصادي للمالية العامة التي تتحمل رواتب المواطنين القابعين في منازلهم، ومصاريف المتطلبات الطبية التي لها أول وليس لها آخر، ونفقات إعاشة آلاف

**حان الوقت لنلتفت
الى تصحيح ما يمكن
تصحيحه .. فالقادم
صعب .. وهذه الأزمة
لن تكون الأخيرة ..**

2020 / 04 / 30

المواطنين الوافدين العالقين في المحاجر.. كل هذا وموارد الدولة تتناقص مع انخفاض أسعار النفط ومدخراتها تتآكل مع زيادة السحب منها مع تراجع الأسواق العالمية.

نعم، للأزمة وجه صحي مرعب، ولكن وجهها الاقتصادي لا يقل رعباً عن الأول، فثقل تبعاتها المالية يشكل حملاً ثقيلاً لا تشعر بوطأته إلا الجهات المسؤولة.. ومن المفترض أن يكون على رأسها وزير المالية ذلك « الرجل الخفي » الذي غاب عن المشهد مع أكبر أزمة اقتصادية تمر بالبلاد وتتطلب من الجميع أن يشمر عن ساعده ويظهر طاقاته.. تحمل العبء مشكوراً محافظ البنك المركزي وصحبه أعضاء اللجنة التوجيهية العليا للتحفيز الاقتصادي فتدارسوا تداعيات الأزمة واقترحوا سبل دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وشركات الأعمال لإنقاذ ما يمكن إنقاذه ضمن خطة وصفها المختصون بالحصينة. لنقف قليلاً ونتدبر في ما كشفته الأزمة من ثغرات في كثير من سياساتنا الاقتصادية، ومنها سياسات دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تركزت في معظمها في دعم المطاعم والكافيهات، وهي وإن كانت تنشأ بسواعد شبابنا، إلا أن غيابها وقت الأزمة لم يؤثر إلا على مالكيها من المواطنين والعاملين فيها ومعظمهم من العمالة الوافدة.. بينما تشتد الحاجة في هذا الوقت وفي كل وقت إلى كثير من السلع والمنتجات التي من الممكن أن تنهض بها المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتسد حاجات المجتمع، وما أشد حاجتنا اليوم وفي كل يوم إلى الملابس الطبية الواقية، والمستلزمات الطبية البسيطة والأدوية السهلة التصنيع والعالمية التركيبات والتي نشطت في إنتاجها دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية وغيرهما.. وكذلك

السلع والمنتجات الميسرة التصنيع لسد حاجة السوق المحلي والتي تعتمد على الآلات أكثر من اعتمادها على البشر الوافدين المنخفضي الكفاءة والتأهيل. لقد كشفت الأزمة عن كثير من الثغرات في كثير من مناحي حياتنا، حيث كانت مواردنا المالية كفيلة بتغطيتها وقت الوفرة ولكن حان الوقت أن نلتفت إلى تصحيح ما يمكن تصحيحه.. فالقادم صعب، وهذه الأزمة لن تكون الأخيرة.. فالأزمات الصحية والاقتصادية عالمية بطبيعتها، فنحن نعيش في عالم مترابط الأطراف متبادل المصالح وكذلك متبادل الأزمات.

فلنع درس جيداً ولنبادر بسد الثغرات في سياساتنا وليكن الدعم لقطاعات منتجة قادرة على تلبية حاجات المجتمع وبناء مستقبل أفضل لوطن نفخر به ويفخر بنا.. والله الموفق.

اشتقت إليك يا كويت!

**كبرى الجامعات
العالمية تحول نظامها
التقليدي الى التعليم
الالكتروني .. وهذا
التحول سيُجبر جامعاتنا
المتخلفة عن الركب
العلمي إلى بذل الجهد
للحاق به**

2020 / 04 / 23

كلما زادت أيام الحجر الطوعي في منازلنا
ازداد الشوق والحنين للكويت وأهلها
وللأصحاب والأحباب وللشوارع والأسواق
ولكل شيء جميل في الكويت.. أستمع
إلى الفنان المبدع بشار الشطي وهو يردد
«اشتقت لك يا كويت» ولا أستطيع منع
دمعة تنحدر وتزداد كلما زاد الحنين..

لا شك أن أشياء كثيرة تغيرت منها
الإيجابي كهمة شبابنا، وزيادة وعينا الصحي،
وبنابيع التطوع والإنسانية التي تفجرت..
ومنها السلبي كضعف النفوس والغش
وكثير من مشاكلنا التي كشفتها الأزمة..
وكأنما لم يكن لنا علم بها!! أما تعليمنا

فقد تأرجح بين الاستمرار والتوقف وبين الخاص والعام ومازلنا نبحث عن صيغة مناسبة لتعليم أبنائنا، وهنا سأقف عند هذا القطاع الذي أنتمي إليه والذي تتغير فيه الأمور في كل يوم على مستوى العالم.. وأستذكر موقفين مما عاصرته شخصياً في سنواتي الطويلة في مجال التعليم.

ففي التسعينيات، بادرت جامعة الكويت إلى تدشين منصة للتعليم عن بُعد وبعد سنوات توقفت، ولا تسألوني لماذا؟ فهذا حالنا في الكويت واليوم يشتد النقاش في الجامعة بين معارض مؤيد وما زالت الجامعة معطلة!

وفي بدايات الألفين دشن المغفور له بإذن الله «الأمير طلال بن عبدالعزيز» الجامعة العربية المفتوحة كأول جامعة في الوطن العربي تتبع نمط التعليم عن بُعد واحتضنتها الكويت السباق..

لقد استشرف رحمه الله المستقبل وأعد العدة له.. ولكنه عانى وعانيت كرئيسة لهذه الجامعة الأمرين مع وزارات التعليم العالي في الدول العربية التي نعمل بها، لقبول هذا النمط الذي أصبح الآن هو المنقذ لتعليم أبنائنا في جميع المراحل الدراسية وليس الجامعات فقط. واليوم وعلى مستوى العالم يشهد هذا القطاع تحولاً جذرياً.. فها هي كبرى الجامعات العالمية وعلى رأسها هارفارد و MIT و ستانفورد وغيرها.. والجامعات الإنكليزية والأوروبية التي تتوقع أن تمتد الأزمة إلى ربيع 2021 تحول نظامها التقليدي إلى التعليم الإلكتروني وتفتح منصات التعليم عن بُعد لطلبتها عبر العالم هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تراجع هياكلها الإدارية والمالية فتخفض رواتب قياديين وأعضاء هيئة التدريس فيها

والعاملين بنسب متفاوتة وتؤجل التعيينات فيها إلى أجل غير مسمى (Hiring Freeze) .. لانخفاض ميزانياتها ولعدم حاجة هذا النظام التعليمي لأعداد القوى البشرية العاملة كما في نظامها السابق. هذا التحول سيُجبر جامعاتنا المتخلفة عن الركب العلمي إلى بذل الجهد للحاق به، وستُجبر الأجهزة الرسمية على اعتماد هذا النمط التعليمي المتقدم الذي سيتيح للجميع من الآن فصاعداً التعليم الجامعي حتى وهم في دولهم ومنازلهم، وهاهم طلبتنا المبتعثون يعودون إلى الكويت (قرت عين الكويت وأهلهم فيهم) لتحتضنهم وقت الأزمة وهم ما زالوا على تواصل مع جامعاتهم في الخارج.

تغير حتمي ستشهده الكويت في مناح عديدة يحتاج بالطبع إلى همة عالية لمقابلة مشاكلنا، وتصحيح أوضاعنا، راجين ألا يفتر حماس مسؤولينا بانتهاء الأزمة كالعادة..

نحن فعلاً اشتقنا لكويتنا الحبيبة مع التحسينات التي نأمل أن نشهدها مستقبلاً.. والله الموفق.

رمضان كريم :

سنشتاق في رمضان لجمعاته ونقّصاته، وللياليه وصلواته وتراويحه وقيامه، وندعو الله بحق قدرته التي قدّرها على عباده ورحمته التي وسعت كل شيء أن يرحم أحوالنا ويرفع عنا وعن العالم أجمع هذا البلاء. وكل عام وبلدنا وأميرنا وشعبنا بخير وسلام.. وتقبل الله طاعاتكم.

« حوستنا » الإلكترونية.. وتجار النفوس

نهب دفاعاً عن الكويت عندما تصدر أي عبارة أو كلمة نقد تنال من مكانة أو مسيرة الوطن الغالي، وترتفع حدة الشعور الوطني في هذا الوقت العصيب الذي يصطف فيه أبناء الوطن جميعهم، مسؤولين ومواطنين ومقيمين، معاً للتصدي للأزمة، كل بمجوده، كما أننا نسعد ونحن نرى الكويت تتصدر قائمة الدول التي تميزت بإجراءاتها الطبية والإنسانية لكل من هو على أرضها.

ولكن ذلك لا يعني أن نغفل عما كشفته أزمة كورونا من قصور في كثير من ميادين حياتنا.. ولعل أبرز ما أظهرته هو ذلك التغافل المتعمد من قبل الجهات

**تغافل الجهات
المسؤولة عن
المتاجرة ألعفنة في
البشر والنفوس من
قبل ناس لا يعبؤون
إلا بمصالحهم**

2020 / 04 / 16

المسؤولية ولسنوات عن المتاجرة العفنة في البشر والنفوس من قبل أناس لا يعبؤون إلا بمصالحهم، وهم يدركون مقدار إجرامهم بحق وطنهم وبحق البشر المساكين الباحثين عن فرص عمل شريفة، ولكنهم وجدوا سراب آمالهم ولم يجدوا رزقهم الموعود.

أيها السادة المسؤولون، نحن وإياكم نعرف الكثير من أسماء المتاجرين هؤلاء، ولكننا ولسنوات كنا نغض الطرف حتى وقعت الفأس بالرأس.. وتكفي مراجعة بسيطة لملفات الشؤون الآن لمعرفة التاجر الحقيقي والمتاجر برزق البشر، ولا يكفي إعلان اسم « ضابط واحد ».. ورجاؤنا من وزير الداخلية النزيه أن يكشف القائمة كاملة حتى يتعظ الآخرون. ومن عيوبنا الأخرى التي كشفتها الأزمة هي تلك « الحوسة الإلكترونية » ولا أقول « الحكومة الإلكترونية » التي فشلنا فيها بامتياز ولم تعيننا في وقت الأزمة! فكم واحد منا حاول إنجاز معاملته عبر المنصات الإلكترونية المعلن عنها للوزارات ليفاجأ بأن لكل وزارة موقعاً إلكترونياً مختلفاً يحتاج الدخول إليه بيانات شخصية وكلمة سر خاصة.. وبعد المحاولة عدة مرات نكتشف أن النظام لا يعمل، تكرر ذلك في مواقع القوى العاملة والداخلية والشؤون وغيرها، ولم تكتمل لنا حتى الآن معاملة آلية.. لقد اعتادت أغلب نظمنا على الواسطة - مع الأسف - التي لم نجعل لها خانة في نظامنا الآلي، ولا تسأل عن منصات التعليم التي لم تكتمل، وعن تخلف الجمعيات التعاونية التي لا يوجد لأي منها حتى الآن تطبيق إلكتروني للطلب أو الدفع.. والمرء يعجب من مصير كل ما صرفناه على إنشاء الأجهزة المعنية، كالجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات، والشركة الوطنية للتكنولوجيا، والأجهزة المختلفة

لنظم المعلومات في كل وزارة التي زادت من حوستنا الإلكترونية. نتأسف لوضعنا ونحن نرى نجاح دول حولنا في التحول الآلي اليسير في وقت الأزمة بالاعتماد على حكوماتهم الآلية ذات الوجهة الواحدة للدخول والمنجزة لكل المعاملات في أوقات قياسية.. وتتعاطف حقاً مع الموظفين عند عودتهم للتعامل مع كل هذه المعاملات المتأخرة..

لقد أثبتت التجربة أننا نستطيع أن نحقق الكثير إن صحت النوايا وتواری الفساد والاتكال وتوحدت الجهود بين أجهزة الدولة لننجز ما أنجزه العالم وتخطاه منذ سنوات.

رثاء متأخر

تأخر رثائي لك أيها الزميل المغفور له بإذن الله الدكتور شملان العيسى، لتأخر موعد زاويتي الأسبوعية، ولكنه رثاء مستحق لزميل فاضل وأستاذ قدير له مكانة خاصة في نفوس زملائه أساتذة الجامعة، وبين طلابه، وكان له حضور وتقدير في المجتمع ككل لرأيه الصريح دون تردد أو مجاملة في قضايا وطنه وفي ما يحيط بعالمنا من شؤون.. رحمك الله يا أبا إياد وأسكنك الجنة وألهم أسرته ومحبيك الصبر والسلوان.

هل صدق التنبؤ؟

**الكويت ستجتاز
الازمة بعون الله
وتعاقد أهلها
وهمة شبابها
وستكون أقوى إن هي
استفادات من دروس
المحنة**

2020 / 04 / 09

منذ زمن تضاربت الأقوال حول لقاء السفيرة الأميركية السابقة للكويت السيدة ديبورا جونز مع مجموعة من شباب الكويت بتاريخ الكويت 15 فبراير 2010 وما قيل انه صدر على لسان السفيرة أو أحد الحاضرين من الشباب المتحمس في لحظة تشاؤم (بأن الكويت لن تصمد حتى 2020)، اليوم نكمل الربع الأول من عام 2020 والكويت والعالم بأجمعه يمر بأقسى محنة صحية واقتصادية في تاريخه المعاصر، آلاف البشر يصابون بالوباء أو يلقون حتفهم، اقتصادات أعظم الدول تتراجع، أسواق المال تنهار، العالم الذي أصبح قرية صغيرة يعود إلى التقوقع كل دولة تقفل حدودها، أكبر

الأحلاف العالمية تتصدع وتحرق أعلام حلفائها، شعوب أعظم الدول تتقاتل على ورق الحمام -أعزكم الله- والقرصنة الدولية تشتد على الأفنعة والكمادات التي لا تزيد أسعارها على بضعة دنانير، مصانع الأسلحة والسيارات تنقلب بقدرة قادر إلى إنتاج أجهزة التنفس والمعقمات، ورئيس أعظم دولة يفتح حدود بلاده للأطباء من جميع أنحاء العالم بعد أن هدد من قبل بإقامة الجدران بينه وبين جيرانه.

كويتنا ليست باستثناء.. فاقتمادنا يعاني من انخفاض مداخيله بانخفاض أسعار النفط إلى أدنى مستوى لها منذ 18 عاماً، واحتياطنا العام «الله يخلص» استنزفناه وقت الرخاء نتيجة الإسراف الحكومي، والكرم الشعبي النبائي من كيس المال العام، لقد فشلت الحكومة والمجلس في حفظ «قرشنا الأبيض» وها نحن نتجه إلى الاقتراض في يومنا الصعب، ونسأل الله ألا يكون بالأسود، صناديقنا الاستثمارية السيادية تعاني من تراجع أسواق المال العالمية ولم يتبق لنا إلا رحمة الله واحتياطي أجيالنا القادمة الذي يتهدهده البعض (والله يستر).

على الصعيد السياسي قرأنا آراء تنادي بحل المجلس حلاً غير دستوري وتنعت الدستور الذي هو حصننا «بالخطأ التاريخي» وتلقي بالملامة في جميع مشاكلنا على الممارسة الديمقراطية، نعم انتقدنا كثيراً أداء المجلس وشطط نوابه وحاجتنا الماسة إلى مراجعة العملية الانتخابية وترشيدها لكن يجب أن يتم ذلك ضمن التمسك بنهجنا الديمقراطي والحفاظ على الدستور وعدم المساس به، فهذا الوطن بإرثه الديمقراطي الراسخ وبتلاحم حكمه وحكومته وشعبه اجتاز

كثيراً من المحن، وها هو اليوم (ونذكر أننا قرب منتصف 2020) يقف بشموخ وعز، يوفر جميع الحاجات لشعبه والمقيمين على أرضه ويمد يده بالعون إلى منظمة الصحة العالمية وللدول المحتاجة.

سيدي السفيرة، الكويت ستجتاز الأزمة بعون الله وتعاضد أهلها وهمة شبابها وستكون أقوى إن هي استفادت من دروس المحنة فأصلحت اقتصادها وحاسبت من أربك تركيبتها السكانية أو عاث فساداً فيها، وإن هي قومت مشاكلها الإدارية.. نحمد الله أيتها الصديقة أن تنبؤكم لم يصدق.

تهنئة ورجاء

تهنئة من القلب للأخ العزيز السيد محمد الصقر لفوزه برئاسة غرفة التجارة والصناعة، بوعبدالله هذه مسؤولية وطنية جليلة وأنت أهل لها، فاققتصاد الكويت اليوم في أمس الحاجة إلى جميع الجهود المخلصة وعلى رأسها جهود الغرفة لإنعاشه..

وفقكم الله وصحبكم في خدمة هذا الوطن العزيز..

والله الموفق.

« كويت جديدة »

« كويت جديدة » شعار زها بألوانه الزرقاء، تتوسطه صورة اليوم الذي يبحر بالكويت إلى مستقبل جديد.. شعار تبناه مجلس الوزراء في ابريل 2018 للتبشير بمضامين استراتيجية الكويت الجديدة إلى 2035 .. طالعنا إعلاناته في تلفزيون الكويت والمحطات الأخرى للتعريف بأهدافه وبرامجه.. ولكن وآه من لكن.. عطل الزائر اللعين ذلك الفيروس الخفي الهدف المنشود، وشل جهود العاملين في كل موقع ليس في الكويت فحسب، بل في العالم أجمع. ولم يعد أحدنا يتابع مؤشرات التطور أو التنمية التي استهدفها الشعار، بل أصبحت العيون معلقة بمؤشرات

**الأزمة كشفت كثيراً
من عوراتنا الإدارية،
وأمدتنا بالإرادة
والعزم لمواجهتها
بعد زوال الغمة..**

2020 / 04 / 02

وإحصاءات الإصابات وأعداد الوفيات من هذا المرض (حفظكم الله) .. ولكن مازال الشعار يعرض حتى تساءل البعض عن جدوى التبشير به في هذا الوقت.

• ولكن الحقيقة أن من اختار هذا الشعار لم يدر بخلده أن الأزمة وخلال أسابيع فقط قد أوجدت بالفعل «كويتاً جديدة».. حمل شبابها المسؤولية بكل اقتدار وأثبتوا عكس القول ان الكويتي لا يعمل.. حيث تقدم هؤلاء الصفوف الأولى مكافحين ومعالجين ضد هذا الوباء.. وآخرون محافظين على أمن الشعب وسلامته.. وإخوانهم عابرين سماء القارات لجلب مواطنيهم إلى الكويت.. وآخرون كثر تطوعوا، منهم الكويتي والبدون والوافد، يوصلون احتياجات غير القادر، ويرابطون في المحاجر، ويحملون أجهزة التعقيم في المناطق، ويساعدون في كل موقع حتى سجلوا اسم الكويت من بين أفضل الدول التي تصدت للوباء.

• من اختار الشعار لم يدر بخلده أن الحكومة في هذه الأزمة ستحرنففسها وقرارها من التردد والخوف، ويتسيد وزراؤها المواقف، كل في مجاله.. كما تجلت في وقت الشدة فزعة أهل الكويت، يتقدمهم أميرهم الإنسان لإغاثة المحتاج من دون النظر إلى جنسه أو جنسيته إعاشةً وعلاجاً.

• من اختار هذا الشعار لم يدر بخلده أن الأزمة ستكشف الخلل المرعب في التركيبة السكانية التي نادى الكثيرون إلى معالجتها سنوات طويلة حتى بحت أصواتهم.. ولكن كانت أصوات تجار الإقامة أعلى ونفوذهم أقوى، وها هي الأزمة تكشف سوءتهم وجرمهم بحق هؤلاء البشر وبحق وطنهم، حيث أصبحت تجمعات العمالة العاطلة بؤراً لانتقال الوباء

وخطراً يهدد باقي أفراد المجتمع، في الوقت الذي قطعت فيه أرزاق الكثرين منهم.

لقد كشفت الأزمة قصور الأداء النيابي للبعض الذي يرى المجلس مجرد مصدر ثراء ويختفي وقت الحاجة إلى موقفه.. كما كشفت الأزمة نوايا من تسارع للاستفادة من المال العام حتى قبل أن يجف عرق الأطباء ورجال الأمن والعاملين المنهكين في خطوط المواجهة والمكافحة.. كشفت الأزمة كذلك مساوئ عدم الاستقرار السياسي والتغيير المستمر في وزارات حيوية كالتعليم، الذي كان ولا يزال في آخر بنود الأجندة الحكومية حتى أصيب بالشلل وقت الحاجة.. لقد كشفت الأزمة كثيراً من عوراتنا الإدارية، ولكنها أمدتنا بالإرادة والعزم لمواجهةها بعد زوال الغمة.

وبعون الله ستنهض الكويت وستجتاز الأزمة وكلها فخر بأبنائها وجهودهم الجبارة محققين الشعار في «كويت جديدة».. حفظ الله الكويت وأميرها وشعبها والعالم أجمع من كل مكروه.

نحن والتعليم

**يبقي نظام التعليم
عن بُعد خياراً جيداً
وإن صعب تعميمه في
المدارس الحكومية
..وهو مطلوب في
الجامعات ومؤسسات
التعليم العالي**

2020 / 03 / 26

من المفارقات العجيبة لهذه الأزمة الكونية الخطيرة أن الأطفال هم أقل الفئات الإنسانية إصابةً بفيروس كورونا المستجد، ولكنهم ناقلون له بين من يخالطهم من الكبار والبالغين، ولكن وطأة هذا الفيروس لا تتمثل في ضآلة آثاره الصحية في الأطفال، ولكن تمتد آثاره إلى مستقبلهم ونظم تعليمهم، حيث ومن المتوقع أن يحرم انتشار الوباء 290.5 مليون طالب/ة في جميع المراحل الدراسية، وفي دول العالم أجمع من متابعة تعليمهم لهذا العام، وسيتمد هذا الانقطاع إلى شهر أغسطس لطلبتنا في الكويت وحتى سبتمبر في بعض الدول الأخرى. معضلة حقيقية تهدد تعليم

الجيل الحالي، ولا يعلم مدى امتدادها إلا الله.. ولتقليل أثر ذلك ورغبةً في عدم حرمان الطلبة من التعليم لجأت كثير من الدول إلى تفعيل نظام التعليم عن بُعد Online للتواصل مع الطلبة واستكمال المناهج لهم، وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة هي أولى الدول العربية التي تطبق هذا النظام بفعالية، كما اتجهت كثير من الدول الأوروبية إلى تفعيل نظمها الإلكترونية، حتى لا ينقطع طلبتها لأشهر طوال عن دراستهم، أما في الكويت فقد تأرجح هذا النظام بين التبنّي والرفض، خاصةً في القطاع المدرسي الحكومي وتعرّض للتعديل والتحويل مع تعاقب الوزراء السريع وتفضيل الإدارات التعليمية في وزارة التربية النمط التقليدي في التعليم وعدم المضي في متطلبات التطوير.. هذا، وقد نجحت كثير من المدارس الخاصة في تبني نظام التعليم عن بُعد، وهي اليوم مستمرة في التواصل مع طلبتها، حتى وإن كان بشكل اختياري.

أما الجامعات فهي أكثر كفاءة في استخدام هذا النظام مع استكمال كامل البنية التحتية فيها، سواء جامعة الكويت أو الجامعات الخاصة، والتي تستطيع استخدام النظام بكفاءة لولا القرار الوزاري بعدم اعتماد نتائجه.. وبشكل عام، ما زالت هناك تحديات واضحة أمام هذا النظام واستخداماته في بعض الدول، لعل أبرزها هو عدم امتلاك جميع الطلبة التقنية المناسبة، حيث بيّنت الإحصاءات في انكلترا، مثلاً، أن 20% فقط من طلبة أغلبية مدارسها (94% من مدارس انكلترا) قد تمكّنوا من الاستفادة من هذا النظام.. كما أن هذا النظام يتطلب الإشراف من قبل أولياء الأمور على أبنائهم؛ الأمر الذي لا يستطيع تحقيقه الكثيرون، خاصة

تلك الطواقم الطبية والأمنية والمسؤولة عن متابعة الأعمال وقت الأزمات، كما أن الكثيرين من المعلمين والمدرسين في وطننا العربي، خاصةً في الكويت لم يتدربوا أصلاً على التواصل مع طلبتهم عبر هذا النظام؛ لذلك فإن نظام التعليم عن بُعد يبقى خياراً جيداً، وإن صعب تعميمه في المدارس الحكومية، ولكنه من ناحية أخرى ممكن، بل هو مطلب في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

نسأل الله السلامة لأبنائنا، وبعون من الله سنتخطى هذه الأزمة وتبعاتها، على أن نستفيد من دروسها، وأهمها ضرورة تطوير أساليبنا التعليمية، لأن الواقع أثبت أن لا حياة من دون نظم صحية متطورة كانت هي حصننا الآن في وقت الشدة، كما أثبتت الأزمة أهمية تطوير نظم تعليمنا التي ستحقق لنا دورة الحياة الإيجابية في كل الأوقات.. والله الموفق.

ذنبهم برقبتم!

نعجب لأناس لا يزالون يأخذون الأمور ببساطة، وربما بغير اكتراث وعدم جدية، فلا تزال الأخبار تأتينا عن ديوانيات مفتوحة، وتجمعات لمواطنين ووافدين رغم التحذير منها، ولا يزال كثير من العائلات تتجمع في منازلها أو في الشاليهات والمزارع، ولا تزال تصر بعض الأمهات على دعوة أصدقاء أطفالهن للتسلية واللعب في المنازل على الرغم من أن الأطفال هم أكثر من ينقل العدوى من دون تأثر الكثيرين منهم - سلمهم الله جميعاً- والطامة الكبرى أن من يُرسل إلى الحجز المنزلي عند قدومه إلى البلاد يختلط بأهله للسلام وبأصدقائه للتسلية ولا يتقيد.. مع هذه السلوكيات غير المسؤولة تتضاعف أعداد الإصابات

**مبادرة أهل الكويت
الخيرون بإنشاء
صندوق تحت مظلة
الحكومة يعين الدولة
والمحتاجين**

2020 / 03 / 23

ويحمّل الجهاز الطبي فوق طاقته.. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ينتظر الآلاف من أبنائنا وإخواننا المواطنين في الخارج ومعظمهم في دول موبوءة فرص العودة إلى الوطن حيث إن عودتهم مرهونة بقدرة المختصين على التعامل مع المصابين في الداخل الذين تتزايد أعدادهم مع عدم انضباط البعض وإهمالهم.. لذا توسل إلينا وزير الصحة وهو الرجل «الباسل» الذي تحمل مع جهازه مسؤولية هذه المحنة بشجاعة قائلاً:

أستحلفكم_ بالله_ ا لبقاء_في_منازلكم، ونحن نشاركه رجاءه ونزيد بأن ذنب - كل كويتي في الخارج يتأخر قدومه إلى الوطن وقد يصاب بهذا الوباء (لا سمح الله) - في رقبة من لم يلتزم بل أكثر من ذلك هي جريمة بحق أعزائنا ومواطنينا المحتجزين في الخارج... لأجلهم وأجل سلامتكم «قروا في منازلكم».. حفظكم الله وحفظ الكويت وأهلها من كل شر.

ما نقص مال من صدقة

جميل ذلك التكاتف والدعم اللذان جسدهما أهل الكويت الخيرون ضمن مبادرة «الكويت تستاهل» بإنشاء « صندوق تحت مظلة الحكومة » يسهم فيه القطاع الخاص والأهالي لمجابهة المحنة، والأجمل أن تشارك وبسرعة ومن دون تردد الجمعيات الخيرية التي لم نسمع لمعظمها صوتاً ولا مبادرة حتى الآن، كما ندعو جميع القادرين أن يبذلوا من أموال زكواتهم وأخماسهم مع قرب الشهر الفضيل بالمبادرة في هذا الصندوق، الذي يعين الدولة من ناحية ويعين من فقد رزقه من العمالة البسيطة من إخواننا «البدون» أو الوافدين والمحتاجين حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً..

وعاشت بلد الخير والإنسانية وعاش أهلها.

#حظر_التجوال_أمر_مستحق

الإبحار عبر عاصفة الوباء

من الصعب مع اشتداد عواصف الوباء التي اجتاحت العالم بأسره، متابعة أو الكتابة عن موضوعات أخرى خلاف آثار هذه المحنة الإنسانية التي أثرت على البشر وهددت شؤون حياتهم الصحية والسياسية والاقتصادية.. ويتمثل أخطر هذه الآثار ما يقع على الصحة النفسية لكثير من الناس، حيث يسيطر القلق والتفكير وتوقع الأسوأ على عقول الكثيرين، ولا استثني نفسي منهم، فالخوف على النفس وعلى الأحياء من القادم مع تزايد أخبار انتشار هذا المرض عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الإلكتروني بأنواعها وما يتداول فيها من حقائق وأخبار وإشاعات، قد

**الأزمة كشفت معدن
الكويتيين الأصيل
الذين واجهوا التحدي
بأفضل ما يكون**

2020 / 03 / 19

تتسبب في أكثر المشاكل النفسية حدة وهي «الاحتراق النفسي Burn Out» .. ومن أفضل ما قرأته حول هذه الظاهرة وكيفية التعامل معها، ذلك التقرير الذي نشرته وكالة ال BBC مؤخراً لإشاعة السلامة النفسية وللسيطرة على ظاهرة الاحتراق النفسي..

وهنا «اقتبس منها» وأزيد:

1 - الاعتراف بدايةً بوجود هذه الخشية في النفوس من القادم وغير المؤكد وعدم إنكار ذلك .

2 - عند اشتداد القلق حاول تهدئة الروح باتباع خطوات التنفس العميق والتأكيد للنفس بأن كثيرا مما يتم تداوله هو احتمالات وليست حقائق مؤكدة.

3 - حاول التركيز على أشياء أخرى في محيطك غير الإعلام كالانشغال في الهوايات المنزلية أو العمل في الحديقة أو المشي وممارسة الرياضات الممكنة داخل المنزل.

4 - اتصل بأحبائك وأصدقائك (عبر الهاتف وليس بالتجمع) ممن يتسمون بالتفاؤل والروح المرحة فأنت تحتاج إلى إشغال فكري بالمسلي والمفيد. هذا ما أوردته الوكالة.. وقبل هذا وبعد يجب ألا ننسى نحن كمسلمين الصلاة والتضرع إلى الله والدعاء لرفع البلاء فهذه بلسم للروح وطمأنينة للقلب وقرب من الرب سبحانه.

أما عن أحوالنا في الكويت، فهناك الكثير الذي يُحكى عن هذا البلد الطيب، فقد كشفت الأزمة معدن الكويتيين الأصيل الذين واجهوا التحدي بأفضل ما يكون..

ففي الوقت الذي نقر في منازلنا خوفاً على أنفسنا وأحبائنا.. يقف العشرات من الجنود المجنّدة من أبنائنا وزملائهم الوافدين من أطباء وممرضين ومساعدتهم والإداريين الساعات الطوال في مكافحة الوباء لإشاعة الطمأنينة في نفوس الأصحاء ومعالجة المرضى للتخفيف عنهم.

كما أن هناك مثلهم من أخوانهم من رجال الأمن ممن يسهرون على راحتك وأمنك، وهناك من المسؤولين والعاملين في مرافق الدولة المختلفة والذين يبذلون جهود مضاعفة لتوفير احتياجاتك واحتياجات أسرتك اليومية من مأكّل ومشرب وخدمات أساسية.. والشكر واجب لمن بذل وأعطى وتبرع من أهل الكويت الطيبين الباذلين والداعمين في وقت الشدة.

وهناك فوق الجميع عين أب حانية وقلب رحوم لأمير أمر باتباع كل الوسائل لراحة شعبه..

ندعو الله له بالصحة وطول العمر ولأهل الكويت والمقيمين عليها بالأمن والسلامة.

لقد أثبتت الكويت بإجراءاتها وجهود أبنائها المتميزة وبعون من الله وبشهادة العالم أجمع عزمها على الإبحار بسلام عبر عواصف الوباء الجائحة.. اللهم وفق.

أزمتنا تلد أزمات

**هذا وقت تطوير الأساليب
التعليمية وتشجيع
من أستمروا في هذه
الأساليب**

2020 / 03 / 11

من الطبيعي أن تختلط الأمور في أوقات الأزمات، ويزداد الضغط النفسي والإداري على من بيدهم الأمر ومن عليهم المواجهة، وعلى رأسهم مجلس الوزراء والجهات المعنية.. ولكن ذلك لا يعني أبداً التهاون أو التساهل في اتخاذ قرارات مصيرية، خاصة المتعلقة بمواجهة الأزمة، فمما لا نجد له تفسيراً ولا مبرراً هو ذلك التراجع في قرار طلب الفحص الطبي من الوافدين القادمين إلى الكويت، والاستدارة الكاملة على نمط «إلى الخلف دُر» بوقف ذلك القرار، وبترك الباب واسعاً لدخول الآلاف المؤلفة من الوافدين لمدة أيام قليلة ثم إقفاله.. لقد ضرب هذا السلوك

مصادقية الحكومة وحرصها على معالجة الأمر في مقتل، وبدلاً من أن تعالج الحكومة أزمة واحدة فقط، خلقت بتراجعها ذلك أزمات إدارية على أجهزة الدولة الطبية والأمنية..

كما خلقت أزمة نفسية لأهل الكويت جميعهم.. وهم يشاهدون تكس هذه الأعداد في منظر بدائي، مع احتمال تسرب الكثير منهم من دون فحص، ولا ننسى بالطبع الكلفة المالية التي تتطلبها تدابير الحجر والإيواء لكثير من هذه الأعداد.. فلماذا يا جماعة الخير فعلتم كل ذلك؟! ومن المستفيد؟! وعلى الصعيد الآخر، سادت موجة من الارتياح بين المواطنين لصدور قرار تمديد تعطيل الدراسة في جميع المؤسسات التعليمية العليا والمدرسية، وهو ما يتوافق مع ما عملت به كثير من الدول المتضررة من هذا الوباء، سواء الأوروبية أو العربية، وأقربها لنا البحرين والإمارات والسعودية.. ولكن الفرق يكمن في بعض هذه الدول ومنها السعودية، التي طالبت المسؤولين في قطاع التعليم باللجوء إلى المنصات المدرسية الافتراضية متى ما توافرت.. وإلى البث التلفزيوني للمناهج لجميع المراحل عبر قناة « عين التلفزيونية.. بينما أصدرت وزارة التربية في الكويت قرارها بتاريخ 2/3/2020 للمدارس (الخاصة) بجواز استخدام منصاتها الإلكترونية « بشكل اختياري للطالب ».. نتفهم صعوبة استخدام هذه المنصات في قطاع التعليم الحكومي لأسباب كثيرة.. ولكن لماذا تحرم المدارس الخاصة التي طورت واستثمرت في هذه الأساليب الحديثة من استخدام منصاتها للشرح دون الامتحانات، فهذا هو الوقت يا جماعة الخير لتطوير الأساليب التعليمية وتشجيع من استثمر في هذه الأساليب.. مما سيعوض طلبتنا وأبناءنا عن صرف

أوقات فراغهم، وعن اللهو في منصات غير مرغوبة، أو التعرض لمخاطر - لا سمح الله - غير محسوبة.

ولعل الشيء بالشيء يذكر، فالله يستر من الأزمة الاقتصادية العالمية والمحلية القادمة بسبب انتشار الوباء، والتي أدت إلى تهاوي أسواق المال وتراجع أسعار النفط..

ونتمنى أن نرى إصراراً في هذا الوقت وإقداماً في تنفيذ متطلبات الإصلاح الاقتصادي المنشود لمواجهة هذه الأزمة، والمراجعة الجدية لكثير من المطالبات المالية الشعبوية التي مازال يرفعها بعض النواب، ممن تطالعنا صولاتهم وجولاتهم واقتراحاتهم ليل نهار في أيام الرخاء، ويختفون تماماً عن المشهد أيام الشدة. حفظ الله الكويت من كل مكروه.. والله الموفق.

يارب سلم

في أوقات المحن والأزمات قد يصبح الصمت والعمل أكثر بلاغة وجدوى من الكلام الذي ملأ المواقع الإلكترونية محملاً برسائل اللوم والاتهام والتراشق الذي يُفترق ولا يجمع.. لقد ابتلي هذا الوطن كغيره من بلاد الله بمحنة المرض المرعب الذي أصاب عدداً من أهلنا بدائه - نسأل الله لهم السلامة والشفاء - ونتمنى من الجميع أن يجمعنا العمل لمواجهة هذه الأزمة، وهذا بالطبع لا يعني عدم مراجعة المواقف ومحاسبة التقصير، ولكن لكل أمر وقته، والوقت الآن هو لتوحيد الجهود للتغلب على المحنة ومساعدة من أوكل إليهم الأمر ويبدلون الجهود مشكورين

خطر طغيان الجانب السياسي على المهني و تدخل بعض النواب في ما لا يعنيهم ..

2020 / 03 / 05

لتحمل المسؤولية.

ومع تداعيات هذه المحنة، التي يعلم الله وحده أمدها، نُذكر بمجموعة من الأمور لعلها تنفع، وأولها للأسر التي يقع عليها توفير البيئة المناسبة للأبناء في هذا الوقت، حيث انقطعت دراستهم وأقفلت مراكز التسلية أبوابها أمامهم، فلينتهز الآباء ممن توقفت ديوانياتهم قسراً.. والأمهات ممن منعهن الخوف من الزيارات العائلية والاجتماعية بأن يشاركوا فلذات أكبادهم في التحصيل والمذاكرة قدر استطاعتهم، أو الإبحار معهم في مصادر المعلومات التقنية وفي الكتب ليتعرفوا على هوايات الأبناء واهتماماتهم.

وثانيها لحكومتنا بإعادة النظر في أسلوب إدارة الأزمات، فمن الواضح غياب الإدارة المتخصصة بذلك مع تأخر واضح في توجيه زمام العمل من قبل فريق الدفاع الوطني، ما تسبب في تضارب القرارات وعدم التنسيق بين الجهات المعنية، الأمر الذي لم يخدم سرعة مواجهة الأزمة.

أما ثالثها وأخطرهما، فهو ما بُحث الأصوات في التنبيه إليه والمتمثل بخطورة طغيان الجانب السياسي على المهني وتدخل بعض أعضاء السلطة التشريعية في ما لا يعنيهم وتجاوب الإدارة الحكومية المختصة معهم، ما سبب اتساع نطاق الأزمة وانتشارها لعدم الأخذ بالعزل الصحي التام للقادمين من المناطق الموبوءة.

مع ذكرنا ذلك، وفي وسط كل هذا الهلع والاضطراب يجب أن نقف تحية واحتراماً للجنود المجندين من الأطباء والطاقم الطبي والإداري في وزارة الصحة ونشكرهم، خصوصاً تلك

الوجوه المشرقة والمُطمئنة لنا في طلتها الصباحية تتقدمهم
الدكتورة بثينة المصف والدكتور عبد الله السند وزملاؤهما
فنحن نثق بهم وبقدراتهم.. أعانهم الله.

والشكر واجب ومستحق لرجال الأمن وزملائهم من
الحرس الوطني والقوات الخاصة والعاملين في الموانئ
والمنافذ والمطارات وعلى متن طائراتنا والمتطوعين من
شباب ومسؤولي الهلال الأحمر وإعلامنا المتابع وغيرهم..
فهذه هي الكويت التي نعشق وهؤلاء هم جنودها في كل
موقع..

حفظ الله الكويت وسلّمها وأهلها من كل شر.

« راضيين ».. حتى بست سنوات!

الصين و الكويت ..
ورحلة الإنشاءات.. الفرق
بين إرادة الشعوب
و إرادة حكوماتها
الحازمة ..

2020 / 01 / 30

أثار عنوان جريدة السياسة الغراء، في
عدها يوم الثلاثاء الماضي، شجوناً كثيرةً
لديّ، ولدى الكثيرين، حيث أفاد العنوان
بأن « وباء كورونا يضرب.. والسارية خارج
الخدمة » ..

وذلك إشارةً إلى نية وزارة الصحة
الكويتية التخلي عن مبنى مستشفى
الأمراض السارية الجديد وتخصيصه
كمستشفى لأمراض الأطفال، على أن
يُكتفى بأجنحة العزل في المستشفيات
العامة، حين تشتد الحاجة إلى العزل..

وعن تجربة حقيقية عايشتها عن قرب
أثناء مرافقتي أحد أفراد العائلة (رحمه الله)

في أحد مستشفياتنا، ولمدة زادت على ستة أشهر، حيث كانت غرفته مجاورة لجناح العزل في ذلك المستشفى.. ما رأيته كان غير مطمئن، إنما مفزع.. فالزائرون للمرضى في ذلك الجناح لا يشترط تقيدهم بلباس العزل، والعاملون في المستشفى يدخلون ويخرجون من هذا الجناح مع المرور مباشرة على المرضى الآخرين من دون تعقيم..

أما عمال النظافة فحدّث ولا حرج!! فأدوات النظافة في أيديهم من ممسحة وغيرها تستخدم في تنظيف جناح العزل، ويكملون جولاتهم في غرف المرضى العاديين في الجناح نفسه!!

فأي عزل نحن نتكلم عنه؟ فكيف إذا كانت هناك أوبئة سريعة الانتشار مع كل هذه الخروق في أجنحة العزل في المستشفيات العامة..

أرجو أن تعيد وزارة الصحة النظر في قرارها في إعادة تخصيص مستشفى خاص للأمراض السارية، خاصة مع سرعة انتشار الأوبئة في وقتنا الحالي (حفظنا الله وإياكم) حتى لا ينتشر الوباء، وتتعمّد أمور المكافحة.

ومن متابعتي للموضوع نفسه، شدني ما نشرته وكالات الأنباء العالمية من أخبار عن قيام السلطات الصينية بإنشاء مستشفى لعزل من أصابهم وباء كورونا القاتل في مدينة ووهان، خلال ستة أيام (ستة أيام فقط!!!) ل 1000 سرير..

نعم، نقر بأن ذلك ليس معجزة لدى الصينيين، فقد سبق لهم أن أنشأوا مستشفى مماثلاً في بكين عام 2003 ، وخلال سبعة أيام فقط لإيواء المصابين بوباء « سارس »..

ولكن، نتساءل عن القدرة والإدارة اللتين تنفذان هذه الأعمال الجبارة؟!

طافت المقارنة في ذهني وأنا أرى الفاضل أمين عام التخطيط يشتهي من تأخر 40 % من مشاريع التنمية المخطط لها، ومنها المباني!!! كما لم يرغب عن بالي ما استغرقه مستشفى جابر من سنوات عشر لإنشائه.. منذ تاريخ توقيع عقد الإنشاء عام 2009 إلى تاريخ افتتاحه عام 2019 .. وحتى الآن لا يعمل إلا بربع طاقته أو أقل.. الفرق هو إرادة الشعوب، وإدارة حكوماتها الحازمة التي لا يعتريها التردد والتراخي، ويسيرها الحزم والسيطرة على مآل الأمور.. لا نطلب الإنجاز لأي مشروع في ستة أيام.. وراضون كل الرضا بأن يتم إنجازه حتى في ست سنوات.. المهم أن ينجز وأن يعمل بكامل طاقته.. والله الموفق. « راقب لحيه جارك» مثل كويتي، يمكن أن نطلقه عندما سمعنا أول حكم تاريخي على من تعدى على المال العام من وزراء أو مسؤولين، وهو المثل القائل « إذا حلقوا لحيه جارك بلل لحيتهك»، فلعل هذا الحكم القضائي يبشّر بتوجه جاد وحازم من قبل القضاء العادل والحكومة للتصدي للمعتدين على المال العام، وأصحاب الحسابات المتضخمة، شبهةً وفساداً.. وما أكثرهم! نقول لهم:

« بللوا لحاكم ».. وكفى الله كويتنا من شركم!

— |

| —

— |

| —

محطات ووقفات

— |

| —

— |

| —

محطات ووقفات

- 169.....ركن جديد.. وروح جديدة.....
- 173.....تحية إجلال للنيابة العامة.....
- 173.....ونوّرتِ الكويت.....
- 176.....يرحمك الله أيها الأمير الإنسان.....
- 178.....بغيناه طرب وصار نشب!.....
- 181.....نحن الأحسن.. ونحن الأسوأ ..!.....
- 185.....لنضع أقدامنا على الطريق.....
- 188.....قبل أن تتلاشى..!.....
- 191.....من يدرك الهدف؟.....
- 194.....الدينا دوّارة بين الموجب «+» والسالب «-».....
- 197.....عش في النطاق الأزرق.....
- 200.....ملح الكويت وزادها.....
- 203.....درّس غالي الثمن.....
- 206.....أهلاً بالعالم الجديد.....
- 209.....كلنا في همّ عرب!.....
- 212.....زمن الصّرة ولّى.....
- 215.....عودة الروح إلى حياتنا الفنية.....
- 218.....نحن الموقعون أدناه.....
- 220.....الحالة الكويتية.....
- 223.....محطات إنسانية.....
- 226.....يامن عبّئ الصّالة ..!.....

- 229.....سير وعبر
- 232.....وللأمل مرفأ
- 235.....فضحتمونا .. !
- 238.....ليت إمامنا الشافعي يرى حالنا
- 241.....حتى لا يندثر التراث
- 244.....بين المطارين.. يا قلبي لا تحزن
- 247.....خواطر العام الجديد
- 250.....عالم اليوم قرية متصلة أم جزر منعزلة؟
- 253.....أهلاً يَكُما في ضيافة القيس
- 256.....الجمعيات التعاونية: الله بالخير
- 259.....من نحن..؟
- 262.....من أجلكِ تذرف العين والقلم
- 264.....عالمنا المجنون.. وعالمهم
- 267.....وداع لعزیز رحل عنا
- 269.....أهلاً 2016 .. !
- 271.....هل للتسامح مكان بيننا؟
- 274.....هو وطن للجميع
- 276.....بلاد العرب أوطائي.. !
- 279.....الفجوة.. وما أدراك ما الفجوة؟!
- 282.....أحداث أغسطس
- 284.....من يحمي المستهلك من تطفل المعلنين؟
- 287.....حتى لا ننسى ..
- 290.....الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها
- 293.....سبحان مُقسّم الأرزاق!
- 296.....ضحكنا بكاء وحصادنا مُر

- 299.....في ذمة الله يا أبا عبد المحسن.....
- 301.....مأزق حضاري.. وأي مأزق؟!.....
- 304.....ما أعظم الخطب.. وما أطيب الذكرى.....
- 308.....مناشدة من أطفالنا.....
- 311.....عصا الاقتصاد.. وزمن الأندلس.....
- 314.....من غشنا فليس منا.....
- 316.....كيف أفسدوا متعة السفر وفوائده..؟.....
- 319.....حينما يرثي الوطن رجاله.....
- 321.....قصة نجاح وسيمفونية إنجاز.....
- 324.....حملة « أحب الكويت ».....
- 327.....يحدث في الكويت.....
- 330.....قضية العرب الأولى: «العرب أنفسهم».....
- 333.....رحلة الأمل.. وسفراء الخير من الكويت.....
- 336.....رجالٌ وسيرٌ عطرة.....
- 338.....الأمن.. ثم الأمن.. والأمان.....
- 341.....هل لهذه الأزمات من انفراج؟.....
- 343.....حتى لا نتعثر بمشاكلنا .. !.....
- 345.....محطات محلية مضيئة.....
- 348.....حساب الحقل.. وحساب البيدر.....
- 351.....لولا الأمل.....
- 354.....ورقتي.. سيرٌ قوتي.....
- 357.....آفة العصر تعصب المتعلم.....

— |

| —

— |

| —

ركن جديد.. وروح جديدة

**مللنا من التذمّر والتشجّي
حتى أن آلة الفساد
أزاحت أكثر الوزراء نظافة
وصلابة.. ولا نملك إلا أن
نتمسك بقنشة إصلاح
كسرت ظهر بعيرنا
وظهورنا..**

2019 / 01 / 08

هجرت زاويتي الأسبوعية التي تسكن فيها أفكارى وترتاح على ورق القبس يوم كل سبت.. غادرتها مرغمة تماشياً مع قرار إدارة الصحيفة والصحف الكويتية الأخرى في حجب النسخة الورقية لعدد السبت من كل أسبوع.. وصحفنا في قرارها هذا ليست استثناء، وإنما سبقتها كثير من الصحف العالمية التي حجبت نسختها الورقية تماماً أو أياماً محددة من كل أسبوع، مثل الإندبندت البريطانية وخمس صحف أخرى بريطانية وأميركية وكذلك صحف

أوروبية أخرى.. لقد أزاحت التكنولوجيا والصحف الإلكترونية من طريقها كثيراً من الصحف الورقية، كما أزاحت كثيراً من أساليب حياتنا التقليدية.. حتى أصبحت الأمية اليوم ليست أمية من لا يقرأ أو يكتب بل الأمية هي من لا يستطيع التعامل مع الأجهزة الذكية.. البسيطة منها أو المعقدة.. فهذه سنة الحياة ومن لا يتغير أو يتطور سيندثر حتماً.. والتحدي للقادر على مسايرة العصر ومتطلباته وأهلاً بكم يا قراءنا في زاويتنا الجديدة.. وكل تطور وأتم بخير.

روح جديدة

روحٌ جديدة أسعدتني تمثلت في حدثين هذا الأسبوع:

الأول منهما هو:

إطالة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في حديث مطول وصريح مع التلفزيون الصيني ليتحدث بأريحية وصراحة عن مشاريع المستقبل وعقبات وتحديات الحاضر.. أخيراً رأينا مسؤولاً رفيعاً في حكومتنا يتكلم للإعلام العالمي ويشرح ما في نفوسنا من معاناة.. فهذه تُحسب لك يا شيخ ناصر ولكنك تألمت وأنت تشرح عقبات البيروقراطية المعطلة لعجلة الإصلاح فماذا يعمل المواطن البسيط الذي يضطر إلى السير في ممرات البيروقراطية والتعامل مع آلة الفساد الضاغطة برشوة أو بكارث تلفون أو بهدية أو بدفع المقسوم لاستكمال معاملته.. وإن اشتكى طلب منه تقديم

الدليل، هذا إذا تم الاستماع لمعاناته.. لقد مللنا مواطنون وكتاب وناصحون من التذمُّر والتشكِّي حتى أن آلة الفساد أزاحت أكثر الوزراء نظافة وصلابة.. أنت تشتكي ونحن مثلك ولا نملك إلا أن نتمسك بقشة إصلاح حتى كسرت ظهر بعيرنا وظهورنا.. فالشكوى لله.

أما الحدث الثاني والمفرح.. فهو:

عودة الروح إلى إحدى جمعيات النفع العام لتتفاعل مع أهم الأحداث في الساحة المحلية.. فقد سررت ببيان الجمعية الاقتصادية المنشور صباح الخميس الماضي والمتضمن رأيها الفني الراض لإسقاط القروض.. تلك «الهيئة» أو الاقتراح الذي ظاهره الرحمة وباطنه العذاب.. فرحمة المعسرين ستمر بالتأكيد مع هذا المقترح عبر عذاب التعدي على مقدرات أجيالنا القادمة التي أصبح الكل ينهش من احتياطاتها، خاصة تلك المقترحات النيابية المتسمة بالتسرُّع والتفَسُّس الانتخابي البحت.

يا سادة تأملنا من معظم نوابنا محاسبة المسرفين والعابثين والفاستدين ممن لم يراعوا حرمة المال العام.. ولم يدر بخلدنا أن تنضموا إلى حفلة التعدي على مقدرات أجيالنا.. وهناك أيها السادة أكثر من حل واقتراح لنجدة المعسرين ليس أحدها بالطبع إسقاط قروض الجميع تاجر ومبذر ومستهلك نهم.

الخطأ لا يُبرر:

كما أن التبرير بأخطاء الماضي لا يبرر ارتكاب خطأ جديد
فمجموع الخطأ والخطأ أيها السادة لا يعني «الصح» أبداً..
فلنتق الله بوطننا وكفى عبثاً بمستقبل أجيالنا.. ولك الله يا
كويت.. والله المستعان على ما تعملون بالوطن.

تحية إجلال للنيابة العامة.. ونورث الكويت

قرار تاريخي للنيابة
العامة انتصاراً
لحرية الرأي والتعبير
ورسالة لكل الأطراف
وأولها الحكومة بأنه
لا جناح على النقد

2019 / 10 / 17

شعورٌ جميلٌ غمر نفسي وأنا أقرأ (بدل المرة مرتين) قرار النائب العام المستشار ضرار العسوس، الذي أصدره متضمناً حفظ قضية الشكوى المقدمة ضد الزميل الدكتور شفيق الغبرا وكتابه الأخير «النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني في الكويت».. ذلك القرار الذي كتب حيثياته المحامي العام مبارك الرفاعي ونشرته بتفاصيله جريدة القبس مشكورة في عددها الصادر الأحد الماضي.

وبصرف النظر عن اتفاقي أو اختلافي حول ما أورده الدكتور شفيق في كتابه من أحداث وتفسيرات وآراء.. إلا أن ما أثلج صدري هو ذلك القرار التاريخي للنيابة

العامّة الذي جاء انتصاراً لحرية الرأي والتعبير، وأكد على كونها دعامة أساسية من دعائم النظام الديموقراطي حرص عليها وأرساها دستور الدولة في مادته ال 36 ، وذلك حين نص القرار بوضوح، وهنا أقتبس:

«لكل فرد في المجتمع حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول والكتابة أو غيرها من الوسائل المشروعة دون حاجة إلى تحديد موضوع ذلك الرأي أو قصره على أمر دون أمر، فالرأي والتفكير والإبداع صفات للعقل المستنير .. انتهى الاقتباس.

كما وجهت النيابة في قرارها هذا رسالة واضحة لكل الأطراف وأولها الحكومة بأجهزتها المختلفة بأنه «لا جناح على النقد إن لم يتضمن فحشاً في العبارات أو تعريضاً لسمعة»..

شكراً للنياحة العامة بشخصها وأجهزتها التي صرحت بأوضح العبارات «بأن الحرية الأكاديمية تشمل الحق في التعبير بلا خشية من قمع الدولة أو أي قطاع آخر .

اسمعوا وعوا أيها السادة يا من صادتم كتب الناس ومنعتم المحاضرات ورفضتم استضافة المفكرين وأصحاب الرأي خوفاً من تهديد نائب أو خشيةً من صيحة تيار لا يرى الصواب والحرية إلا لفكره..

فهل سنرى بعد هذا القرار المستنير -وما سبقه من أحكام للقضاء العادل عندما أجاز كتباً صادرها القرار الحكومي- تغييراً في سلوك أجهزة الحكومة تجاه حرية الرأي والنظر إلى النقد بعين السماح حتى لو لم يتوافق الرضا الرسمي عنها.. نقاش مستحق يجب أن يتسع بين من يعنيه الأمر للنظر

في التطبيق العملي لحيثيات هذا القرار على حياتنا الفكرية؟
تحية إجلال واحترام لقضائنا العادل، وللنيابة العامة تحديداً،
وألف مبروك للزميل الفاضل د. شفيق الغبرا ولجميع
الباحثين وأصحاب الرأي والساعين إلى التعبير والتوثيق
والكتابة بجميع صورها.

نورت الكويت:

نورت الكويت بقدوم أميرها وشيخها وراعي مسيرتها إلى
بلادها سالماً معافى إن شاء الله..

سائلين المولى أن يديم عليه ثوب الصحة والعافية،
فالكويت ومحيطها في أمس الحاجة إلى لمساته الأبوية الصادقة
في لم الشمل وإشاعة الطمأنينة وتصحيح مسار الأمور قبل
أن يفلت عقالها.

سلمك الله أيها الأمير الوالد وأعانك على مسؤولياتك
وحفظ الله الكويت وشعبها وأميرها من كل مكروه.

يرحمك الله أيها الأمير الإنسان..

غادرنا إلى دار الحق مساء السبت 22 ديسمبر المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود.. سيرة عطرة ومسيرة حافلة وسجل ناصع في عمل الخير.. صولاتٌ وجولاتٌ في مجال الإصلاح السياسي والعمل العربي، ويد ممدودة للعمل الإنساني.. وحماس مستمر لنشر العلم ورعاية الطفل وتمكين المرأة.. هذا ما عرفته عنه وقرأته كغيري ضمن ما يُنشر عن جحود الأمير طلال «رحمه الله».. قبل وأثناء ترؤسه لبرنامج الخليج العربي للتنمية. ولكن شاء المولى عدّ وجلّ أن أقترّب أكثر من هذا الرجل الإنسان عند تسلمي

مسيرة حافلة وسجل ناصع في عمل الخير... حمل مشعل التنمية الإنسانية، وكان همه الإنجاز لا الصيت..

2018 / 12 / 23

رئاسة الجامعة العربية المفتوحة، حيث كانت هي فكرته التي بشّرَ بها لنشر العلم ذي الجودة لشباب العرب، وكانت رسالته التي حملها معه عام 2001 أثناء لقائه ببعض وزراء التعليم العرب، فتجاوب معها آنذاك وزير التربية والتعليم العالي الكويتي الأخ الدكتور يوسف الإبراهيم، وباركها صاحب السمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه.. فأصبحت الجامعة حقيقة تجسد رسالة مؤسسها في تسع دول عربية، واجتمع في صروحها وفضائها الإلكتروني عشرات الآلاف من شباب العرب.. فحقق، رحمه الله، حلمه في إنشاء مشروع الجامعة، حيث فتح آفاق العلم لشباب العرب ومكّن المرأة العربية، ثم جمع هؤلاء الشباب بالعلم حين فرقتهم السياسة والنزاع.. وتوج مشاريعه الخيرة بإنشاء بنوك الإبداع، لتفتح آفاق الكسب الحلال لآلاف من فقراء العرب.. لقد حمل مشعل التنمية الإنسانية، فكان همه الإنجاز لا الصيت.. كان لقاءي معه زيادة لي في كل مرة في الخبرة الإنسانية، والنقاش معه دائماً إثراء لفكري.. فلم أحمل يوماً طلباً لأبنائي طلبة الجامعة إلا وحققه من دون تردد، ولم أنشده في مشكلة إلا ويبسّر حلها.. ولم أغادر مجلسه إلا وقد حمّلتني بسلام حار «لأهلنا في الكويت» التي يعزها. أيها الإنسان الأمير، دعواتنا ودعوات أبنائك الطلبة ومحبيك وأصدقائك لك بالرحمة والمغفرة وجنات الخلد.. ولذويك وأبنائك البررة وللأسرة الحاكمة في مملكة الخير الصبر والسلوان.. إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى... «إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

بغينا طرب وصار نشب!

لم أكن يوماً مِمَّنْ يُؤمن بنظرية
المؤامرة على مجتمعاتنا ومُقدراتنا، وكنت
دائماً أرفض من يبرر تخلفنا وأزماتنا
بالتآمر ضدنا من قِبَل الغير، ولكن مؤخراً
أكاد أجزم، ألف في المئة، أن ما يتعرض له
وطننا في هذه الأيام من أزمات متلاحقة هي
بفعلٍ فاعلٍ ونتيجة حتمية لمؤامرة، ولكنها
هذه المرة مؤامرة داخلية، وإليكم الشواهد
وللتذكير فقط :

**غيرة دينية ضد
الموسيقى وصناعة
الأصنام عبر تقنية
للطباعة ثلاثية
الأبعاد**

2018 / 09 / 22

كم مشكلة مرّت علينا خلال السنوات
الثلاث الأخيرة، حيث قامت الدنيا ولم تقعد
عند كشف ملفات التزوير في الجنسية
والانتماء، فتحرّكت أجهزة، وتم تدوير
المسؤولين عن هذا الملف، ثم خمدت

العاصفة.. فلم نشهد تصديا جديا لهذه الأزمة.

وبقدرة قادر تفجرت أزمة الحيازات الزراعية الجائرة، وكذلك ثارت الساحة، وتبدل المسؤولون، ثم هدأت الزوبعة من دون نتيجة تذكر! وظل الكل يحتفظ بأرضه، سواء حاز عليها زوراً أو بغيره.

وفي هذه الأثناء تفجرت قضية الشهادات الوهمية والمزورة، وكأخواتها من أزمات، أحييت بعد فترة إلى الفريزر الحكومي، أو لجان التحقيق لتتجمد أطرافها ووقائعها، فلم نسمع حتى الآن عن مزور تمت محاسبته أو فقد مزاياه.

وربما للتغطية أثيرت في الساحة مؤخراً حملة التصدي لتدريس الموسيقى، ولتتبعها أو تزامنها في نفس الوقت الحملة ضد «ادعاء صناعة الأصنام» عبر تقنية متطورة للطباعة ثلاثية الأبعاد!

استحلفكم بالله يا من أخذتكم الغيرة الدينية ضد الموسيقى والتكنولوجيا المتطورة التي لم ير منها إلا صناعة صنم، هل ضللتكم الطريق عن الحق والباطل أو أغفلتم أعينكم عن الفساد والتزوير والنهب والسلب والرشى؟ فلم نسمع منكم حتى كلمة واحدة تستنكرون أو تطالبون بالكشف عن مواطن الفساد!

فأين أنتم أيها السادة من هذه القضايا التي تمس روح الإسلام وتنافي قيمه وتتعدى على جذوره؟ ألم تسمعوا بنهب المال العام؟ ألم تسمعوا بالرشى والمناقصات غير العادلة؟ ألم تسمعوا بالتزوير في الانتماء والتجنيس؟ ألم تسمعوا بشراء الشهادات وأصحابها في الكويت لم يغادروا مخادعهم؟!

حقاً، إن ما يثار من قضايا هامشية من قبل البعض يكاد أن يكون تآمراً واضحاً للتغطية على القضايا الجوهرية التي يعاني منها الوطن، وينكرها الحق والمنطق والعدالة والدين..

هنئياً لكم أيها السادة، لقد وصلتكم إلى مبتغاكم، وأوصلتمونا إلى مرحلة الزهد في ديموقراطيتكم التي تهدم ولا تبني، وتناقض ولا تعدل، وتتمصلح ولا تُصلح..

ولك الله يا وطن.

نحن الأحسن.. ونحن الأسوأ .. !

كثير يمطرونني برسائل
الخوف والوَجَن ،
ويطالبونني وغيري
بالكتابة

2018 / 09 / 08

يَلْمَس المتابع لحالنا وأحوالنا نحن -
الكويتيين - أننا نعيش (أغلبتنا أو بعضنا
.. لا فرق) جملة من التناقضات التي تَسِمُ
العديد من مظاهر حياتنا العامة وربما
الخاصة بسمات متناقضة!.. وإليكم كشف
مُبسط بعدد من التناقضات (على سبيل
المثال لا الحصر) التي نعيشها أو يعيشتها
البعض منا، وكلنا يحسها ويشعر بها يومياً:

* فنحن بلا شك الأحسن في منطقتنا
وربما في مُحيطنا الإقليمي في معدلات
التعليم والثقافة.. ولكننا مع الأسف
أو بعض منا- الأسوأ التزاماً في القيام
بأعمالنا، وتأدية أماناتنا تجاه مؤسساتنا
التي نعمل بها.. والأكثر تَقَلُّتاً وأعذاراً من

دواماتنا.. تشهد بذلك المقاهي الممتلئة صباحاً بالموظفين.. وتزايد نسب وأرقام المتمارضين والساعين للإجازات الطبية، خصوصاً من موظفي الحكومة أيام العُطل والإجازات.

* نحن الأحسن بحسبة امتلاك واستخدام الأجهزة التكنولوجية بأنواعها المختلفة، ولكننا «أو بعضنا» الأسوأ في استخدامها، حيث تعج فضاءاتنا الإلكترونية بالشتائم والتنازب بالألقاب والسجال والمعارك ونشر الفضائح والإشاعات.

* نحن الأحسن والأكفأ في التنظير والدعوة إلى التآلف والوحدة الوطنية .. ولكننا الأسوأ عندما يتطلب الأمر اتخاذ موقف عملي.. فتظهر العصبية والتعصب والتشكيك بالآخرين والطعن بوطنيتهم وحتى مليلهم.

* ونحن الأحسن حُلُقاً والتزاماً بالنظام والقانون خارج الكويت وفي الأسفار، ولكننا بمجرد أن تطأ أقدامنا أرض الوطن، فلا التزام بقانون ولا احترام لآدمية إنسان غريب يعيش بيننا، ولا تتحلّى بالمطلوب من الذوق والأخلاق في القيادة أو التعامل مع الغير عند أي اختلاف أو خلاف.

* نحن الأحسن والأسبق في إنشاء المؤسسات الرقابية وإصدار التشريعات المتشددة، ولكننا الآن من الأسوأ لارتفاع معدلات الفساد الإداري والرشى والتعدي على المال العام واستغلال المنصب وتفشي الوساطة التي أصبحت المفتاح السحري لكل وظيفة وترقية أو للحصول على الخدمة العامة!

* كنا الأحسن في نظامنا التعليمي الذي أنار الطريق لنهضتنا ونهضة جيراننا وأشقائنا ممن نهلوا العلم في بلدنا،

فأصبحنا الأكثر تخلفاً منهم لتهالك منشأتنا ومدارسنا وتجهيزاتنا، مما تسبب في تأخر مراتبنا في سلم التعليم بين الأمم.. بالإضافة إلى تعاظم التزوير والوهم في الشهادات والمؤهلات بين الفاسدين والمفسدين من دون عقاب أو حساب.

* كنا الأحسن في نموذجنا الديموقراطي المتقدم.. وأصبحنا من الأسوأ حين اتسعت الذمم لدى البعض من نوابنا، وأصبح المجلس أداة للثروة والنفوذ الشخصي على حساب الإثراء والعمل الوطني.. وهنا تكمن «العلة الأساسية» لمعظم آثار الخلل التي سبق سردها.. وهنا في رأيي يكمن بيت الداء!

هذه بعض الأمثلة وهناك العديد الذي لا تتسع مساحة المقالة لسرده..

فنحن كنا الأحسن، ولكن انطبق على حالنا اليوم المثل الكويتي الشعبي «زاد الماء على الطحين»، فأصبح الناتج لا يصلح لبناء أو لتعمير دولة متقدمة.. حقيقة أصبحت أخشى على وطني - ومثلي كثر - ممن يمطرونني برسائل الخوف والوجل، ويطالبونني وغيري بالكتابة.. أشفق عليهم وعلى نفسي.. ولكن تزايد أعدادهم يُفرحني بأن هناك من يرفض هذا الواقع وسيتصدى إن شاء الله للأسوأ ليصلحه..

أعان الله المخلصين والطامحين بتعظيم الأحسن والأفضل والأبقى للوطن ولأجيالنا القادمة.

من ينتصر لروح الصغيرة لولوة

الطفلة لولوة الدعيح هي آخر ضحايا «حارة الأمان»، والتي انقلب استخدامها بقرار متسرع لم تدرس أبعاده كالعادة إلى «حارة الموت»، حيث سمح للمتهور والمتجاوز واللامسؤول باستخدامها لعلّه يلحق جلسة أنس أو صحبة شلّة ولا يهتم من تكون الضحية أو من يكون المغدور ولا ما هو الثمن.. نردد للمرة الألف بأننا أكثر من يصدر القوانين، ولكننا أول من ينقلب عليها وينتهكها.. وسؤالي

للسادة القياديين في المرور:

هل حل قرار سماحكم باستخدام حارة الأمان أزمة المرور الخائفة والمزمنة في بلدنا؟ أنا وأنتم والكل يعرف الجواب؟ فلماذا الإصرار بالمقاومة بأرواح البشر؟

رجاؤنا.. أن يكتب دم طائر الجنة الصغير «لولوة» قرار إعادة الالتزام والعودة إلى احترام هذه الحارة لمن ينشد الأمان وقت الحاجة.. لعلكم تعيدون الأمان لنفوس أمهات وآباء فجعتها تهور غربان الجموح والسرعة.. ورأفة بنا وبأرواح أبنائنا الطاهرة..

فلا تجردونا من كل شيء حتى أماننا في الطريق!

والله الحافظ والمُستعان.

لنضع أقدامنا على الطريق

**الاتفاقيات الاقتصادية
الواعدة مع الصين
ستنعش آمالنا في
التنوع الاقتصادي
المنشود**

2018 / 07 / 14

آثرتُ أن أبتعد في إجازتي القصيرة عما يدور حولنا... ولكن لم أتمكن من ذلك مع تلاحق الأحداث في هذا الصيف «الدافئ»، فمنها ما أسعدنا وزاد من جذوة الأمل في نفوسنا... ومنها ما نغص وكدر بعضاً من أهليتنا... ولكنها الحياة تسير بحلوها ومُرّها، والحكيم من استغل الفرص... وتجنب العثرات. لقد هبت مع لواهيب صيفنا نسيمات الأمل والتفاؤل مع نشر أخبار ذلك المنعطف الاستراتيجي التاريخي الذي رسمه لنا أمير البلاد بزيارته الميمونة إلى الصين وتوقيعه لعدد من الاتفاقيات الاقتصادية الواعدة التي وضعت وستضع - إن شاء الله - الكويت على الطريق

الاقتصادي الجديد ضمن مجموعة ال 65 دولة التي تشترك في المشروع الصيني العملاق «طريق الحرير الجديد»... لا شك أن هذه الخطوة المباركة ستعشش آمالنا في التنوع الاقتصادي المنشود.

لقد تابعت مراحل التفكير في مشروع الجزر ومشروع طريق الحرير ودور دولة الكويت فيه منذ كانت فكرة حملها وبلورها الشيخ ناصر الصباح الأحمد، الذي لم يمل من التبشير بها ومتابعة تفاصيلها مع المهتمين من أبناء الكويت ومع الوزراء المتتابعين والمسؤولين عن التخطيط، حتى انضم وزيرا للدفاع ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ليضع مشروعه على طاولة النقاش الجدي... وكانت المفاجأة السارة التي حملها أمير البلاد - حفظه الله ورعاه - عندما أعلن دخول المشروع إلى حيز التنفيذ، وذلك من خلال رحلته إلى الشرق التي تكللت باتفاقات مستقبلية مع الصين... نرجو من الله أن تحصد الكويت مردودها الطيب مستقبلاً.

فشكراً لأميرنا...

ونسأل الله تمام الشفاء والعافية لوزيرنا أبي عبد الله، ليرى ثمرة تفكيره وجهوده واقعاً حياً لمصلحة أجيالنا القادمة ولمصلحة الكويت جمعاء.

فرحة ولكن..

لم يخل صيفنا كذلك من حرارة الأحداث التي أعقبت إعلان محكمة التمييز الأحكام النهائية بشأن قضية دخول المجلس... ابتهجنا لحكم البراءة لشباب دفعهم الحماس، وما

زال هناك الأمل في كويت الخير في إزالة هذه الأزمة.. لتنتقل
الكويت واحدة متحدة بجميع أبنائها، وليحفظها الله من كل
مكروه... والله الموفق.

قبل أن تتلاشى..!

للذكرى فقط.. أخذ العمل في الشأن العام الوطني والسياسي من عمرنا سنوات طوال، كنا شباباً على مقاعد الدراسة في المراحل الثانوية وقبلها حين تفتحت قلوبنا وأذهاننا على حب الدولة وتقديس الوطن، خرجنا أفواجاً نتظاهر في الشوارع نهتف لحامي الدستور، ونمجد الوطن ضد من كان يهددنا آنذاك مثل عبدالكريم قاسم وصحبه، رفعنا أعلامنا نزهو بعروبتنا، ونرفع أسماء أبطالنا وشهدائنا العرب، تدبّرنا في الجامعات، وتعاضم معنا الزهو بالوطن وتلاحمه، خاصة في الأزمات، بكينا جميعاً عندما استهدفت يد الغدر أميرنا الراحل الشيخ جابر الأحمد طيب الله ثراه،

**ردّة مؤلمة، ولا ندري
إلى أي منزلق نحن
متجهون، ولا نعلم،
هل العلة في التعليم،
أم هي السياسة
والمصالح ..؟**

2018 / 05 / 30

وحبسنا أنفاسنا، وطائرنا الجابرية تختطف، وأصبحنا يداً واحدة ووطننا تخطفه اليد الصدامية، تألمنا جميعاً ونزفت قلوبنا ودموعنا مع نزييف دم شهداء مسجد الصادق، وهم يتعرضون للقتل بدم بارد وكانوا صياما وسجودا.

لم نشعر يوماً لا نحن ولا أبناؤنا بأننا نتميز عن الآخرين في هذا الوطن، ولا نفكر ولو للحظة أن هناك من تتقدم أولويته في نفوسنا على هذا الوطن العزيز، لذلك كان وما زال غضبنا عارماً ونحن نشاهد من ينادي وبازدياد بتقديم مصلحته، ويتحزّب لمصلحة فئته أو طائفته أو قبيلته قبل مصلحة الوطن، كان هذا في السابق يجري في الخفاء، ولكنه اليوم يذاع في العلن تحت نظر العالم أجمع، وعلى رأس شهود طائر التويتتر، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، نشاهد « صوتاً وصورة » كيف يجتمعون ليقسموا على كتاب الله (لا حول ولا قوة إلا بالله) بالانحياز لأبناء القبيلة وبتوزيع المناصب « أشكره » ، كما ظهر في فيديو توزيع المناصب « لمجموعة في مجلس إدارة إحدى الجمعيات، وقبلها بالاحتفالات بفوز نواب بالمجلس البلدي أو الأمة» لن تنتهي هذه الظاهرة، وهناك من يغذيها في الحكومة وفي مجلس الأمة، فقد شهدنا في السنوات الأخيرة بعض الوزراء يخصون أبناء الطائفة أو القبيلة دون غيرهم، مع إخلال تام بمبدأ تكافؤ الفرص، كما نرى بعض النواب بمجلس الأمة يتنادون نهائراً جهاراً بالقبيلة، ويسعون إلى مصالحها قبل مصالح الوطن، إنها ردة مؤلمة، ولا ندري إلى أي منزلق نحن متجهون، ولا نعلم، هل العلة تكمن في التعليم الذي أخفق في زرع الولاء للوطن في نفوس الناشئة، أم هي السياسة والمصالح (قاتلها الله) من جذرت مثل هذا السلوك، أم هو قصور الإعلام والتوعية، أو

هي سياسة غض البصر والتساهل الحكومي عن ذلك بهدف
تسيير الأمور (حزة حاضر) والمستقبل له الله، أم كل تلك
الأسباب مجتمعة؟

دعوة مخلصه لإنقاذ الوضع قبل أن نتلاشى أو نصبح
ذكرى فقط بأن نتصدى لهذه الظواهر الخطرة، وأن نعيد
زرع ما علمونا إياه صغاراً بأن الدين لله وحده والولاء للوطن
ولأميره، فلا ولاء إلا للكويت ولا شيخ أو أمير عندنا إلا أمير
الكويت وشيخها، نتمنى له طول العمر والسداد، ولكويتنا
الرفعة،

والله الموفق.

من يدرك الهدف؟

**الصيام عبادة وعلاج
أقرته جميع الديانات
وإن اختلفت مناسكه من
دين لآخر**

2018 / 05 / 19

تزداد ضغوط الحياة، وترتفع وتيرة أحداثها ومجرياتها من حولنا وفي محيطنا، نصحو في الصباح الباكر وندور في طاحونة الحياة أو « رهاها لا فرق » من دون توقف، يدركك المساء من دون أن تشعر حتى تضع رأسك على الوسادة لتنام، الجميع يلهث مسرعاً؛ فمننا من يجري وراء هدف، وكثير يتسابقون مع أنفسهم بلا أهداف في الحياة، والأغلبية شعارها «هل من مزيد؟»، فلا الموظف قانع؛ بل يطالب بزيادة راتب، ولا السياسي قانع؛ فهو يطالب بالمزيد من المزايا الشعبوية، حتى يضمن مقعده في المجلس القادم، أمة أو غيره، ولا المتنفذ قانع؛ فهو يطالب بزيادة اللقمة، ولا

حتى التلميذ قانع؛ فأصبح أخيراً يجاهر بحقه بالإنصاف كما يدعي البعض من خلال إتاحة الفرصة له للغش.

مستشفياتنا تزدهم بمرضى القلق والاكتئاب والقولون العصبي، وأطبائنا يتفنون في وصف العلاجات حتى أصبح الكثير من مراجعيهم كالصيدليات المتنقلة، تمتلأ حقائب النساء وجيوب الرجال بالمسكنات والمهدئات. ويشتاق كل منا إلى محطة هدوء وشفاء، ويتمنى أن تتحقق له في رمضان هذه الفرصة، ولكن عاداتنا المستحدثة مع الأسف تأتي أن تحقق لنا تلك الأمنية، فقبل هلاله تهل علينا النقصة من الأحباب ومعظمها مما لذ وطاب، وأثناء صيامه تتفنن المطابخ في إعداد الشهي والدسم من الطعام. ننسى ما نوبناه من طلب للراحة والتخفيف والعبادة وننغمس في المأكل والمشرب والزيارات، كما ننسى أن الصيام إلى جانب كونه عبادة فهو أيضاً عيادة وعلاج، حيث أقرته جميع الديانات من دون استثناء، وإن اختلفت مناسكه من دين لآخر، كما أقر العلم مؤخراً بأن الصيام ضرورة وصحة للإنسان، حيث يجبر الصيام الجسم البشري على معالجة نفسه بنفسه، فتتغذى الخلايا السليمة على الخلايا المريضة فيخلص الجسم نفسه من سمومه وكثير من مشاكله وأمراضه، لذا أقرته الديانات وشجعت الممارسات الإنسانية بأشكالها، فلننتهز أيها الأحباب هذه الفرصة في الشهر الكريم، وذلك بالاعتدال في الأكل والشرب مع إكثار العبادة والتقرب إلى الله. دعواتنا لإخواننا في فلسطين والقدس خاصة وأحبابنا في اليمن وفي سوريا بأن يخفف الله مصابهم ويعينهم ويخلصهم مما أصابهم..

اللهم آمين. أجمل التهاني والتمنيات بمناسبة الشهر

الفضيل نرفعها لوالدنا أمير البلاد وولي عهده حفظهما الله،
ولشعبنا الوفي بجميع فئاته، مسؤوليه ومواطنيه والمقيمين
على أرضه.. وكل عام وأنتم بخير.

الدنيا دوّارة بين الموجب «+» والسالب «-»

«+» :

هناك حقيقة راسخة لا يمكن تجاهلها، وهي أن للتاريخ صفحات تُطوى، ولكن تبقى أحداثه في ذاكرة الزمن، تقابلها حقيقة أخرى وهي أن وقائع الجغرافيا ثابتة لا تتحرك مع الزمن أو تؤثر بها الأحداث، لذلك من الخير أن نطوي صفحة من التاريخ دون أن ننسى أحداثه، وأن ننظر إلى المستقبل ونعظم مصلحة الدولة التي تقرها الجغرافيا، هذا ما أظنه دفع القيادة السياسية في الكويت إلى استضافة مؤتمر «إعادة إعمار العراق». وحول هذه الدعوة اختلفت ردود الأفعال الشعبية.. ولم لا؟! ففي نفس كل من عايش منا أحداث

لنطوي صفحة من
التاريخ دون أن ننسى
أحداثه، ولننظر إلى
المستقبل

2018 / 02 / 17

الغزو جرح غائر.. ولكن لن نبقى رهناً لهذه الأحداث، بل يجب أن نسعى لخلق فرص تعايش أفضل للشعبين، خصوصاً لأجيالنا الشابة التي لا تحمل في نفسها ولن تحمل ما نشعر به، فأمامها فرصة لبناء المنطقة والتحرك إيجاباً لمصلحة الجميع على أن نضمن أن ما يتم تأمينه من أموال من هذا التجمع لا تُسلم للسياسيين المستفيدين، بل يجب أن تصرف بمعرفة المانحين وتحت إشرافهم على أعمال إعادة الإعمار وحاجات الشعب العراقي.. وبهذا نحقق المأمول.

سالب « - » :

من العبث أن نقلل أثر الأزمة الأخيرة للعمالة الفلبينية وأثرها في سمعتنا الإنسانية كدولة.. كما يجب ألا تأخذنا المكابرة في معالجة هذه الأزمة..

ولعله من الإنصاف أن نذكر بأن هناك من يعامل العمالة الفلبينية معاملة طيبة.. سواء كانوا خدم المنازل أم العاملين في الشركات والمطاعم ومواقع البناء.. ولكن يجب الإقرار كذلك بأن عدداً منهم يتعرض لظروف صعبة وغير إنسانية، والكلام يتردد وبشدة على مواقع التواصل الاجتماعي عن لم يتسلموا مستحقاتهم من كبرى الشركات ولعدة أشهر، وبأن الجهات الحكومية لم تتحرك لإنصاف العاملين البسطاء، سواء بتسييل خطابات الضمان لهذه الشركات أو غيرها لصرف مستحقات العمالة وذلك لاعتبارات شخصية.. أما العمالة المنزلية فحدّث ولا حرج لما يتعرض له البعض منها من تعسف، ولم تسع أي من الوزارات المعنية لإيجاد «خطوط اتصال ساخنة بلغاتهم» كما في غالبية الدول المتقدمة للتدخل قبل حدوث مأس أملت ببعضهم وشوهت سمعة

الكويت.. ولعل الحكومة الآن تتحرك لإنقاذ ما يمكن إنقاذه لسمعتنا ومصالحنا الاقتصادية ولإنصاف العمالة البسيطة المحتاجة التي تفد إلينا، وتضع مزيداً من الضمانات الملزمة لجهات العمل لحمايتها.. ولنتذكر دائماً أن الدنيا دوّارة، ونسأل الله اللطف بهم وبنا.

موجب «+» :

تزدان الكويت في هذه الأيام بحلل الزينة والاحتفالات في عيدها الوطني.. أدام الله أعيادنا وأنعم علينا بالأمن والأمان.. ونصيحة بالأيام التي تآلق سوق المباركية، وفعاليات مدينة الخير - مدينة الأحمدى - وهنا الشكر واجب لمحافظها النشط الشيخ فواز خالد الحمد، ولفريق عمله على ما يتحفظنا به كل عام.. وكل عام والكويت وقيادتها وشعبها بخير.

عش في النطاق الأزرق

دراسات حول أساليب
الحياة للمُعمرين وسر
طول العمر

2018 / 01 / 27

دعونا اليوم نبتعد قليلاً عن محادثات النُخب السياسية والاقتصادية العالمية المجتمعة في دافوس، التي يتقدمها رئيس وزراء الهند بكلمة افتتاحية، حيث تُسكّل بلاده نموذجاً اقتصادياً متميزاً ومجمعاً مبهراً للخدمات والمهارات التكنولوجية في العالم.. ودعونا نبتعد عن الاستعراضات السياسية المحلية التي شهدناها في مجلس الأمة في جلسة الاستجواب الأخيرة لوزيرة الشؤون، ولنذهب بعيداً عن كل ذلك لنلقي الضوء على دراسات جديدة تُشير معظمها في تقارير متخصصة، تبحث في جانب لا يمكن للاقتصاديين في دافوس شراؤه بمال الدنيا على حد تعبير الكاتبة

كيتي هوب من دافوس.. وهو «العمر الطويل» والعوامل التي تحققه مع الصحة الجسمية والعقلية والنفسية.. ولعلّ أبرز الدراسات الحديثة دراستان إحداهما للباحث دان بوتنر الذي قضى 17 عاماً يدرس أساليب الحياة للمُعمرين في ما أطلق عليه

«مناطق النطاق الأزرق، Blue Zones» ومنها على سبيل المثال جزيرة أوكاريا في اليونان، وجزيرة أوكناوا في اليابان، ومنطقة نيكويا في كوستاريكا وغيرها، محاولاً البحث عن سر طول العمر، ومثله بحثت الباحثة جوليان هولت من جامعة بيرمنغهام يونغ وكلاهما نشر أبحاثه عن سر طول العمر. الباحثان اتفقا على أن العمر الطويل مع الصحة يعتمد - بعد إرادة الله- على مجموعة من العوامل منها: الأكل المتوازن والصحي، الرياضة والحركة خاصة لكبار السن، البعد عن العادات الضارة كالتدخين وغيرها، البعد عن ضغوط الحياة، العيش في بيئة نظيفة وهواء نقي، لكن الأهم من ذلك كله اتفاق الباحثين على أن ما يتصدر القائمة ثلاثة عوامل:

أولها الصُحبة المخلصة والأصدقاء القريبون (يا بخت من عنده صحبة تتصف بالفكاهة للترويح عن النفس مثلاً) ،

والثاني قدرة الشخص على التواصل الاجتماعي مع من يعمل معهم أو يلتقيهم في النادي أو في العمل أو في الحي أو في المناسبات الاجتماعية،

والثالث هو الوثام العائلي - وهو ما أمرنا به كمسلمين من «صلة للأرحام» -

وهذه دعوة للجميع بأن ينظر كلُّ منا حوله وليرتبط أكثر بعائلته وأصدقائه وزملائه حتى يحظى بمكان آمن في نطاقه الأزرق، ففيه الصحة والحياة وطول العمر، ونتمنى السلامة للجميع.

همسة في أذن أم أحمد:

عزيزتي هند الصبيح.. مهما تعددت الاستجابات أو استطلت قائمة طارحي الثقة، فكلها لن تشهد لك إلا بنظافة اليد ونقاء الذمة والأمانة والإخلاص في العمل.. فهذا قدرك وقدر كل من يعمل بصدق من دون مهادنة ومقايضة سياسية لمصالح الوطن..

قواك الله وأعانك وأعان المخلصين أمثالك..

والله الموفق.

مِنْحُ الكُوَيْتِ وزادها

قاطعني مُحَدِّثِي مُحَدِّدًا، أنتم الليبراليين
أو التقدميين أو الوطنيين أو أي اسم
تسمون به أنفسكم لديكم مشكلة مع
الإسلاميين، ولديكم مشكلة مع السلطة أو
الحكومة.. تعارضون وتنتقدون، فتارةً ضد
هذا وتارةً أخرى ضد ذلك! باختصار ماذا
تريدون؟! أجبتُه بهدوء لعلَّه يقتنع قائلة: يا
صاحبي نحن مواطنون من جميع أطراف
هذا المجتمع، بعضنا أو معظمنا نشأ في
وسط أسر عادية أو متوسطة الحال، وُلدنا
ولم يكن في فمنا لا ملعقة من ذهب ولا
فضة ولا حتى ملعقة في الأصل.. استثمر
فينا الوطن الكثير فدرسنا وتعلمنا وعملنا
وأنتجنا.. عايشنا زمن نهضة الكويت

**نريد كويت الريادة ..
وكويت الجميع التي
أصبحت حكرًا لمن
يصل ومن لديه نفوذ
أو سلطة**

2017 / 12 / 16

الجميل، وكابدنا لوعة الغزو الغادر، وعملنا بجِدٍ في إعادة إعمار الدولة بعد التحرير حتى تعافت بفضل الله وتعاون الجميع، ولاؤنا للوطن وأرضه وحُكْمِه، وحبنا للوطن وأهله وشعبه، وخوفنا على الوطن ومستقبله وأجياله، لا نرتبط بأجندات حزبية ولاؤها لمرشدٍ أو لمرجع فارتباطنا بأرضنا فقط، لا نحمل غير حبها ولا يسكن نفوسنا إلا همّ أمنها واستقرارها. يا صاحبي خلفنا مع الإسلاميين خلف حضاري.. فنحن نريد كويت الانفتاح والتسامح والتألف، نختلف معهم بجميع تجمعاتهم وانتماءاتهم لأنهم اختطفوا كويتنا التي نعرف وألبسوها ثياب التشدد والتعصب حتى وصل بعض شبابنا للتطرف.. ووجهت مناهجنا التعليمية لمخاطبة الماضي وليس المستقبل، وأرادوا ارتهان إرادتنا لقيادات خارج أرضنا، حيث اعتبرتنا مصدراً للمال فقط فأمعنت في نشر الظلام بيننا حتى لا نعي أهدافهم، وابتعدت بنا عن ديننا السمح المعتدل.. وأمعنت في مسخ ثقافتنا العربية إلى ثقافة لا نعلم لمن تنتمي، فارتبك الكثير من شبابنا في هويته واحترار!! أما خلفنا مع الحكومة أو السلطة فهو خلاف حول المنهج الإصلاحية.. فنحن نريد كويت الريادة التي تخلقت، وكويت المبادرة التي تعثرت بتردد القرارات الحكومية.. نريد كويت الرفاه التي تآكلت بسلوك الفساد في كل موقع، وكويت الجميع التي أصبحت حكراً لمن يصل ومن لديه نفوذ أو واسطة!

نحن يا صاحبي ننتقد لأننا ننشد الأفضل لبلدنا، ونريد بلداً لا مكان فيه للتعصب أو الفساد.. وتتعاون بل نسابق مع من أراد الإصلاح لديرتنا، فنحن ببساطة نريد كويتنا التي

افتقدناها.. ولهذا نضع أيدينا بيد من يعيدها إلينا وننتقد من
يبتعد بنا عنها..

آملين إن شاء الله أن تنجح حكومتنا الجديدة وبالتعاون
مع مجلس الأمة في تحقيق ولو جزء مما نصبو إليه كبلد..

يا صاحبي لا تغضب فمهما اختلفنا فنحنُ وَهُمْ مِلْحُ
الكويتِ وزادها.

لنستلهم الحلم

لم يَدُرْ بخاطري أن تتزامن الإهداءات التي تسلمتها هذا
الأسبوع من الكتب مع ما جال في خاطري من مقال.. لكنها
الصدف وربما توارد الخواطر، حيث تشرفت بتسلم كتاب
«الأزمة والأمكنة» للدكتور يعقوب الغنيم يحكي عن كويتنا
التي نعرف، وكذلك كتاب «تاريخ الهندسة في الكويت - قصة
وطن» للمهندس صباح محمد الريس، و «سياسة الريع
وتحديات الإصلاح» للزميل عامر التميمي وروايته الأولى
«متاهات الحياة» فقد جسّد كل منهم صفحات من كويت
الماضي وعدداً من تحديات الحاضر لنستلهم منها الحلم..
فشكراً لهم، والله الموفق.

درسٌ غالي الثمن

ما أروعك من وطن،
وما أحلامهم من شباب
وإن أخطأوا الطريق
والوسيلة

2017 / 12 / 02

اختلطت الآراء والأقوال في الأوساط الاجتماعية والإعلامية حول أحكام القضاء الأخيرة، التي صدرت من محكمة الاستئناف بحق من اشترك في اقتحام قاعة عبدالله السالم، وذلك بعد رحلة قضائية طويلة زادت على ست سنوات، وضمن محاكمات علنية وهيئة دفاع ضخمة اشترك فيها محامون أفاضل دفاعاً عن المتهمين. الصدمة كانت قوية بقوة وشدة الأحكام الصادرة، والرسالة كانت واضحة من القضاء العادل بأن مؤسسات الدولة، خصوصاً البرلمان، لها حرمة لا يمكن التناول عليها أو انتهاكها، وبالتالي قد أسست الأحكام الصادرة تجريم التعدي على المؤسسات

العامّة والإضرار بمصالح الشعب والدولة مهما كانت الذريعة، وهذه لا شك تؤكد قيمة مهمة أرساها القضاء لاستقامة وانضباط السلوك الفردي أو الجماعي في الدولة ورفض التعدي على مقوماتها. بصدور الأحكام الأخيرة راحت السكّرة وجاءت الفكرة «حسب قولنا في الكويت»، فمن السياسيين من اشترك في هذا الفعل مدفوعاً بأهدافٍ سياسية، وربما استعد لدفع أثمانها وإن لم يكن في حسبانها مآل الأمور إلى هذا الحد، لكن المؤسف هو ما تعرّض له شبابنا، فكم ألمتني قراءة أسماء كثيرة من الشباب، ومنهم مجموعة من طلبتي ممن أعرف عنهم حماسهم وغيرتهم وحرصهم على وطنهم، وأكد أن أجزم بأن دوافعهم كانت وطنية بحتة، لكنه الحماس ومرارة الشعور في نفوسهم في تلك الفترة نتيجة تفاقم كثير من قضايا الفساد والإبداعات وغيرها، دفعاهم إلى المشاركة غير المحسوبة النتائج، فكم هو مؤلم من تدفّعه الغيرة ويحركه الحماس أن يتضرر مستقبله وهو في أول الطريق! ما زال أماننا أمل كبير بطريق القضاء المفتوح أمام الجميع عبر تمييز هذه الأحكام، وأملنا أكبر في صاحب القلب الكبير «والد الجميع أمير البلاد»، وبعد انتهاء درجات التقاضي بأن يأخذ بيد أبنائه ليُعَبِّرَ بهم إلى برّ السلامة بالعفو، ليكملوا حياتهم في خدمة الوطن الذي انتصروا لكرامته حتى وإن أخطأوا الطريق والوسيلة. وما أروعك من وطن، وما أحلاهم من شباب وإن كان ما دفعوه في درس الوطنية غالي الثمن.

الاتجاه المعاكس

من يلومنا إن قلنا إننا نسير كدولة بخطى متسارعة في الاتجاه المعاكس؟! فمعرض كتابنا صادر كتباً عرضت

في جميع معارض الدول الخليجية، وآخرها ما سُمِحَ به في معرض الكتاب بالسعودية، حتى أصبحت رقابتنا مجالاً لتندر الأشقاء، والضيف المحاضر الذي دعاه مركز تنوير الثقافي، الذي لم يتحدث بل أُمِدَّ بالرجوع من حيث أتى حتى قبل سماع رأيه ومقارعة حجته بالحجة، وذلك عندما ارتجفوا من عنوان محاضرتة فقط، وبعض نوابنا يقدمون الاقتراح تلو الآخر والذي يصادر حق المرأة كالمقترح النيابي المقدم برفع سن المرأة إلى الثلاثين لمنحها إجازة القيادة، في الوقت الذي سمحت فيه الشقيقة السعودية منح المرأة هذا الحق من دون أي تحديد، مع أن مُقَدِّمي الاقتراح يدركون بأن المرأة الكويتية اليوم غالباً ما تكون هي الأم والأب! وهي من تقوم بالأعمال جميعها، ولها الحق وربما أكثر من الرجل في التمتع بحق القيادة وغيره من حقوق حتى تؤدي أعمالها بكفاءة واقتدار.. وما نقول إلا لنا الله، والله يستر من القادم.

أهلاً بالعالم الجديد

أصبح عالمنا الأرضي، خصوصاً في منطقتنا العربية، وفي هذا الوقت بالذات، لا يُطاق، ففي كل صباح يصدك خبر مزعج، وفي كل مساء نودع يومنا بكارثة، فقد أصبحت أزماتنا العالمية والعربية، ومؤخراً الخليجية، وحالياً المحلية، لا تأتي فرادى، وإنما تنزل بنا وتتوالى من دون عدّ. فقد اعتدنا أن نودّع يومنا على أخبار قتال أو معركة، ونستقبل مساءنا على ترقب ضربة جديدة لبلد عربي، ونتوسّد فرشنا على أخبار تهديدات للوزير الفلاني والمسؤول العلاني.. وهكذا. ومؤخراً تأففت أرضنا من مشاكلنا، فاهتزت بأمر ربها، وشعرنا بالهزّة

**مطابخ عالمية تحضر
كل يوم وجبة جديدة
للهدم وتشريد
الأبناء**

2017 / 11 / 18

وارتدادات الزلازل الطبيعي، لتزيد فينا مشاعر الرعب والهلع ولتضاعف الزلازل النفسية، التي نشعر بها كل لحظة، عالم صعب وواقع أصعب، ولا نملك من أمرنا إلا القليل، فالمطابخ العالمية تُحَضَّر لنا كل يوم وجبة جديدة للهدم والتشرد لأبناء العرب، ونحن نراقب، ولا نستطيع أن نُؤثر في مجرى الأحداث.

وعلى سعيد ساحتنا، فقد أحسنت حكومتنا بالاستقالة، لننعم بفترة هدنة وهدوء نلتقط بها أنفاسنا، وليشحن فيها أعضاء مجلس أمتنا حماسهم ويراجعوا أنفسهم، لعلنا نُقوِّم ونُرشِّد مسيرتنا القادمة.. ولو أنني أشك في ذلك! فالتهديد والوعيد ما زال حاضراً لأشخاص وزراء لم تتم تسميتهم وتعيينهم حتى الآن، فكأننا، والله العالم، لا نقرأ التاريخ ولا نستفيد من التجارب.

المُهم في وسط كل ذلك طالعنا أحد المراصد السويسرية بخبر جميل، وهو اكتشاف كوكب جديد شبيه وقريب من الأرض، ولا يبعد عنا إلا مسافة إحدى عشرة سنة ضوئية «حذفة عصا كونية» (على حد قولنا في الكويت)، وحرارته تشبه حرارة الأرض أسموه «روس B128». وله نجم جار يشابه نظامنا الشمسي «روس 128»، ويُجد العلماء الآن في التعرّف على وجود المياه على سطحه» ليكون جاهزاً لاستقبال الحياة والبشر، سبحانه ربنا فأنت بنا رحيم. فما هو يبسر لنا كوكباً آخر، بعد أن ضاقت علينا الأرض بما رحبت، وامتلأت بمشاكلنا وأزماتنا، ولكن ربما سيضع العلماء شروطاً لمن سيهاجر إلى العالم الجديد، وأولها ألا توجد على سطحه سياسة، ولا مراكز قوة، ولا مناصب ولا نفوذ «ولا فساد»!

وبالطبع مع هذه الشروط سيكون العدد من البشر المؤهلين والراغبين في الهجرة للعالم الجديد محدوداً. فأهلاً بمن يرغب ويرضى بالشروط المُلزمة، ولنبدأ التواصل من الآن مع العلماء في مرصد جنيف، لعلّ وعسى يتهياً لأبنائنا وأحفادنا كوكبٌ وعالمٌ أفضل من عالمنا..

والله الموفق.

كلنا في الهمّ عرب!

مراعاة خطورة الأوضاع
حفاظاً على وطن كاد أن
يضيع لولا ستر الله

2017 / 11 / 11

خلال الأسبوع الماضي، وفي زيارة لحضور مؤتمر علمي في الأردن، التقيت بكثير من الباحثين العرب، وكانت أخبار المنطقة تتسارع وتطغى على الأخبار العلمية، فأخبار استقالة رئيس وزراء لبنان أصابت الزملاء اللبنانيين المشاركين بالوجوم، وأخبار المملكة العريضة تركت المشاركين السعوديين يتابعون ماذا يحدث.. وفي غمرة التساؤلات استدارت إحدى المشاركات لتقول لي بكل هدوء: «أسأل يا دكتورة كيف استطاع أميركم الحفاظ على التواصل مع جميع الأطراف والوقوف على الحياد في جو الاستقطاب الشديد، الذي يلف الجميع ويُقسّم العرب

إلى شيعٍ ومجموعات متناحرة؟».

حقيقةً شعرت بالزهو والفخر، وبعبارات بسيطة أجبتها:

«إنها الخبرة والتجربة يا عزيزتي، والمرارة التي استشعرها أميرنا واستشعرناها بفقد الوطن وهو لا يريد لإخوانه العرب أن يكابدها» .

وفي هذا الوسط السياسي الملهب تزيد جرعات الهلع، يغذيها بقصد أو من دون قصد ما يتداوله الناس عبر الفضاء الإلكتروني، الذي أصبح عاملاً أساسياً في تنفيذ ما يريده المتآمرون لنا.. وآخرها المقابلة المشكوك فيها أو المفبركة! التي انتشرت للسياسي وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر عن تنبؤة بالحرب العالمية الثالثة، وزوال دول عربية، وسيطرة أميركا وإسرائيل على العالم..

حقيقة ساورني الشك أن يقول إنسان سياسي مخضرم هذا القول.. وبحثت عن المصدر الأساسي ليتبين لي كما تبين لآخرين عبّروا بتغريداتهم عدم موثوقية مصدر الجريدة الإنكليزية، التي نشرت المقابلة (الصحيحة أو المفبركة لا فرق) قبل ست سنوات، أي في عام 2011 ، كما تم التشكيك بشخصية من أجهارها (الفريد هينز)، علماً بأن اسم وزير الخارجية الكامل هو هينز الفريد كيسنجر.. وكذلك التشكيك في مصداقية المصدر المترجم للعربية.

ولعلها كلها أمورٌ تشير إلى الجهد المبذول من قِبَل (؟!) لزعزعة الثقة وإشاعة الخوف في نفوس العرب (ناقصين إنا خوف !) ، وسواء أكانت المقابلة صحيحة أو مفبركة

فبعض العرب قاموا بالواجب وأكثر في تدمير جسور التواصل بينهم، وفي هدم ديارهم بأيديهم،

لذا فنحن مطالبون ككويبيين اليوم أكثر من أي وقتٍ مضى بمراعاة خطورة الأوضاع حفاظاً على وطنٍ كاد أن يضيع إلى الأبد لولا ستر الله، وأن نعين أميرنا في حفظ الكويت من الصراعات الداخلية حتى يكتب الله لنا ولإخواننا العرب النجاة جميعاً من شر ما يحاك ويُدبّر.

شكراً مهندسة عواطف:

تلبيةً لدعوة كريمة من وكالة وزارة الأشغال.. كانت لنا جولة جميلة في مستشفى جابر في جنوب السرة.. وهو أحد الصروح المتميزة في بلدنا، حيث استكمل بناؤه وتأخر تشغيله.. وما لفت نظري هو ما أوردته وزارة الصحة بعد نشر خبر الجولة بأن «الصحة» لن تستلم المستشفى لوجود عيوب تمنع تشغيله! يا جماعة ما رأيناه شيء نفخر به، وإن كانت هناك بعض الأمور التي تجب معالجتها، فليكن بتعاون الجهتين «الصحة والأشغال».. وحرام أن تبقى هذه المشاريع العملاقة أجسادا بلا روح ولا عمل، ولنستفد من فترة الصيانة والتجربة قبل التسليم النهائي لمعالجة ما يمكن معالجته.. وعساكم على القوة.

يا حكومة جّلّوها بين الجهتين تعبنا من اللوم والتلاوم، ونود أن نجد مرافق صحية مريحة لمصلحة أهل الكويت جميعاً.. والله الموفق.

زمن الصُّرة وتّى

على ضفاف العالم الآخر المستقر والمتقدم والمطّور لأساليب العيش والحياة، وبعيداً عن عالمنا الذي يَعجُّ بالتخلّف والصراعات والقتل والفقر والعَوَز.. في ذلك العالم تتصارع الأفكار، لا الأجساد، ويتقاتل الباحثون على مصادر التمويل والدعم للبحث عن الأفضل للبشرية، مع سيطرة الاختراعات على عوالمهم لا التصفيات. وفي كل يوم تنمو بينهم عوالم جديدة خارج نطاق اهتماماتنا أو حتى تفكيرنا، فعندهم لم تكن التكنولوجيا وسيلة تواصل وتراشق فقط، وإنما وسيلة بناء وتعزيز لمخترعاتهم ومؤسساتهم، والأحدث استخداماً في مجال تبادلهم التجاري والمالي ضمن آفاق لا

**جنونية أسواق
التعامل والمضاربة
العالمية في العملة
الافتراضية Bitcoin**

2017 / 09 / 16

يمكن لعوالمنا التفكير فيها، وأكاد أجزم بأن أغلبنا (جيلنا على الأقل) لا يزال يعيش خارج نطاق تغطية التقدم التكنولوجي، ذلك التقدم الذي جعل الكمبيوتر وأجهزة التكنولوجيا الحديثة ليست أدوات عمل، وإنما جزء أساسي من نظام حياتنا العصرية، وأحد مقوماتها الأساسية التي لا يمكن فصلها عنها، ومع هذه الحقيقة لا يزال بعضنا يُصر حتى اليوم على جمع ما لديه من مال في صُرة، و «المُتفذك» منا يحفظها في حقيبة أنيقة يُلقي عليها تحية الصباح والمساء كلما دخل داره! وفي أحسن الأحوال يودعها في البنك القريب من منزله، حتى يزور البنك مراراً ليطمئن قلبه، وليتأكد من استمرار وجود مقتنياته مع التمتع بشرب «استكانة» الشاي بالزعفران قبل خروجه.. هذا هو عالمنا وهذا نطاقه.

لذا؛ دهشت شخصياً عندما تابعت مع أحد أبنائي ذلك العالم المالي الافتراضي الضخم الذي نما خلال سنوات قليلة باستخدام العملة الرقمية الافتراضية Bitcoin واختصارها BTC، التي أُطلقت عام 2009 للتعامل التجاري الإلكتروني عبر الشبكة الإلكترونية العالمية ومن دون استخدام أو تحويلات فعلية للنقود الورقية أو المعدنية.. اخترعها مجهول (سنتوشي) ولم يدر بخلده أن حجم التعامل بها سيصل إلى مئة ألف متعامل (100,000) حتى 2015 ثم ليقفز العدد إلى 5.8 ملايين متعامل حتى 2017، وأن تنشأ حولها وبسرعة جنونية أسواق التعامل والمضاربة العالمية.. حاولت أن أسبح في بحار معلومات هذه العملة عبر الشبكة العنكبوتية ولكن أصدقكم القول، إلى الآن لم أفهم أسلوب عملها، إنه عالم التقدم، عالم الشباب، عالم الغد.. «نقاشنا»: أثلج صدري ما تابعت مع أبنائي كذلك على شبكة «اليوتيوب»

لمنصة حوارية أنشأها وأدارها وتكلم فيها شباب كويتيون باسم « نقاشنا » تداولوا فيها قضية الساعة على الساحة السياسية، وهي قضية « العمالة الوافدة » بأسلوب نقدي وحواري وعلمي متقدم وناضح.. كما وعدنا هؤلاء الشباب بجلسات أخرى مقبلة في كل أربعماء لنقاش قضايا مجتمعهم وبلدهم على منصة حوارهم الواعدة. نصيحة لبعض نوابنا الأفاضل أن يتابعوا ما دار في هذه المنصة لعلهم يقتدون بأسلوب الشباب عند مناقشتهم قضايانا المصيرية، ويسلكوا مسلكهم الموضوعي والعلمي والحضاري. شبابنا قواكم الله وبارك في جهودكم المخلصة؛ فقد أجدتم « البيان »،
والله الموفق.

عودة الروح إلى حياتنا الفنية

ذاكرة الوطن لا تأبه
بأموال المرء ولا جاهه
لكنها تخلد أعماله
وعطاءه

2017 / 08 / 19

اختصر أبو العتاهية الدنيا بأبيات
بسيطة وجميلة حين قال:
نأتي إلى الدنيا ونحن سواسية
طفلُ الملوك هنا، كطفل الحاشية
ونغادر الدنيا ونحن كما ترى
متشابهون على قبور حافية

نعم، نأتي إلى هذه الدنيا ونمر بها مرور
الكرام، ولا يبقى للإنسان إلا ذكره الطيب
وعمله المخلص، فذاكرة الوطن لا تأبه
بأموال المرء ولا جاهه، ولكنها تخلد أعماله
وعطاءه وإثراءه لمسيرة مجتمعه في أي

حقل يعمل فيه، والفن هو مرآة الشعوب وهو متنفسها وقت الشدة ومرجعها وقت الفرح.

ولعل ما شهدته الكويت مؤخراً من وقفة مشهودة تكريماً لفنانها المبدع، المرحوم بإذن الله، عبدالحسين عبد الرضا، والتفاف هذا الحشد الكبير من أبناء وطنه في جنازته، لهو مؤشر واضح ورسالة بليغة للجميع بأن الإخلاص خصلة مغروسة في هذا الشعب تجاه كل من أخلص له وعبر عن همومه وصور تطلعاته.

كما أن هذا الحدث يثير في نفوسنا تساؤلات عدة عن موقفنا في العقود الأخيرة من الزمن كدولة ومجتمع تجاه الفن وأهله، وعلى الرغم مما ننتعت به أنفسنا من انفتاح وتسامح، فإننا ألبسنا حياتنا الفنية والثقافية ملابس التُّسَّك، تارة نتيجة الإهمال الرسمي، وتارة أخرى تحت ضغط الجماعات الدينية بمختلف توجهاتها، فاستصغرننا الفنانين وأنكرنا إبداعهم ولم نجادل بفتاوى تحريم مهنتهم، وأبعدنا دروس الموسيقى، التي سعدنا بها صغاراً، عن مناهج أحفادنا، وأغفلنا المسرح المدرسي الذي كان مصدر إلهام لكثير من مبدعينا، واكتفينا بصالات رثة تشكو من الإهمال والتخلف التكنولوجي، أسميناها « مسارح »، وراقبنا النصوص والأعمال حتى اختنق الإبداع وهاجر، واستهجن بعضنا مع الأسف حتى السلام الوطني والوقوف تحية لعلم البلاد! وحصرنا الإبداع الفني في زاوية حادة حشرت العاملين فيه وقتلت إبداعهم.

فما أحوجنا اليوم لأن نراجع هذا النهج، وتدبر في كيفية العمل لإعادة الروح إلى حياتنا الفنية التي طالما تفاحرنا وافتخرنا فيها، وهي بالتأكيد ليست مسؤولية وزارة الإعلام

وحدها أو المجلس الوطني، ولكنها مسؤولة مجتمع يرعاها
توجه وعمل حكومي جاد، ولعل وقفة الكويتيين الأخيرة
تكريماً لفقيدهم تنبذ كل خلاف بينهم وتؤصل تكريم من
أحب الكويت وأخلص لها، وكانت أدواته الأساسية فنه الجميل
الراقي.. والله الموفق.

نحن الموقعون أدناه

« بصفتنا كويتيين محبين لهذه الأرض الطيبة، متمسكين بتراثها وقيمها القائمة على الوفاء والتآخي والتسامح والوحدة الوطنية، نعتز ونفتخر برموزنا الثقافية والفكرية والفنية، نُجلهم ونحترمهم ونقدر جهودهم المخلصة في دعم المسيرة الثقافية الحضارية لمجتمعنا. ونستنكر نحن، الموقعين، وبقدر ما آلمنا وأساءنا، ما صدر من البعض بحق فقيه الكويت، المرحوم بإذن الله، الفنان الكبير الأستاذ عبدالحسين عبدالرضا، الذين أنكروا حق الترحم على الفقيه ضاربين في مقتل قيم الترابط واللحمة التي تُميز النسيج الاجتماعي الكويتي على مر العصور».

**يؤلمنا الفراق
وانطفاء شمعة
إنسان اجتمع أهل
الكويت على حبه
وتقدير اعماله**

2017 / 08 / 15

هذه بعض الكلمات التي استعرتها بتصرف من بيان أصدرته مجموعة كريمة من رجال ونساء الكويت عبروا بلساننا عما يجيش في صدورنا تجاه ألمنا على فقيد الكويت، ورفضنا واستيائنا لكل ما يسيء إلى ذكره وإلى التلاحم الكويتي الذي نعتز به.. فلهم منا الشكر.

وهنا نضم صوتنا لصوتهم ونقول:

اللهم لا اعتراض، فنحن نؤمن بأن الموت حق، ولكن ما يؤلم هو الفراق وانطفاء شمعة إنسان اجتمع أهل الكويت على حبه وتقدير أعماله حين جسد هموم الفقير، وحاكى خيبة أمل الصغير قبل الكبير من الأوضاع، ورسم البسمة على وجوه الجميع أيام الأزمات وفي أعياد الوطن وأيام الفرح، وعبرت أعماله عن تطلعات كل فئات المجتمع دون تمييز. فله دره من إنسان! سكنت الكويت روحه وقلبه قبل أن يسكنها جسده، فعشقتها وأحب أهلها، وهم جميعاً بادلوه الحب، وحزنوا لفراقه. وحين سعى البعض أن يخلق الفرقة والخلاف بين الكويتيين بآرائه وفتاواه، أبقى الكويتيون إلا أن يلقنوه درساً بوحدة المجتمع بكل فئاته وأطيافه وهم يودعون أبو عدنان.

حفظ الله الكويت والكويتيين من كل فرقة وشقاق، ونسأل الله لابن الكويت البار الرحمة ولأهله وأسرتهم ومحبيه الصبر والسلوان.

« إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ »

الحالة الكويتية

لم تكن هذه هي المرة الأولى، التي يتعرض لها موقف الكويت الرسمي، وحتى الشعبي، تجاه الأزمات، إقليمية أكانت أو محلية، إلى الانتقاد من قبل كُتّاب نُقدر أرقامهم، أو تلك الخواطر التي ظهرت في وسائل التواصل الاجتماعي، منتقدة موقف الحياد الكويتي، واصفة إياه بأنه تنكر لدول المقاطعة، وإضرار بمصالحها. ولهم نقول - على رسلكم - فالكويت قد آمنت، ومنذ بداية تطور أشد أزمة يتعرض لها البيت الخليجي، بأن الوساطة هي قدر مستحق، وسعت بجهود مكثفة للتقريب بين وجهات النظر، وتخفيف حدة الخلاف والاختلاف بين الأشقاء تجاه الأحداث في

**ما يجمع أهل الخليج
وحكامهم أكبر من
الأزمات السياسية
الممكن إنهاؤها**

2017 / 08 / 12

منطقتنا المستهدفة، موقنة بأن حيادها ووساطتها هما السبيل الأمثل لتخطي الأزمة والعبور إلى بر السلامة والحفاظ على وحدة الخليج دولاً وشعوباً. إن من ينتقد الكويت اليوم يعلم يقيناً بأن لا الحُكم ولا الشعب الكويتي ينكر دور الأشقاء في دول الخليج، ومن العرب، وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية، ووقفتهم التاريخية لنصرة الكويت ومؤازرتها في محنتها. ولكن هذه المحنة وقبلها وبعدها هي التي شكلت الكيمياء السياسية الكويتية الخاصة، التي تؤمن بالتقريب وردم هوة الخلاف بين الأخوة، كما تؤمن بأن ما يجمع أهل الخليج وحكامهم من علاقات عائلية وأسرية وتاريخية ومصالح ممتدة منذ الأزل أقوى وأكبر من الأزمات السياسية التي يمكن السعي لإنهاؤها، فهي لذلك لن تمل ولن تتراجع عن طريق تؤمن بأنه الأفضل، لعل الله يوفقها في هذا المسعى، لإنهاء الأزمة والحفاظ على وحدة الخليج ومستقبل شعوبه.

وأما على مستوى الساحة المحلية، فقد تعرض الموقف الرسمي كذلك إلى الانتقاد من قبل عدد من نواب الأمة، ومجموعة من المواطنين، تجاه تعامله مع نفر من شباب الكويت، ارتبطوا بالخارج تعاطفاً أو حماساً لمذهب وفئة. ومرة أخرى هي الحالة الكويتية، التي آثرت العدل بدل البطش، فأتاحت للمتهمين جميع درجات التقاضي أمام أهلهم وأمام العالم. ومن انتقد يعلم أنهم لم يُختطفوا بليل ولم تصدر حرياتهم، ولكنهم تلقوا جزاء وفق القانون، الذي لم يمثلوا له - وليتهم فعلوا - لأنهم يعلمون يقيناً أن هناك دائماً متسع من الحلم الكويتي. فهم قد أخطأوا الطريق للمرة الثانية.

والناصح لهم يجدر به إرشادهم إلى طريق الصواب.
والله نسأل أن يحفظ خليجنا ووطننا وشبابنا من كل
مكروه.

محطات إنسانية

شعب يحصد جنون
حاكم .. ولا ندري ماذا
يخبئ لنا المستقبل

2017 / 07 / 29

من فوائد السفر المتعة في التجوال في بلاد الله وكذلك التجوال في آفاق الأحداث والعيش مع الناس الذين كانت تشغلك عنهم مشاغل العمل اليومية.. وقد تقف أثناء تجوالك بمحطات إنسانية تعرض نفسها على الأحداث ومنها:

المحطة الأولى (محطة مفرحة) :

حيث تجلت فيها عزيمة الشعب الفلسطيني الذي تصدى لجبروت الآلة الإسرائيلية العسكرية وحين وصل العدوان إلى بيت الله بعد أن استباح بيوت الآمنين من الفلسطينيين.. لم

تكن فرحة أهلنا في فلسطين بفرض إرادتهم لهم وحدهم وإنما الفرحة شملت كل الشعوب الإسلامية المستضعفة التي رأت في عزيمتهم بارقة أمل.. بقدر تراجع الإسرائيليين تحت الضغط الشعبي والضغط الدولي خوفاً من تفاقم الوضع في صلاة الجمعة.. وسجد الفلسطينيين ومعهم المسلمون شكراً لله.. ولهم نقول «قواكم الله وشكراً لإصراركم وعزيمتكم وبارك لكم الصلاة في ثاني القبلتين ونسأله تعالى أن يرزقنا صلاة فيه.. وأن يمدكم بالعزيمة ويؤيدكم بنصرمن عنده» .

المحطة الثانية (محطة محبطة) :

على وقع الأحداث في فلسطين أرسلت لي صديقة عزيزة صورة لنساء فلسطينيات تجاوزت أعمارهن الثمانين والتسعين عاماً مع التعليق بأنهن أكبر عمراً من إسرائيل.. وكان ردي لها «صدقت أيتها العزيزة.. وحسبي الله على بلفور وصحبيه سايكس الإنكليزي وبيكو الفرنسي الذين شردوا شعب فلسطين وقسموا أمة العرب نكاية بالعثمانيين الأتراك..

لا ندري ماذا يخبئ لنا المستقبل الذي ازداد قتامةً وظلمةً مع ازدياد انقسامنا وتفرقنا وزادت حدة الشتات بيننا! فزاد عرب الشتات حتى أصبح معظم العرب شتاتاً في بقاع الأرض.. اللهم رحمتك ورأفتك بنا.

المحطة الثالثة (المحزنة):

ما أعلنه الرئيس الفرنسي ماكرون من إقامة «مناطق حماية» للاجئين الليبيين الذين زاد عددهم على المليون

لاجئ.. وتزامن إعلانه هذا مع ما بثته إحدى وكالات الأنباء من فيلم وثائقي عن القذافي زعيم ليبيا السابق.. حياته ومغامراته ونزواته.. أمر محزن أن يحصد الشعب نتائج جنون الحاكم.. وهو أمر نراه يتكرر في عالم العرب الذين هم أكثر الشعوب قراءة للتاريخ وأقلها استفادة من دروسه. نسأل الله تعالى لجميع أوطاننا العربية الأمن والأمان.. والله الموفق.

يامن عيّن الضّالة .. !

على غرار القول الكويتي المأثور « يامن عيّن الضّالة.. جزاه الله خير.. والعقلان على الله » .. طالعتنا المناشدة الصادرة من وزارة الداخلية للمواطنين بالإبلاغ عن معلومات ترشد عن « أعضاء خلية العبدلي » الذين لا نعلم ولا تعلم « الداخلية » كذلك!

كيف تواروا عن الأنظار في داخل البلاد على حد تعبير «الداخلية» (وكأنهم فص ملح وذاب) .. أو إن كانوا غادروا البلاد في طراد على حد قناعة الكثيرين من أبناء الشعب. المهم أن البحث جارٍ عن المطلوبين ولا أحد يعلم أين هم..

وهذا ما أقرّ به الجميع !

**اختفاء ستة عشر
مطلوباً وكأنهم فص
ملح وذاب ..!**

2017 / 07 / 22

يعجب المرء كيف أنه في ظل مثل هذه الظروف اللأمنية الصعبة والمرعبة في الجوار وفي ظل ظروف الاستقطاب الأمني والطائفي الذي يهيمن على أجواء دولنا.. كيف يمكن لهذا العدد، الذي بلغ ستة عشر مطلوباً، ومنهم من حكم عليه بالإعدام، بالاختفاء أم الهرب (لا فرق)!!

كما يعجب كيف تعجز الإجراءات التي تمنع من تبليغ مديونيته «دينارين كفاتورة هاتف» من منعه عن السفر.. وتتسع وتتراخى لتسمح للمتربصين بالوطن بالاختفاء أو الفرار؟!

لم تكن هذه المرة الأولى، ونجزم بأنها لن تكون الأخيرة التي نشاهد فيها الخروقات في المنافذ أو حتى الجمارك ليخرج المطلوبون للعدالة من المطار أو المنفذ البري بسلام ويعود المزورون من دون أن ترصدتهم أجهزة الداخلية.. كما تدخل الحاويات بالشحنات الممنوعة أو المشبوهة وتفرغ حمولتها ولا تدركها أجهزة الجمارك العامرة.. وفوق هذا وذاك لا مسؤول يتكلم.. ولا ناطق يشرح.. وتظل وسائل التواصل الاجتماعي وحدها تضرب أخماساً بأسداس وتُحَلَّل وتُضخَّم وألسنة المخلصين من أهل الديرة تردد «اللهم سترك».. أنخيل فقط كيف يكون الوضع لو رصدت إحدى الدول الأخرى، خصوصاً من جيراننا، خلية مثل هذه.. لكم فقط أن تتخيّلوا.. ولكننا في الكويت التي نفخر دائماً بأن المتهم بريء حتى تثبت إدانته وله الحق في المحاكمات العادلة.. لكن ذلك لا يعني أن حقه يفوق حق الوطن متى ما ثبتت التهمة.. إن قضية مثل هذه لا تستدعي فقط تعاون الأجهزة الأمنية والمواطنين بالإمساك بالهاربين على الرغم من يقيننا بأنهم سلكوا درب السلامة،

لكنها تستحق أن تكون المسؤولية محددة والمحاسبة عسيرة
لمن ضيّعها فأمن الوطن فوق كل اعتبار.. والله الحافظ.

ملاحظة:

كُتِبَ هذا المقال مساء الخميس وأرجو مع يوم نشره
صباح السبت أن تكون الأجهزة الأمنية قد اهتمت للهاربين أو
لبعضهم... و/ أو أن نقرأ ولو لمرة محاسبة مسؤول عن ذلك..
والله الموفق.

سير وعبر

رجال بنوا أركان الدولة
بإخلاصهم وساسة
يُفَعِنون هدر ما تطول
أيديهم

2017 / 07 / 08

لم يكن كتاب «وَنَصَحْتُ لَكُمْ»، الذي يسرد سيرة الحياة الشخصية والعملية لأول محافظ للبنك المركزي الكويتي وهو السيد حمزة عباس، كغيره من كتب المذكرات الشخصية، بل سَطَّر في ثناياه سيرة بلد من خلال سرده للأحداث والأزمات ومحطات البناء الاقتصادي الرصين، التي عاصرها وساهم فيها المحافظ بكفاءة. لقد كادت بعض الأزمات تعصف باقتصاد بلد لولا عناية الله وحكمة قيادته وجهود جيل من أبناء الوطن ورجاله ممن حملوا عبء التصدي لها، وتحملوا مسؤولية بناء مؤسساته الشامخة فسَخَّروا جهودهم وأنفسهم لذلك. وكان أحدهم وعيِّنة صادقة

لهؤلاء السيد حمزة عباس.

تشدك أحداث الكتاب وفصوله، ويمتلك التعرف على أسلوب الإبداع في البناء الوطني وتميزه، خصوصاً في تلك المجالات المستجدة في ذلك الوقت، كالسياسة النقدية والرقابة المصرفية، والأهم هو إنشاء البنك المركزي إحدى أهم وأقدم المؤسسات المالية في البلاد العربية. تشعر بالفخر والاعتزاز لما حققه هؤلاء، ولكن تحزنك في الوقت نفسه المفارقة المؤلمة والمقارنة المحبطة بين سير رجال أسسوا وبنوا أركان الدولة بإخلاص وجهد وبدعم وثقة كاملة من قادتها، وبين أجيال حاضرة من سياسيي اليوم وهم يُمغنون في هدم صروح الاقتصاد وهدر ما تطوله أيديهم من مقدرات هذا الوطن كئمن مكلف لضمان وجودهم السياسي وارتفاع أسهم شعبيتهم، حتى ارتفعت المزايدات في البورصة البرلمانية السياسية على نمط صيحة الدلال في سوق الكويت «بكم أقول». فهذا يقترح خفض سن التقاعد للكويتيين من الرجال والنساء، وذاك يرفع الكوادر والمعاشات للعاملين، وثالث يطالب بإسقاط فوائد القروض، ورابع يذرع أرض وزارة الصحة حاملاً معاملاته للصراف على العلاج الصحي السياحي، خصوصاً مع قدوم أشهر الصيف والسياحة. وآخر ما أتحننا به هؤلاء الساسة هو اقتراح تعطيل الإدارات الحكومية وصراف الموظفين من مكاتبهم (لا العاملين في الشوارع) مع ارتفاع درجات الحرارة!

آه يا زمن، وآه يا وطن، كم هو شاسع ذلك البون بين أولئك وهؤلاء، وما أحوجننا في هذا الزمن الصعب من استلهاام العبر في البذل والعطاء والتفاني من تلك السير العطرة

للتصدي بكل حزم لكل هذا العبث السياسي بمقدرات
الوطن وحقوق أجياله. فشكراً «أبو عباس» على ما سطرته،
وشكراً للسيدة نادية الشراح لجهدا الكبير في إقناعه على
كتابة سيرته والحرص على تدوينها، وشكراً لزملائه الأفاضل
ممن استكملوا بتعليقاتهم جوانب الصورة التاريخية وأحداثها
لتكتمل أمامنا تلك السيرة العطرة لرجال الكويت.

وختاماً، أنصح قراءنا الأعزاء بقراءة الكتاب، وأرجو منهم
دعاء المولى سبحانه أن يهيئ لهذا الوطن المخلصين من
أبنائه.. اللهم آمين .

وللأمل مرفأ

تتعاضم حولنا المشاكل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في هذا الظرف الزمني الحساس، الذي تعاني فيه مجتمعاتنا، بدرجات متفاوتة، أقلها مُزعِب. نقلق ومنتقد.. ولكننا لا نعدم بعض المحطات الجميلة للعمل الرسمي والشعبي التي تقلل من الضغوط وتبعث التفاؤل بالمستقبل إن أحسن العمل، ومن هذه المحطات أذكر البعض:

محطة 1:

استضاف مجلس الأمة حلقة نقاشية التقى فيها وزراء الشؤون والتجارة والشباب وبعض نواب الأمة مع جمع

مبادرة أهلية لرصد
الجهود الرسمية
للتصدي لمظاهر الفرقة
والتعصب

2017 / 05 / 06

غفير من الشباب المبادرين ممن اختاروا طريقهم الصعب في دنيا الأعمال الخاصة مبتعدين عن الوظيفة الحكومية المُيسرة.. استفاض الشباب في شرح تطلعاتهم، وعرضوا بشفافية همومهم ومعاناتهم وما يقابلونه من عقبات من البيروقراطية الحكومية وما يكابدونه من محاربة حيتان السوق لهم، حيث تصعب أمامهم المنافسة وتُحتكر المنافذ، ومع ذلك يحاولون الصمود وكلهم أمل.. نأمل ممن سمع منهم أن يأخذ بأيديهم في تخطي هذه العقبات، خصوصاً من النواب الشباب، ولا أستثني بالطبع المسؤولين في أجهزة الدولة من هذه المسؤولية، فشبابنا أمانة في أعناقنا ونجاحهم نجاح لمستقبل بلدنا.

محطة 2:

فَرَّت عين نواب الأمة بحكم المحكمة الدستورية الأخير، حيث تنفس أكثرهم الصعداء مرحبين بهذا الحكم القاضي برفض الطعون، واستمرار المجلس.. ولعلّ القضاء يحكمه الأخير قد منح النواب فسحة من الوقت للإنجاز والعمل والنظر بجدية لما تحتاج إليه الكويت من قوانين وبرامج للدفع بالتنمية والاستقرار من خلال تقديم مشاريع القوانين الهادفة مع توخي الحكمة في استخدام الأدوات الرقابية للتوجيه والإصلاح لا للتعطيل والمخالفة.. وكافٍ ضياع وقت الوطن الثمين.. وكل حكم وأتم بخير.

محطة 3:

ظاهرة جميلة تمثلت في المبادرة الأهلية لدعم اللحمة الوطنية وإثراء الشعور الوطني، وذلك من خلال إعلان جائزة

مبارك الحجرف للأعمال الوطنية.. فقد كانت مباركة القيادة السياسية، وعلى رأسها أمير البلاد وولي العهد ورئيس الحكومة، لهذه المبادرة دفعة قوية للجائزة وللعمل الشعبي الذي يرفد الجهود الرسمية للتصدي لمظاهر الفرقة والتعصب التي أصبحت تهدد مجتمعنا المتآلف وتضرب أسس قوته...

فشكراً لمن بادر، وشكراً لمن بارك..

وتستاهل الكويت كل الخير.

المحطة الأخيرة:

المقابلة الحصرية التي بثها التلفزيون السعودي لولي ولي عهد المملكة الأمير محمد بن سلمان ألقى الضوء على إقدام القيادات الشابة في دول الخليج العربي، وأسلوب تعاملها البراغماتي (العملي) مع القضايا المصيرية التي تقابل دول المنطقة.. وبيّنت فهم وإدراك هذه القيادات واستعدادها للتصدي لما تثيره بعض الدول وبعض الجماعات السياسية من تعديات وإشاعات تهدف إلى بث الفرقة وضرب التوافق بين دولنا وبين محيطها العربي.

ندعو لهم بالتوفيق وندعو الله أن يرزقنا بصراحتهم.

فضحتونا .. !

**أربأ بزيميلتي ظلم من
ليس بيده حيلة، فقط
لأنه يشكل الحلقة
الأضعف**

2017 / 04 / 08

بعيداً عن السياسة وعن موضوع
التجنيس وقانونه، ضجت وسائل التواصل
الاجتماعي الأسبوع الماضي بالتعليقات
حول الفيديو القصير، الذي يُظهر الخادمة
الأثيوبية وهي تتعلق بأهداب الحياة،
وتتمسك بأطراف أصابعها في إطار النافذة
من حلاة الروح وتطلب المساعدة من
المعرّبة (ربة البيت الكويتية)، التي كانت
تصور سقوط المسكينة بدم بارد! ولم
يتحرك ضميرها لنجدة الخادمة، أو المبادرة
بطلب النجدة لإنقاذها. انقسم المتابعون
للفيديو من عظم الإثم بين مُستهجن
وغاضب ومُستنكر، وبأشرت السلطات
المختصة دورها في مساءلة هذه الإنسانية

التي لا تنتمي للإنسانية بشيء.

كم كان مؤلماً مشاهدة ذاك المنظر.. لكن الأكثر إيلاماً لنا هو بث هذا الفيديو على موقع محطة BBC العالمي مساء الأربعاء 5 أبريل، مع تعليق قايٍ على الواقعة وملابساتها، مُذيلة باسم «يحدث في الكويت!»، وفي نفس المحطة والموقع جرى بث فيديو آخر لمذيعٍ عربية في تلفزيون دبي (دون ذكر الاسم)، وهي تستعرض صفاً من الخادمت، وتشرك متابعيها لاختيار خادمة لها، في منظر قبيح أقرب إلى سوق النخاسة، وبعيد عن الإنسانية. وعلى الرغم من اعتذار المذيعه فإن ذلك لم يمنع الـ BBC من نشره والتعليق عليه. لا أعلم ما الدافع من تصوير البعض لإظهار قسوتهم وخيبتهم للإنسانية ونشرها على الملأ، والاستقواء على عمالة فقيرة ضعيفة قدمت إلى دولنا للعيش وليس للاستخفاف والتنكيل بهم. إنكم لم تفضحوا أنفسكم فقط أيها البشر، وإنما بالعربي الفصيح « فضحتمونا جميعاً »!..

وهنا الشيء بالشيء يُذكر، وهمسة في أذن النائبة الفاضلة صفاء الهاشم، كفى مرة أخرى الاستقواء على الوافدين، واختزال كل مشاكل الكويت وما نعانيه من اختناق مروري وتراجع في الخدمات الصحية، وتآكل في البنية التحتية وغيرها، وحصرها بالوافدين، فنحن والأخت صفاء نعلم أين العلة، والشجاعة بالتوجه مباشرة إلى الأسباب الحقيقية لمحاكمتها ومعالجتها، وأربأ بزميلتي ظلم من ليس بيده حيلة، فقط لأنه يشكل الحلقة الأضعف.

رشا وسامي

اختارت أو ربما «أُزِغمت» السيدة الفاضلة رشا الرومي على الاستقالة

من منصبها رئيسة لمجلس الإدارة والمديرة التنفيذية لشركة الخطوط الجوية الكويتية، وهنا يجب أن نُقر بأن هذه السيدة قد جسدت نموذجاً مُتميزاً للمرأة الكويتية القيادية، حين تسلمت «الكويتية» في ظروفها الصعبة، وعَبَّرت بها بمساعدة مجلس الإدارة والعاملين معها إلى بر الأمان، ونجحت باقتدار في إعادة جزء من رصيد الثقة، الذي فقدته الشركة مع تدهور أحوالها.. فلها نقول: شكراً، فوطننا يفخر بأمثالها من نساء الكويت. والآن تقلد المهمة السيد الفاضل سامي فهد الرشيد رئيساً لمجلس الإدارة، نسأل الله أن يعينه في مهمته الجديدة. فسيرته الطيبة تبشرنا بقدرته وزملائه أعضاء المجلس على استكمال المسيرة والتحليق بطائرنا الوطني الأزرق بثقة في سماء العالم..

والله الموفق والمُعِين.

ليت إمامنا الشافعي يرى حالنا

طاف بخاطري وأنا أتقل بين مطار وآخر، خلال رحلات العمل، ما قاله الإمام الشافعي (رحمه الله) عن السفر وما رده عنه العرب حين قال: «سافر ففي الأسفار خمس فوائد، تفريج همِّ واكتساب معيشةٍ وعلمٍّ وأدابٍ وصحبةٍ ماجدٍ». ما قاله إمامنا عن السفر حقيقة عندما كانت الأسفار الوسيلة الأفضل للتواصل الإنساني بين قارات منعزلة، وبلاد متباعدة، وأمم مختلفة في الثقافة والطباع.. أما اليوم يا إمامنا الفاضل فالأسفار هي همٌّ وقلّة راحة وبهدلة في المطارات، يغلفها رعب وخوف خلّفه الإرهاب وعملاؤه -قاتلهم الله- فلا يكفي أن تتخلى في المطار عن حذائك

**الغربة الآن أكثر ما تكون
في الأوطان حتى وإن
استقر جسدك فيه**

2017 / 03 / 25

وحزامك وساعتك والبالطو، وجميع ما تحمله في يدك.. بل يتفحص مفتش الأمن صورتك بالأشعة ليثبت لهم أنك لا تحمل سلاحاً في أي جزء من جسمك.. ومع كل هذا يظل المسافر العربي والمسلم مشكوكاً في أمره حتى يثبت لهم العكس.. ليتك يا إمامنا (رحمك الله) ترى حالنا فستغير شِعْرَكَ عن السفر، كحال سائقنا الشاب الصومالي الذي ساعدنا بجمع أشلاء أشيائنا.. وفي السيارة عرف بنفسه بأنه من قرية صغيرة نائية من الصومال..

سألته مشفقة لحاله بُعده عن أهله وغربته.. ضحك وذكرني قائلاً: «سيدتي العالم الآن قرية صغيرة.. فأنا أتواصل مع عائلتي كل ليلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي - وأفضلها على السفر لأن السفر بهدلة».. صدقت يا صديقي المغترب.. فالغربة الآن أكثر ما تكون في الأوطان حتى وإن استقر جسدك فيه. أقبل إلى وجهتي لتطالعني أخبار التفجيرات الآتية في لندن، فيموت الأبرياء ويروغ الأمنون وتزداد الإجراءات الأمنية صعوبة على خلق الله.. والفاعل إرهابي - قاتله الله- ولعلنا يا صديقي من الصومال سنكتفي مثلك بالسفر والتجوال عبر الفضاء الافتراضي.. وكفى الله المؤمنين والإنسانية شر الإرهاب وآثاره.

ريما واستقالتها الكريمة

لا شك في أن فوز أي مرشح كويتي في منصب أو مقعد في منظمة دولية هو مكسب للكويت، ولكنه في الوقت نفسه يرتب مسؤولية عظيمة -أي المنصب- على من يشغله، لقد رفعت الدكتورة ريما خلف باستقالتها من منصب المديرية

التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا -الاسكوا- سقف هذه المسؤولية عاليا حين انحازت الى الحق ووقفت ضد التعسف الأممي بشعوب مستضعفة.. لذا فالمرشح القادم تقع عليه مسؤولية الوقوف مع الحق والتجرد من النظرة الذاتية والمصلحة الخاصة، والبعد عن عقد الصفقات السياسية أو غيرها من خارج الأجندة الرسمية، والتحرك لمصلحة شعوب الـ 18 دولة التي تشكل الاسكوا والدول العربية الأخرى، ومناصرة الحق الإنساني من دون الانحياز أو الميل إلى الدول الكبيرة فقط.. باختصار المطلوب تمثيل شرف لقب حاز عليه أميرنا ويجب أن يتمثل فيه كل من يمثل الدولة.. والله الموفق.

حتى لا يندثر التراث

**ممرات وزينات سوق
المباركية تُبهر صغارنا
وكبارنا وتسحرنا
بساطته وجماله**

2017 / 03 / 18

يحلولي، كما يحلو لكثير من المواطنين مثلي، اصطحاب أحفادنا أو أبنائنا في نزهة قصيرة للمعلم التراثي الوحيد الجميل والباقي في مدينة الكويت وهو سوق المباركية. تُبهر صغارنا وكبارنا الزينات والأنوار في ممراته، وتجذب بجمالها ضيوف الكويت وأهلها، الذين أحبوا السوق وجالوا بين محال الملابس الشعبية ودكاكين العطارة ومحال الأواني المزخرفة، يتسابق أطفالهم لشراء متطلبات الزينة لأعياد الكويت من محالها العامرة. وأثناء تجوالهم يتسوق بعض المواطنين احتياجاتهم البسيطة من فواكه ولحوم وغيرها. سوق جميلة يسعدك السير فيها، وتقودك

ممراتها إلى ركنها الجنوبي الجديد، أو ما يطلق عليه الشباب «ركن سومو»، لتسعد بشرب قهوتك ويستلذ أطفالك بوجبتهم. في كل زيارة ثني على من طور هذا المكان وندعو له بحسن الجزاء، فهذه السوق تسحرك ببساطتها وجمالها، حيث تقف وحدها شاهدة على تراث تاريخي جميل لأسواق مدينة الكويت التي طال معظم تراثها الإعدام - مع سبق الإصرار والترصد - في غفلة من الزمن وعلى يد مسؤول ربما يجهل أهمية التراث والتاريخ.. أو لعله نتيجة تدخل وطمع مستثمر لا تعني له الأرض إلا بمرودها. ولم نعد نرى من تلك المدينة الجميلة إلا حائطا يحمل صورة ورقية لمدينة تراثية (تقليد) ما زال إنشاؤها يراوح مكانه سنوات طويلة - من دون أن ترى النور - حتى هذه الساعة. وفي هذه الأيام سعت إدارة أملاك الدولة في وزارة المالية إلى تسليم إدارة هذه السوق التراثية الشعبية إلى شركة جديدة كان أول قراراتها رفع الإيجار لمحاله، مما دعا أصحاب دكاكين المباركية البسيطة ومن يسانداهم من المواطنين إلى أن يقفوا ضد هذا التوجه؛ ليقينهم بأنه لو نفذ فهو حتماً سيغير طبيعة هذه السوق ويفقدها بساطتها التي أحبها الناس وجاءوا إليها، وحسناً فعل رئيس الوزراء بتدخله بوقف هذا القرار. ولكن السؤال هنا: لماذا لا تفكر الإدارات الحكومية في الأبعاد الاجتماعية لقرارها وأثار هذا القرار على بلد يسعى بالكاد لتنمية موارده لتشجيع السياحة العائلية وإحياء تراثه بهذه المظاهر البسيطة التي قد لا تعني للمسؤول شيئاً ولكن تعني لنا كمواطنين الكثير؟ لماذا نتخذ القرارات ثم نضطر إلى سحبها أو إيقافها لأن كل إدارة أو مسؤول يعمل في فلك منفصل عن التوجه العام للدولة؟ نرجوكم تواصلوا وعمروا الكويت، ولا تحرموا أهلها من متعة أحبها أهل الكويت، ولا تطمسوا ما بقي من تلك الواحات التراثية القليلة التي تحرص عليها الدول حتى لا تندثر.

. لهم الرحمة..

ودعت الكويت في الأسبوع الماضي رجالاً سطوروا بأفعالهم وأعمالهم سيراً مشهودة في خدمة الوطن..

تقاطعت بيني وبينهم طرق العمل في فترات زمنية مختلفة.. فالذاكرة تحمل ما خبرته من خصال فريدة للمرحوم محمد البدر أثناء مدة خدمتي كوزيرة للتخطيط وخدمته رئيساً لفريق إزالة التعديلات على أملاك وأراضي الدولة.. جمعتنا لجان ورحلات موقعية، وكان رحمه الله دائماً يمثل سلطة القانون بأفضل هيبة لها ويقود فريق العمل بأقصى جهد وإخلاص لإتمام مهامه.. رحمك الله يا أبو بدر لعل رحيلك رأف بك من أن تسمع ما يطرحه بعض نواب مجلسنا الحالي بالسماح باستباحة أراضي الدولة وإنشاء الديوانيات الثابتة مجدداً أمام المنازل.. هذه هي الكويت خطوة إلى الأمام وأخرى إلى الخلف، والله يخلف علينا. كما آلمنا كذلك رحيل المرحوم جميل السلطان، الذي غير بمبادراته التجارية هيكل قطاع التجزئة، واختصر سنوات من الزمن لتطوير هذا القطاع الحيوي عبر إنشاء متاجر مراكز سلطان وغيرها من مشاريع القطاع الخاص الجادة.. كما اهتم بمجال الترفيه العائلي المحبب عبر فتح أبواب مزرعته «الياسمين» التي يعشق أطفالنا زيارتها من وقت إلى آخر دون ملل..

لكم الرحمة ولأهلكم السلوان وللكويت إن شاء الله رجالاً ونساء يسرون على هذا النهج ويعطرون مسيرتها دائماً بالجهد والإخلاص والعمل الدؤوب.

بين المطارين.. يا قلبي لا تحزن

كانت رحلتي الأخيرة إلى السودان ولأيام معدودة، آثرت فيها التفرغ للعمل والبعد، ولو جزئياً، عن أخبار الوطن، وعن موجات الشد والجذب بين المجلس والحكومة حول أزمات وزارة الصحة والإيداعات وغيرها، الأمر الذي أفقد ساحتنا السياسة الهدوء وعطل العمل. غادرنا مطار الكويت، الذي امتلأ عن «بكرة أبيه» بالمسافرين، على الرغم من قصر أيام الإجازة التي لا تتعدى ثلاثة أيام. وعلى الرغم من بهجة الاحتفالات بالعيد الوطني وحلاوة الجو المعتدل، فإن عشق الكويتيين وولعهم بالسفر أمران يحتاجان إلى مبحث آخر. المهم غادرنا مطار الكويت لنصل إلى

**فاتنا الكثير وعلينا
اللاحق بالآخرين..
وانسجام السلطتين
مطلب أساسي لأي
تقدم..**

2017 / 03 / 03

محطتنا الأخيرة وهي مطار الخرطوم الذي تشابه، بل تطابق - سبحان الله - مع مطارنا في حاله وأحواله على الرغم من فارق الظروف في الدولتين.. فالسودان العزيز عانى وما زال من المقاطعة الدولية ومن النزاعات السياسية بين شماله وجنوبه وبين أقاليمه الأخرى... كما يعاني ولا يزال من قلة الإمكانيات المالية.. أما كويتنا فقد حباها المولى بالخير الوفير والإمكانات الجيدة، ولكن - وآه من لكن - عانت ولا تزال من التجاذب والصراع بين جموع السياسيين، كما ألمها تردد القرار الحكومي، وأضعفها استشراء الفساد، وأحوال مطارنا خير شاهد! بين المطارين كانت الاستراحة في مطار حمد الدولي في الدوحة، وعند وصولنا أحسسنا بإحساس الطائر الذي انتقل من ضيق القفص إلى اتساع الأفق، خصوصاً لمن حظي بالسفر على درجات الطيران المتقدمة.. ومع كل الدلال الذي شهدناه كمسافرين صعبت علينا نفسنا وحال بلدنا، وعلى الرغم من تمتعنا بخدماتهم المتميزة فإن لسان حالنا يردد الشكوى لله.. ويبتهل إليه بأن يصلح أحوالنا. عناء السفر تلاشى مع كرم الضيافة وحسن الاستقبال من أشقائنا وزملائنا السودانيين.. وآمالنا تطاولت وتعاضمت لما شهدناه من حماس الشباب الذين تدفعهم الرغبة في تخطي ظروفهم الصعبة واستكمال تعليمهم وتدريبهم.. ختمنا الزيارة ونحن نأمل من الله أن يوفق أهلنا في السودان.. ونحن لا ننسى شعاراً رفعه العرب حين كان السودان في يوم من الأيام سلة غذاء العالم العربي، آمليين أن يصبح في القادم من الأيام مصدر غذائنا وذخيرة للإنسان العربي بشعبه المتعلم، الذي نجح في التغلب على ظروفه الصعبة وساهم في بناء وطنه رغم ظروف المقاطعة.

ملاحظة :

نجحت الحكومة في نزع فتيل أزمة الاستجواب لرئيس مجلس الوزراء.. وبهذا كسبت مزيداً من الوقت للعمل.. ولعل مجلس الأمة يهدئ اللعب فقد فاتنا الكثير وعلينا اللحاق بالآخرين وانسجام السلطتين مطلب أساسي لأي تقدم.. والله الموفق.

خواطر العام الجديد

**تتعاضم انتكاستنا وتكبر
خيبتنا ولكن نؤمن بأن
الآتي أفضل**

2016 / 12 / 31

على مستوى منطقتنا المنكوبة نملك نحن العرب قدرة هائلة على القفز على الواقع الصعب وعلى الأوضاع المأساوية التي يزرع تحتها كثير من إخواننا العرب في ديارهم، لنحتفل ونتمنى مع بداية كل عام أن يكون عامنا المقبل أفضل، وأن تنتهي خلاله معاناتهم وقلقنا على مستقبلنا ومستقبلهم.. يحتفل بعضنا فرحاً بالعام المقبل الجديد، ويحتفل آخرون فرحاً بانقضاء عام صعب سيرحل مع مشاكله.. ولكن وآه من لكن! ففي كل عام يشهد وطننا العربي مصائب أكبر.. وقتالا أشرس.. ونزوحاً أشد للمستضعفين؛ حتى ضاقت الأرض بالنازحين ولفظتهم مياه المحيطات..

ولا ننفك نردد ونتمنى أن تكون السنة المقبلة سنة أفضل. وتعج صحفنا ووسائل التواصل الاجتماعي بيننا بالتمنيات، وكأن القدر سيتحول بقدرة قادرة إذا حلمنا وتمنينا وغدنا فقط، ونحن في حالنا هذه، ولمدة تزيد على عقد من الزمان نرقص في كل عام مع إعصارٍ مأساوي جديد (على حد تعبير توماس فريدمان). وعلى نفس المنوال تجري أمورنا في الداخل.. نأمل ونتمنى مع كل آت جديد، ولكن العجلة السياسية في بلادنا تسير عكس التمنيات.. وتصر الأخبار على مفاجأتنا بانتكاسات وخيبات.. فحين يشد مجلس الأمة إزاره ليوافق على لجنة للظواهر السلبية.. وليس التصدي للمستحقات الوطنية المتأخرة.. يتضاءل أملنا في التغيير وكأننا «لا طيبنا ولا غدا شرنا» وتزداد الخيبة عندما يصوت لهذه اللجنة شباب، نأمل منه التغيير..

- وتكتمل سلسلة خيباتنا حين تقدم الحكومة قانون الوحدة الوطنية وترفع شعار احترام الحريات الواردة بالدستور ويهتز أحد أعضائها مع أول طلب لنائب يرى في اظهار احتفال الآخرين بأعيادهم منكراً؛ فيستجيب الوزير للنائب، وينسى الدستور.

- وحين نفرح عند اقدم اللجنة التشريعية على تعديل قانون المسيء لزيادة مساحة الحرية بالترشح.. لكن نكتشف بما يشبه الصدمة أن المدان بجرائم الشرف والأمانة وحقه في الترشح قد ادخل ضمن التعديلات، فتزداد خيبتنا ويتضاءل أملنا بالاصلاح.

- تتعاضم انتكاساتنا وتكبر خيباتنا، ولكننا نؤمن بأن الآتي

أفضل ويملاً نفوسنا الأمل، خاصة ونحن نرى أبناء الكويت رجالاً ونساءً يتصدرون الأعمال الخيرية وأعمال الإغاثة في المناطق المنكوبة، وعلى رأسهم «الهلل الأحمر»، متطوعين في مخيمات اللاجئين أو الباذلين الخير من أهل الكويت جميعاً. وتملاً نفوسنا البهجة ونحن ننعم والحمد لله بالاستقرار والأمان في بلدنا، ونعبّر عمّا في نفوسنا في مساحة من الحرية، حتى وإن ضاقت تمنى من خلالها عاماً طيباً للجميع. وكل عام والكويت بخير.

عالم اليوم قرية متصلة أم جزر منعزلة؟

في وسط زهول العالم بنتائج الانتخابات الأميركية للرئاسة، التي نصّبت دونالد ترامب الرئيس رقم 45 لأميركا، بعد أن تفوق على منافسته السياسية المخضرمة هيلاري كلينتون، التي رجحت جميع استطلاعات الرأي والتحليل الإخبارية احتمالات فوزها.. بدأت الدول، مع زهولها وربما خيبة أملها في النتيجة، تراجع وتعيد حساباتها.. وبدأت المؤشرات السلبية تضرب الأسواق العالمية وتسجل تراجعها.. لكنها صناديق الاقتراع التي عكست المزاج الأميركي المتحول، الذي يبحث دائما عن التغيير مهما كانت وجهته،

الدول الكبرى لا ترى
في العوالم الأخرى
إلا أسواقاً لمنتجاتها

2016 / 11 / 12

فقرر تقديم الرئيس الخلافي الذي أفاض في خطابه العنصرية ودارت حول سلوكه الكثير من الإشاعات الأخلاقية حتى آخر اللحظات في حملته الانتخابية. ويجب ألا ننظر الى هذه النتيجة من دون الوقوف حول ما سبقها حين صوّت المزاج البريطاني في الصيف الماضي بالانفصال عن الجسم الأوروبي (بريكست Brexit) ...

وكذلك يجب أن ننظر الآن إلى ما يحدث في دول أوروبية أخرى، وآخرها هنغاريا، في محاولات لتعديل الدستور بما يوقف تجنيس المستثمرين أو حتى منحهم الإقامة الدائمة، وهي السياسة المعمول بها في هنغاريا... وكذلك محاولة التعديل ضد توطين اللاجئين. هذه التغيرات في السياسة الدولية تبين التوجه الحالي إلى «انعزالية الدول» وتركيزها على الهويات الوطنية البحتة ورفضها لآخر من المهاجرين أو القادمين الجدد.. فعالمنا اليوم لم يصبح «قرية كونية واحدة» كما نادى وبشر به العالم المتقدم.. فهذه القرية لم يعد لها وجود على أرض الواقع السياسي اليوم، حيث تراجعت الدول الكبرى إلى شرنقتها الوطنية رافضةً التواصل مع الآخر مهما كانت ظروفه، وأصبحت هذه الدول لا ترى في العوالم الأخرى إلا أسواقاً لمنتجاتها ومصدر رؤوس أموال لاستثمارها... ونحن نعلم وندرك أن النزاع والصراع في مناطقنا قد ساهما في هذا التحول العالمي، ولكن تبقى المسؤولية الدولية قائمة ومطالبة بأن تساعد في حل مشاكل العالم لا في التخلي عنها بالاهتمام في الداخل فقط. والمفاجآت في السياسات الدولية التي تنتظرنا كثيرة والله يستر من القادم منها.. ونأمل ألا تكون هناك مفاجآت أكبر في

الانتخابات الكويتية المقبلة التي نرجو من الله أن تحقق
نتائجها تقدماً لبلدنا الذي ينوء بمشاكله وتراجع بتواضع
إنجازه...

لعل نتائجنا المقبلة تغير من واقعنا إلى الأفضل...
والله الموفق.

أهلاً بكم في ضيافة القبس

حداثك وساحات تآكلت
وأصبحت مصدراً للخطر
وليس لتسلية أطفالنا
وفلذات أكبادنا

2016 / 10 / 15

أسعدني كثيراً التفاعل من قبل عددٍ كبيرٍ من المواطنين على ما نُشر في هذه الزاوية يوم السبت الأول من أكتوبر 2016 حول موضوع الجمعيات التعاونية.. الله بالخير.. وكان منها ما نشره السيد عبدالرحمن القديري رئيس مجلس إدارة جمعية مشرف في القبس. ومن أبرز ما وصل إليّ من المواطنين من ردود ما استفاضت به سيدتان فاضلتان من سكان منطقة مشرف رأيت أهمية عرض ردهما نصّاً في هذه الزاوية تعميماً للفائدة - مُدعماً بالصور والوثائق التي توجد لدينا لمن أراد التأكد -

وهذا ما وصل إليّ:

نعلم تماماً بأن قطاع التعاونيات في الكويت من أكبر القطاعات الاقتصادية في الدولة، ونشكر لك إثارتك النقاش حول هذا القطاع المهم الذي يجب أن تخضع معايير تقييمه في الأول والآخر إلى ما يحقق من خدمات اجتماعية للمنطقة وساكنيها، وألا يكون معيار الربح التجاري البحت هو معيار النجاح فقط لأي جمعية. وفي الواقع نجد أن هناك قصوراً كبيراً وتكلم هنا عن جمعيتنا بالاهتمام بالمشاريع البيئية كالتهذيب والتشجير، والعناية والصيانة لألعاب الأطفال في حدائق المنطقة وساحاتها، والتي تأكلت، وأصبحت مصدراً للخطر، وليس لتسلية أطفالنا وفلذات أكبادنا، بالإضافة إلى عدم تخصيص أوعية أو مكّبات لفرز النفايات وإعادة التدوير كما في الدول المتحضرة. كذلك غياب التشجيع لشباب المنطقة وتخصيص مساحات لعرض منتجات مشاريعهم الصغيرة في جمعيتهم، وغياب التنسيق مع مجالس الحي لتشجيع المشاريع البيئية في المنطقة، كما في مناطق أخرى لعلّ أبرزها منطقة اليرموك.. وأخيراً، عدم فتح قنوات الاتصال بين المساهمين والمسؤولين في الجمعية لتلقي الاقتراحات أو التعرف على آراء المساهمين في المنطقة. وقد حاولنا شخصياً توصيل آرائنا للمسؤولين في الجمعية، ولكننا لم نجد آذاناً مُصغية. وكما يعلم الجميع بأن الجمعيات التعاونية دأبت على الصرف على رحلات العمرة والشاليهات لفتراتٍ طويلة، ومؤخراً « رحلات الحدائق للرجال من المساهمين»، ويكفي أن نعلم أنه في سنة واحدة (2015) أنفقت الجمعيات التعاونية على هذه الرحلات ما مقداره 3.6 ملايين دينار من أموال المساهمين واستفاد منها 14251 مساهماً

فقط من إجمالي 503 آلاف مساهم، أي ما نسبته 2.8% (كما نُشر في جريدة الراي في عددها الصادر بتاريخ 8 أكتوبر 2016)، فأين العدالة في ذلك؟ وحسناً فعلت وزيرة الشؤون بالتوجه لإيقاف هذا الهدر مع العلم بأنه ما زالت هناك وإلى اليوم بعض الجمعيات تعلن وتسجل لهذه الرحلات، على الرغم من قرار الوزارة، والوزارة كذلك مطالبة بشكل أكبر برصد نواحي القصور والمخالفات، خاصة التعامل التجاري المباشر بين أعضاء مجالس إدارات الجمعيات والجمعيات في عمليات تبادل مكشوفة بين الجمعيات، خلافاً لما نصت عليه المادة رقم 13 من المرسوم بقانون رقم 24 لسنة 1969، وكذلك على الوزارة التحقق من التعيين للأصحاب والأقارب والمحسوبين على الأعضاء في هذه الجمعيات. وتمتد المسؤولية إلى وزارة التجارة التي تقع عليها متابعة تفاوت الأسعار ومحااربة احتكار التعامل بين الجمعيات وشركات معينة بذاتها.. أما اتحاد التعاونيات فمسؤوليته كبيرة في متابعة مسيرة الجمعيات والحيلولة من دون الانحراف في الأداء.. أما المساهم فهو المسؤول أولاً وأخيراً عن اختيار أعضاء مجالس إدارة تلك الجمعيات من المواطنين المشهود لهم بالكفاءة والنزاهة والحرص على خدمة المنطقة والمواطنين.. والله الموفق.

* * *

أهلاً وسهلاً بالضيفتين العزبتيين السيدة سعاد العرفج، والسيدة معالي الفلاح في رحاب القبس.. ويا وطن لك من يحبك.

الجمعيات التعاونية: الله بالخير

مع اعتدال الجو في هذه الأيام، ومع امتداد موسم الإجازات بإجازة رأس السنة الهجرية غداً، تعج ساحات المشاة في المناطق السكنية بمن يمارسون رياضة المشي بصحبة أطفالهم، أو أصدقائهم، أو حتى البعض مع حيواناتهم الأليفة، وهي عادة اجتماعية حميدة.. ولتشجيع أكبر عدد من المواطنين على ممارسة هذه الرياضة المحببة، نرى أنه بالإمكان أن تسهم الجمعيات التعاونية بتوفير جملة من الخدمات من واقع مسؤوليتها الاجتماعية تجاه مساهميتها من سكان هذه المناطق، ولكن.. وآه من لكن.. فتلك التعاونيات في أغلبها قد انحرفت في ممارساتها وعملها

محاولة جادة لإعادة
قاطرة التعاون إلى
سكتها الصحيحة

2016 / 10 / 01

عن خدمة المساهمين إلى خدمة مصالح أعضاء مجالس إدارتها، فأصبح بعضها جسراً للطامحين للوصول إلى المناصب الرسمية والكراسي النيابية، وأصبح بعضها الآخر هدفاً للطامعين في خدمة مصالحهم المادية والشخصية، وضاعت مع الأسف المبادئ التعاونية الجميلة التي ميزت الكويت لسنوات طويلة.

وللحرص على عودة الحركة التعاونية لممارسة دورها الاجتماعي المميز، نورد بعض الاقتراحات التي تستطيع من خلالها خدمة سكان المناطق في شؤون حياتهم اليومية، وعلى رأسها تسهيل ممارسة رياضتهم المحببة..

وهنا نقول:

- لماذا لا تقوم جميع الجمعيات التعاونية (وليس القليل منها كما هو حادث الآن) بإنشاء ورعاية وصيانة ممرات المشي في كل المناطق، فكثير منها كما في منطقتنا السكنية على سبيل المثال، قد اعتلاها التراب وتقادمت أرضياتها وتقاطعت أطرافها مع الأشجار والنباتات المهملة؟! - ولماذا لا تتعاون الجمعيات التعاونية مع هيئة الزراعة وتتعهد بالاعتناء وصيانة الحدائق العامة القليلة الموجودة في المناطق، وإنشاء مساحات لألعاب ورياضة الأطفال من سكان المنطقة؟!

- لماذا لا تسهم الجمعيات التعاونية بالتعاون مع وزارة الأشغال في صيانة مطبات تقليل السرعة في شوارع المنطقة التي بهت لونها، وتساوت مع ألوان الشارع، وأصبحت سبباً في تكسير السيارات وكثير من الحوادث؟!

- لماذا لا تتعاون الجمعيات مع «البلدية» لزيادة الوعي بتدوير النفايات المنزلية وتخصيص حاويات منفصلة على مستوى كل «فريج» للورق والبلاستيك وغيرها، مثل كل الدول المتقدمة؟!

- لماذا لا تتعاون الجمعيات مع شركات النقل العام لإنشاء استراحات انتظار حديثة، مُهيئة لجو الكويت الحار، التي تخدم سكان المنطقة أو العاملين لديهم؟! هناك كثير من الأفكار التي يمكن تنفيذها من قبل الجمعيات التعاونية لخدمة الأهالي، التي نرجو من وزيرة الشؤون النشطة السيدة هند الصبيح أن توجه التعاونيات للقيام بها ضمن محاولتها الجادة لإعادة قاطرة التعاون إلى سكتها الصحيحة..

نرجو ذلك ونتمنى لها التوفيق.

يا وطن لك من يحبك.. وكل عام وأنتم بخير.

من نحن..؟

**مواطنین ورجال سياسة
يستنكفون ويحرمون
تحية علم الوطن**

2016 / 09 / 24

سؤال حائر ظل يتردد في أروقة القاعة الماسية، حيث عقدت مؤخراً جلسات الندوة الفكرية التي دعا إليها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكان موضوعها.. «تعزيز الهوية الوطنية الخليجية.. خليجنا واحد»، وقد ضمت جمعاً غفيراً من المسؤولين الرسميين، وعلماء الاجتماع والمثقفين، والتربويين والمفكرين، اجتمعوا حول مائدة النقاش لهذا الموضوع المهم. لا شك في أن أبناء دول الخليج العربية قد مروا وما زالوا بفترات زمنية وحضارية صعبة.. تراوحت بين الغزو العسكري السافر على الكويت

في الثاني من أغسطس 1990، إضافة إلى الغزو الفكري، سواء المغترب أو المتطرف المباشر وغير المباشر والمستمر منذ عقود طويلة وحتى وقتنا هذا، ومؤخراً ما تتعرض إليه دول الجوار (سوريا والعراق واليمن) من صنوف الحروب الأهلية والإرهاب الوحشي.

هذه الأحداث وغيرها خلقت - شئنا أم أبينا - ارتباكاً داخلياً خطيراً في نفوس شباننا، زادها التحالف الواضح بين الحكومات والأنظمة في معظم دول الخليج مع تيارات الإسلام السياسي ومع التجمعات الفتوية والقبلية التي تمددت في المنطقة وتعددت أفكارها ومجموعاتها، مُخاطبة شباننا ليل نهار وبكل وسيلة حتى أصبح الشباب لا يعرف كيف يُعرّف هويته.. فهل هو عربي.. أم عربيٌ قبلي.. أم ينتمي إلى فئات عرقية أو دينية أخرى... هل هو كويتي فقط؟ أم سعودي؟ أم هو خليجي؟ أم هو إسلامي؟ وهل...؟ وهل...؟ وكلما زاد التعدد في مجتمعاتنا زاد الخلل النفسي والارتباك لأبنائنا بين الهوية القطرية - أي الانتماء لبلد أو قطر بعينه - وبين الهوية العربية الأعم والهوية الإسلامية الأشمل.

ولا ننسى أننا شهدنا مواطنين ورجال سياسة يستنكفون ويحرمون تحية علم الوطن واحترام سلامه الوطني.. وآخرين يزدرون علم بلدهم الغالي لأنه «خزقة من قماش ليس إلا»... ومثلهم كُثر في دول الخليج والدول العربية الأخرى.

خللٌ كبير أحدثه تعدد الانتماءات، وعَدَّتُهُ وسائل التواصل الاجتماعي التي تبث الفكر العابر للقارات الذي ينال من الوطنية ويحارب الانتماء للوطن ويزرع التطرف... وبالطبع

لم تعد المناهج الدراسية التي فُرِّعَتْ من محتواها الوطني قدرة وحدها على محاربة هذا الخلل الذي ساهمت بدورها في خلقه، ما فصل الإنسان الخليجي أو غيره

عن إرثه الحضاري وعن هويته الوطنية والعربية الأصيلة، ليصبح شبابنا جاهزاً للشحن والتعبئة الفكرية والنفسية من قبل آخرين لا يعرفون الإسلام ولا يعملون بمنهجه، ما جعل بعضهم يحارب بعضاً ويقتل أبناء بلده وجلدته لاختلاف تفكيرهم أو عقيدتهم...! هَمٌّ كبير.. ومسؤولية عظيمة.. وصحوة مستحقة.. حتى وإن أتت متأخرة، لعلها تدق الجرس لمن بيدهم الأمر، خصوصاً المشرفين على صياغة المناهج التعليمية في دولنا ليعيدوا النظر في ما يعزز الهوية ويعيد الاستقرار النفسي والحضاري لنفوس أبنائنا من الناشئة. ختاماً.. شكراً للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وزيراً وأميناً عاماً وعاملين من شباب وشابات المجلس على مجهودهم المتواصل لإشعال شموع مضيئة في ساحاتنا الوطنية والثقافية والفنية التي اعتراها الظلام أو كاد لفترات طويلة.

ويا وطن لك من يحبك... والله الموفق والمستعان.

من أجلكِ تذرف العين والقلم

مُنيت النفس باستراحة قصيرة نلتقط فيها الأنفاس بعد عناء العمل، ونريح فيها الفكر من وتيرة الأحداث المتسارعة في الداخل والخارج المحيط بنا.. اعتذرت من القبس العزيزة وطرحت القلم جانباً ليرتاح معي ولو لفترة.

عزاؤنا أنك عند
عزيز مقتدر

2016 / 07 / 23

ولكن لم أكن أعلم - لا أنا ولا قلومي - أن استراحتنا لن تطول.. فانشغل الفكر بداية على أعزاء مروا بمحنة الانقلاب في الديار التركية.. ولكن الله سلم.. وما أن هدأت النفس قليلاً حتى عصف بنا القدر فأدمى قلوبنا بفراق صنو الروح وحببية النفس والقلب، الأم والأخت الغالية فاطمة الحمود.. تلك الفاطمة التي حباها الله

من الخصال الكريمة التي قلَّ أن تجتمع في إنسان بسيط
كبساطة أهل الكويت الطيبين الذين يندُر وجودهم في هذا
الزمن.. حباها الله قلبا رحوما ونفسا طيبة رؤوما.. تجود بمالها
وبما تملك منه.. تستقطع بعضه لتبذل للفقير سراً وعلانيةً،
وتحنو على اليتيم وتساعد الأسر المحتاجة، وتساهم في ذهاب
الحاج الذي لا يملك.. تطرق أبوابا ومناطق قل أن يصل إليها
غيرها.. لكنها تصل طلباً للمثوبة والأجر.. تزور معارفها من
المرضى على أسرّتهم حتى ولو لم تكن بكامل صحتها.. تقف
مع المكلموم في مصابه لتخفف عليه وتسهر هي على راحة
الجميع وتنسى راحتها.

ضمّتنا تحت جناحها نحن.. إخوانها وأخواتها وأبنائنا
وأحفادنا، ووصلت أرحامها، وسقتنا وسقتهم حب الكويت
وعشقها في كل وقت، وتذكرنا بذلك في كل مناسبة وطنية
حتى لا ننسى.. كانت للجميع الملجأ بعد الله.. تفكر في
الجميع وتنسى نفسها.

لله درك يا أم محمد، ما أجمل خصالك وما أطيب
أفعالك.. وآه ما أصعب الفراق أيتها الحبيبة.. وعزاؤنا أنك عند
عزيزٍ مقتدر نبتهل إليه أن يظلك بظله يوم لا ظل إلا ظله
ويشمك بوسع رحمته ويُنزلك في فسيح جناته وأن يرزقنا
الصبر والسلوان.

« إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ »

عالمنا المجنون.. وعالمهم

شهد شهر رمضان الفضيل أكثر الحوادث دموية في عالمنا العربي.. فكنا نغفو على خبر مفجع ونصحو على أبناء موجعة، وتعرض شاشاتنا المرئية في كل يوم ولحظة تقارير صادمة أصبحت جزءا من وتيرة حياتنا اليومية... أصبح عالمنا العربي اليوم عالما يكتنفه الجنون، وتدير أحداثه عشرات الأيدي الآثمة التي لم تراع حرمة دين ولا ملة، ولا يردعها معتقد أو انتماء لوطن، ولا يرهبها قدسية شهر أو مكان عبادة... فنشرت إرهابها في كل مكان وعبر سلسلة من الاعتداءات الآثمة شهدنا بداياتها ولا نعرف لها نهاية...

جزءاً من وتيرة حياتنا
خبر مفجع .. وأنباء
موجعة وتقارير
صادمة

2016 / 07 / 09

تتعجب وتتساءل، وتدور رؤوسنا حيناً في حيرة وأحياناً ببلاهة.. من هؤلاء، ومن جندهم، ومن يحركهم في كل اتجاه؟ وكيف نجحوا في الوصول إلى أهم أماكن مقدساتنا الطاهرة وهو الحرم النبوي الشريف؟ وكيف استطاعوا كذلك أن يزرعوا خلاياهم بين ضلوعنا في الكويت ويجذبوا نساء ورجالا وشباباً من الأسر الكويتية؟... تتساءل دوماً هل هم صنعة الغرب المتآمر علينا؟ أم نتاج التخلف الذي سيطر على مجتمعاتنا سنوات ولا يزال؟ أم هم ضحية بعض الأنظمة التي حكمت شعوبها بدكتاتورية وتسلبت وحرمتهم أبسط حقوقهم وحررياتهم كبشر؟

تتساءل ولا نجد الجواب الشافي... أو قد لا نرغب في أن نجيب عنه أو أن نتعمق في التحليل، لأننا ببساطة سنشير إلى أنفسنا كمسؤولين، أفراداً ومجتمعات وحكومات، عن مأزقنا الحضاري وعن هذا الجنون الذي يعربد في عالمنا العربي ككل ودون استثناء. أما عالمهم «المتقدم».. فما شاء الله..

ها هي بريطانيا في شهر واحد ترسل للعالم أنصع الأمثلة على التحضر، سواء بالاستفتاء الشعبي على خروجها من الحلف الأوربي أو أخيراً بنشرها نتائج لجنة التحقيق البرلمانية برئاسة السير جون تشيلكوت، التي أوضحت مسؤولية الحكومة البريطانية عن التسرع في حرب العراق عام 2003 ، وعلى أثر الحدثين يستقيل رئيس وزرائها الحالي ديفيد كاميرون من منصبه، ويعلن رئيس وزرائها السابق طوني بليز مسؤوليته عن قرار الحرب.. إنه عالمهم المتحضر... ولا عزاء لنا.

* * *

الشكر واجب

نقطة مضيئة تستحق الشكر سجلها رجال الداخلية
اليقظون، وعلى رأسهم وزيرهم النشط الشيخ محمد الخالد،
لتحركهم السريع وجهودهم المستمرة في حماية مجتمعنا من
شور هذا البلاء والجنون... وعساكم على القوة... وعيدكم
مبارك.

وداع لعزیز رحل عنا

صديق صدوق وزميل
ناصح وكان رحمه الله
ذا علم واسع وعطاء
متدفق

2016 / 01 / 16

امتنع القلم عن الكتابة في أي شأن من شؤوننا العامة، على الرغم من تزاخم الأحداث على ساحتنا المحلية، واستعصى على الفكر التفكير أو التحليل لما يجري حولنا.. وذلك لحزن القلب على إنسان عزيز فقدناه.. وتألماً كثيراً لوفاته.. وهو زميلنا وأخونا المغفور له - بإذن الله - الدكتور أحمد بشارة.. فأحمد، الذي عرفته، رجل مختلف اجتمعت فيه مزايا قلّ ما تجتمع في إنسان واحد.. حباه الله الفكر والعلم، الشهامة والصدق والإخلاص لمن حوله. تزامننا معاً في جامعة الكويت التي تشرفنا بمسؤولية العمل فيها، وتقاسمنا الأعباء والمسؤوليات في إداراتها ومجالسها

ولجانها فتكاملت جهودنا.. وتلاقت بعد ذلك اهتماماتنا الوطنية وتطور وعينا السياسي خلال السنوات، توافقنا مع زملاء أفاضل آخرين لتأسيس «التجمع الوطني الديموقراطي»، ومن العمل السياسي والأكاديمي اجتمعنا مرة أخرى في العمل الاستشاري الحر.. نلتقي صباحاً، فتستقبلني رائحة قهوته وصوت مذياعه الخافت الذي لا يفارقه.. يحدق في جهاز الكمبيوتر أمامه ويمضي الساعات الطوال في عمله من دون كلل أو ملل، تجتمعنا على عجل فترات الراحة لشرب استكانة شاي، تتبادل خلالها الحديث عن حال الوطن وأحواله.. أستمع إلى رأيه الراجح وتحليله العميق للأحداث حولنا.. يعكف من دون ملل على إعداد أوراق العمل التي تناقش القضايا المعروضة على المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، الذي تشرف كلانا بعضويته، أو تلك الأوراق المطلوبة للعمل أو عن القضايا العامة المطروحة وما أكثرها. كان ذا علم واسع وعطاء متدفق.. صديق صدوق وزميل ناصح، يتسامى عن كل ما يقابله من مشاكل شخصية ليشاطرك في ما تعاني منه، يستمع إليك بصبر، ويهدي إليك النصيحة من دون تردد. رحمك الله يا أبا فهد.. رحلت عنا ونحن ووطنك الكويت في أمس الحاجة إليك ولأمثالك من ذوي الفكر النير وأصحاب العقول الراجحة والكلمة الصادقة من دون رياء، والعطاء الخالص من دون انتظار لمصلحة ما.. إلا ما يراه تحقيقاً للمصلحة العامة. اللهم لا اعتراض على أمرك وقضائك.. ونسألك الرحمة لفقيدنا الأعز.. والल्प والصبّر بنا ولنا ولأهله ومحبيه وأصدقائه..

« إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ »

أهلاً 2016 .. !

لا نقنط من رحمة
الله...وعسى يحدث
أمراً يزيل الغم
ويفرج الهم

2016 / 01 / 03

تمر السنون كلمح البصر.. ومع بداية كل عام تتولد في النفوس آمالٌ تتمنى أن تتحقق، وصعاب ومشاكل تتمنى أن تنتهي وتطوى، حالمين أن ذلك ممكن مع انقضاء عام وقدم آخر.

ألم يقل لسان العرب «ان الوقت كفييل بحل الأزمات»، ولكن الواقع يخالف كل ذلك، فالمشاكل تكبر وتتعاظم، والأزمات تتوالى، والأمنيات تتوارى ولا تتحقق إذا تركت للزمن وحده من دون تحرك البشر الجاد لحلها في الوقت المناسب، وهذا ما يحدث في أوطاننا اليوم، فعالمنا العربي يتفكك وإخواننا العرب يتيهون في أرض الله وبحاره طلباً للجوء وللحياة، والإرهاب

يتوحش ويزداد ضراوة ويهدد خلق الله الأمين في أوطانهم، والأرض تتصحّر، والبحار تتلوّث ليزداد فتك الأمراض القاتلة في البشر. وعلى مستوى وطننا نجد أن مداخيلنا القومية من الثروة تتآكل بانخفاض أسعار سلعنا الرئيسية وبتدولنا، والفساد يتأصل وتتكون له مؤسسات وامبراطوريات، والعلم يُدَوَّر وينتهك حتى امتلأت غالبية المؤسسات، والأكثر خطورة المؤسسات العلمية، بأصحاب الشهادات الوهمية، والنفوس تتباعد والمشاكل تتفاقم.. ولا نقول إلا اللهم رحماك بعبادك. تمضي الحياة وتمر السنون ونحن كما نحن، أو ربما نتراجع إلى الوراء خطوات! نتأمل في القادم منها ولا نقنط من رحمة الله، فعسى الله أن يحدث بعد ذلك أمراً يزيل الغم ويفرج الهم، وعسى أن تصح النوايا ويشتد العزم ليتغير كل ذلك على مستوى بلدنا الحبيب، وعلى مستوى أمتنا العربية، وعلى مستوى كوكب الأرض جميعه، وهذا ما نرده دائماً عندما يأتي عام جديد وما نتمناه، ولو أننا نُدرك تماماً صعوبة تحقيقه وربما استحالته، ولكن ما أضيّق العيش لولا فسحة الأمل.

نتمنى السلامة والصحة والتوفيق للجميع، ولأوطاننا وأمتنا الاستقرار والأمان، راجين من الله أن يكون عام 2016 أقل تعاسة وشقاء، وأن يكون حافلاً بعمل أكثر وانتاجية أفضل على مستوى الوطن بمشيئة الله تعالى.

وكل عام وأنتم جميعاً بألف خير.

هل للتسامح مكان بيننا؟

لنعيد إرثنا الذي
تكرنا له حين
ابتلينا بالتطرف

2015 / 11 / 14

كان لأبائنا ولنا في هذا البلد الصغير قصة تروى، فمنذ نشأة الكويت (عليكم الحساب منذ ثلاثمئة سنة أو أقل أو أكثر...) ! استوطنت الكويت مجموعات بشرية قدمت من بقاع مختلفة، من العراق ومن بادية الجزيرة وحاضرة نجد ومن ساحل إيران وغربه ومن أماكن عديدة، تعايش الجميع واحترم كل قادم أخاه، فلم يسخر الغني من الفقير، بل احترم عوزه وحاجته وساعده على كسب عيشه، ولم يسخر العربي من الأعجمي بل أكبر فيه تفانيه واتقانه مهنته، واشترك الجميع في بناء الكويت من دون تمييز. لم يتجبر الرجل على المرأة، بل كانت المعيلة

والمربية لأسرتها في غياب رجال العائلة معظم شهور السنة، وهي الجدة الحكيمة الراعية لاحفادها.. وهي البنت المجدة في علومها لدى المطوعة والمتفانية لخدمة أهلها. تعايش الجميع في احترام ومحبة وتعاون.. ونشأت أجيالنا بعد ذلك من أصلاب هؤلاء، فتعايشنا بسلام في مدارسنا ولعبنا في الفرجان مع أقراننا ولم نسأل يوماً عن ملتهم أو طائفهم، بل كنا وما زلنا نسعد لأفراحهم ونحزن لآلامهم.. هذا التلاحم انعكس واضحاً في جميع المحن التي ألمت بالوطن، فلم يجد المعتدي أو الغازي منذ حروب الجهراء إلى حرب الخليج أي متعاون أو متهاون من داخل الكويت أو خارجها.. فالجميع كويتيون.. ولا غير ذلك. لماذا أذكر ذلك؟ لأننا اليوم نحتفل مع الأبناء من أجيالنا الحديثة، ومع العالم بذكرى اليوم العالمي للتسامح.. وهو اليوم الذي أعلنته الأمم المتحدة في 16 نوفمبر 1995 .. لمناهضة العنصرية والتطرف والتعصب، ولاشاعة التسامح بين شعوب الأرض، وللتأكيد على حقوق الطفل والمرأة وحقوق الأقليات الإثنية والدينية. فهل لنا من وقفة في هذا اليوم، لنستذكر ولنعيد إرثنا الذي تنكرنا له حين ابتلينا بالتعصب والعنف والتطرف وتقسيم البشر تقسيمات ما أنزل الله بها من سلطان، حتى انتشر العنف اللفظي والجسدي على الساحات والفضاءات الالكترونية، وفي المدارس والأماكن العامة؟ فما أحوجنا جميعاً أن نقف وقفة صدق أولاً مع أنفسنا، وثانياً مع العالم، وأن نبادر بمراجعة قوانيننا وسياساتنا التي تحمل أي صفة من التمييز (كقانون الجنسية) الذي حرم الكويت من كفاءات خدمتها بإخلاص بسبب اختلاف الدين أو تاريخ دخول الكويت، أو قانون العزل أو غيرها من قوانين أو سياسات حكومية لا تجد لها مكاناً

في عالم اليوم المتقدم.. وعلى المنوال نفسه، فالمراجعة
مستحقة بل واجبة لخطابنا الديني والتربوي لنزع فتيل
التعصب ولزرع قيم التسامح والتعايش مع الآخر..

باختصار دعونا نعد إلى أصل القصة التي تُروى علنا نقتد
الوطن مما ابتلي به، وَمِمَّا ابتليت به أمم أخرى.

نسأل الله السلامة لكويتنا العزيزة وللبشرية جمعاء..
والله الموفق.

هو وطن للجميع

لا أحد ينكر خطورة الأوضاع التي تحيط بنا كدولة، بل تحيط بدول الخليج مجتمعة، مما يشعرننا بالخوف من مآل الأحداث وآثارها على أوطاننا وشعوبها. ولا أحد ينكر تنامي القلق بين الكويتيين، خصوصا في هذا الوقت ومع التطور السلبي لكثير من أوضاعنا الداخلية سواء الاقتصادية بتناقص مداخلنا القومية أو مع تراجع مسيرتنا التنموية وتأخر معدلاتنا التنافسية بين الدول المجاورة وتزايد واستشراء مؤسسات الفساد وشخصه من دون تصدٍ جاد لمعالجة، مما دفع الكثيرين لفقدان الثقة في جدية مسيرة الإصلاح وجدواها. ازداد القلق والخوف مع تكشف الخلايا

**تحت سقف الدستور:
نختلف ومنتقد
ونطالب بالحق وننكر
الباطل**

2015 / 08 / 29

المتطرفة، سواء الداعشية التي أدمت قلب الكويت بضرب أبنائها المتعبدین، أو خلايا العبدی وترساناتها المرعبة، هذه أمور لا يمكن التقليل من آثارها على نفوس أبناء الشعب، ولكن هذا لا يعني أن نفقد الثقة بوطن تخطى أخطارا كبيرة في ماضيه البعيد والقريب، ولا أن نفقد الثقة بشعب لم تزد الأحداث الجسام التي عصفت به إلا تآزراً ولحمة، لذا أستهجن أي دعوة (إن صحت) للاستقواء بفئة من أبناء الكويت دون أخرى، ويعلم من أطلقها أن أبناء الكويت، جميعاً دون تفرقة، قد هبوا في وجه المعتدي بقبائلهم وحضرهم، بسنتهم وشيعتهم، من هم في الداخل والخارج، ولم يجد ذلك المعتدي من ينصره أو يتعاون معه. فلنتق الله في وطن كان دوماً لنا جميعاً ولم يكن في أي وقت لفئة دون أخرى، ودعونا نختلف ومنتقد، نطالب بالحق وننكر الباطل تحت سقف الدستور وضمن إطار الدولة بعيداً عن التعصب والعزوة، فالمسؤولية مشتركة والوطن للجميع، والله الموفق.

بلاد العرب أوطاني.. !

من منا لم يتغن يوماً برائعة الشاعر
السوري فخري البارودي حين أنشد
قصيدته في الستينات قائلاً:

بلادُ العربِ أوطاني من الشام لبغدانٍ
ومن نجدٍ إلى يَمَنٍ إلى مصرَ فتطوانِ
فلا حدُّ يباعدنا ولا دينٌ يفرّقنا

كنا نردد القصيدة بحماسنا العربي مع
تصاعد حركات التحرر والاستقلال لدولنا
العربية من المستعمر الأجنبي في ذلك
الوقت. لم يخطر ببال أحدنا أن صروف
الدهر ستأخذ منحى آخر، وأن للأقدار
لعبة لا نفقه سرها جعلت كلاً من بغداد

**الكل يفتك بالكل...
وما الأسباب إلا أعداء
واهية.. وبلدنا لن يكون
بمنأى عنها إلا بوعينا**

2015/ 08/ 22

والشام واليمن ومصر ساحات للقتال والدمار في هذا الوقت الصعب حتى فر منها العرب أهلها وجيرانها وتاهوا في أرض الله الواسعة.

ولم تكن نجد أو البحرين أو الكويت بمنأى عن هذا المصير لولا عناية الله بنا، وإن كان الخطر لا يزال ماثلاً ومحدقاً بنا جميعاً. وفي هذه المرة لم يكن الخطر قادماً من خارج الحدود، ولكن للأسف يصدر من الداخل ومن بعض مواطني هذه الدول ممن ضل الطريق وهانت عليه وطنيته وانتماؤه. فأصبح المسلم يقتل أخاه المسيحي بدعوى الانتصار للإسلام، والسني يكيد لآخيه الشيعي بدعوى فساد عقيدته، والإسلامي يبطش بالليبرالي لضلاله عن جادة الحق كما يدعي، والليبرالي ينبذ الإسلامي لتخلفه عن مسار المدنية والحضارة... وهكذا أصبح الكل يفتك بالكل... تقاتل الأبناء والأشقاء لاختلاف الملة السياسية وما الأسباب الأخرى إلا أعداء واهية.. فرحماك ربنا... ألا قاتل الله السياسة التي جعلت بلاد العرب مصدر أحزاني. وفي الكويت ما أحوجنا إلى أن ندرك أن هذا البلد الذي يقع في بحر متلاطم من الأحداث الخطرة لن يكون بمنأى عنها إلا بوعينا ويقظتنا بألا نأخذ البريء بجريرة المذنب، وألا نتهم إخواناً لنا بذنب نفر شاذ، وأن نعي أننا يجب أن نراجع مواقع الخطأ أينما كانت وممن كانت، وأن نتصدى ونراجع قوانين حرمت فئات مستحقة من الانتماء إلى هذا الوطن بدعوى اختلاف الدين كقانون الجنسية، وسياسات حرمت كفاءات ولدت وترعرعت على هذه الأرض بدعوى عدم مصداقية أجدادهم أو آبائهم... وليكن للقانون في بلدنا هيبة ورهبة ليخشاه المواطن قبل المقيم لنعيد الأمن والاطمئنان للنفوس، ولنرحم بلدنا من المفسدين والمبذرين

لأموالنا العامة دون خشية من المستقبل وصعوبة مآله...
ولتكن المصارحة والحوار لا التجريح طريقنا الأمثل للبناء...
وبهذا فقط سنكون قادرين على حماية سفينتنا من أمواج
هذا البحر الهائج..

حفظ الله الكويت وحفظ بلاد العرب... اللهم آمين.

الفجوة.. وما أدراك ما الفجوة؟!

**الفجوة التعليمية
المتعاطمة بين
أجيالنا الحالية وبين
العالم المتقدم،
قدرت ب 100 سنة
حضارية**

2015 / 08 / 15

لم تتوقف المناقشات والاحتجاجات في الساحة الثقافية الإنكليزية وفي الصحف البريطانية حول حق الحكومة البريطانية «بشكل خاص أو أي حكومة بشكل عام» في التدخل لتشفير أو مراقبة بعض التطبيقات الإلكترونية المستخدمة عبر أجهزة الهواتف النقالة أو في الفضاء الإلكتروني كخدمة الواتس أب والرسائل الإلكترونية iMessages أو المكالمات عبر الشبكة الإلكترونية (بطريقة سكايب Skype)، حيث وجد أن هذه الوسائل أصبحت الآن الطرق الرئيسية للتواصل بين الشبكات الإرهابية وخلاياها المنتشرة في معظم دول العالم والتي أخذت تنشط

وتضرب خلق الله، وتمعن في القتل والخراب في معظم بلاد الله شرقاً وغرباً.

وثُبين الإحصاءات الدولية أن هناك 800 مليون إنسان على مستوى العالم يستخدمون هذه التطبيقات أو أحدها. ونعلم تماماً أن هناك من أبناء منطقتنا العربية المنكوبة -مع الأسف- ممن يستخدمون هذه الوسائل لأغراض التدمير والخراب، وجلهم ممن يعتنقون الفكر المتعصب الذي يروج له داعش وأتباعه. يقصد المعارضون للتدخل الحكومي الحرية الشخصية، ويعتبرون أن أي توجه في هذا المجال هو انتهاك لهذه الحرية، وعلى الطرف الآخر يقف المؤيدون الذين يرون أن حدود هذه الحرية يجب ألا تفوق أهمية الحفاظ على أرواح البشر التي يهددها الإرهابيون الذين يتبادلون الأوامر والخطط والتنفيذ عبر هذه التطبيقات وأجهزتها.. إنه عالم متقدم يعج بالحوار والنقاش لأناس يخترعون، وشركات تمول، وبشر يستخدمون العلم لخدمة الإنسانية وهم يدركون مخاطرها، وعالم تابع يعج بالفوضى والتخلف والتعصب ويستخدم نتاج التقدم لخراب الأوطان ودمار الأرض، وينسى أبناؤه أنهم هم من أمروا من قبل دينهم العظيم بإعمارها، ولكنه واقعنا الصعب والمأزق الحضاري الذي لا مفر منه والذي جعلنا نكتوي بنار الأفتين: التعصب والتطرف، يغذيهما الجهل والظلم في كثير من الأوطان العربية فيكتوي الجميع بهذا النتاج المر. يحتدم النقاش في الدول المنتجة ونحن نعلم أننا وأجهزتنا وتطبيقاتنا ورسائلنا جميعنا تحت مجهر المراقبة، ومع ذلك نسمع كل يوم عن مأساة وأمر جليل، ولا حل لمأزقنا الحضاري إلا بفتح آفاقنا وعقولنا، وتوعية أبنائنا، وردم تلك الفجوة التعليمية المتعاطمة بين أجيالنا الحالية وبين العالم

المتقدم، حيث قدرت مؤسسة بروكنز الأميركية تلك الفجوة بمقدار 100 سنة حضارية مقاسة بالمعايير المعتمدة في كل من أوروبا الشمالية وأميركا واليابان وأستراليا، وذلك وفق تقريرها الصادر في شهر أبريل 2015. فما أحوجنا اليوم إلى أن نعمل بجد لمقابلة هذا البون الحضاري الشاسع، والتعامل مع تلك الفجوة التعليمية المتعاضمة بين العالم الأول وما تلاه من عوالم، حتى نستطيع أن نقضي على الإرهاب والتعصب، وأن نضمن مكاناً لأجيالنا القادمة. حفظ الله أوطاننا من كل سوء.

أحداث أغسطس

تمر في حياة الشعوب والدول أحداث أليمة تشكل علامات فارقة في مسيرتها، خصوصاً إذا ارتبط الحدث بعدوان آثم على بلاد الله الآمنة. لذلك تستذكر الدول هذه الأحداث؛ لما لها من تأثير على التزاماتها الإنسانية والاجتماعية ونظرتها إلى المستقبل. وفي الأسبوع الأول من شهر أغسطس.. مرت على الكويت ذكرى الغزو الصدامي في الثاني منه، وكيف اجتاح الجيش العراقي البلد الآمن في غضون ساعات.. مرت الذكرى كالعادة بهدوء وعدم اهتمام إلا من إشارة يتيمة من مجلس الوزراء، أو ما استذكره بعض الكتّاب الذين عاصروا الحدث.. أما الذكرى الثانية.. فهي الذكرى «السبعون»

استذكار لاستخلاص
العبر والدروس

2015 / 08 / 08

من إسقاط القنبلة النووية على مدينة هورشيما اليابانية الآمنة في السادس من أغسطس - وآه من أغسطس عام 1945 - ازدحمت المحطات العالمية وحتى المحطات الأميركية (الدولة المعتدية) بذكرى هذه المأساة الإنسانية، وانتشرت في التواصل الاجتماعي واليوتيوب المقابلات مع الأحياء الذين نجوا من هذا الحدث المؤلم، واستضافت اليابان (لاحظوا الذكاء الياباني) وفوداً كثيرة من كبرى الجامعات الأميركية، سواء من الباحثين أو من الطلبة المختصين إلى اليابان؛ لمقابلة الأحياء وتوثيق ودراسة الآثار البيئية التي ما زالت تعاني منها المدينة والمناطق المحيطة بها إلى الآن..

وأكرر هنا فليس الهدف من استذكار هذه الأحداث هو البكاء على الأطلال وإنما استخلاص العبر والدروس وتوعية أجيال أتت بعد الحدث ولا تعرف آثاره، خصوصاً الشباب الذين لم يشهدوا آثار العدوان على هذه الدول أو عايشوا مآسيها..
حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه، وحفظ الإنسانية جمعاء...

أن تأتي متأخراً..

طالعنا الأخبار بقرار مجلس الوزراء بإعادة احتساب أجور القسائم الصناعية في الشويخ. وهذه خطوة جيدة ومستحقة في مسيرة الإصلاح وتسعير أملاك الدولة.. وبصرف النظر عن القيمة الجديدة المحتسبة، إلا أنها بالتأكيد ستدعم بنود الميزانية العامة التي بدأت تتأثر بانخفاض أسعار النفط وتراكم العجز المتوقع.. وأن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي أبداً.

من يحمي المستهلك من تطفل المعلنين؟

أصبحت أجهزة الهواتف النقالة أو الموبايلات جزءاً أساسياً من نظام حياتنا اليومية، فهي للكثيرين وسيلة اتصال مهمة، وذاكرة ثانية حافظة لمعظم البيانات الشخصية، إلى جانب أرقام هواتف الأحاب والأهل والأصدقاء والزملاء، كما أنها نافذة لنا للتواصل مع العالم الخارجي وما به من أحداث، إما عن طريق الشبكة الدولية (غوغل) المتصلة بهواتفنا مباشرة، وإما عبر ما يردنا من أخباره عن طريق خدمة «الواتس أب».. وما أدراك ما الواتس أب.. هذه الخدمة التي ملأت أجهزتنا بالغث والسمين، ولكنها ضريبة التواصل التي أرحمتنا.. تكثر القروبات، وتقل حسب

الراحل سعود الفيصل
.. ما لا نفهمه ولا نقبله
ما يفرض علينا رغم أنفنا

2015 / 07 / 11

نشاط الشخص وتواصله الاجتماعي واهتماماته، هذا خلاف ما يصلنا عبر الانستغرام وغيره.. وهذه كلها دوائر للتواصل، يحددها مالك الجهاز ويتحكم فيها يقبلها أو يرفضها، ويختار أن يضيف إلى ذاكرة هاتفه سعة إضافية أو أن يستبدل جهازه كلما ضاق باتصالاته.. ولكن كل ذلك يتم بمزاجه، وهذا من شأنه، ولكن ما لا نفهمه ولا نقبله هو ما يفرض علينا ورغم أننا من كم هائل من الرسائل الإعلامية التي تغزو أجهزتنا ليل نهار عنوة ومن دون إذن. تأتيك هذه الرسائل وأنت داخل الكويت أو خارجها، حتى وإن كنت في آخر الدنيا، وليلك يختلف عن نهار الكويت، ولكن جهازك يأبى أن يسكت إلا إذا أخرسته، وأنت في الخارج في أمس الحاجة إلى أن تكون على تواصل مع عائلتك لأي طارئ لا قدر الله. حقيقة لا أعرف من أعطى الحق لشركات الاتصالات أن تعطي أرقام هواتفنا لهذه الشركات، التي تستبيح خصوصيتنا ليل نهار، وترسل اعلاناتها في كل وقت على أجهزتنا، ألا يعلم الجميع، خصوصا أجهزة حماية المستهلك، أن هذا الأمر مُجَرَّم قانوناً في الدول التي تحترم نفسها، إلا إذا سمح العميل بأن يعطي رقمه للمعلن. هذا الأمر يا سادة يجب أن يُمنع، وأن يتوقف، وللشخص وحده الحق في أن يمنح رقم هاتفه لمن يرغب في التواصل معه عبر الرسائل أو غيرها، ولا يعطي القانون الحق لأي كائن من كان بالأخص شركات الاتصالات بيع كل أو جزء من نظام معلوماتها المتعلقة بأرقام العملاء للشركات المعلنه، حتى ولو لم تفصح عن أسمائهم، فرقم الهاتف أمر خاص وحق شخصي لا يجوز التصرف فيه إلا بإذن خطي من صاحب الرقم، فإنا أجهزتنا المسؤولة، وبنا شركاتنا المعنية، يرجى منكم الحفاظ على خصوصيتنا وأرقامنا والتواصل مع العملاء

لمن يرغب في استلام رسائل الإعلانات أو غيرها، فليس المهم أن نملك التكنولوجيا، ولكن الأهم أن نمتلك أخلاق التعامل الصحيح معها. وبالنسبة لي سأخاطب شركات الاتصال التي أتعامل معها بـ «ألا تعطي رقم هاتفي لشركات إعلانات بعد اليوم»، ولمن يعاني مثلي من هذا الأمر أن يكتب رسالة لشركة هاتفه أو لجهاز حماية المستهلك بالطلب نفسه، حتى نحقق مجتمعاً مدنياً أكثر وعياً بحقوقه.. والله المستعان.

إلى جنة الخلد أيها الأمير من منا، نحن الكويتين، ينسى الامير سعود الفيصل، الرجل الذي عاش في ذاكرتنا جميعا وهو يتحرك ويصول ويجول لنصرة الكويت أثناء محنتها وهي ترزح وتئن من غدر وعدوان الجيران.. كان معنا وحولنا في كل محفل عربي ودولي، وهو قد أعلن أنه لن ينام والكويت تحت الاحتلال. رحمك الله ايها الامير الشجاع رحمة واسعة، واسكنك فسيح جناته، وعظم أجر اهلنا في السعودية والهمهم الصبر والعزاء.. «انا لله وانا اليه راجعون» .

حتى لا ننسى ..

يفتون في شؤون حياتنا
ولا نعرف مصادر
علمهم

2015 / 07 / 04

ما زالت الكويت تُعالج بالحكمة نتائج الأحداث المؤلمة للاعتداء على مسجد الإمام الصادق، وما زال أهل الكويت يمسخون بتلاحمهم آثار الجُرم الوحشي على الساجدين في بيت الله، ويقدمون للعالم نموذجاً متميزاً للتعامل الإنساني مع الحدث، رغم جراحهم الغائرة في النفوس، واللوعة المتأصلة في القلوب، وهم يتداعون للتماسك خلف حاكمهم الانسان الذي تواجد بعد لحظات في موقع الاعتداء يخفف عن الجرحى ويتفقد المغدورين.. كما أبلى جهاز الأمن ورجاله بلاءً حسناً وأشعرونا بالأمان حين أوقعوا الأثمين في قبضتهم خلال فترة قصيرة من لحظة وقوع الحادث،

فله دُرُّك يا أمير، ولله دُرُّك يا كويت. ولكن.. وآه من لكن، فالأمر يجب ألا ينتهي عند ذلك، وكتاب «أسلوب تعاملنا مع الأحداث» يجب ألا يقفل على مظاهر الحزن والعواطف والتأزر، بل يجب التمعن في صفحاته المغلقة التي فتحتها الأحداث وأوراقه المتراكمة التي حركتها المحنة وقراءة رسائله المهمة التي جددتها دماء الشهداء بوضوح، وأن نجيب عن الأهم منها وهو: وماذا بعد؟! فالأمن وحده لا يكفي.. والجهد المطلوب والمستحق لدرء أي خطر مستقبلي عظيم، ويجب أن ينهض في كل موقع ومن قبل كل العاملين في الدولة. وحتى لا ننسى، وحتى نستفيد من تجارب ما فات، أجد لزاماً عليّ أن أذكر من واقع تجربتي الشخصية، كوزيرة للتعليم وأحسب أن ذلك ينطبق على وزراء التعليم السابقين أو معظمهم ما عايناه من تهديد وتشهير ومساءلة من السياسيين في مجالس الأمة السابقة، ومن قبل عدد من الكُتّاب وأصحاب الشأن في بعض الصحف ووسائل الإعلام والمنتديات التابعة أو المؤيدة للتيارات الإسلامية المتشددة عندما يكون موضوع تطوير المناهج مطروحاً على أجندة أي وزير منا! وكيف كان التدخّل فجاً للتأثير في قراراتنا لمنع حصص الموسيقى والألعاب الرياضية حتى لأطفالنا الصغار. وكيف امتدت الفتاوى حتى شملت تحريم الوقوف للسلام الوطني وتحية العَلم! ويجب ألا ننسى أن معاركنا التي كنا نخوضها كوزراء مرغمين، نخوضها في الغالب عُزلاً من غير دعم الآخرين، سواء مسؤولون أو أفراد المجتمع لخوفهم من سطوة هذه التيارات. كما يجب ألا ننسى كيف صمتت الدولة بشؤونها وأوقافها عن مخيمات التدريب للأطفال والشباب الشتوية والربيعية والصيفية التي تدار تحت إمرة هذه الجماعات، وكيف ارتفع

سقف الوعيد والتهديد في الخطاب الديني لِيُرهَبَ المفكرين والباحثين الخارجين عن خطوط هذه الجماعات، وكيف زادت وأحكمت سطوة مشايخ لا نعرف مصادر علمهم ليفتونا في شؤون حياتنا قاطبةً، وفي العلوم والطب والتجارة، وكيف فتحت لهم أبواب الإعلام المرئي والمسموع، وكيف صممتنا كمواطنين حين قُسم المجتمع وفُرقت فئاته وتم الحجر على بناته وأبنائه في دور العلم وسيطرت الوصاية على كل مظاهر حياتنا.. فكيف لنا بعد كل ذلك أن نسأل: كيف وصل التطرف إلى شبابنا.. وكيف وصلت يد الغدر إلى أهلنا في مساجدهم.. والتي لا نستبعد أن تصل إلينا في بيوتنا لا قدر الله تعالى إن لم تتحرك في الوقت المناسب؟!

لا شك في أن الموضوع يحتاج إلى النظر بِرؤية وعزم إلى التعليم والإعلام والخطاب الديني والسلوك الاجتماعي والسياسات الرسمية، فكل ذلك وأكثر يجب أن يخضع للفحص والمراجعة والتغيير والتطوير، وأن نفتح آفاق الحوار والمشاركة للجميع من دون استثناء ومن دون تهميش لأي طرف.. فالوطن للجميع.. والخطر الآتي أعظم مما نتصور، إذا لم نغيّر ما في أنفسنا وما في مجتمعنا، ليحاكي العصر ويعزز مسيرة الحداثة، والتحرك يجب أن يكون مدروساً ومستمرّاً، وليس كردّ فعل آني، وبتعاون الجميع، وفي مقدمتهم الحكومة والمسؤولون لتبلغ الهدف.. والله الموفق، وهو خير حافظاً للكويت وأهلها.

الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها

آلمنا أن تصل يد الغدر والعداء السافر
لأبناء وطننا الساجدين في بيوت الله،
فالاعتداء على مسجد الصادق في الصوابر
هو اعتداء على الوطن وأمنه وأبنائه
ولحمته، التي لا تفرق أبداً بين طوائفه
وملله من أبناء الكويت أو الوافدين إليها.
رحم الله الضحايا وشافي الجرحى... آملين
أن تصل يد الأمن والعدالة القوية إلى
الآثمين في جحورهم لتقضي على رأس
الأفعى وتتصدى لمروعي أهلنا وأحبابنا.
داعين الله أن يحفظ الكويت وقيادتها
وحكومتها وشعبها ويعينهم على التصدي
للفتنة وموقديها. خطاك السوء يا كويت
وحفظك الله من كل مكروه.

في جلاب وافد ..
حصيلة تجارب أناس
يعيشون بيننا

2015 / 06 / 27

الكويت في عيونهم

أحاول بعض الأحيان أن أعيش في جلاباب الآخرين (كما في القول العربي) من باب الفضول أو حب الاستطلاع أو مجرد لآفاة - وذلك لمعرفة كيف يُجس هذا الآخر، وفي هذه المرة حاولت أن أعيش في جلاباب الوافد الذي يعيش على أرضنا ويشاركنا الحياة والعمل ونتعامل في كل لحظة معهم ربما أكثر من بعض أهلنا. حاولت أن أنظر بعين تلك الفئة من العمالة المتوسطة والمتعلمة أو الماهرة التي تتخذ من الكويت مصدر رزق وبلداً ثانياً تعيش فيه كعائلات أو أفراد استمع إلى ملاحظاتهم، أقرأ نشراتهم، أتابع تعليقاتهم المكتوبة أو الشفهية. وإليكم ما سجلته:

- يَسعد الكثير من الوافدين وبخاصة الطبقة المهنية المتوسطة أو العالية بالعيش في الكويت، حيث يرتادون المتاحف (التي أكاد أجزم بأن كثيراً من الكويتيين لم يزورها) كدار الآثار الإسلامية، المتحف الوطني، بيت السدو، بيت العثمان، متحف طارق رجب.. وغيرها. يستمتعون بالتسوق في الأسواق التراثية كسوق المباركية وسوق الحرير، يقضون أوقاتاً جميلة في المجمعات التجارية والمطاعم الحديثة والمنتشرة في أنحاء الكويت جنوباً من الفحيحيل والقربين إلى السالمية ومدينة الكويت والشويخ حتى الجهراء شمالاً.. يزورون هم وأبنائهم المركز العلمي، ويمرحون عبر المنافذ المحدودة المتاحة على شواطئ البحر الذي يعشقونه، يجد الكثير منهم المتعة في زيارة جزيرة فيلكا وأثارها وبخاصة الأجانب، يقدرّون الانفتاح والتفاعل الميسر مع كثير من الكويتيين خصوصاً مع الشباب.. ولكن الوضع ليس كله

كذلك، وإنما هناك كثير من المنغصات لنا ولهم.. حيث تزعجهم كثيراً معاملة بعض الكويتيين الذين لا يحترمون سن أو مكانة أو علم أو آدمية الوافد فيقول بعضهم يزعجنا صلف وتكبر بعض الكويتيين الذين يشعروننا بأننا من عالم وهم من عالم آخر... يزعجنا عدم احترام القانون ونتألم لمعاملة بعض من أفراد رجال الأمن لنا في بعض المواقف أو الحوادث، فنحن دائماً متهمون حتى ولو كنا على حق. نحزن لانتهاك الكثيرين حرمة الطريق ونظافة الأماكن مثل رمي المخلفات في غير مكانها أو من السيارة وهو أمر متكرر ومزعج. يزعجنا تسبب بعض المواطنين في عملهم - إلا من رحم ربي - وعلينا حمل عبء العمل كله أو جُلّه عنهم وهم من يتمتعون - أي المواطنون - بمكافآت الأعمال الممتازة ونحن نحرم منها ... نتألم -ونحن معهم- حين نرى انتشار العنف يغير ملامح وطن مسالم أحببناه .. يرددون دائماً أن هناك ما نحب وهناك ما نكرهه ونخشاه ولكنه أكل العيش!! هذه حصيلة تجارب وآراء أناس يعيشون بيننا ويتقاسمون معنا رقعة نحبها اسمها الكويت، فلنعزز في نفوسهم ما يحبونه في وطننا، ولنسعد قلوبهم في هذا الشهر الفضيل من تقليل سلبياتنا تجاههم. .. ورمضان كريم.

سبحان مُقسّم الأرزاق!

الكويتي يتصدر قائمة
الدول في ما يستهلكه
من موارد ويخلفه من
مخلفات

2015 / 06 / 20

دائماً ما نشكّر الله ونقول سبحانه مُقسّم الأرزاق، ولكن بعضنا يتمتم بأنه عالم ظالم ذلك الذي نعيشه اليوم، نشعر ويشعر غيرنا بمرارته وظلمه، ويزداد هذا الشعور ونحن نصوم في هذا الشهر الكريم، ونرى إخواننا وأشقائنا الذين يعيشون في الشتات والمخيمات وتحت القصف، وهم يصومون تحت حر الصيف وجور الحرب والقتال.. ويشتكي آخرون من إخواننا في الإنسانية من ظلم العالم، فهم يعيشون دون خط الفقر أو في ظروف القحط والجفاف في بلاد كثيرة، فالعالم اليوم كما هو معروف: عالمان أحدهما يعاني من التخمة ورغد العيش، والآخر يعاني من

الفقر والعَوَز.. هذا التفاوت البيّن في العيش وظروف الحياة دعا الكاتب العلمي تم دجا نت، إلى طرح التساؤل التالي: ما مساحة الأرض والبحار وكمية الموارد التي تحتاجها البشرية ببلابئنها السبعة ممن يشكلون سكان الأرض مجتمعين في هذا الزمن حتى يعيشوا في مستوى الفرد الأميركي إن تهيأت لهم الظروف فيأكلون كما يأكل هذا الأميركي، ويسكنون بمستوى مسكنه ويعيشون برفاهيته..؟ الجواب كان صادماً! فالبشرية تحتاج عندئذ ما تعادل مساحته أربع مرات مساحة الكرة الأرضية ومواردها الطبيعية لتقابل حاجة البشر للعيش بمستوى الرفاه المتقدم، إذ ان من الواضح أن هناك بشرا في دول فقيرة لا ينالون شيئاً من موارد الأرض، وبشرا يحظون بكل خير الأرض.. والجواب الأكثر صدمة لي (على الأقل) أن سكان الأرض لو عاشوا بمستوى معيشة الفرد الكويتي.. لاحتاجوا إلى ما يعادل خمس مرات مساحة الأرض (أي خمس كرات أرضية) وأن الكويتي يتصدر قائمة الدول في ما يستهلكه من موارد ويخلفه من مخلفات، يأتي بعده الأسترالي ثم الإماراتي، ثم الأميركي..! وبصرف النظر عن دقة المقاييس المستخدمة في الدراسة أو عن تشاؤمها أو تفاؤلها فإنها بالطبع تعطينا دلالة واضحة على ما نعيشه، وتشير إلى حاجتنا الماسة إلى مراجعة معدلاتنا الاستهلاكية، التي فاقت معدلات جميع الدول على الكرة الأرضية. وهذه المراجعة واجبة اليوم أكثر من أي وقت خاصة مع تناقص مواردنا الاقتصادية، ومع ما يفرضه هذا الشهر الكريم من مضامين ومعان.. لعلنا نقلل من إهدار مواردنا الناضبة التي حبانا الله تعالى بها، وعلى رأسها النفط، وأن نقلل من استهلاكنا المحموم للمواد الغذائية، خاصة في هذا الشهر الكريم وحتى ندخر قرشنا الأبيض لوقت الحاجة.

كما تدفعنا هذه النتائج الى أن نبذل ما نستطيع لنتشارك مع إخواننا في العروبة والإسلام والبشرية في توفير ما يحتاجونه بإمدادهم بالمساعدات للعيش الكريم حتى نكسب الصحة والأجر معاً.. وكل عام وأنتم بخير، ورمضان كريم.

ضحكنا بكاء وحصادنا مُر

ضحك كالبكاء:

تداولت مواقع التواصل الاجتماعي ومحطات الأخبار المحلية والخارجية مقاطع ساخرة وتعليقات مضحكة عن «الهوشة» أو - معركة العقل والشتائم، كما اطلقت عليها جريدة الحياة - التي حدثت بين اثنين من ممثلي الشعب الكويتي في جلسته الأخيرة وفي قاعة عبدالله السالم، بيت الشعب - ضحكنا على تلك الصور والتعليقات، ولكن آه... كان ضحكاً كالبكاء، كما قال شاعر العرب المتنبي.. إنه بكاء على حالنا وعلى ما آلت إليه أحوالنا، وخاصة ممن يقفون في مجلس الأمة، ذلك المكان الذي شرفه عدد من سادة

ما زال بيننا من يؤيد
الإرهاب ويدعمه بالتأييد
وربما بالمال

2015 / 06 / 06

القوم ومن أخيار رجالها ونسائها ليتحول بقدره قادر، أحياناً، إلى مكان للاستعراض مرة بالعقل ومرة بقرّة العضلات، كما هي هوشات الشباب في «العواير». إلهي أي منحدر وصلنا إليه؟! وهل نرجو بهذا الوضع النظر في التنمية أو التطور لبلدنا، وهل هناك من سبيل للنهوض من هذا الوضع المضحك المبكي؟! حسناً فعل المجلس ورئيسه بالتصدي لهذا الوضع، لعل الأعضاء يراجعون أنفسهم ويكرسون وقتهم وجهدهم لأموار بلدهم وأن يكفوا عن تصرفاتهم بضبط النفس. وأمانة أقول على رسلكم أيها الأعضاء، لقد أحزنتنا الحال حقاً، ولن نأسف على فراقكم في عطلتكم الصيفية، أو ربما عطلتكم النهائية لترتاحوا وتريحوا!..

حصادنا المر:

في الوقت الذي يستعد فيه العالم الإسلامي لاستقبال شهر الرحمة لعب إبليس برؤوس بشر بيننا، وما هم ببشر، لقد نُزعت الرحمة من قلوبهم وتلبس إبليس بهيئاتهم.. هم أبناءنا (نعم) نشأوا بأجسادهم بيننا (نعم) ، ولكن عقولهم أودعوها في بئر سحيقة من آبار الماضي، ونفوسهم علقوها زوراً وبهتاناً بمصير توهموا أنه الخلود في الآخرة.. فتحزموا الموت ومزقوا عباد الله المصلين في مساجدهم من إخوانهم في الوطن والدين، سواء في مسجد العنود في الدمام أو في القديح في القطيف.. ولا ندري ما هو؟ ومن هو القادم إلينا باثم جديد.. الله يستر.. نتساءل بالأم: هل من فعل ذلك ينتمي إلينا حقاً ؟.. الجواب: (نعم) ، ولكننا نحن حكومات ومجتمعات سلمناهم غنيمة سهلة وهم أطفال، وعندما شبوا، إلى أحزاب وجماعات تذررت بالدين فتوهمنا أو أردنا أن نصدق بأنهم

وأحزابهم المصلحون والمسالمون المعينون على أمور الدنيا والدين، فسلمناهم مدارسنا وإعلامنا ومؤسساتنا لنصحو على واقع مر وحصاد أمّ. درس صعب ونفق مظلم، والخروج منه أصعب، ولكن المنطق الحتمي يؤكد ضرورة إدارة دفعة الإصلاح وإعادة الأمور إلى نصابها المعتدل، ولن يكون ذلك بيسير، فالواقع يؤكد خلاف ذلك، ففي آخر نشرة تصدر عن معهد بروكنغز الأميركي بيّنت أن من بين 20000 حساب تويتر مؤيدة ل «داعش» تأتي التغريدات من السعودية في المركز الأول، والكويت في المركز الرابع ب 300 حساب مؤيد، خلال فترة الدراسة، وسوريا والعراق في المركزين الثاني والثالث، أي أنه ما زال بيننا من يؤيد هذا الإرهاب ويدعمه بالتأييد، وربما بالمال، ولن تُفاجأ إن ضرب الإرهاب - لا قدر الله - ضربته في عقر دارنا، فما زالت جهودنا للتصدي له دون المستوى، ويقيننا هو أن الله الحافظ - وهو كذلك - ولكنه سبحانه أمرنا أن نعقلها أولاً، فهل نحن فاعلون؟!

في ذمة الله يا أبا عبد المحسن

**عطاؤه تواصل في كل
موقع وكان له حضور في
كل موقف ومنعطف**

2015 / 05 / 23

ودّعت الكويت أمس أحد أبنائها البررة،
ورجلا من رجالها البارزين، وقامة وطنية
شامخة لا تملك إلا أن تقر بدوره الوطني
المشهود مهما اختلفت أو اتفقت معه...

خبرته شخصياً عن قرب، وهو يعتلي
منصة الرئاسة في مجلس الأمة، ونقابله
جلوساً في مقاعد الوزراء، يحاول جاهداً
أن يوفق بين محاولات التعنت النيابي
المصحوبة بالصراخ والاختلافات من
بعض الأعضاء، وبين أصوات المصالح
المتدثرة بالعباءات السياسية من قبل
الآخرين.. اتجاهات وتيارات وأعضاء
مختلفي المشارب.. ونحن الوزراء، خصوصاً
المستهدفين ثور ونغضب فيهدئنا

بأسلوبه، تقطّب وجوهنا فيبادرنا بابتسامته المعهودة ليطيّب
خواطرنا.. يكتّم ويتغاضى لتسير العربة..

تواصل عطاؤه في كل موقع من السلطة التنفيذية إلى
التشريعية، وكان له حضور في كل موقف أو منعطف يلم
بالوطن، شارك حين رأى المشاركة واجبة، وانسحب من
المشهد السياسي حين أدرك تحول الأمور، ولم يسلم
من الأذى والادعاء، ولكنه استمر يشارك الجميع أفراحهم
ومناسباتهم من دون تمييز. رحمك الله يا أبا عبد المحسن،
وأخلف أهلك خيراً في مصيبتهم وأسكنك فسيح جناته..»

« إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ »

مأزق حضاري.. وأي مأزق!؟

**مهمة وضع خطة تقي
الشباب مصارع السوء
حتى لا يتقابلوا مع
أبناء بلدهم في ساحات
الإرهاب**

2015 / 02 / 07

تداولت وسائل التواصل الاجتماعي في الأمس القريب خبر تعرّض مجموعة من نساء الكويت المتطوعات والمشاركات في أعمال الإغاثة في مخيمات اللاجئين السوريين إلى عملية قطع طريق من قبيل مجموعة من «الدواعش» لهن.. ولولا رحمة الله تعالى، ثم تدخل أحد العناصر «الداعشية» (وهو شاب كويتي) في الثامنة عشرة من عمره لما استطعن النجاة من براثن الإرهاب وأعماله الوحشية. وفي الفترة نفسها عرضت وسائل التواصل الاجتماعي أيضا التصوير الحيّ لمنظر حرق الطيار الأردني الشاب الذي أُحرق في عمل تقشعرّ له الأبدان وتشمئزّ منه

النفوس.. فتداولت الأخبار فظاعة الحدث وبشاعة العمل، وحملت التغريدات التي ازدحمت فيها الشبكة التويتيرية تعزية للأشقاء في الأردن ومواساة لعائلة المغدور.. ولكن، وآه من لكن!.. حملت الشبكة كذلك تغريدات أشد عنفاً وأكثر إيلاماً حين تلفظ أحد المشايخ «بأن الجزء من جنس العمل»! مشيراً إلى أن ما قام به الطيار الشاب يجعله يستحق هذا العقاب.. كما حملت هذه المواقع تفسيرات وتحليلات غريبة لم نسمع بها من قبل عن (فقه الإحراق والتحريق) .. وجوازه وأحكامه.

رباه.. في أي عصر نعيش؟! وبأي لغة نتكلم مع هؤلاء، وبأي فكر نتعامل به معهم؟! وكيف وجدنا أنفسنا بهذا المأزق « اللاحضاري » المرعب، وكيف تم حشرنا، أو كيف حشرنا أنفسنا في هذا النفق المعاصر والمظلم؟!.. هل شفعت لنا أموالنا، أم زادتنا إيلاماً؟! ربما حين مؤلنا من لا يستحق لنجد ما لا نستحق!.. هل أثمرت نظم التعليم وفضاءات الاعلام الموجهة لأبنائنا وشعوبنا، أم ضاعفت من جهلهم بأمور حياتهم المستجدة حين دفعناهم إلى كتب التاريخ والتراث وحكاياته للعيش فيها منفصلين عن واقعهم؟ هل فتحت لنا الحرية النسبية أبواب المشاركة أم فتحت علينا أبواب جهنم باستغلالها من قبل جماعات استخدمتها للوصول إلى السلطة والشهرة، وأحرقت جسور الحرية بعدها حتى يتسيد فكرها ومنهجها؟ أسئلة كثيرة تُدير فكر العاقل وتُزيد الحائر حيرة! ومع ذلك، هناك سؤال مستحق نجد أنفسنا مجبرين للإجابة عنه: هل هناك طريق للخلاص، وهل هناك سبيل لإصلاح الاعوجاج في هذه المسيرة، وهل هناك من أسلوب لحفظ شبابنا من الانحراف إلى هذا الفكر الضال والمضلل؟! إنها

مهمة صعبة، ولكنها مسألة ضرورية تحمل مسؤوليتها جميع الجهات الرسمية في الدولة ومؤسساتها المدنية للتعاون حتى تنجح في وضع تصور عام لخطة تقي الشباب مصارع السوء، وتحفظ أبناء الكويت من انحراف المسيرة وتوجه جهودهم إلى ساحات البناء لإعمار بلدهم، بدلا من ساحات المهاترات أو القتال.. وحتى لا نفاجأ بأبناء الثامنة عشرة والعشرين من أن يتقابلوا مع أبناء بلدهم أو أمتهم في ساحات الارهاب العبثي المدمر، كما حدث مع مجموعة المتطوعات و «الداعشي» الكويتي الشاب.. وغيره الكثيرون!

* * *

كم جميلة هي الكويت بحلتها المضيئة بأنوار فبراير، فمن ير النشاط والحركة في أسواق المباركية الشعبية، أو يمش بين متاجرها العامرة، ومن يستمتع بأسواق الكويت الحديثة أو السير على شواطئها في هذه الأيام وفي أجوائها الجميلة التي ترد الروح، يدعُ الله تعالى أن يحفظ الكويت وأبناءها وشعبها، وكل عام وأنتم بخير.. والله الموفق.

ما أعظم الخطب.. وما أطيب الذكرى

ما أعظم خسارة أمتنا العربية والإسلامية بفقدان قائدٍ مميّز وإنسانٍ عظيم، وناصرٍ للقضايا العربية والإسلامية العادلة، وصديقٍ صدوق لبلدنا ولشعبنا.. ما أعظم الخطب بفقدان الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وما أطيب أفعاله وذكراه.. فقد أكرمت أيها الملك الكريم المرأة العربية السعودية، فشجّعتها ومكّنتها، وتصديت للغلو والتطرّف وحاربتّه، وآمنت بالعلم وشجّعته وناصرت ثورات الحق في بلدان العرب، فأساندها.. فأحبك شعبك وأجلتك شعوب العرب، وفرضت موقعك واحترامك في العالم أجمع.. ومثلك أيها الكريم لا يموت ذكره ولا يفنى اسمه.. فألى

**دعوة من أعلى
سلطة لصيانة أمن
وطننا
وحماية أمواله
ومقدرات أجياله**

2015 / 01 / 24

جنة الخلد يا أبا متعب..

اللهم أنزله منازل الأبرار، وأكرمه يا كريم، فقد أكرم أبناء
أمته، واجعل اللهم مثواه الجنة..

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» .

هم مواطنون صالحون

فقط تعج المجتمعات الإنسانية بمظاهر الخير والشر،
الضعف والقوة، الصلاح والفساد، ولا يشذ المجتمع الكويتي
عن هذا الناموس البشري، ولا يختلف عنه، لذا وُجِدَ القانون
والإدارة والضبط والربط والحزم حتى لا تطغى جوانب الشر
والفساد على قوى الخير، وحتى لا ترجح كفتها.. وفي لحظات
زمنية متفاوتة شهدت الكويت وما تزال تزايد واستشراء
موجات الفساد وشراء بعض الذمم والتعدي على المال
العام، حتى أصبح ذلك سلوكاً مقبولاً وغير مُسْتَنَكِر، وجارى
الكثيرون الموجة، وحاول وربما نجح بعض المؤمنيين على
المال العام غير المؤمنيين الاستفادة من مناصبهم، وإن
تفاوتت مراكزهم القانونية من بعض صغار الموظفين
الذين تضعف أنفسهم أحياناً، فيؤدون الخدمة العامة نظير
خدمة شخصية لهم أو رشوة، وقد تزيد العلة ويكُبر الأثر إذا
شاعت الظاهرة بين بعض كبار المسؤولين ممن أُؤتمنوا
على الأموال العامة، وحُمِّلوا مسؤوليتها.. وانقسم أفراد
المجتمع الآخرون بين غير مبال بما يحدث حتى وإن شهده،
أو الخائف على نفسه أو مصالحه من تبعات الإبلاغ أو
التصدي لهذه الظواهر، واكتفى كثيرون بالتذمر فقط.. ولكن،

ولأن الدنيا كما نقول لا تخلو من الصالحين، فقد شهدنا من بيننا ومنا مواطنين تصدوا منفردين لحالات التعدي على المال العام، وفساد الذمم يدفعهم الإيمان بمسؤوليتهم وحرصهم على وطنهم ومقدراته متصددين لقضايا ناءت عن كشفها وحملها أكبر الجهات الرقابية (وليس الجمال فقط). فمن منا لا يذكر حمد الجوعان شفاه الله وعافاه، وزميله عبدالله النيباري اللذين أنجاهما الله من مصير مخيف كان يُعدُّ لإسكاتهما، ومن منا لا يذكر بالخير في هذه الأيام الدكتور فهد الراشد، ويشيد بعزيمته في متابعة شبهات التعدي على أموال التأمينات الاجتماعية. هؤلاء لم يكونوا طلاب جاه ولا مال، ولم يضعفهم تهديد أو سطوة، هؤلاء هم فقط مواطنون صالحون حملوا ما آمنوا به وما توصلوا إليه من قضايا التعدي على المال العام إلى المحطة الأخيرة، وهي محطة القضاء والعدل.

ولدي تساؤل بريء للجميع: من منا اليوم لديه الشجاعة والعزم أن يسلك مسلكهم، ويقوم بما قام به هؤلاء الرجال المخلصون؟ ولماذا لا يحرص كل مواطن اعترضه الفساد في أي جهة أو شهد التعدي على المال العام في أي موقع بأن يقوم بما قام به هؤلاء المواطنون القُدوة؟ ولماذا لا نعمل لذلك، ونحن والحمد لله نعيش في بلد يستقبل قائده وأمير بلاده السلطة القضائية بأعلى مسؤوليتها، ليحُصِّهم على السعي جاهدين للمحافظة على حرمة المال العام، ويستقبل أمير البلاد شخصيا من بُلِّغ وسعى وراء قضيتته.. فهل هناك أبلغ من هذا التشجيع وأوضح من هذه الرسالة بأن التعدي على المال العام سيواجه بحزم.. وأن استغلال المركز والنفوذ لن يحول دون امتداد يد العدل وسلطان

الدولة.. إنها دعوة للجميع من أعلى سلطة في الكويت بأن نكون على قدر إيمان وثقة وطننا بنا، ساعين إلى مراعاة الله في وطننا مجتهدين لصيانة أمنه وحماية أمواله ومقدرات أجياله، آملين بأن نكون فقط مواطنين صالحين. والله الموفق.

مناشدة من أطفالنا

نفهم أن يصيب التصحر جزءاً كبيراً
من حياتنا الثقافية والفنية حتى افتقدنا
أبسط الأعمال الثقافية الجميلة التي كانت
تسعدنا، كالمسرحيات الجادة والأمسيات
الثقافية، إلا ما يعقد ضمن نشاط المجلس
الوطني، ونحن لهم شاكرون. نفهم كذلك،
وإن كنا لا نقبل بأن يعلق الفرع البريء
ويصادر بشروط المنع والتضييق وخنق
المشاعر الإنسانية العفوية، إلا بتراخيص
وزارة الإعلام ومراقبة نواطير التفتيش على
الحفلات حتى لا يتطور تفاعل الجمهور مع
الفنان إلى درجة الغناء أو التصفيق والعياذ
بالله!

نفهم كل ذلك ونخضع له مجبرين..

**ما لا نفهمه الإهمال
المخيف الذي أصاب
مرافقنا السياحية .. ولا
أجد له سبباً إلا عدم
الاهتمام، وسوء الإدارة**

2014 / 12 / 20

ولكن ما لا نفهمه هو هذا الإهمال المخيف والتصحّر الذي أصاب مجمل مرافقنا السياحية على قلتها، وهي التي من المفترض أن تكون في عهدة شركة المشروعات السياحية المعنية بتطويرها.. فلا مدينة ترفيهية تعمل، ولا أبراج سياحية تمنح الزائر مساحة مريحة يتناول فيها كوباً من القهوة، وهو يشاهد منظر مدينة الكويت الجميل كالمعتاد، حيث تعطلت ألعاب الأولى وأغلقت الثانية للصيانة منذ سنوات، ولم تفتح أبوابها حتى الآن.. وهذه العدوى انتقلت إلى الحدائق التي يديرها القطاع الخاص، ومنها حديقة الشعب التي كانت الملجأ للمواطنين وأبنائهم، ولكنها بقدرتها قادر تحولت إلى أسواق مركزية وتعطلت الألعاب اليتيمة فيها!

لماذا نحن كذلك نقضي على كل جميل في حياتنا ونتركه للإهمال.. ونخشى ما نخشى أن تصيب العدوى المركز العلمي التسلية الوحيدة العلمية للصغار والكبار، هذه كانت مناقشة من عدد من الأمهات والجدات للكتابة عن هذا الأمر، وأجد كل الحق معهم فليس الكل قادراً على مغادرة الكويت في الإجازات القصيرة أو حتى الطويلة، وليس كل المواطنين قادرين على تحمل التكاليف العالية لمراكز الترفيه التجارية في المجمعات، كما أن هناك الكثير من العائلات من دول الخليج التي تنشد الكويت للتسوق والمتعة فيصنعها الإهمال والخراب الساكن في المرافق التي تقصدها.

لا أجد تفسيراً ولا سبباً إلا عدم الاهتمام، وسوء الإدارة ولا غير.. فانتني أن أذكر أنني تواصلت مع الإدارة الجديدة لحديقة الشعب أسأل عن سبب ما أصابها من إهمال ليؤكد لي المسؤولون أنهم جادون في إعادة المرفق إلى أفضل مما كان

عليه.. ونحن في الانتظار.

نداءً إلى من بيده أمر هذه المرافق من أبنائنا وأحفادنا
وأطفالنا يناشدونكم الاهتمام بمرافقهم الترفيهية، فحقوقوا لهم
ذلك ينالكم الثواب.. ودامت الكويت جميلة.. والله الموفق.

عصا الاقتصاد.. وزمن الأندلس

**الأمر كله بيد
السلطتين
لاتخاذ زمام المبادرة
لوقف الهدر وتنويع
الدخل وتشجيع
الانتاجية**

2014 / 11 / 22

في جلسة نقاش ثرية جمعتنا بزملائنا أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت مع ضيف الكويت الدكتور حازم الببلاوي رئيس وزراء مصر السابق في حرم كلية العلوم الإدارية، تشعب الحوار وانتقل من الشأن السياسي إلى الشأن الاقتصادي، ومن أحوال مصر إلى دول الخليج وموضوع الساعة، وهو انخفاض أسعار البترول ومدى تأثيره على اقتصادات دول المنطقة، خصوصاً الكويت. ذكّرنا الضيف الجليل بأن رُبَّ ضارةٍ نافعة، وبأن هذه فرصة تاريخية لدول الخليج، خصوصاً الكويت، تمكّنها من أن تدير دفعة الاقتصاد نحو التوازن النسبي من خلال تطبيق بعض

الإصلاحات الاقتصادية التي يصعب تطبيقها وقت الوفرة. وفي هذا أجد أن الدكتور حازم مُحِقُّ، فالمنطق والعقل يُقران بأن الإنسان الطبيعي في بداية حياته وأثناء مرحلة طفولته الأولى يستعين بشيء يستند إليه أو يستعين بدراسة لفترات معينة حتى يشتد عوده وبعدها يستغني عنها ليعتمد على نفسه ويمشي على رجليه، فإن لم يستطع التخلي عنها طوال عمره وحتى مرحلة شيخوخته فهو بالتأكيد شخص كسيح وغير قادر على الاستمرار.. ويصدق الأمر على اقتصادنا الذي اعتمد على عصا النفط يتكئ عليها طوال الأربعين سنة السابقة، وآن الوقت ليعتمد على مصادر أخرى، أو أضعف الإيمان أن يخف اعتماده على هذه العصا، لأنه إن لم يفعل فسيهوي كسيحاً أو مُقعداً إن تراجعت عصاه أو هوت - لا سمح الله - وهو الأمر الذي نأمل ألا يكون، وبأن الوقت قد حان الآن لاقتناص الفرصة لتخفيف الهدر والإسراف، إن لم نتمكن تماماً من ردف مداخيلنا من مصادر أخرى غير النفط، والأمر كله بيد السلطتين التشريعية والتنفيذية لاتخاذ زمام المبادرة، أولاً لوقف الهدر، وثانياً لتبني أساليب تنويع الدخل وتشجيع الإنتاجية بطرق عديدة، فقد بُحَّتْ أصوات الاقتصاديين بتعدادها وبما يجب فعله، وتذكيرهم لنا دوماً بما ينبغي لنا تركه... فهل تجد وصاياهم أذنناً صاغية من المسؤولين؟! نأمل ذلك.

يا زمان الوصل في الأندلس أمسية جميلة قضيناها في ضيافة «أكاديمية لوباك للفنون»، ومن لا يعرف «لوباك»، فهي مؤسسة غير ربحية تُعنى بالشباب وشؤونهم، وتفتح أبواب الهوايات والقدرات والتطوع لأبنائنا، وقد امتدت

واتسعت دائرة استقطابها للشباب المُبدع وتعددت أنشطتها، ومساء يوم الاثنين الماضي استضافتنا « لويك » في عرض خاص، حيث قدم لنا شبابها مسرحية جميلة بعنوان «من هوى الأندلس»، أعادتنا إلى أيام المسرح الجاد والهادف. أبداع شبابنا في العرض والتقديم والتمثيل لحقبة من زمان الأندلس الجميل حاكوا بها زماننا هذا ليثبتوا أن التاريخ يعيد نفسه، وأن الصراع بين العُلُوّ والتطرف من ناحية وبين الحداثة من ناحية أخرى هو جزء من إرثنا وتاريخنا، وأن انتصار الحداثة أمر يتماشى مع الطبيعة الإنسانية ومع متطلبات التطور الطبيعي للبشرية، على الرغم من التصارع الأزلي بين الخير والشر، والجشع والقناعة، فأمتعوا الحاضرين أداءً وشعراً، وأطربونا غناءً وفناً.

فلكم أيها الشباب المبدع، تحية وسلام، وللقائمين على «لويك» وعلى رعاية شبابنا وتوجيه هواياتهم الوجهة الصحيحة، وللداعمين لهم، وهم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وشركة داو DOW العالمية، كل الشكر والتقدير.. وعساكم على القوة، ونداء للمسؤولين في الدولة: الله في المسرح الذي هو أبو الفنون والرثة التي تتنفس الشعوب من خلالها.. والله ولي التوفيق.

من غشنا فليس منا

توجيه نبوي صدق قائله (صلى الله عليه وسلم) ، والذي عرف طبيعة النفس الإنسانية الأمانة بالسوء، فحذرنا منها ومن الغش التجاري الذي قد يرتكبه الإنسان من دون وازع من ضمير أو رادع من قانون.. لقد امتد اليوم هذا الغش وتعددت أساليبه، وتطورت وسائله وطرقه، فأصبح له عالم كامل مواز لعالم التجارة المعروف.. فأصبح الغش أو التقليد بالأغذية والمشروبات ووسائل الترفيه ووسائل التنظيف والأجهزة الكهربائية والأجهزة الإلكترونية، والأخطر هو الغش والتقليد بالدواء والمستلزمات الطبية.. وهذا ما نسمع بانتشاره اليوم في الكويت، حيث تغزو الأدوية المقلدة

**خذوا حذرکم من
السلع المقلدة، وإن
رخص ثمنها**

2014 / 08 / 30

والمغشوشة سوقنا المفتوح، وهذه مضاعفاتها الصحية خطيرة ومميتة في كثير من الأحيان.. ويمتد سوق التقليد أو الغش التجاري عالمياً من دول شرق آسيا والهند وباكستان إلى أوروبا والشرق الأوسط والأميركتين وأستراليا، وتنشط صفقاته عبر التجارة الإلكترونية واستخدام الشبكات التكنولوجية (النت) لعقد الصفقات كبيرها وصغيرها..

ومع نشاط هذه التجارة تنشط الدول المتقدمة في وسائل المراقبة والمتابعة والضبط، كما تحرص هذه الدول على توعية مستهلكيها عبر وسائل الإعلام المختلفة، حيث يمكن للمستهلك الإنكليزي مثلاً أن يتابع ذلك عبر برنامج Fake Britain ، أو عبر الخطوط الساخنة للمستهلكين عندما يقعون ضحية لهذه التعاملات. وكذلك تفعل الدول المتقدمة الأخرى لحماية مستهلكيها ومواطنيها.. ما زال الطريق أمام دولنا ومستهلكينا طويلاً للوصول إلى هذه المرحلة، فنحن نأمل أن نجد ولو اسم تاجر واحد من تجاز الأغذية الفاسدة قد أعلن على الملأ، أو أعلنت أسماء الموظفين المتواطئين معه في الأجهزة المعنية، حتى يكونوا عبرة لمن يعتبر.. وحتى يحدث ذلك نتمنى السلامة للجميع، ونحذّر أبناء المجتمع: خذوا حذركم من السلع المقلدة، وإن رخص ثمنها، والله الحافظ.

* * *

• ملاحظة: يمكن الرجوع إلى حلقات برنامج Fake Britain على يوتيوب Youtube لمعرفة عالم الغش التجاري الخطر.

كيف أفسدوا متعة السفر وفوائده..؟

تمنح الأسفار عباد الله السائحين في أرضه فسحة من الوقت يرتاح فيها البال، ويتجدد النشاط، ويسعد فيها خاطر بما يسره من مناظر وخبرات جديدة، تشغله عن هموم الحياة اليومية العادية، لقد قالها العرب منذ القدم، إن للسفر سبع فوائد، وعددها الإمام الشافعي، رحمه الله، بخمس: تفريح همّ، واكتساب معيشة، وعلم، وأدب، وصحبة ماجد. ولكن في زمننا الأغبى هذا، ومع نوعية مسافريننا الأفاذا، والكثير منهم سائح على حساب الدولة في مجموعات سياحية علاجية إلى شرق العالم وغربه، حيث لا تنشط - مع الأسف - هذه العلاجات إلا في فترة الصيف!.. وحيث يُزف

سياحة علاجية على
حساب الدولة لا تنشط
إلا في فترات الصيف

2014 / 08 / 23

المريض مع شلة من مرافقيه للسهر على صحته (أقصد للسهر معه في ربوع المصايف السياحية) ، حتى أصبحت الرحلات العلاجية وبالاً ودعاية سيئة لأوطاننا وشعبونا، تمول من خزينة الدولة وجيب الحكومة.. فبعض من قدموا للسياحة أو للعلاج لا فرق! لم يضيفوا شيئاً لخبراتهم أو علمهم أو صحتهم أو تواصلهم أو ثقافتهم من البلاد التي توجّهوا إليها، بل هم حملوا طيشهم وثقافتهم التي لا تحترم نظام الآخرين وتعديهم على بيئتهم في تجمعاتهم، وطبخهم في الحدائق العامة، ولعبهم، وضوضاء غنائهم، ورقصهم في الشوارع والأماكن العامة.. يا لها من دعاية مجانية - مع الأسف - يقدّمها هؤلاء عن تخلفنا، وهي دعاية سلبية مدفوعة مع الأسف من قوت شعبنا وأموالنا العامة، والمصيبة أن مرتكبي هذه الأفعال يجاهرون بها وهم يستعرضون هذه الفوضى كأبطال في مواقع التواصل الاجتماعي للتسلية أو التندر، ولكنها في جميع الأحوال تقف شاهداً حيّاً على أن جهود الإصلاح الحكومي ما زالت قاصرة، بل هي تشجّع، وبامتياز، على فتح حنفية الترضيات عبر تمويل العلاج بالخارج من دون حساب أو رقابة. أخبار هؤلاء وأخبار همجية الدواعش، قاتلهم الله، التي تبثها تلفزيونات الغرب باستمرار، وهم يستعرضون جرّهم لرؤوس المخالفين لهم في الدين والعقيدة، أو الصحفيين من دون رحمة، ويتباهون بأخبار سباياهم من بنات خلق الله، من دون سند من شرع أو دين. هذه الصور النمطية المزعجة والسيئة والتي تقدم يومياً من أبناء العرب والمسلمين وفي وسائل الإعلام العالمية، تفسد على المواطن العربي حياته، وعلى المسافر على وجه الخصوص متعة سفره وترحاله، حيث يقضي معظم وقته يدافع عن عروبته

وإسلامه في أي حديث مع أهل البلد الذي يزوره ويتنصّل
من أفعال هؤلاء وأولئك، ولكن هل الحديث والتبرير مثل
الصور والأفعال الحية..؟! اللهم اكفنا واكف أوطاننا شر الجهل
والطيش والحمق.. إنه سميع مجيب الدعاء.

حينما يرثي الوطن رجاله

في كل موقع لهم
بصمة وفي كل مجالات
النهضة لهم أثر

2014 / 08 / 11

أجيال تتعاقب وأيادٍ تسلم الرايات
لمن يعقبها حين تودع دنيانا وترحل
بسلا.. هذه سنة الحياة، وهذه إرادة الخالق
جل شأنه، وبالأمس ودعت الكويت قامة
من قامات رجالها المخلصين، وهو العم
محمد عبدالرحمن البحر.. تغمده الباري
في واسع رحمته وأسكنه جناته مع من
سبقه من رجالات الكويت البررة.. أولئك
الرجال الذين ساهموا في بناء صروح الدولة
الحديثة ومعالمها واقتصادها من دون كلل،
وأعطوها من جهدهم ووقتهم وخبرتهم من
دون منة منهم أو ملل، وعارضوا ونصحوا
وأشاروا بالرأي متى ما طُلبت المشورة
من دون صخب أو عناد.. تجد في كل موقع

لهم بصمة، وفي كل مجال من مجالات النهضة كان لهم أثر.. كانوا خير قدوة وأفضل مثال لمن أعقبهم من أجيال ونحن منهم.. فرفعوا بانفتاحهم وفكرهم اسم الكويت عالياً في عالم المال والثقافة والسياسة والصحافة، وما عرفت يسارهم ما تمده يمينهم في مجالات الخير العديدة وللمحتاج في كل بقاع العالم.. رحمكم الله أيها الرجال، فنحن عندما نرثي هؤلاء لا نرثي شخصياتهم، وإنما نرثي حغبة من تاريخ الوطن وقطعة من إرثه الجميل الذي صنعه أيادي رجاله ونسائه، ممن لا ننسى أثرهم ولا تطمس الأيام أعمالهم. رحمك الله وأكرم منزلك ومثواك ورحم صحبتك من أبناء الكويت الصادقين، وأحسن عزاء أهلك ووطنك، وقبض للكويت أجيالا من أبنائها الصالحين

قصة نجاح وسيمفونية إنجاز

**أبناؤنا خالد
ومشعل بحراً من
الكويت إلى
الأمم المتحدة ..
إرادة وقوة عزيمة
وحسن تنظيم**

2014 / 07 / 26

تعلمون أنه في هذه الأيام المباركة، وفي هذا الوقت الذي يستعد فيه أبناؤنا من جميع الأعمار لاستقبال عيد الفطر، أو لتجهيز عدة السفر مع الأصحاب أو العائلة إلى بقعة ما من بقاع أرض الله الواسعة.. يجوب أبناؤنا مثل مشعل وخالد من ذوي الاحتياجات الخاصة برفقة أولياء أمورهم وطاقم البحرية الشجعان عُباب بحور العالم حاملين معهم قضيتهم على ظهر قاربهم في رحلتهم التاريخية «رحلة الأمل» عابرين ثلاثة بحور من بحر العرب إلى البحر الأبيض ثم البحر الأحمر، مارين بثلاثة خلجان من الخليج العربي إلى

قصة نجاح وسيمفونية إنجاز

أبناؤنا خالد
ومشعل بحراً من
الكويت إلى
الأمم المتحدة ..
إرادة وقوة عزيمة
وحسن تنظيم

2014 / 07 / 26

تعلمون أنه في هذه الأيام المباركة، وفي هذا الوقت الذي يستعد فيه أبناؤنا من جميع الأعمار لاستقبال عيد الفطر، أو لتجهيز عدة السفر مع الأصحاب أو العائلة إلى بقعة ما من بقاع أرض الله الواسعة.. يجوب أبناؤنا مثل مشعل وخالد من ذوي الاحتياجات الخاصة برفقة أولياء أمورهم وطاقم البحرية الشجعان عُباب بحور العالم حاملين معهم قضيتهم على ظهر قاربهم في رحلتهم التاريخية «رحلة الأمل» عابرين ثلاثة بحور من بحر العرب إلى البحر الأبيض ثم البحر الأحمر، مارين بثلاثة خلجان من الخليج العربي إلى

خليج عُمان وخليج عدن في أطول رحلة بحرية لمثل هذه السفن، وبما يزيد على 7000 ميل بحري، متفوقين على المسافات التي قطعها أجدادهم وأباؤهم من البحارة الكويتيين المهرة، والذي بلغ أقصى ما قطعوه في رحلاتهم إلى الهند وسيلان وأفريقيا بحدود 3000 ميل بحري.. إنها الإرادة وقوة العزم وحسن التنظيم الذي تمثل على ظهر قارب رحلة الأمل»، حيث اتجهت تلك الرحلة أو تلك الملحمة الوطنية إلى موانئ إحدى وعشرين مدينة، وفي كل ميناء رست فيه تم استقبال ركبها استقبال الأبطال وعُزف السلام الوطني ورفعت أعلام الكويت على جميع أراضي تلك الدول: فما أروع تلك المشاهد وما أروع ما سطره أبناؤنا من الركاب والبحارة من إعلان وإعلام عن طبيعة هذا الشعب المقدم، وقدرات أبنائه المبدعين، ومنهم وفي قلبهم بالطبع ذوو الاحتياجات الخاصة يمثلهم مشعل وخالد الأعزاء. يرسو قاربهم الآن في الشواطئ الفرنسية ليرتحلوا هم وأباؤهم إلى واشنطن ونيويورك عواصم الدنيا السياسية في القارة الأميركية، وذلك لمخاطبة الأولمبياد الخاص بذوي الإعاقات الذهنية ولتسليم رسالة الكويت من أبنائها هذه الفئة لمنظمة الأمم المتحدة (UN) هادفين نشر رسالتهم الإنسانية السامية بأن لا حدود لقدراتهم ولا حواجز تمنعهم من الإبداع، وبأن المبادرات الإنسانية هي إحدى ما يميز أبناء هذا البلد الصغير، وأن «رحلة الأمل» ما هي إلا قصة نجاح وسيمفونية إنجاز وعزم وتحد عزفها ويعزفها أبناء الكويت بتناغم عجيب بين جميع العاملين في المواقع الرسمية والأهلية، وتعاون وتواصل

دولي وبنظام لوجستي متميز يندر ما يوجد مثله.. يا أهل الكويت أرجو أن تخلصوا ركاب رحلتنا المباركة بالدعاء في هذا الشهر الكريم في صلواتكم وقيامكم، ولنسأل الله لهم السلامة، ولوطننا وجميع أبنائه وجميع فئاتهم وقدراتهم الرفعة.. والله الموفق.. وهو خير حافظ.. وكل عام وأنتم بخير.

حملة « أحب الكويت »

تداولت وسائل التواصل الاجتماعي رسالة جميلة حملت عنوان «أحب الكويت». تنص الرسالة على أن الكويت رغم كل سلبياتها الكويتية ما زالت الدولة الأولى في توفير وسائل الحياة الكريمة لمواطنيها، وتذكر في الوقت نفسه ما يعانيه كثير من الشعوب من صعوبات ومآس ونقص في العيش والأمن والأمان. الرسالة جميلة في معانيها، نبيلة بأهدافها، تعبر عن لسان حال عدد كبير من المواطنين الصامتين الحامدين الشاكرين الخائفين على وطنهم، الطامحين إلى الهدوء والأمان والاستقرار في حياتهم.

**مضمون الرسالة البعد
عن العنف والخروج
على النظام والقانون..
واحترام الناس**

2014 / 07 / 21

وعلى الرغم من إعجابنا بهذه الرسالة واتفاقنا مع كثير مما تضمنته من معان، فإننا يجب أيضاً أن نفهم ونتفهم حق الكثيرين من الذين ينشدون التغيير إلى الأفضل، وألا ننكر عليهم حقهم في السعي إلى المطالبة بأن تكون الكويت، ووفق إمكانياتها وقدراتها، في وضع أفضل، ومقام أعلى في مستوى الرفاه وجودة الحياة عما هو الوضع عليه الآن. هؤلاء جُلهم من الشباب الذي لا يرضى بواقع الحال المتواضع لدولة مثل الكويت، ولا يقبل عذراً للتباطؤ والتأخر عن دول الجوار التي تتسابق في ما بينها في مضمار التقدم. يعبر هؤلاء بعفوية وسلمية في بعض الأحيان، ولكنهم قد يتعاطفون ويشتركون في أي تعبير يتسم بالعنف والغضب. وقد نشهد مثل ما شهدناه في الأيام الماضية، وقد يتعاضم.

لذا، لا بد أن تعمل أجهزة الدولة متضامنة لإنهاض الكويت من كبوتها التنموية. فالجميع يأمل ويحب أن يرى الكويت تعمل بمبدأ المحاسبة الحقيقية وليس الصورية لكل من يستغل نفوذه أو ماله أو مركزه لتخطي القانون أو التعدي على المال العام.

نعم، نحب أن تتيح الكويت وتسمح لأبنائها بمساحة واسعة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وما يعتقدونه ضمن حدود الحرية، ومعاملة من تعدى الحدود بمظاهر مدنية راقية من دون أصفاد وأغلال، خصوصاً عند وقوفهم في ساحة القضاء العادل، التي تخضع لمجهر الإعلام تحت نظر العالم أجمع، وبما لا يؤثر على صورة الكويت الناصعة ومصداقيتها. لنعمل جميعاً في مضمون الرسالة،

ولنحافظ على الكويت بالبعد عن العنف والتدمير
والشغب والخروج على النظام والقانون، وكذلك باحترام
الناس وكفالة حقوقهم، والبعد عن مظاهر المكابرة
والإسراف في القوة.. فالكويت للجميع. والله الموفق.

يحدث في الكويت

**خطاب أمير البلاد
تأصيلاً للنهج
المطلوب**

2014 / 07 / 05

انتهت الانتخابات التكميلية بعد مشاركة متواضعة وضعيفة من قبل الناخبين في الدوائر الثلاث، ومهما كان الوضع فقد اكتمل عقد مجلس الأمة.. وانصرف أعضاؤه لمناقشة بنود أعماله وعلى رأسها في هذه الفترة مناقشات الميزانيات المليارية (كما وصفتها جريدة الوطن) لبعض الجهات الحكومية وانتهى منها خلال ساعتين.. هذه الميزانيات التي تضخمت بالمكافآت والأجور والمزايا والتي ستنوء عما قريب بمكافآت نهاية الخدمة لجميع العاملين في الدولة.. ولا نكتفي نحن الكويتيين بذلك، بل نستمر في إطلاق بالونات الإشاعات بين لحظة وأخرى عن

منح وعطايا قادمة، كإشاعة ال 2000 دينار الأخيرة.. يا إلهي.. ما بالننا كشعب أصبح يلهث وراء العطايا والمزايا دون أن يعبأ أحد أو يسأل - من أعلى مسؤول إلى المواطن في مواقع العمل المختلفة - عن الإنتاجية والحرص على العمل وأداء الأمانة التي أوكلت إليه.. فالالتزام مفقود، والمعاملة للمراجع في الدوائر الحكومية وفي أغلبها في أدنى مستوى لها، والتذمر والتأفف من «ظلم» الدولة وضيق الحال في أعلى مستوى، من قبل الجميع أو الأغلبية - حتى نكون منصفين - يساعدهم في ذلك معظم نواب الأمة الذين تفرغوا لإفراغ خزائن الدولة دون حساب لمستقبل أو لأجيال قادمة، وجُل همهم كسب الولاء والرضا لمجلسهم وأشخاصهم حتى بلغ نصيب الفرد الكويتي من الناتج المحلي ثلاثة أضعاف المعدل العالمي، وأربعة أضعاف المعدل العربي، بينما بلغت إنتاجيته في أدنى مستوى لها وفقاً لمعدلات الأداء العالمية.. والجميع يرى ويعلم ولكن يصمت لمصلحة أو خوف أو عدم مبالاة، فهل يصح ذلك؟.. نعم، فنحن في الكويت.

في دولة القانون التي ننشد أن تسود، يتوارى القانون ويغيب عن معظم مناحي حياتنا، وتضرب الفوضى أطنابها خاصة في مجال الأعمال التي تدار من المنازل، ففي جميع المنازل، إلا القليل، أصبح واحد أو أكثر من أفراد الأسرة من أصحاب الأعمال.. فالمطابخ المنزلية أصبحت تنافس أكبر المطاعم وأشهرها، وسياراتهم الخاصة أو سيارات الأجرة تجوب البلاد لتوصيل الطلبات.. دون أدنى رقابة صحية أو رخص تجارية أو غيرها.. وصالونات التجميل النسائية تجوب

عاملاتها المناطق بسياراتهن وتحت الطلب وأيضا دون رقابة على النظافة أو الصحة أو الالتزام.. والمشاكل النسائية تقطن في المنازل والملاحق وتعج بالخياطين وأيضا دون رقابة، فالجميع يعمل (من منازلهم)، والجميع يعلن عن بضاعته في مواقع التواصل الاجتماعي تحت نظر الدولة وسمعتها، وكأن القوانين المعنية تتوسد عتبة المنازل دون أن تجرؤ على الدخول إلى عالم الأعمال غير المنضبط.. ولا عزاء لمن التزم بالقانون وحصل على الرخص وخضع للرقابة وتكبد المصاريف - فهل يصح هذا؟! لا بالطبع...! ولكنه يحدث، فحنن في الكويت.

أخيراً أثلج صدرنا خطاب صاحب السمو أمير البلاد بأن يعهد الأمر إلى القضاء فيما يثار من نزاع، وذلك تأكيداً وتأصيلاً للنهج المطلوب بأن تسود دولة القانون في كل مناحي حياتنا وأن يمثل الجميع لسلطاته ومؤسساته، ولكن لنا رجاء كذلك بالأقتنر معاملة المتهمين في قضايا الرأي كمعاملة المجرمين الذين يخشى من سلوكهم العدواني أو هربهم.. فمن أدلى برأي أو كتبه أو أعلنه على الملأ، وإن كان فيه قذف ومساس، فلن يغادر البلاد أو يختفي أو يتوارى عن الأنظار، فهم متواجدون ويمكن التحقيق معهم دون حجزهم وراء القضبان وإثارة أتباعهم في الساحة السياسية التي ننشد أن يسودها الهدوء وتتوق إليه.. والله الموفق.

قضية العرب الأولى: «العرب أنفسهم»

نطوف وإياكم عبر زاويتنا اليوم على عدد من محطات الأحداث السياسية العربية والمحلية.

المحطة الأولى:

عاصرنا، نحن أبناء الجيل العربي المخضرم، تبدل الأحوال السياسية العربية من حال إلى حال خلال عقود أربعة أو خمسة من عمر الزمن العربي. أذكر ونحن طالبة على مقاعد الدرس في فترة الستينات أننا هَلَلْنَا لحركات التحرر والاستقلال لكثير من دول العرب من برائن الاستعمار الغربي، وخرجنا في تظاهرات

أزمات مالية مقبلة
والعيدية ستكون
من كيس الدولة
وليس من كيس
النواب

2014 / 06 / 28

شعبية حاشدة تأييداً أحياناً، واستنكاراً أحياناً أخرى، ومشاركة في كل الأحيان بالأزمات العربية.. بكينا حزناً أيام النكسة العربية، وطرنا فرحاً أيام العبور وانتصار الجيش المصري، ولكننا عبر تلك السنين وفي جميع الأحوال لم ننس أن قضية العرب الأولى كانت هي «قضية فلسطين والشعار العربي المرفوع دائماً كان تحرير كامل الأراضي الفلسطينية، وتحرير القدس الشريف». وفي السنوات الأخيرة، أصبحت القضية قضايا، والشعار شعارات عربية وإخوانية وداعشية، حيث تفجرت براكين الغضب العربي من القهر، وصاحب الانفجار فوضى رافقت الثورات العربية.. فانشغلت ليبيا بتصارع تياراتها، وتونس بثورة ياسمينها، وسوريا بجيوش نصرتها، والعراق بداعشه، وما زالت مصر تتلمس طريقها إلى الاستقرار. وانشغل الجميع بالجميع، وتوارت عن الأنظار وربما عن الأجندة العربية نُصرة «القضية الفلسطينية»، ليتفرغ العرب لقضيتهم الأولى الجديدة وهي «حال العرب أنفسهم في ديارهم المختلفة».. ومرة أخرى أكاد أجزم أنني وأنتم لا نؤمن بنظرية المؤامرة...!

المحطة الثانية :

تحمسنا وأيدنا قانون الانتخابات الجديد، وحلمنا بمجلس أمة يجمع ولا يفرق، يبني ولا يهدم، يستثمر وينمي المال العام ولا يهدر، يصون حقوق الأجيال القادمة من دون اعتداء عليها، ولكننا استيقظنا من حلمنا على واقع ثابت أن الوجوه قد تتغير، ولكن النهج في أحيان كثيرة مستمر كما هو، فباسم الأغلبية تم التعدي على حق الأقلية في استخدام أدواتهما، وباسم حماية حقوق المواطن يتم الدفع بمشاريع تعمق

الأزمات وتواصل الهدر كالدفع بمكافأة نهاية الخدمة لجميع العاملين في القطاع الحكومي بكرم يهز شبك ميزانية الدولة.

وينذر بأزمات مالية مقبلة (خصوصاً أن العيدية ستكون من كيس الدولة وليس من كيس النواب) ، كما يتنافى هذا المشروع مع أبسط قواعد المساواة بإقصاء الكويتيين العاملين في القطاع الخاص عن هذا الكرم الحاتمي، الهادف ربما إلى كسب الولاء والتأييد للمجلس على حساب المال العام. ولا نقول لمعظم أعضاء المجلس... إلا كما تقول جريدتنا القبس « اركادوا » وارفوا بحال الوطن.

المحطة الثالثة والأخيرة:

قرقيعان رمضان هذه السنة مختلف، فنحن وئلة من أبناء الكويت، ممن سُطرت أسماءهم في خلط عجيب للأوراق، بانتظار دفعاتنا المزعومة من الإيداعات والتحويلات لا فرق (وفق ادعاء أصحاب الواتس آب الكويتي) فمن يشترك معنا لأننا قريباً سنطالب بها وسنقف على الباب لنردد « سَلِّمْ وَلَدُهُمْ يالله... سَلِّمْ » .

ومبارك عليكم الشهر يا أهل الكويت، وتقبل الله طاعتكم في الشهر الفضيل، وحفظ بلادنا من كل شر. والله الموفق،،،

رحلة الأمل.. وسفراء الخير من الكويت

ملحمة كويتية كانت
فكرة وأصبحت حقيقة
تجوب البحار

2014 / 05 / 31

تزاحمت الأحداث السياسية، سواء المحلية أو العربية طوال الأسبوع الماضي، فمن الترشيحات النيابية لاستكمال المسيرة الديمقراطية في البلاد إلى الانتخابات المصرية ووقائعها ونتائجها، وكلها أمور تستحق التعليق والكتابة، ولكنني آثرت الابتعاد عن كل ذلك لأشرككم بمتابعة حدث قد لا يتكرر لا في بلدنا ولا محيطنا العربي، وأكد أزعم حتى الدولي.. وهو يمثل اشراقة من اشراقات الكويت في هذا الزمن الصعب.. وتلك هي رحلة الأمل، هذه الرحلة التي حملت على ظهر قارب مجموعة من أبنائنا ذوي الاحتياجات الخاصة - الذهنية برفقة أولياء

أمورهم ومجموعة خيرة من شباب الكويت المتطوع كطاقم بحري وفني وإعلامي لإدارة شؤون الرحلة من قبطان السفينة إلى طاقمها من رجال القوة البحرية الكويتية، جميعهم يبحرون الآن من دولة إلى أخرى ومن ميناء إلى آخر، حاملين تلك الرسالة الإنسانية السامية بحق أبنائنا من هذه الفئات بالفرص المتكافئة في الحياة، وتحت ظل علم الكويت يقف خالد ومشعل يتحديان ويبرهنان للعالم أجمع بأنهما قادران ومبدعان، ولهما الحق ومعهما أقرانهما من ذوي الاحتياجات الخاصة في العيش والرعاية والعمل لخدمة أوطانهم، وبإلها من رسالة عظيمة حملها من هم على القارب إلى موانئ العالم الذي غمرهم بحسن الاستقبال والضيافة أينما حلوا، فكان الاحتفال الرسمي والشعبي مبهرًا سواء في البحرين أو قطر أو أبو ظبي أو عُمان أو جدة، وهاهم الآن ينتقلون إلى المياه المصرية لعبور قناة السويس إلى الموانئ الأوروبية ترافقهم دعوات الجميع وعناية الرب الكريم.

إنها ليست مجرد رحلة، ولكنها ملحمة كويتية تُمثّل فيها تعاون الجميع بأحسن صورة منذ أن كانت الرحلة فكرة في أذهان أولياء أمور بعض أبنائنا من ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى أن أصبحت حقيقة تجوب البحار.. لقد امتد العمل قرابة السنتين بإشراف مجلس الأمناء وأولياء الأمور الذين آمنوا بالقضية، إلى الدعم الشعبي المتمثل بتبرع أشخاص وشركات، إلى جهات رسمية، وبخاصة وزارات الداخلية والدفاع والخارجية والإعلام، وفوق ذلك كله دعم وعطاء وسخاء أمير البلاد، الذي ذلل كثيراً من الصعاب الفنية والمادية، ولا أنسى شباب ومسؤولي القوة البحرية الكويتية وتلفزيون الكويت.. فلجميع الشكر من العزيزين على قلوبنا.

دعواتكم لهم يا أهل الكويت ومتابعتم لتشجيعهم،
حيث تُنقل مقتطفات من رحلتهم على القناة التلفزيونية
KUWAIT FEED كما تجدونها على الرابط www.hopekw.org
وعبر وسائل التواصل الاجتماعي : Journeyofhopekw
والله الموفق.

رجالٌ وسيّر عطرة

هو كويتي النشأة والجنسية، عربي الأصل، إسلامي المعتقد والملة، إنساني التوجه والانتماء... هو مجموعة من الخصال والصفات الحميدة اجتمعت في رجل واحد - رحمه الله - عرفناه وعملنا بالتعاون معه، ورافقناه في كثير من الأعمال، وما وجدنا المرحوم برجس حمود البرجس إلا ذلك الرجل المتفاني في خدمة الآخرين، المتصدر والقائد لسفينة الخير الكويتية والمتمثلة في جمعية الهلال الأحمر الكويتي، ولمدة عشرين عاماً منذ عام 1994، يعمل فيها ومن خلالها ومع كوادر العاملين والمتطوعين في الجمعية بهدوء وإخلاص من دون بهرجة أو صخب طوال هذه المدة، تجده وتجدهم في مواقع النكبات والكوارث في الشرق والغرب

أبا خالد رحمة الله
قائد لسفينة خير
الكويت

2014 / 05 / 17

يتجهون للإنقاذ ومساعدة المحتاجين والمنكوبين دون تمييز أو تحيز، حتى حصدوا ثقة الكويت كلها شعباً وقيادة، وثقة الجهات الخيرية الإنسانية العالمية الممتدة عبر العالم.

لك الرحمة يا أبا خالد ولأمثالك من رجال الكويت وأبنائها البررة المخلصين، ممن رفعوا اسم الكويت في كل محفل، وممن امتدت أياديهم إلى المحتاجين في كل موقع، ساهموا في قوافل الخير، وأدوا الأمانة ورحلوا عن دنيانا الفانية بأجسادهم، وتبقى ذكراهم عطرة خالدة بيننا.. وللكويت خالص العزاء، وحسبنا أن هناك شباباً في جمعية الهلال الأحمر ممن سيحملون الراية ويكملون مسيرة الخير والعطاء الكويتية التي لم ولن تنضب بإذن الله تعالى.

* * *

استبشرنا خيراً بخبر تعيين السيد عادل عبدالعزيز الصرعاوي نائباً لرئيس ديوان المحاسبة، وهو الذي عُرف بنزاهته ونظافة يده وحرصه الكبير على سلامة الإجراءات المالية وقانونيتها وتصديه للفساد أياً كان موضعه... عاصرته وخبرت العمل معه شخصياً أثناء تزامنا في مجلس الأمة، ودارت بيننا نقاشات حادة في لجانه المالية، كان فيها دائماً حريصاً وباحثاً عن الحقيقة، وناصرراً للحق ومتصدياً للتعدي على المال العام مهما كانت مبرراته.

خبيراً فتح لنا نافذة على الإصلاح وإن كانت صغيرة، في وقت حاصرنا فيه الفساد في كل موقع من مواقع العمل العام، في أمور معيشتنا وغذائنا وجميع مرافقنا الحياتية حتى كدنا نختنق. تتمنى له ولزملائه من فريق عمل الديوان كل التوفيق، ولكويتنا التقدم بجهود أبنائها المخلصين... والله الموفق.

الأمن.. ثم الأمن.. والأمان

نظراً لكثرة الأحداث السياسية والاجتماعية بتعقيداتها وتشابكها خلال الأسبوع الماضي، مما يصعب معه على الكاتب الأسبوعي متابعتها، فضلت أن أتناول الاجتماعي منها في مقالة اليوم وننسى السياسي، ولو مؤقتاً لهذا الأسبوع.. فممنذ عدة سنوات.. قادتنا الطرق ونحن في رحلة عمل طويلة عبر الولايات المتحدة إلى مدينة واشنطن دي سي في الولايات المتحدة لزيارة مكتبة الكونغرس لمتابعة مهام بحثية.. دخلنا واشنطن في المساء وتوجهنا إلى أحد الشوارع لطلب شيء نأكله بعد الرحلة.. ولكن كانت مظاهر الشارع الذي دخلناه موحشة وأوضاع مرتاديه غير

**عاصمة عصابات
المافيا سابقاً
أصبحت حلم كل
إمرأة تعشق
التسوق**

2014 / 05 / 03

مريحة.. ولم ندرك أننا قد دخلنا منطقة خطيرة في تعريف المدن يتوسطها شارع 14 المشهور بارتفاع نسب الجريمة فيه، وتسكع العاطلين عن العمل على جوانبه، وبانتشار المتعاطلين فيه.. انتابني الفزع وألححت على زوجي مغادرة المكان، وغادرناه فعلاً مسرعين.. ولم ننتظر حتى تسلم البيتزا التي طلبناها.

دارت عجلة الزمن وذهبت مؤخراً لزيارة ابنتي التي تكمل دراستها في واشنطن.. أسألها ونحن في طريقنا إلى شقتها عن العنوان، فوجئت وارتعبت حين قالت: أسكن في شارع 14 كيف.. ولماذا؟ وهل ندرت الأماكن لتسكني هذا الشارع؟ هدأت من روعي لتأخذني إلى شارع ترتفع فيه أفخم العمارات السكنية، وتنتشر على جانبيه المطاعم الراقية ويعج بالسياح من مختلف الأجناس.. سبحان الله مغير الأحوال.. كيف تبدلت هذه المنطقة من حال إلى حال! علمت أن السر في ذلك هو إصرار عمدة المدينة الذي أخذ على عاتقه خلال سنوات معدودة إعادة تأهيل هذه المنطقة، وخاصة شارع 14 وتطويرها حتى أصبحت من أكثر المناطق جمالاً وأماناً في مدينة واشنطن.. وأصبحت قبلة لزيارة السياح.

الأمر نفسه حدث في مدينة نيويورك عندما صمم عمدتها السابق والمشهور رودى جوليانى الذي استطاع خلال 8 سنوات من عمله في منصب العمودية، أي من عام 1994 إلى 2001 أن يحول المدينة التي كانت من أكثر المدن العالمية خطورة «حتى سميت بعاصمة الجريمة لتوطن عصابات المافيا فيها» إلى مدينة آمنة وعاصمة عالمية للسياحة، وحلم كل امرأة تعشق وتحلم بالتسوق في متاجرها الفخمة.

مرّ كل ذلك بخاطري وأنا أتابع أخبار الجريمة وأرقامها المتصاعدة في الكويت، فجرائم السرقة والنهب والاستيلاء على المركبات أصبحت تُقترف في ضوء النهار، والاشتباكات بالأيدي وبالأسلحة البيضاء تدور أمام المدارس وفي المستشفيات ومراكز التسوق.. وأخيرا السطو المسلح وقتل الأرواح البريئة لمن يؤدون عملهم بإخلاص تتم بدم بارد وتحد للمجتمع ككل.. يا إلهي أهذه هي الكويت التي تتباهى بأمنها وأمانها؟ هل نأمن الآن على أنفسنا وأبنائنا مع الانتشار المخيف للأسلحة التي تُسرق من مخازن وزارة الداخلية نفسها؟ مع الانتشار المقلق للمخدرات وبمعدلات مرعبة بين عدد من الشباب عاطل عن العمل ويبحث عن المال بأي وسيلة؟

واقع صعب ومهمة أصعب يقابلها وزير الداخلية ووكيلها ورجالها -ولكنه قدرهم وقدرنا، ونسأل الله أن يعينهم على التصدي لها بكفاءة- وهم يحتاجون إلى دعم الحكومة ككل ومجلس الأمة والمجتمع حتى ينهضوا بهذه المهمة المستحقة، على أن يكون هدفهم واضحا ومحددا بوقت وتشريع، وإجراءاتهم حازمة يشعر بها المواطن والمقيم حتى يأمن على نفسه وأسرته، وحتى يكتب لهم النجاح كما نجح غيرهم، والأمثلة واضحة سواء في ما ذكرته أو في غيرها لعلهم يوفقون إن شاء الله في إعادة الكويت مرة أخرى إلى واحة الأمن والأمان التي تربينا في ربوعها ويجدر بنا أن نحافظ عليها...

والله الموفق.

هل لهذه الأزمات من انفراج؟

الصحافة في مرمى
قانون متعسف
ومسؤول متحفز
لتطبيقه

2014 / 04 / 26

فرحنا كثيراً ونحن نستمع إلى المؤتمر الصحفي لوزير الخارجية الكويتي والقطري، وهما يعلنان انتهاء الخلاف الخليجي، ويزفان خبر التصالح الذي قاد مسيرته أميرنا - حفظه الله - بين الأشقاء، لتطوى صفحة الخلاف، فنحن اليوم أحوج ما نكون إلى الاتفاق حتى ولو على الحد الأدنى من القضايا والمصالح. لنحمي مجتمعاتنا مما أصاب غيرنا من دول الإقليم أو جيرانهم من صراع وتقاتل داخلي، الحمد لله أزمة وعدت. ولكن هناك أزمة تتعاضم حتى ولدت أزمات، وأعني بها أزمنا الداخلية وتعقد الأوضاع السياسية حتى ما عدنا نستبين طريقنا الصحيح

إلى المستقبل.. حتى صحافتنا تلك الرثة التي نتنفس منها طالتها تلك الأزمة، فتعطلت بعض صحفنا.. وتخشى الصحف الأخرى المصير نفسه إن هي خاضت في مناقشة بعض أوجه أزماتنا الخاصة جداً فهي في مرمى قانون متعسف ومسؤول متحفز لتطبيقه.

أما مجلسنا فهو أزمة بذاته فبعض أعضائه جاهر باستلام المقسوم تحت أعذار واهية، وآخرون كأن لا يعنيه ما يمر به البلد من أزمات فهو أصبح كخيال المائة الذي يحط الطير فوقه من دون خوف.

والمؤلم بشكل أكبر تلك الإشاعات والأقاويل التي أصبحت تروج مؤخراً دون تصدُّ لها وتبيان الحق من الباطل فيها..

لقد أصبحت في النفس غصة وفي القلب حزن وضيق لما آلت إليه أوضاعنا..

وما أحوجنا اليوم إلى ظهور رئيس الحكومة ولقائه المباشر بالمواطنين، ليشرح لهم كيف له وفريقه التصدي لهذه الأزمات ليهدئ من نفوسهم، وليطمئنهم بأن هناك من هو قادر على الأخذ بزمام الأمور..

لعل الله يكتب لنا من هذه الأزمات مخرجاً ويهيئ لنا من أمرنا رشداً. والله الموفق.

حتى لا نتعثر بمشاكلنا .. !

مسؤولون يسابقون
أفراد الشعب في
«التذمر والتحلطم»

2014 / 04 / 19

تداول الأخبار الأميركية المحلية استعداد مدينة بوسطن الأميركية لاستقبال الحدث الأهم في المدينة، وهو سباقها السنوي للجري (الماراثون) مع نهاية الأسبوع الجاري.. هذه المدينة التي تشتهر بجامعاتها ومدارسها وكلياتها العالمية المتميزة ومجموعاتها الشبابية.. يحتل هذا السباق في هذه السنة أهمية كبيرة، نظراً الى ما شهدته بوسطن في العام السابق من انفجار إرهابي هز المدينة بأكملها، واستهدف المتسابقين عند خط النهاية، فأودى بحياة الكثيرين، وسبب إصابات بليغة لعدد كبير من المتسابقين، ولم يفرق الإرهاب بين جنسيات المشاركين أو أعمارهم أو دياناتهم

أو أجناسهم، فالجميع كانوا ضحية لضربته، والحصيلة كانت زرع مزيد من الحقد والدمار للإنساني في هذه المدينة الجميلة التي استضافت الجميع. وما أعجبنى صراحة في هذا العام هو قدرة المدينة - مسؤولين ومواطنين - على تخطي محنتهم ومشكلتهم، وتغلبوا على الأزمة بقوة العزيمة والإصرار وعدم الاستسلام للإرهاب وأدواته، فعدد المتسابقين المسجلين هذا العام فاق أعداد جميع المتسابقين في السنوات السابقة، والاستعداد الرسمي كان على أتمه، وإدارة المدينة أظهرت قدرة في تخطي المحنة.. أحداثهم دفعتني إلى التفكير في أحوالنا، فما أحوجنا نحن أهل الكويت إلى هذه الروح التي تتخطى العثرات، وتستعد للمستقبل بروح أقوى وأصلب.. فما بالنا نحن نتعثر بمشاكلنا التي أصبحت تهد من عزائمنا حتى كُنْزَ قولنا وقل عملنا، ونال الإحباط منا كل منال، حتى أصبح مسؤولون يسابقون أفراد الشعب في «التذمر والتحلطم»، ولا نعرف حقيقة متى نرى نور الإصلاح في الأفق؟! ولكن هي دعوة للجميع - وأعرف أنها صعبة - بأن تتخطى عثرات الحاضر لينعم أبناؤنا في المستقبل.. والله الموفق.

محطات محلية مضيئة

**فرحتنا بفرحة أبنائنا
في حفلهم السنوي
الجميل أعادت لنا
بسمة السبعينات
والثمانينات**

2014 / 04 / 01

تصفعنا يومياً وربما كل ساعة من ساعات النهار أخبار التفجيرات والقتل والدمار، وتؤذي أعيننا مناظر الأشلاء والطفولة المغدورة في ديار العرب والمسلمين.. ولا نملك نحن العزّل إلا الدعاء أن يخفف الله عنهم الكرب، وأن يقينا ويقي بلدنا الحبيب شر الفتن ما ظهر منها وما بطن.. ومللنا صراحة قراءة أو الانصات إلى التحليلات العربية التي دائماً ما تلوم الغرب المحرض أو المتسبب أو المتآمر علينا، وننسى أنفسنا ودورنا وبيئتنا المشجعة لكل ذلك.. وأكثر من ذلك أن نعي نحن الأفراد والجماعات المدنية ما علينا من مسؤولية تجاه أنفسنا وأوطاننا.

وتزيد أزماتنا النفسية إن اتجهنا إلى متابعة أخبارنا في الداخل.. وأكثر ما يزعجني شخصياً تزايد ظاهرة العنف بين شبابنا في المدرسة والشارع والمجمعات.. وتزايد جرائم السرقة والاستيلاء على المركبات في وضح النهار.. وكلنا يشتكى من تفاقم تلك الظاهرة حتى المسؤول، ولا أعرف حقيقة من هو المسؤول! وبين كل مظاهر الإحباط التي تحيط بنا - نكاد نتبين ومضات مضيئة نأمل لها النجاح، ولعل أهمها في هذا الأسبوع ثلاث في رأيي.

أولها: ما أعلنته الرئاسة العامة للحرس الوطني عن استعدادها لاستقبال وتأهيل الشباب من حملة الشهادات المتوسطة وأقل، ممن غادروا المنظومة التعليمية لضعف الأداء أو استهتار، ورفض أن يستقبلهم سوق العمل لضعف إمكاناتهم المعرفية والمهنية فازدادوا إحباطاً وحنفاً. ولعل قرار الحرس الوطني- هذه المؤسسة الوطنية التي نفخر بإنجازاتها- تُعدُّ عاملاً مساعداً لإعادة الثقة إلى نفوس بعض أبنائنا، فنعيد تأهيلهم واندماجهم في بناء أوطانهم مهما اختلفت وظائفهم المستقبلية - وعساكم على القوة -.

والثانية: تجرنا إلى الثناء على التوجه الحكومي ومجلس الأمة الكويتي في تأجيل مناقشة الزيادة المقترحة لرفع علاوة الأبناء، تلك الزيادات التي استندت دائماً الى شعار «اصرف ما في الجيب يأتك ما في الغيب» شعار اتخذته بعض مجالس أمتنا المتعاقبة حتى حَمَلت الميزانية العامة بأعباء جسيمة نتيجة هذه المطالبات في الانفاق، مثل هذه وغيرها هددت موردنا الوحيد والناضب بالنفاد، والإضرار بمصالح أجيالنا القادمة. وبالدرجة نفسها نشد على أيدي من تقدم

بمشروع جمع الأسلحة سواء العاملين في جهاز الأمن - الله يعطيهم العافية - أو النواب، فهو أمر مستحق للتصدي لكل المستهترين بسلامة الوطن والمواطنين.

والثالثة : وأخيراً فرحتنا اقترنت بفرحة أبنائنا من تلاميذ وتلميذات وزارة التربية في حفلهم السنوي الجميل الذي أعاد لنا بسمة السبعينات والثمانينات، ورفع بيننا الأمل بمستقبل باهر لتلك البراعم الجميلة، حفظهم الله من كل سوء، وجعل أيامهم كلها أفراحاً، وأن يكون حالهم أفضل من حالنا. والله الموفق

حساب الحقل.. وحساب البيدر

الحمد لله.. انطوى الأسبوع الماضي
بسلا م بأحداثه المشهودة على مستوى
الساحتين المحلية والعربية، حيث
استضافت الكويت القمة العربية الخامسة
والعشرين، وهذه أول قمة تعقد بعد أن
شهدت كثير من الدول العربية تغييراً
وتحولاً كاملاً في أنظمتها الحاكمة.. فتوافد
على القمة رؤساء عرب، أغلبيتهم جدد،
وصلوا إلى سدة الحكم بعد حراك وثورات
شعبية عصفت بعروش من قبلهم، وأودت
بحساباتهم الخاصة، وسطّرت حقائق ثابتة
بأن الوقتَ غيرَ الوقت، ووعي الشعوب
وإرادتها هو الحاكم، وتبين لنا مما حدث في
تلك الدول أن « حساب الحقل غير حساب

حان وقت الالتفات بجدي
إلى ما تحتاجه الكويت
من جهد جهيد.

2014 / 03 / 28

البيدر والعبرة لمن لم يعتبر .»

لقد نجحت كويتنا العزيزة باستضافة أشقائها واحاطتهم - سواء حاكمها، أو حكومتها، أو شعبها - بكل حب وترحاب، وضربت بذلك مثلاً متميزاً للاعتدال، والسعي الخَيْر للم الشمل بين الأشقاء.

ولعل المتابع لبيان القمة الأخير، يدرك شيئاً من التحول في أسلوب البيان بعيداً عن الدبلوماسية والشعارات المنمقة، إلى الاعتراف بالمشاكل الموجودة على أرض الواقع، وإن كان هناك قصور يبين في تناول سبل التصدي لها، ولكن لعلنا نحسب ذلك بداية الطريق في التحرك نحو الإصلاح - إصلاح البيت العربي - الذي طالما عانى من التصدع في علاقات أعضائه.....

لقد سطرت الشعوب وقفات تاريخية ونهضت من خنوعها في كثير من الدول العربية وفرضت إرادتها، وسطّرت دساتير جديدة متميزة كال دستور التونسي والدستور المصري، وهذه خطوة تحسب للوعي السياسي لشعوبنا. ولا ننكر أنه ما زالت هذه الدول تعاني من الفوضى وعدم الاستقرار، ولكنها مرحلة لا يمكن القفز عليها، ولكن بالتأكيد من الممكن العبور من خلالها إلى وضع أفضل لهذه الدول في المستقبل... ولا يمكن الجزم أو التفاؤل بالمطلق، ولكن شواهد التاريخ تنبئنا بتجارب مماثلة لدول حققت بفضل وعي شعوبها وثورتها على واقعها البائس تقدماً هائلاً، فأصبحت في الصدارة الاقتصادية والسياسة الدولية بعد أن كانت على الهامش.

ومرة أخرى باسم أهل الكويت نتقدم لأميرنا المحبوب -

أدام الله عليه ثوب الصحة والعافية - بالشكر لإظهاره دوماً وجه الكويت الحضاري الحَسَن، وشكراً لجيوش العاملين في كل موقع على جهودهم الجبار في استضافة ضيوفنا، وإعلامنا النشاط على دقته وشفافيته في نقل ما يدور، وشكراً لأهل الكويت على صبرهم وتحملهم ما كابدوه من مشقة الزحام المروري خلال انعقاد القمة.....

ونقول لحكومتنا «راحت السكره.. وجاءت الفكرة». والآن، حان وقت الالتفات بجِدِّ إلى ما تحتاجه الكويت من جهد جهيد، وتجمع لقممها السياسية لإقالتها من عثراتها الكثيرة.. فشدوا العزم، وعلى الله قصد السبيل.

لولا الأمل..

يأبى الفساد ألا
يقف عند حد معين
، ضاربا عرض
الحائط برقابة كل
الأجهزة

2014 / 03 / 22

يتحير المرء ويختار وهو يشهد تفاقم مشاكل وأزمات الأمور الحياتية اليومية في الكويت، ويتحسّر ويتألم لتراجع وتأخر مسار التنمية المرجو، ويتساءل الجميع كيف يعجز مجتمع كالكويت يزخر والحمد لله بإمكانات مادية هائلة، وطاقات بشرية خلاقة من أن يتخطى عثراته التنموية! وكيف عجزت كل هذه المؤسسات والأجهزة والوزارات الرسمية والهيئات والمجالس العليا من أن تتصدى لهذه العقبات، وأن تتفق على النهوض والبناء وفق خارطة طريق واضحة المعالم؟! وكيف يتزايد الفساد الإداري والمالي حتى أصبح يجري في الجسم الإداري الحكومي مجرى الدم في

الجسد، ونحن نفاخر دائما بوجود أكبر مؤسستين رقابيتين تضخمتا حتى عجزتا عن الحركة، وهما ديوان المحاسبة، والفتوى والتشريع.. وفوقهما مجلس تشريعي من اهم ادواره ان يراقب ويحاسب، ولكن يأبى الفساد ألا يقف عند حد معيّن ومصرّ على أن يعبث في بلدنا الطيب خرابا يصل الى حد الدمار، ضاربا عرض الحائط برقابة كل تلك الأجهزة.

وكيف لا يستطيع الرأي العام والقوى المدنية أن تؤثر في مجرى الأهداف نحو الإصلاح مع وجود أكبر قطاع مدني مقارنة بغيرنا من الدول الشقيقة، يتمثل في حوالي 60 جمعية نفع عام، و 19 نقابة مهنية، وما يزيد على 36 ناديا وجمعية مدنية، وعدد لا يحصى من المبرات الخيرية والصناديق الاهلية.. تضم فيما بينها ما يزيد على 40000 عضو من المواطنين الكويتيين البالغين الراشدين، ونخبة لا بأس بها من اصحاب البصر والبصيرة والرأي السديد من بين اعضائها؟ هذه الاسئلة وغيرها من تساؤلات يومية تدور بيننا ككويتيين، وهي كانت محور النقاش والمداولة في تجمع كريم وحلقة نقاشية لرابطة الاجتماعيين الكويتية، طرحت وتساءلت عن فعالية دور المجتمع المدني في اصلاح الحال واعادة توجيه العمل التنموي الوجهة الصحيحة.. وتساءلت عن كيفية التصدي لهذا المأزق!

كما كانت هذه التساؤلات دافعاً لمجموعة من شبابنا الكويتي النشط في الجمعية الاقتصادية، قدمت ضمن تصورهم حول منطلقات ومتطلبات الاصلاح الاداري في وثيقة شاملة لتأسيس ما أسموه ب «جزر الكفاءة الإدارية»، التي نشرت في جريدة القبس في 27 يوليو 2013 . وحول هذه

الوثيقة سيكون لنا وقفة أخرى لأهميتها بإذن الله تعالى،
أملين إن شاء الله أن تؤتي كل تلك الجهود وغيرها ثمارها
في وقف التدهور وفي إعادة الجهود إلى سكة البناء الحقيقية
لمجتمع يصبو نحو التقدم وحتى يدعو لنا أحفادنا ولا يدعون
علينا ان نحن ضيعنا مستقبلهم. والله الموفق.

ورقتي.. سبب قوتي

كان للاحتفال بيوم المرأة العالمي، الموافق للخامس من شهر مارس الجاري، الذي عُقد في بيت الأمم المتحدة في الكويت، طعم آخر، تميز بجديته وعمق نتائجه التي تمثلت في إطلاق وعرض مشروع رائد حمل عنوان «ورقتي»، وهو من أهم المشاريع التي تهدف إلى تمكين المرأة في المجتمعات العربية. وأنجز هذا المشروع بتضافر جهود محلية ودولية، تمثلت في الجهد الرائع من قبل الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، التي حملت هموم المرأة الكويتية، وتصدت لقضاياها طوال مسيرتها الخيرة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأمانة العامة للمجلس

**دعوة للمُشرِّعين
والمُشرِّعات في
مجلس الأمة للتقدم
بما تحتاجه المرأة من
تشريعات جديدة
او تطوير ما هو قائم،
حفظاً لكرامتها
وحقوقها**

2014 / 03 / 08

الاعلى للتخطيط والتنمية.. اما الباحثات العاملات في هذا المشروع فكنّ اربع لائى من الكويت، وهنّ المحاميات: عذراء الرفاعي، وإسراء العميري، وشيخة الجليبي، وأسمى الغانم، اللائي حملتهن الحماسة لسبر أغوار القوانين واحكام الشريعة ومواد الدستور والمواثيق والمعاهدات الدولية، للوقوف على حقوق المرأة في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والاسرة والزواج، بالاضافة الى حقوقها في المواطنة والجنسية والمشاركة السياسية، وحمابتها من العنف.

وقد عرضت الباحثات البارعات جميع هذه الحقوق والاستحقاقات القانونية في لغة مبسطة وسهلة، حتى تكون في متناول المرأة العادية التي قد يجور عليها الزمن، او تضطهدها الحياة، او قد تتعرض للغبن او الاستغلال. وكثيرة هي الاحكام التي أتت مفاجئة للحضور، سواء بإنصاف بعضها للمرأة او بوقوفها ضدها.. وكثيرة هي التوصيات لفريق العمل التي تستدعي التدخل من اجل تغيير النصوص غير المنصفة لتمكين المرأة.. فكان الجهد بحق رائعاً يحمل في طياته دعوة للمرأة الكويتية للمطالبة بحقوقها، ودعوة للمُشرّعين والمُشرّعات في مجلس الامة لتبني هذا المشروع الرائد ونتائجه للتقدم بما تحتاجه المرأة من تشريعات جديدة او تطوير ما هو قائم، حفظاً لكرامتها وحقوقها. فشكراً لجميع من ساهموا ودّعموا وبَحَثُوا، وعساكم على القوة. عنوان الموقع www.wracati.org.

خليجنا.. مصيرنا

ما أشد ما انتقدنا مجلس التعاون الخليجي كمنظمة إقليمية بأنه خيار الحُكّام وتجمع للأنظمة، وليس الشعوب

وغيرها من الآراء التي عجّت بها الساحة الثقافية والسياسة الخليجية منذ إنشائه وحتى وقت قريب، ولكن ما حدث مؤخراً من ازمة بين دوله تمثلت في سحب سفراء الإمارات والسعودية والبحرين من دولة قطر، أصاب أبناء الخليج جميعهم - وأكد أن أجزم - بالحزن والخوف من ان ينفرد عقد هذا المجلس في هذا الوقت العصيب من مراحل التطور - أو قل التدهور - السياسي العربي. لقد عكست المنتديات والتغريدات ووسائل الاعلام الشعبية (وليس الرسمية) هذا التخوف والآمال بأن تكون هذه الازمة عابرة يتم تجاوزها.. وهذا - في رأيي - منعطف واضح في امزجة الشعوب التي أحست أهمية وجود هذا المجلس ليس لحماية الانظمة فقط، ولكنه - ايضا - ملاذ لشعوبه التي تخشى ان يطولها الهدم السياسي وعدم الاستقرار، ان انفردت كل دولة بنفسها.. كما عكست هذه المواقع (وحتى الخليجية منها) التمنيات بعودة اميرنا - حفظه الله - ليحمل عبء ردم الهوة والتقريب بين الاشقاء، وأخيراً تمنى للمجلس التثام عقده، ولشعوبنا وانظمتنا الاستقرار، وللشقيقة المشاكسة (دولة قطر الحبيبة) العودة الى البيت الخليجي ودعمه، والنظر بعين المصلحة لشعوب المنطقة، وشعب قطر أولها، تأكيداً لقولنا الخليجي المأثور «الظفر ما يطلع من اللحم» .

والله الموفق.

آفة العصر تعصب المتعلم

**أزمتنا المعاصرة
يقف خلفها
متعلمون وهذا ما
يشعرنا بالخوف**

2014 / 03 / 01

تتيح الإجازة للمرء فسحة من الوقت،
يبتعد فيه عن الانشغالات اليومية، وقد
يتجه المرء -كما فعلت أنا- إلى مزيد من
القراءات لروايات مؤجلة أو كتب تم البدء
في قراءتها ولم تستكمل أو -وهذا على
الأرجح- التجوال في الفضاءات التكنولوجية،
فأعبر من المواقع العالمية إلى الأفلام
القصيرة (يوتيوب) إلى التغريدات، وغالباً
ما تكون لبعض أبناء العرب أو المغردين
المحليين، وفي هذا نشهد العجب العجيب.
فهناك الفر والكر، والضرب -أحياناً- تحت
الحزام بين الفرقاء السياسيين، أو أبناء
الطوائف المختلفة، وكأنما لا يكفي ما
نشهده من التطاحن على الأرض، ويجعلك

هذا تفكر ملياً لماذا تختزن نفوس البشر - خاصة أبناء الوطن الواحد - كل هذا الحقد والكراهة والشحن وهل غيّر

التعليم - طوال هذه العقود - نفوس أبناء العرب من هذه المشاعر السلبية؟ أحزن كثيراً عندما أجد المغرد يعرض صورته مبتسماً، ويسبق اسمه لقب علمي رفيع، وأعجب حقاً كيف لم يفلح هذا القدر من العلم العالي أن ينتزع أو يهذب على الأقل هذه المشاعر الحادة في نفس من ازدان اسمه بلقب «دكتور طب» أو مهندس أو حتى «دكتور علم»، فيسخر أو يلمز من منهم ليس من قبيلته أو طائفته أو جنسه.. ولا عجب إذا عرفنا أن الكثيرين من بني يعرب، خاصة في السنوات الأخيرة، أصبحوا يبحثون عن مقعد، أي مقعد، في تلك الجامعات التي انتشرت كالفطر في بلاد العرب، أو في بلاد الغرب والشرق.. فهؤلاء أستطيع الجزم بأنهم ليسوا من خريجي الجامعات الجادة التي تصقل شخصية الإنسان قبل عقله.. وتهذب علاقته وتعامله مع الآخر مهما اختلف هذا الآخر في جنسه أو طائفته أو قبيلته أو عرقه.. فهي بالتأكيد تغيّر الرواسب السلبية المتأصلة في قلوب البعض.. وليست مصادفة أن نجد أن معظم أزماتنا المعاصرة في العالم العربي، من تفجير وتدمير ونزاع أو صراع، يقف خلفها متعلمون يحمل بعضهم الألقاب الرفيعة قبل أسمائهم، وهذا ما يُشعرنا بالخوف.. فأوطاننا تعاني آفة مرعبة وهي آفة تعصب المتعلمين، ويا لها من آفة شديدة الفتك لا يمكن التصدي لها إلا بالتعليم والحرص على مستواه وجودته.. وألا نتساهل مع إقبال أبنائنا على جامعات «الشهادات السريعة»، على غرار «الوجبات السريعة»، التي ما زلنا نعاني نحن كما نعاني مخرجاتها من أزمة اثبات الوجود.. فالبداية والحل يكمنان في التعلم والتعليم ذي الجودة.. والله الموفق.

متابعات برلمانية

— |

| —

— |

| —

متابعات برلمانية

- 359 احذر..!! لا « يوقون* » صوتك
- 362 صوتك في «المزاد الانتخابي !»
- 365 كفاكم تخلفاً.. « فشلتونا»
- 368 جلسة « فشة خلق»
- 372 محطات وطنية.. عفو وفوز
- 375 عكوسات*
- 378 بوعبدالله بط الخبرة!
- 380 التناز بالجنسيات!
- 383 هل نرتجي بعد ذلك إصلاحاً
- 386 إذا أقبلت باض الحمام على الوتد!
- 389 راس براس.. حتى تعصف الأزمة بالوطن!؟
- 392 يا من اشترى له من حلاله ..!
- 395 يا حسافة!
- 398 شتان بين صناعة نجم وصناعة وطن!
- 401 رسالة إلى نواب الأمة
- 404 « كأنك يا بوزيد ما غزيت »!
- 407 الإصلاح « كَسْرَابِ يْقِيَعَةِ*»
- 410 حتى أنتم يا نوابنا الشباب!
- 414 ديموقراطية مَنْ في خطر؟
- 417 من سيقود التحدي؟

- 420.....فالك النجاح.. يا وطني.....
- 423.....ديموقراطيتنا.. غيرا!.....
- 426.....قانون الانتخاب وحتمية التطوير.....
- 429.....مجلس الأمة.. وماذا بعد؟.....
- 432.....الكويت التي نعشق.....
- 434.....ما هو أسرع منها ..!.....
- 437.....برامج الواقع.. وواقعنا الصعب!.....
- 440.....التعليم مع الذئاب.....
- 443.....بين المجلسين.....
- 446.....المشهد السياسي: كلاكيت: إلى الخلف در.....
- 449.....مبروك للكويت مجلسها.....
- 451.....ألف مبروك للكويت.....
- 454.....من فطر قلب الكويت؟!.....
- 457.....الكويت التي أعرفها وأعشقها.....

احذر.. !! لا « يوقون * »

صوتك

**الممارسة الانتخابية
تعرضت للكثير من
المثالب حتى أصبحت
المجالس النيابية
شكلية الأداء قليلة
التأثير ووسيلة
للظهور والوجاهة
وطريق للثراء**

2020 / 07 / 02

أشهر قليلة تفصلنا عن الدعوة إلى الانتخابات النيابية المقبلة والتي ستقام وسط إجراءات احترازية، يتطلبها الحفاظ على سلامة الناخبين وضمان حسن سير العمليات الانتخابية؛ نعتز بهذه الممارسة الراقية التي تُبرز وجه الكويت المشرق، وتمثل إرادة الشعب في اختيار نوابه، ولكن مع الأسف تعرضت هذه الممارسة لكثير من المثالب التي شابتها حتى أصبحت المجالس النيابية الأخيرة شكلية الأداء في معظمها، قليلة التأثير في عملها ونتائجها، كما أصبحت وسيلة لكثير من النواب للظهور والوجاهة الاجتماعية في أحسن الأحوال، وطريقا ميسرا لثراء البعض في

أسوأها، إلا ما رحم ربي.. ابتلينا ببعض الذي اتخذ الكرسي النيابي وسيلة للانتقال من حال « مستور » إلى رفاهية و«فسحة في القصور».. وعند هذا البعض تُبرر الوسيلة ما دامت الغاية هي الفوز بهذا الكرسي الوفير؛ فاستُغلت الأصوات الانتخابية وتفاقت ظاهرة المال السياسي وشراء الأصوات وانحرف المسلك، وتفاقت ظواهر شوّهت وجه الديموقراطية التي أسسها رجال مخلصون وأرساها الدستور وارتضاها الحكم والشعب. ومن مظاهر هذا الانحراف وأكثرها خطورة في نظري، ذلك التشويه غير المقصود أحياناً والمتعمد في كثير من الأحيان في سجلات الناخبين.. حيث تعرّضت هذه السجلات أو الكشوف إلى عدم الاهتمام والمراجعة، فوردت أسماء بعض المتوفين من دون تنقيح.. وتعرّض كثير منها للنقل المكثّف من منطقة إلى أخرى من دون التدقيق والتأكد من سلامة هذا النقل وصحته (مع ظهور متعهدين للنقل بين المرشحين، وكل له مقابل معلوم).. كما سُجل كثير من الأسماء على قسائم مهجورة ومنازل هدام.. هذه الشوائب وغيرها دفعت مجموعة من المواطنين الحريصين إلى تقديم قضايا الطعون في صحة هذه السجلات، وذلك في الدوائر الانتخابية الخمس، وهو الحق الذي كفله لهم القانون.. حتى وصلت هذه القضايا إلى القضاء العادل ليقول كلمته.. ويحصن إرادة الناخبين من الخطأ والعبث، ولنا عظيم الأمل في العدالة وحكمها.

عزيزي المواطن والناخب..

المسؤولية الأساسية تقع على عاتقك؛ فكلمتك هي الفاصل بين الحق والباطل وبين الزيف والحقيقة وصوتك

هو الأمانة التي بين يديك، وبدلاً من التذمّر والشكوى و «التحلطم» من أداء المجلس بادر بحسن الاختيار؛ عملاً بقوله سبحانه وتعالى «. إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ..» (الرعد: 11) ، (صدق الله العظيم).

فاحرص واحذر أن «يبوق» * المتمصلحون صوتك!! فيسرقون معه اختيارك وحلمك ومستقبل أبنائك.

ألف « مبروك » لقاضيات الكويت

في لحظة تاريخية للكويت ونسائها، وبعد ما يزيد على ثلاثة قرون، امتد فيها تاريخ القضاء الكويتي، يتم تعيين 8 قاضيات فاضلات، ليكتمل بهن عقد القضاء الرفيع، ولتتعزز معهن مكانة المرأة الكويتية في خدمة وطنها في كل موقع.. وآخرها محراب العدالة.

«مبروك» لهن وللمرأة وللكويت، ووفقهن الله في خدمة هذا الوطن العزيز.. والله الموفق.

صوتك في «المزاد الانتخابي» !

أشبعنا الكون نحن أهل الكويت تذرماً
وشكوى من سوء الأحوال وتراجع الإنجاز
في مناحي حياتنا، حتى وجدنا أنفسنا في
المراتب المتأخرة في مقاييس التنمية،
بالنسبة إلى أشقائنا في الخليج، دعوا عنكم
المراتب العالمية!

مع تزايد المشاكل والتحديات يتراجع
أداء مجلس نوابنا، حتى كثرت المسميات،
التي تطلق على بعض النواب.. فتارة يُوسم
العض ب «النواب الحصالة»، وأخرى ب
«المناديب»، وثالثة ب «نواب الموالاة»،
حيث تتباين المواقف، ويتحدد التصويت،
وفقاً لمصالح البعض أو الانتماء.

**الفساد الأعظم ليس
بالتعدي على الأموال
العامة فقط وإنما
سرقة مستقبل
الوطن**

2020 / 02 / 06

أما الفريق الحكومي فما عدنا نرى إلا «فرقاء»، وليس فريقياً.. فكل وزير يقول «يا الله نفسي»، خوفاً من التعثر في أسلاك الاستجابات المنهمرة في السنة الأخيرة من عمر المجلس.. فترددت القرارات الحكومية وضاعت هيبة الوزراء وتراجع الأداء.. والحصاد «مزيّد من التأخّر»..

سنوات تمر من عمر الوطن الغالي في التشاحن والإحباط، حتى أصبحنا نفرح بأي إنجاز بسيط، كما يفرح الطفل الصغير بلعبته الجديدة.

المهم ليس لنا عذر كشعب في ما آلت إليه الأمور.. فالمسؤولية مشتركة، ولكن هذا الشهر قد يحمل أملاً.. فهو فبراير الذي يشهد أعياد الوطن وتحريره.. فلتكن لنا وقفة في تحرير أنفسنا ووطننا مما اعتراه.. وليبادر بالتسجيل في الكشوف الانتخابية من لم يسجل فيها حتى الآن.. خاصة فتياتنا ممن بلغن السن القانونية، وشبابنا المقدم على الساحة السياسية؛ فمعهم نأمل التغيير.

ورجاؤنا أيضاً أن يحرص المؤتمنون على هذه المهمة من المسؤولين على نزاهة التسجيل وتحرير الكشوف الانتخابية من كثير من مظاهر الانحراف في هذه السجلات.. وعلى رأسها النقل الجائر للأصوات من منطقة لأخرى، خاصة النقل المرتبط بانتشار المال السياسي، الذي زحف على الساحة الوطنية، حتى أصبحت بعض الأصوات سلعة تباع وتشتري في سوق «المزادات الانتخابية»..

هذا ليس تجنياً؛ فالظاهرة قد تم رصدها وتحليلها بالأرقام من قبل المؤتمنين المخلصين، وتم نشرها في كثير من

صحفنا ووسائل التواصل الاجتماعي..

فلتكن لنا وقفة للتصدي لأي تلاعب أو فساد يشوب هذه الكشوف، وهو ما يعني تشويهاً لإرادة الأمة، وليحرص كل منا على حسن اختياره للمجلس المقبل. ولنا أمل كبير في نوابنا الجادين بتبني ما طرحه «الملتقى الوطني للإصلاح» من إحياء «للهيئة الوطنية العليا للانتخابات»..

ولنتذكر بأن الفساد ليس بالتعدي على الأموال العامة فقط، وإنما سرقة مستقبل الوطن هو فساد أعظم.. والله الحافظ.

كفاكم تخلفاً.. « فشتلتونا»

تبرير رفض مقترح منح
المرأة الولاية الصحية
هزيل وليس له سند
في قانون أو حصانة
وتجرد من الحس
الانساني

2020 / 01 / 23

لا يمكن أن أنسى ذلك اليوم الذي
ضاقت فيه الدنيا بصديقتي العزيزة أم
عبدالله وهي ترى زوجها

(رحمه الله) في أمس الحاجة إلى
عملية مستعجلة لأنها لا تستطيع التوقيع
على أوراقه.. حيث كان ابنها وأعمامه خارج
البلاد.. اتصلت تبكي وتسال ما العمل،
فرفيق عمرها يصارع من أجل حياته..
ويدها مغلولة بقرار ظالم منعها وغيرها
من التوقيع على المعاملات الصحية لمن
يحبون..

كتبت مقالتي في مايو 2017 راجيةً
من وزير الصحة آنذاك التدخل لتغيير

هذا الواقع الظالم وغير المنصف للمرأة وفوق كل ذلك غير الإنساني.. وكتب غيري عن الموضوع لحالات مشابهة ولكن لم يتغير شيء!!

لذلك استبشرنا خيراً بما قدمه النائب الفاضل يوسف الفضالة من مقترح مطلوب وضروري لمنح المرأة الولاية الصحية وذلك لرفع التمييز في مثل هذه المواقف الإنسانية..

ولكن!! وآه من لكن!!

فرحتنا لم تتم فقد ارتطمت برفض اللجنة الصحية للمقترح بتبدير إجرائي هزيل ليس له سند في قانون أو حصافة وتجرد من الحس الإنساني.

يا سادة.. عجزنا ومللنا من هذه النظرة المتخلفة والإملاءات المجحفة وما تبعها من قرارات ظالمة بحق المرأة يغلفها أصحابها تارة بالدين وأخرى بالأعذار القانونية والإجرائية..

ولكن سببها وأساسها «واحد» وهو تلك النظرة غير المنصفة والمعارضة لحقوق المرأة التي كفلها الدستور من أناس كنا ننتظر منهم المبادرة في التغيير والإنصاف.

سؤال واحد ورجاء.. ويا ليت الأمانة العامة لمجلس الأمة تستجيب له.. لتبين لنا كم من صوت نسائي حاز عليه من يقف الآن ضد حقوقهن الدستورية؟..

أجزم بأن كل من هؤلاء الرجال لولا أصوات النساء الناخبات لما نجحوا.. ولكنه النكران في أشد صورته. ألا ليت بنات جنسي يقاطعن كل من يقف ضد حق من حقوقهن حتى يدرك

البعض تأثير المرأة وقوتها في الدفاع عن حقوقها.

أجزم بأن النساء ستكون لهن يقظة إن عاجلاً أو آجلاً ضد من لا ينظر للمرأة إلا كصوت انتخابي وما دونه ليس لها عنده حساب.

نحلف بالله العظيم «فشلتونا» بين الأمم التي تتقدم ونحن ننحدر وبسرعة عجيبة نحو التخلف!!

« الله يخلف علينا » .

غدير والاستجواب:

لم يخرج الاستجواب للدكتورة غدير الأسيري عن حدود تلك النظرة التي ينظرها بعض نواب الأمة للمرأة واستعراض القوة النيابية أمامها.. فضاعت ساعات المجلس في استجواب أقل ما يوصف بأنه غير دستوري وخالٍ من المضمون، ولكنه حكم من يرى بيده السلطة فلا يوجهها وجهة بناءة خاصة إذا كانت المرأة هي المعنية..

شكراً د. غدير على صلابتك وحسن أدائك، وشكراً لمن تكلم الحق في حقك.. ونذكر من وقّع على طرح الثقة بأن الظلم ظلمات.

ما زال لنا شيء من الأمل في أن يرفع المجلس الظلم عن المرأة في كل موقع وأولها الموقع الوزاري الذي تمثليته أيتها الفاضلة د. غدير.. والله الموفق.

جلسة « فشة خلق »

أجاد إخواننا من أهل الشام عندما أطلقوا عبارة « فشة خلق » على الكلام الذي يقال لامتصاص غضب الناس ثم يُنسى وقد ينتهي بلا شيء.. هكذا كانت جلسة مجلس أمتنا يوم الخميس الماضي، التي حُصصت لمناقشة الانفلات المروري، أو ذلك «الجنون» الذي لم يترك منزلاً إلا وأحدث فيه جرحاً نازفاً بغياب حبيب أو إصابة عزيز نتيجة حادث مروري.. تكلم النواب كأنهم يرفعون العتب، كلُّ يشكو همه، وهم ناخبيه.. ثم بيّنت الحكومة بالأرقام إحصاءاتها الصادمة بزيادة عدد المركبات القادمة إلى الكويت سنوياً، وعدد الرخص الذي تضاعف، وأعداد الأرواح

**الأمر جلل ولعل
المسؤولية تقع على
الحكومة والمجلس
ونصح الجميع
«بقراءة المعوقات عند
مغادرة منازلهم»**

2020 / 01 / 16

والوفيات التي سالت دماؤها على الطرق وعدد.. وعدد.. وقبل أن نسمع كلام النواب أو الحكومة نعلم كل ذلك، ولكل منا حكايته مع هذا الجنون المتزايد على الطرق.. سأذكر القليل وأكد أجزم بأن لديكم أكثر منه:

ألا يضع كل منكم يده على قلبه وهو يسلك الطريق أو يودع أحد أبنائه، خوفاً على نفسه وعليه من رعونة سائق أو جهل آخر، حصل على رخصته من «تحت الطاولة»؟!

ألا نفاجاً في كل لحظة بمتروّج بين الحارات يقطع الطريق، وإحدى يديه على المقود، والأخرى يرسل بها رسالة من هاتفه المحمول؟!

ألم يجبرك سائق باص يتسابق مع زميله، وقد تزاхمت الباصات في شوارعنا حتى ضاقت فيها؟!

ألم ترعبك الشاحنات، خصوصاً في الطرق الخارجية، وهي تجول طوال اليوم من دون تحديد ساعات لها.. وتتجاوز بعضها كأنها في سباق مرعب؟!

ألم يتكسّر زجاج سيارتك من ذلك الحصى الذي خلفته سيارة مسرعة في حارة الأمان لتفقدك وغيرك الأمان؟!

ألم تذهب لعزاء شباب من المشاة أو راكبي الدراجات ممن صرعتهم السيارات المسرعة، حيث لا يوجد لهم منفذ في شوارعنا؟!

ألم تزعجك في أنصاف الليالي «حفلات التقحيص» الجماعية التي نشهدها، خاصة في الوفرة والمناطق الخارجية؟!

سأكتفي بهذا القدر، ولديكم غيره.. ولكننا نتساءل: لماذا للطريق احترامه، وللقانون قوته وسلطانه في عُمان والإمارات، والدول المتقدمة، وتتلشى حرمة وحرمة طرقنا في الكويت؟ الأمر جلل، ولعل المسؤولية تقع على عاتق الجهتين الحكومة والمجلس.. فمن يتوسّط للمخالف والمحجوز لإطلاقه، ومن يخضع له؟

أليس بعض أعضاء المجلس وبعض المسؤولين في الأجهزة الحكومية المعنية؟!

وهل يمكن أن ننسى من يجاهر من النواب بخدمات إلغاء المخالفات أو من يتعدى على رجل المرور القائم بواجبه لحماية ابنه المخالف؟!

أيها السيدات والسادة.. لقد اكتفيتم ب « العشرين توصية» لاحظوا « توصية » ولكننا لن نرضى « بفشة الخلق» التي سمعناها طوال الجلسة..

فعليكم تقع مسؤولية التصدي لهذا العبث.. وحتى يتم ذلك ننصح الجميع «بقراءة المعوقات عند مغادرة منازلهم، عملاً بتوصية النائبة صفاء الهاشم».. والله الحافظ.

عزاء من القلب لأهلنا في عُمان:

في كل زيارة لي لعُمان، والتي ترددت عليها كثيراً أثناء رئاستي للجامعة العربية المفتوحة، تبهمني «السلطنة» و«مسقطها» الهادئة على ضفاف خليج عُمان..

يشدني تقدمها ونظامها العام وسيادة القانون وامثال

الجميع له، وهمة شبابها العماني العاملين في كل المهنة..
لقد كان للسلطان الراحل قابوس بن سعيد بصماته
الواضحة في رسم صورة عُمان الحديثة..

نسأل الله له الرحمة، ولأهلنا الطيبين في عُمان خالص
العزاء.. ولسلطانها الجديد هيثم بن طارق التوفيق والسداد.

وعزاًؤنا كذلك:

بزميلين لنا فقدناهما في الأيام القليلة الماضية.. زميلين
عزيزين حيث غادرانا إلى دار الحق:

أ. د. يعقوب حياتي، وأ. د. مصطفى معرفي.. وكل منهما
له مكانة علمية وإسهامات وطنية لا تُنسى.. لهما الرحمة
والغفران ولذويهما ومحبيهما الصبر والسلوان..

« إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ».

محطات وطنية.. عفو وفوز

انتشرت مؤخراً في مواقع التواصل الاجتماعي رسالة مؤثرة موقعة من مجموعة من أبناء الكويت وشبابها المسجونين بقضايا الجرائم الإلكترونية - وعلى وجه الخصوص تغريدات في «تويتر» - يناشدون فيها أمير البلاد للعفو عنهم.

تثير هذه الرسالة وغيرها من قضايا الجرائم الإلكترونية - التي زادت في أعدادها من 31 إلى 1057 قضية؛ أي أكثر من 3300% حتى الآن، كما ذكرت القبس في عددها الصادر الثلاثاء 26 نوفمبر - كثيراً من الشجون والأسئلة المستحقة عن نطاق قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم 63 لسنة 2015 .

**مناشدة ليسارع
المخلصون في مجلس
الأمة إلى تعديل
بعض احكام قانون
مكافحة جرائم تقنية
المعلومات الجائر**

2019 / 11 / 28

نعلم يقيناً ولا يغيب عنا أن القضاء العادل محكوم بقانون يحدد عقوبات الجرائم الإلكترونية المتعددة، ومنها التغريدات، بعقوبات مغلظة تتراوح مددها بالسجن من 6 أشهر إلى ما يزيد على ثلاث سنوات وأكثر وغرامات مالية ضخمة.. وهي وإن كانت عقوبات مستحقة لجرائم التقنية الآتمة، كنشر الإرهاب وارتكاب السرقات الإلكترونية ونشاطات غسل الأموال الحرام ونشر الفتن والشور وغيرها من الجرائم التي حددها القانون، إلا أنه قد شمل في مظلته التغريدات الطائشة والآراء المنشورة غير المحسوبة والتي مصدرها في الغالب الحماس والسذاجة وقلة الاحترام للآخر، فتكون نتيجتها السجن وراء القضبان لشباب يافع مقبل على الحياة وإن انحرف بالقول أو الرأي.

لقد كان حماس كثير من أعضاء مجلس الأمة وقت إقرار القانون نابعا - مع الأسف - من منطلق شخصي بحت، ربما لتحسين ذواتهم من النقد والمساءلة الشعبية.. وتناسوا أنهم أنفسهم أو الأعداء عليهم قد يكونون عرضة وضحية لهذا القانون بعد رفع الحصانة عنهم.

نأمل مخلصين أن تلقى مناشدة هؤلاء الشباب صدى.. وأن يسارع المخلصون في مجلس الأمة إلى تعديل بعض أحكام هذا القانون الجائر ليحفظ للكويت رونقها ولحرية الرأي مكانتها في الكويت اليوم ووطن المستقبل.

فرحتنا المنقوصة

فرحة أبناء الخليج جميعهم كانت كبيرة باجتماع فرقههم الرياضية في مباريات كأس الخليج في الدوحة.. لا أعلم هل

ستكتمل فرحتنا كأبناء الكويت بفوز فريقنا الوطني أم لا؟
وهذا ما لا أعلمه حتى كتابة هذه المقالة..
ولكن أعلم أن فرحتنا حتى الآن منقوصة بتراجع أداء فريقنا
الوطني.. وبهجتنا باهتة بنتائج السابقة لهذه المباريات..
أرجو أن يخيب ظني هذه المرة وأن يتحقق لنا فوز طال
انتظاره.. ندعو لهم وللكويت بالتوفيق.

عكوسات*

**نواب شرّعوا قانون
« من أين لك هذا »
ونسوا ان يسألوا
انفسهم عن مصدر
تلك الثروات التي
هبطت عليهم..؟؟**

2019 / 10 / 10

رحم الله أحد أعمامي الأفاضل، الذي كنت أسمعه يردد دائماً كلمة «عكوسات»، كلما أزعجه أمر، حدث فيه ارتداد في الموقف.. افتقدته بعد وفاته ولم أعد أسمع هذه الكلمة إلا ما ندر.. اختزنها عقلي الباطن، وأخذت أرددها بعض الأحيان عندما أرى الأمور تنقلب على رأسها كحالنا اليوم، حيث نرى الأمر ونقيضه مجتمعين عند شخص واحد، ولا نفهم كيف يمكن لأحد أن يجمع بين النقيضين، إلا كما لمسنا من بعض فطاحل مجلسنا ممن أقسموا اليمين على العمل وتمثيل الأمة بالشرف والأمانة، ولكن بعد سنوات من عملهم النيابي تجتمع ملايين الدنانير بين

أيديهم فيضاربون في الصفقات ويتسابقون في التجارة مع
أعتى تجار البلد.. ومنهم من يدعو إلى حفل افتتاح بيته أقصد
قصره الذي بالتأكيد كلفه ملايين أخرى.. هم هؤلاء من شرّعوا
قانون «من أين لك هذا؟».. ونسوا أن يسألوا أنفسهم عن
مصادر تلك الثروات التي هبطت عليهم، ولكن ليست من
السماء.. عجبني!!!

كما رأينا بعض الأعضاء يقسمون أغلظ الإيمان على صيانة
المال العام، والذود عن مصلحة الوطن.. ولكن يتسابقون الى
اقتراحات تهدر المال العام وأموال المؤسسات وتستبيح كل
مدخرات الأجيال، والهدف الفوز بالكرسي الأخضر في دورة
ثانية.. عجبني!!!

نحن صدّقنا، أو أردنا أن نصدّق من أقسم على مراقبة
الله في أعماله، وفي متابعة أعمال الحكومة، وتمثيل الشعب
وتحقيق مصالح أفراد من دون تمييز، ولكن وجدنا من أقسم
يهزل، ويهدّد الوزراء بالاستجواب، إن لم يلّوا طلباته، ويعيّنوا
مفاتيحه الانتخابية وناخبيه دون غيرهم في أعلى المناصب..
عجبني!!!

سمعنا حُطب الحكومة في المنتديات العالمية، وآخرها
أمام اللجنة الثالثة بالجمعية العامة للأمم المتحدة، وهي
تؤكد التزامها بتمكين المرأة في وظائف الفئة الفنية والفئات
العليا.. ولكنها في الوقت نفسه توافق وتُقرّ اقتراحات النواب
بالتقاعد المبكر للعناصر الوطنية والمرأة خاصة، منتصرةً لمن
هلل وطبّل لهذا القانون الذي يشجع المرأة ذات الخبرة على
التقاعد المبكر ويحرم الوطن من عطائها.. عجبني!!!

كثيرة هي السلوكيات المتناقضة لنوابنا (إلا القليل منهم)، معتمدين على خوف الحكومة من الاستجابات وعلى تأييد ناخبيهم ممن أجزلوا لهم العطايا والخدمات التي سهّلتها الحكومة لهم .. والقادم أعظم في الفصل التشريعي الأخير؛ فسنشهد فصولاً جديدةً وكثيرةً ل «عكوسات» الراغبين والطامحين إلى التمسك بذلك الكرسي.

سؤال مستحق:

أين مؤسسات الرقابة والنزاهة ودواوين المحاسبة والمساءلة المختلفة ممّن تشدّق بملايينه على الملاء؟! أم أن عضلات هذه الأجهزة لا تظهر إلا على تغريدات شباب « التوتير » ورسائل الناقدین في وسائل التواصل الاجتماعي؟.. عجبي!!!

« براؤو » بو بدر وفريقه:

حسناً فعل وزير المالية وفريق إدارة مؤسسة التأمينات الاجتماعية لرفضهم المقترحات «الحاتمية» التي اقترحها بعض النواب الكريمين من كيس أموال المتقاعدين، وكيس المال العام من دون حساب لمستقبل المؤسسة واستمرارها.. «براؤو» !!

* تعني كلمة «عكوسات» في معجم اللغة العربية المعاصرة: عكس الموضوع، أي رد آخره على أوله، أو ارتدّ، وغيّر اتجاهه.

بوعبدالله بط الجربة!

أسقط النائب محمد هايف ورقة التوت، التي حجت الاتفاقات السياسية التي عقدتها الحكومة مع بعض نواب المجلس، لتحقيق مصالح شخصية لبعضهم على الأرجح، وربما لضمان سكوتهم عن المراقبة الحقيقية، التي تتوجب على كل عضو منهم..

بط الجربة بوعبدالله، حين صرّح بإخلال الحكومة بما عقده من اتفاقات لعبور المساءلات والاستجابات، وضمان التهدئة لاستمرار « مجلس الصفقات » حتى يتم مدته!

لا نعلم سر إفصاح النائب عن ذلك،

إبراء ذمة نائب فضيحة
كاملة الدسم وعليها
شهود

2019 / 01 / 30

هل هو إبراء لذمته أمام زملائه ممن تعهد لهم..

أم هو ضرب لخصوم في الحكومة أراد الانتقام من تنصلهم..
أم غير ذلك من دوافع شخصية لا نعلم سرها؟ ولا يهمنا أن
نعرف ما هي هذه الدوافع..

ولكن الأثر لإعلانه واحد، وهو باعتقادي « فضيحة كاملة
الدمس وعليها شهود »، لا.. وتُعلن بمؤتمر صحافي! لا أعلم
كيف تبلغ الجراءة بنائب حتى يفصح عن أسلوب كهذا، ويقر
بالتنازل عن دوره كمشرع أو مراقب مقابل تحقيق مصالح له
أو لأفراد أو حتى لحزب أو جماعة.. ولا أعلم سر هلع الحكومة
«وقلة دبرتها» لتلجأ إلى هذا الأسلوب المستهجن في العمل
السياسي، وليس إلى المواجهة وإظهار الحقائق والدفاع عن
سياساتها وأعمالها.

اعتبر ما حصل فضيحة سياسية أيها السادة، واعترفك
أيها النائب سيد الأدلة على تنازلك عن جميع أدوارك النيابية
مقابل « صفقات سحبها » عليك الحكومة، فلا أنت طُلت
بلح الشام ولا عنب اليمن.

نقولها من دون تردد لكم أيها السادة في هذا المجلس
«ارحلوا عن سمانا»، واعفوا ديموقراطيتنا من أساليبكم
وصفقاتكم الشخصية.. لقد زهدتمونا بالديموقراطية التي
تمثلت في أبشع ممارساتكم.. ولا نقول إلاّ حسبنا الله ونعم
الوكيل!

التناز بالجنسيات!

انقضى على عمر مجلس أمتنا العتيد نصفه، وها هو يستعد للدخول في نصف مدته الثانية..

ومن خلال متابعتنا لنقاشاته وأعماله طوال هذه المدة وحتى أثناء العطل البرلمانية نجد أنها وفي معظمها قد انحصرت أو اختزلت قضايا الوطن العديدة والشائكة في موضوع واحد طغى على ما سواه، وأعني به موضوع الجنسية الكويتية.. وما أدراك ما قضايا الجنسية الكويتية!

فمجموعة من نوابنا الأفاضل لا تمر جلسة إلا ويذكروننا بضرورة التزام الحكومة

**قضايا الوطن عديده
وشائكة ولا يصح أن
تختزل في موضوع
واحد**

2018 / 10 / 20

بتجنيس أربعة آلاف شخص سنوياً وفق ما صاغه المجلس من قوانين () وكأن الأمر في هذه المسألة يتعلق بالكّم فقط) ... وآخرون انصرفوا تماماً إلى قضية إعادة الجنسيات المسحوبة عما عداها من القضايا حتى جعلوها موضوعاً للمساومة والتهديد والاستجابات للحكومة التي لا تستجيب حسب تقديرهم.

وآخر المستجدات المُقلّقة هي مسألة «التناز» بالجنسية بين الأعضاء أنفسهم والمطالبة بفتح ملفات تجنيس بعضهم وكيفية تبدل درجات تجنيسهم.

يا سادة يا كرام لا أعلم حقيقةً كيف يتحول مجلس للتشريع والدفع بتطور الوطن إلى مجلس يُنصّبُ اهتمامه على قضية واحدة « رغم أهميتها » ولكنها بالغة الحساسية والخصوصية الوطنية فيناقشها في كل جلسة... وفي كل زاوية إعلامية وصحافية دون مراعاة لتلك الخصوصية... فهل يجوز ذلك؟!

أتحسّر وأنا أرى وقت المجلس واهتماماته تنصب على تلك القضية التي يجب أن تُناقش بسرية تامة وتُحل بتفهم كبير بين السلطتين، وبحيث لا تطغى على ما عداها من اهتمام بالشؤون الأخرى التي يجب أن تحظى بعمل الحكومة ومتابعة المجلس... ولا عجب مع انشغال السلطتين أن تصل مؤشراتنا التنافسية إلى مستويات متأخرة، وأن يتخلف تعليمنا، وأن تتراجع بيئة الأعمال الكويتية بشكل عام...

كما أشارت صحفنا جميعها إلى النتائج التي أعلنها التقدير العالمي للتنافسية 2018 الذي أعلن «شيخوختنا التنموية»

وتأخر معدلات الإنجاز والإصلاح، وتراجع مراتبنا بين المئة وأربعين دولة التي شملها التقرير.

فليكن منكم يا سادة من يدعو إلى الإصلاح والبعد عن المناكفة، ولنحفظ ونحافظ على مكانة وثيقة الجنسية الكويتية التي حفظت مكانتنا كمواطنين في هذا البلد الكريم...

ورجاءً ابتعدوا عن خلط السياسة ومكاسب الانتخابات بأمور المواطنة... قاتل الله السياسة التي ما إن دخلت في شيء إلا دمرته.. والله المستعان.

جنسيات مضيئة

ولعلّ الشيء بالشيء يُذكر... فقد استبشرنا خيراً بالتوجه الصحيح لسياسة التجنيس، وذلك بمنح الكفاءات الطبية المتميزة وهم الأطباء الأفغاني والطرازي والنقيب للجنسية الكويتية، فهذا هو النهج الصحيح والمطلوب...

ولنا أمل أن يُمنَح المغفور له الشاب الطبيب د. طلال الشمري الجنسية، فهو الذي غادرنا إلى دار الحق وهو يخدم الكويت في أشرف مهنة.. رحمه الله وأحسن مثواه... والله الموفق.

هل نرتجي بعد ذلك إصلاحاً

**وأسفاه على ما
ارساه الأولون من
هيبة ومصداقية
لمجالس الأمة ضيعها
المحدثون**

2018 / 06 / 30

مزعجة بل مفزعة تلك الإحصائية
الصادرة عن مركز اتجاهات للدراسات
والبحوث التي انتشرت بسرعة وبكثافة
كبيرة بين شبكات المغردين..

مفزعة لأنها تناولت حال وأحوال
السلطة التشريعية المنوط بها المراقبة
والمحاسبة، والمعول عليها الإصلاح
ومحاربة الفساد..

ولكن وآه من لکن.. فكيف تكون
المحاسبة والرقابة عندما تُبين الأرقام أن
45 نائباً من نواب المجلس الحالي أي ما
نسبته 90% منهم يمتلكون استثمارات
في قطاعات النفط والتجارة والمقاولات

والصناعة والمال والزراعة وينسب متفاوتة. ندرك تماماً أن عدداً من النواب الأفاضل، ممن كان وما زال لهم نشاط تجاري أو صناعي معروف قبل دخولهم المجلس، ولهم سجل عائلي تاريخي يشهد بذلك.. ولكن نعلم بيقين أكبر أن أغلبية الـ 45 الذين دخلوا المجلس الحالي أو المجالس السابقة وهم لا يملكون إلا روايتهم المرهونة بمطالب حياتهم العائلية..

فكيف انقلب الحال وأصبحت النسبة الغالبة منهم أصحاب استثمارات في القطاعات الاقتصادية المختلفة؟!

لقد قال الأولون وقد صدقوا «اطعم الفم تستحي العين»... وقد عرفت معظم الحكومات المتعاقبة سر هذا القول، فأطعمت وأكرمت، حتى امتلأت أرصدة البعض، «وكبت»* البعض الآخر... فاستحت العين وتفاصرت الرقابة حتى اختفت.. فهل نرتجي بعد ذلك إصلاحاً؟!

وا أسفاه على ما أرساه الأولون من هيبة ومصداقية لمجالس الأمة ضيعها المحدثون، ولا عجب إن اشتد الصراع حول عضوية المجالس، فقد عرف البعض أقصر الطرق إلى المنفعة الخاصة ولا عزاء للمنفعة العامة.. ولك الله يا وطن.

ألف مبروك للشقيقات في السعودية تهانينا الحارة لأخواتنا وشقيقاتنا في المملكة على تمتعهن بحق قيادة السيارة.. فهذه البداية إن شاء الله التي نأمل أن تتوج بالمشاركة الكاملة في الحقوق المدنية والإدارية أسوة بأخيها الرجل.. وعقبال الوزارة.

أجر وعافية بو عبدالله تمنياتنا بعاجل الشفاء والسلامة لأخينا العزيز الشيخ ناصر صباح الأحمد.. خطاك السوء يا بو عبدالله وألف سلامة عليك..

ندعو الله لك بالشفاء الكامل والعود الحميد لوطنك
العزيز لاستكمال حلمك التنموي كما أردت له.. والله الموفق.

إذا أقبلت باض الحمام

على الوتد!

مع إطلالة صباح هذا اليوم، يتوجه الناخبون لاختيار ممثليهم في عضوية المجلس البلدي.. وليكتمل عقده بعد ذلك بتعيين الحكومة بقية الأعضاء... وجه آخر للممارسة الديمقراطية التي رسمها لنا الآباء المؤسسون للمشاركة المجتمعية في شؤون تنظيم البلد ومرافقه المدنية من تنظيم وإعمار وغيرها...

هدفٌ نبيل وممارسة جميلة ولكن - آه من لكن - حتى هذه الانتخابات ورغم طبيعة هذا المجلس الفنية... قد أصابها ما أصاب الممارسة الديمقراطية النيابية من انحراف وتشويهٍ للمسيرة والمسار. لقد فهم الكثير من أعضائه أصول اللعبة

إفصاح عن مقايضة
داخل مجلس الأمة..
والأعضاء والحكومة
والشعب شهود

2018 / 05 / 12

الديموقراطية وأحسن توجيهها للاستفادة الشخصية أو لمصلحة المقربين أو للاستعداد لاحقاً لعضوية المجلس «الكبير» (مجلس الأمة)... ولعلنا لا نتجنى على المجالس البلدية السابقة... حيث أثبتت المتابعة لأعمال من استمر منها أو تعرض للحل... بأنها لم تُعَيَّر من واقع البلدية الصعب، فتجاوزات البناء زادت وتيرتها مع تدخل أعضائه خاصة في المناطق السكنية الجديدة... وتغيير استخدامات القطع والمناطق من سكنية إلى تجارية أو استثمارية أو صناعية دخلت في سباق محموم هادمة لأسس المخطط الهيكلي المعتمد... فالمصلحة هنا أهم والتعويضات أحلى.

أما فوضى تسمية الشوارع فحدّث ولا حرج، حيث نصبح على اسم ونمسي على اسم لأخيه في شارع آخر... وكل مؤهلات من سميت الشوارع بأسمائهم أنهم مواطنون وكفى لهم ظهر في المجلس، حتى استدارت رؤوسنا من هذه التسميات واستدار رأس «نظام تحديد المواقع ال G PS» !

ولم تشذ التعديلات على أملاك الدولة عن ذلك العبث... فقد تراجعت هيبة القانون بوفاة فارسها رحمه الله (الفريق محمد البدر)... وزادت التعديلات وتمددت... ولا يمكن أن نغفل دور كثير من الأعضاء في الواسطات وتخليص المعاملات الصعبة من باب «إذا أقبلت باض الحمام على الودد»....

فالواسطة أهم وأجدى... والقذوة الحسنة هم بعض أعضاء مجلس الأمة (فرسان الواسطات والخدمات) ... ولا عزاء لجهاز البلدية التنفيذي.

استفقت من شرودي على صوت ابنتي تسأل:

أمي هل نذهب لنتخب؟ صمت لحظة وقلت:

نعم. تذهبين على الرغم من كل تحفظاتي؛ أولاً لأنه الواجب الوطني... وثانياً هي الرغبة في الإصلاح التي لن تتحقق من دون المشاركة... وأخيراً هو الأمل الذي يحدونا بالتغيير، خاصة ونحن نرى مجموعة من الشباب تتصدر الساحة الانتخابية.

عزيزي المواطن، اذهب وانتخب... وراقب... فلولا الأمل بغدٍ أفضل ووطن أجمل لضاع العمل... والله الموفق.

ولا عزاء للديموقراطية

سعدت حقيقةً بعبور الوزيرة والصديقة العزيزة هند الصبيح جلسة التصويت على منح الثقة بسلام ليقيني بجديتها وحرصها على الإصلاح... ولكنني تأملت كثيراً من أن تفوز أم أحمد بالثقة من خلال جلسة مقايضة صريحة وإخراج محزن وتبرير مؤلم من قبل أحد النواب لتبدل موقفه من رافض إلى موافق عبر انتكاسة مريضة وطعنة ماضية للديموقراطية ومبادئها... ليس هذا فحسب... فالطامة الكبرى لا تكمن في تقلب الموقف للنائب ولكن أن يتم الإفصاح عن تلك المقايضة في قاعة مجلس الأمة حيث الأعضاء والحكومة والشعب جميعهم شهود... فلا عزاء للوطن ولا عزاء للديموقراطية... فهذه بحق سنة المقايضة... اللهم سترك.

راس براس.. حتى تعصف الأزمة بالوطن؟!

تصريح واضح
بانحراف الممارسة
الديموقراطية..
وتهديد للسلطة
التنفيذية.. وسؤال إلى
اين نتجه..؟

2018 / 05 / 05

اشتَعَرْتُ عنوان المقال من جريدة
السياسة الموقرة، لأنه عبّر فعلاً عما
شعرت به وغيري بعد متابعة أحداث
الاستجابات الثلاثة الأخيرة، وما آلت إليه
الأمر فيها..

نكرر بدل المرة ألف مرة أن الاستجواب
حق دستوري، وهو أسلوب جيد لاستجلاء
الحقائق وإيضاح الأمور.. ولكنه مع الأسف
ومع ممارسة بعض نوابنا انقلب إلى حق
يراد به باطل، أو يراد به الثأر أو يراد به
وهو الأخطر الاصطفاف الفئوي أو القبلي
أو الطائفي.. وتكفي نظرة واحدة على
أسماء موقعي طلبتي طرح الثقة بالوزيرين
لمعرفة ذلك.. وهذه هي الطامة أو الأزمة

التي قد تعصف بالوطن لا قدّر الله.

وما حصل في المجلس صبيحة الثلاثاء حتى صباح الأربعاء هو، في رأيي، انعكاس طبيعي لأمرين..

أولهما: أسلوب التوزيع بالمحاصصة الذي دأبت على اتباعه معظم حكوماتنا المتعاقبة وفي كل تشكيل، حتى أصبح عُرفاً لا فكاك منه، فانقلبت الممارسة هذه وبنفس الأسلوب إلى ممارسة بالمثل في المساءلة البرلمانية..

فكل فئة أو طائفة تنتصر لمصالح مجموعتها، وكذلك لمناصرة وزيرها ظالماً أو مظلوماً..

ومع تقديري للوزيرين فأحدهما جديد على اللعبة، والأخرى من أكثر الوزراء جدية وإصلاحاً في رأيي، ولكنهما أصبحا ضحية لأسلوب المحاصصة التي أصبحت واقعاً يحقق للبعض مغانم من التوزيع، ويحمّله تبعات المساءلة..

فأصبحت الممارسة « الراس بالراس ! » .

أما الأمر الثاني والأخطر فهو ما عبّر عنه النائبان الفاضلان علي الدقباسي ومحمد هايف في قاعة المجلس وخارجه عن نيتهما في التحلل من أي اتفاقات سابقة مع الحكومة في حال طرح الثقة بوزير النفط!

مهلاً.. أيها الأفاضل! ما هذه الاتفاقات وهل الأمور تدار باتفاقات خارج القاعة بينكم وبين الحكومة، وذلك بغض الطرف عن القصور في سبيل تحقيق مصالح شخصية أو فتوية؟.. أم ما هي حقيقة ذلك؟..

والشيء بالشيء يذكر، فكيف لنا أن يحلف يميننا

مُعَلَّظة بأنه سيؤيد أي طلب قادم لطرح الثقة إن تمت الإطاحة بالوزير من جماعته .. !

إنها لعمرى إفادات تستحق المساءلة، فهي تصريح واضح بانحراف الممارسة الديمقراطية، وهي كذلك تهديد من قبل أفراد السلطة التشريعية للسلطة التنفيذية..

وهنا نقف لنتساءل: ما الأمر؟! وإلى أين نتجه؟!

كما أن المقلق هو امتداد هذا الأمر إلى ما بعد الاستجواب، وذلك مما استشفيناه من التصريح الأخير للفاضل رئيس مجلس الأمة.. بامتداد الثقة وعبور الوزيرين في الجلسة القادمة إن شاء الله.

ومع رجائنا لتحقيق ذلك.

أسئلة كثيرة ومأزق برلماني كبير يمر به الوطن، ولا نعلم كيف ستتم معالجته مع قادم الأيام والسنين، ولكننا ندعو الله أن يوفق من بيدهم الأمر أن يصلحوا ذلك لمصلحة الشعب والوطن. فاستمرار هذه الحال من المحال، خاصة مع ظروف المنطقة الصعبة، ومع تراجع بلدنا في كل المؤشرات التنموية..

وآخرها مؤشر الممارسة الديمقراطية التي نُجِل ونحترم.

اللهم احفظنا من شرور أنفسنا واهدنا إلى الصراط المستقيم.. والله الموفق.

يا من اشترى له من حلاله .. !

في هذه الأيام ارتفعت بورصة المضاربات والتكهنات البرلمانية، ونشطت الإشاعات المكررة بقرب حل المجلس، والتي تتردد دائماً حتى يتضح عكسها..

ففي خلال أسبوع واحد ازدحمت أجندة المجلس باستجابات ثلاثة يمكن الجزم بأنه وإن كان

25% منها مستحقاً فأغلبها يأتي أداء واجبا وحجز موقع قدم في مقاعد المجلس القادم، حتى وإن سلمنا بأن الاستجواب حق دستوري فما عدنا نعرف الحق من غير المستحق!

اقتراحات بقوانين
متسعة ظاهرها
الرحمة وباطنها
مآرب أخرى

2018 / 04 / 28

والهبة* الثانية التي رأيناها تنشط في الساحة البرلمانية هي التقدم باقتراحات بقوانين أو رغبات متسعة ظاهرها الرحمة وباطنها مآرب أخرى.. كآخر التعديلات التي قدمها خمسة من النواب الأفاضل على قانون الجزاء، ومنهم من النواب الجدد ممن توسمنا فيهم الخير، حيث ارتفعت الغرامات في هذه التعديلات على الآراء المنشورة والتغريدات إلى 20000 دينار كويتي إن هي جرمت...

ولكن حسناً فعل مقدمو هذا التعديل بسحبه... فلا مكان في عالم اليوم المفتوح لهذا التشدد.

أما الرغبة التي أبداها النائب الفاضل محمد هايف حول نيته تقديم اقتراح بقانون يقضي بعقوبة السجن لمن يشترك في التمثيل في المسلسلات الهابطة فهو أمر عجيب.. نحن مثلك أيها النائب الفاضل لا نشجع ولا نتابع أو حتى نقر إنتاج المسلسلات الهابطة على حد تعريفك..

ولكن من هو الذي سيحدد نوع المسلسل ودرجة سوءه أو جودته؟ وكيف لحكومة الكويت أن تحاكم مسلسلاً أنتاج في الخارج حتى وإن «سنت مقص رقيبها» على الأعمال المحلية؟

فعللاً «عش رجباً تر عجباً»، ولكن ما لنا إلا أن نقول يا من اشترى له من حلاله «أزمة» !

نحن الشعب من اختار نوابه.. وليس لنا إلا الصبر والدعاء بأن يصلح الحال. ملاحظة: نهاية البلطجة حسناً فعلت حكومتنا بطلبها من السفير الفلبيني المغادرة، فالممارسة المستهجنة من بعض عناصر السفارة أو بتحريض منها لا

تقبل إلا بهذا الحل... فالسفارات الأخرى تراقب وكل سفارة
« ستتنمر » بدعوى حماية رعاياها..

لعل هذا الإجراء ينهي قصة هذا المسلسل أو الأزمة
الفلبينية المفتعلة.. التي طغت على مشاكلنا التي تحتاج إلى
معالجة حقيقية.. والله الموفق.

يا حسافة!

**أعضاء مجلس
يمعنون هدم صرحنا
على رؤوسهم
ورؤوسنا بتطور
عكسي مخيف**

2018 / 03 / 24

كلمة ترددت في كثيرٍ من التغريدات والتعليقات الصحافية واللفظية حول ما دار في جلسة مجلس الأمة الأخيرة من سجال واتهامات وألفاظ.. وحقيقة لم أجد أبلغ منها كلمة للتعبير عما أشعر به وما يشعر به غيري من المواطنين من ألم وخيبة أمل من أداء بعض النواب ممن حوّلوا قاعة عبد السالم العزيزة إلى ساحة تصفيات لحساباتهم الشخصية.. أمر وسلوك نستنكرهما حتى وإن صدر من أطفال يتقاتلون في الشوارع!.

فيا أسفاه على تمنياتٍ راودتنا واهتمامات شغلتنا، وعلى جهود أهل الكويت الثقات الذين سعوا إلى بناء

ديموقراطية حقة وتأملوا تطورها مع الأيام.. ولكن الآية انقلبت
لنشهد أعضاء المجلس يمعنون في هدم صرحنا على رؤوسهم
ورؤوسنا بتطور عكسي مخيف لكل مبدأ ديموقراطي..

ولا أستطيع إلا أن أشبه ما يجري في هذا المجلس وما
سبقه من مجالس في السنوات الأخيرة إلا بمرض «اختلال
المناعة الذاتية»، حيث يُحارب جسم الإنسان المصاب نفسه
ويهاجم أعضائه.. وها هم أعضاء مجلسنا يتقاسمون المهمة
في تشويه صورة المجلس بين صامتٍ منهم لا يبين صوته ولا
صورته، وبين مُتمَصِّلِح ومستفيد، وبين الشامت والمترصّد،
وبين المندوب (والنجري) ، وبين هؤلاء جميعاً ضاعت
حسبتنا الديموقراطية إلا من رجم ري من الأعضاء وهم قلة
ولا يكاد تأثيرهم يبين.

لا أدري ما هو الحل، واتفق مع زملائي الكُتّاب في الصحف
الكويتية ممن شغلهم هذا الهم بأن حل المجلس لن يكون
هو الحل، وقد يزداد الجرح عمقاً وألماً مع الأيام، حيث لم يعد
الفساد الذي نشكو منه فساد ذمم استباحته المال العام،
ولكنه امتد إلى فساد أداء نشهده على جميع المستويات
وأخطرها التشريعية والنيابية.. لا أملك الحل ولكننا نحتاج
بالتأكيد إلى مراجعة حقيقية من ثقات من رجال ونساء
الكويت... ولا يدخل فيها من لحقته أيّ شبهة إثراء غير
مشروع أو تكسّب أو استقطاب لعلنا يمكن أن ننقذ ما يمكن
إنقاذه رحمة بهذا الوطن وأجياله القادمة... ولك الله يا وطن.

لولا الأمل:

حسناً فعلت الحكومة باستعراضها جهود وزرائها بتقريرها

« كويت جديدة لعام 2018 خطوة نحو المستقبل »، فما تفضل باستعراضه وزراء المالية والتجارة والنفط والشؤون جهود جيدة وخطوات موفقة في الاتجاه الصحيح.. آمليين أن تثمر جهودهم قريباً مؤشرات تنمية حقيقية على أرض الواقع..

كما حمل « ملتقى الكويت للاستثمار » في جلساته كثيراً من الآمال لانفتاح الكويت اقتصادياً وتهيئة آفاق طيبة لتشجيع مشاريعها الصغيرة والمتوسطة والكبرى...
فالكويت تستاهل كل خير. والله الموفق.

شَّتَان بين صناعة نجم وصناعة وطن!

إلى الصديقة العزيزة النائبة صفاء، لقد قيل صديقك من صدَقَك.. واسمحي لي أن أصدُقك القول ولك القبول من عدمه.. فهناك أسئلة تجول في خاطري وأرجو أن تكون إجابتك عليها صريحة، وأسئلتني على سبيل المثال فقط هي:

من ملأ شوارعنا بالحصى والحفر عند أول قطرة مطر، وفاز بأرقام المناقصات المليونية.. هل هو وافد؟! من استباح أموال المتقاعدين وفر هارباً.. هل هو وافد؟!

من ملأ بطوننا بأغذية فاسدة.. هل هو وافد؟! من عاث فساداً في أموال عدد من جمعياتنا التعاونية بعد أن وصل

إعادة التوازن
للتركيبة السكانية
بداية للإصلاح
الحقيقي

2018 / 03 / 03

إلى مجالس إداراتها بصوت المواطنين.. هل هو وافد؟! من فتح المنافذ البرية والجوية نظير -المقسوم- ليفر بعض المطلوبين للعدالة.. هل هو وافد؟! من فتح أبواب الميناء ليلاً لتخرج الحاويات المُحمّلة بالممنوعات.. هل هو وافد؟! من حفر حفرةً في أراضي السجون ووارى فيها سوءة أعماله وممنوعاته.. هل هو وافد؟! من سمح أو أجاز مخالفات وتجاوزات البناء في كل المناطق نظير رشى.. هل هو وافد؟! من قبض أموال المساكين المغتربين نظير كفالاتِ أئمة وسرّحهم في شوارع الكويت من دون عمل.. هل هو وافد؟! من هو البعض الذي دخل مجلس الأمة وخرج أو لا يزال وانتفخت جيوبه وأرصدته من الأموال الحكومية والعمولات.. هل هو وافد؟! من دفع ودبر بليل شهادة علمية مزورة أو وهمية ليفوز بمنصب حكومي من دون وجه حق.. هل هو وافد؟!

عزيزتي..

الأمثلة أكثر من أن تُحصيها في مقالة لا تتعدى كلماتها 500 كلمة بعد أن اختلت الموازين وانحرفت الضمائر وغلّت يد القوانين فاستشرى الفساد الذي مارسه بعض المواطنين من تربتنا الكويتية الطيبة، وأنتِ وزملاؤك بالطبع أكثر علماً منا بمواطن وأشكال الفساد بحكم موقعكم والمعلومات التي تحت أيديكم..

فأرجوك أيتها العزيزة أن تسلكي وكل من يريد الإصلاح سكة أخرى، دون أن ننسى أهمية إعادة التوازن للتركيبة السكانية، ولكن بالتأكيد ليس عبّر ما تطرحينه من أساليب..

وما زلنا ننتظر ممن نتّوَسَم فيهم الخير من النواب
المناقشة الصريحة لهذه القضايا وغيرها كبداية للإصلاح
الحقيقي مع البعد عن استخدام المصطلحات الكويتية
التراثية أو الخطب المُتممّة..

وشتان بين من يرغب في صناعة نجمه ومن يسعى جاداً
لصناعة مستقبل الإصلاح في وطنه..

ولك الله يا وطن.

إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده إلى أجل
مُسمى.. فاصبر واحتسب:

أحرُّ التعازي للزميل الفاضل د. عبدالعزيز الغانم وآل
الغانم الكرام، وللزميلة الفاضلة د. معصومة مبارك بفقيديهما
فلذتي أكبادهم، للفقيدين الرحمة ولكم الصبر والسلوان...

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

رسالة إلى نواب الأمة

حادثتين تلقي الضوء
على مهمة مستحقة
ومطلوبة من قبل
المشرعين في بيت
الامة

2018 / 02 / 24

لقد أسعد حكم محكمة التمييز
الكثيرين بعد الإفراج عن المتهمين في
قضية افتتاح المجلس وحتى تاريخ
المحاكمة في الرابع من مارس المقبل،
حيث أعاد السكينة إلى نفوس ذويهم
وسمح لهم بقضاء هذه الأيام المباركة
التي تشهد فيها الكويت أعياد الاستقلال
والتحدير في منازلهم وبين أحبابهم.

كما أسعدت اللفتة الحانية لأمير البلاد،
حفظه الله ورعاه، ومكرمته للمسجونين
الغارمين من الكويتيين والوافدين (وأكرر
من الوافدين)، وذلك بتسديد ديونهم وفق
الشروط التي تحددها الجهات المسؤولة،
حيث حملت رسالة واضحة بأن الكويت

للجميع لا فرق بين مواطن ووافد في الظروف الإنسانية.

لا شك في أن تلك الحادثتين جسدتا التعاضد بين أهل الكويت، كما أشعلتا المزيد من الحملات التي تطمح وترجو امتداد هذه الرأفة لفئات أخرى هي في حاجة إليها.

وبصرف النظر عما ستسفر عنه المحاكمات في مارس المقبل أو من ستشمله مظلة المكرمة الأميرية.. إلا أن ظروف الحادثتين تلقي الضوء على مهمة مستحقة ومطلوبة من قبل المشرعين في بيت الأمة بمراجعة كثير من القوانين التي شرعها نوابه، وربما من بينهم من اكتوى الآن بنار تطبيقها عندما نفذتها يد العدالة والمحاكم.

لقد توسع المشرعون - مع الأسف - في مصادرة الرأي أو مخالفته أو حتى حرية الانتقاد، الأمر الذي نجده حتى الآن يتكرر في مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن العمل الخيري، فكأننا لم نستفد من معاناة الكثيرين من الشباب من الغلاظة والتشدد لنكررها مرة أخرى بقوانين قادمة، كما أن الحاجة ملحة بنفس القدر إلى مراجعة القوانين التي تعجز عن ملاحقة من خان الأمانة وتناول على المال العام، وتمكّن بدعم أو بغيره من النجاة بجلده والسياحة في بقاع الأرض.. واحتُجز من لا يملك أو المديون بمبالغ بسيطة ويمنع من السفر. لا أملك شخصياً الخبرة القانونية، ولا أستطيع تكييف القضايا أو الحكم على الجرم من عدمه، ولكنني أتعاطف كإنسانة مع أناس، خصوصاً الشباب ممن دفعهم الحماس أو من حدثهم الحاجة بأن يكون لهم مخرج آمن من العقوبات المشددة، وأرى أن المهمة الآن موكلة إلى من يملك التشريع ليبادر بمزيد من التغيير في القوانين لصون الحريات وحماية

الإنسان مهما كان جنسه وجنسيته لعلنا ندعو لهم وندعمهم.
وفي الختام، نقول شكراً يا أميرنا الغالي لإنسانيتك ولرسائلك
الإنسانية لأفراد شعبك والمقيمين على أرض الكويت، وكل
عام والكويت وقيادتها والمقيمون على أرضها بخير.

« كَأَنكَ يَا بوزيد ما غزيت ! »

تشتد حدة الأحداث حولنا، وتتزاحم القضايا المُلحّة في ساحتنا، ويتعاضم الرجاء في نواب أمتنا بأن يكونوا بمستوى الأحداث وبمستوى تطلعات الشعب في النهوض بمستقبل الأمة.. ولكن، وآه من لكن، تتضاءل جميع القضايا المُلحّة في جدول أولويات مجلسنا العتيد لتتصب على قضية الشعب الأولى والأهم، حسب تقديرهم (أي النواب) ، وهي قضية «التقاعد المبكر»!

ويصطف نوابنا، وأغلبهم ممن توسمنا خيراً بهم، على التوقيع على أولوية هذا القانون.

**منطق معكوس ..
وردة اقتصادية في
تفريغ سوق العمل
من الخبرات تحت
ذريعة التقاعد المبكر
اختياري.**

2018 / 01 / 13

يا لها من خيبة أمل أشعر بها ويشعر بها الكثير غيري، حين نرى المجالس في الدول المتقدمة تفكر في زيادة إنتاجية الفرد في العمل، ونوابنا يشجعون ويكل أسف « التئيلة » أو التقاعد المبكر... مؤلم أن نرى العالم المتحضر يفكر في تطوير قدرات العمالة الوطنية ومد سنوات عملها... ونوابنا يتسابقون لطرد العمالة الوطنية المؤهلة من سوق العمل إلى فُرشهم الوثيرة...

صعبٌ أن نرى الآخرين يتنافسون في استثمار الخبرة الوطنية، ونوابنا يتسابقون في تفريغ سوق العمل من هذه الخبرات تحت ذريعة أن التقاعد اختياري.

يا سادة، أي منطق يبرر أن يكافأ المتقاعد الشاب بمعاش مبكر، وأن يُحمّل المواطن المخلص عبء إنجاز الأعمال وحده؟ وأي حسة تبرر أن يتحمل القادمون الجدد إلى سوق العمل عبء تمويل معاشات مبكرة للآلاف الذين سيختارون التقاعد المبكر، أو أن تتحمل الدولة العبء الثقيل والديون الإضافية التي سيرتبها الأمر على ميزانية الأجيال القادمة؟!

منطق معكوس وردّة اقتصادية.. ومجلس آخر معظم أعضائه يبحثون عن الشعبية.. وكأنك يا بوزيد ما غزيت!

إلى وزير الصحة:

مرة أخرى تُلح عليّ إحدى العزيمات (صديقتي أم محمد) أن أكتب عن معاناتها ومعاناة المرأة الكويتية عامة، والأرملة والمطلقة خاصة.. ففي ظرف طارئ استدعى جراحة لابنها خلال الأسبوع الماضي، رفض المسؤولون في المستشفى توقيعهما، وقبلها بفترة تُرك زوجها المريض

ينزف ويعاني في ظروف صعبة في غرفة الإنعاش.. وطلب منها أن تأتي بأحد أبنائها الذكور ممن بلغ 18 سنة أو أحد أعمام الابن.. فماذا تفعل وهو أكبر إخوته وعمه خارج البلاد، وأمه تضرب أخماساً بأسداس في ممرات المستشفى تبحث عن ذكر يرضى المستشفى بتوقيعه... لستُ الأولى ولن أكون الأخيرة في الكتابة عن هذا الموضوع، ولكن كما يبدو، لا حياة لمن تنادي، فالمرأة مع الأسف ما زالت قاصراً في ذهن العقلية البيروقراطية الحكومية القاصرة، على الرغم من أنها هي التي حملت وولدت وربّت، ولكنه التخلف! فرجاؤنا من الوزير الشاب د. باسل الصباح أن يستعين بالجهات القانونية «وليكنس» هذا التخلف، سواء في الإجراء والاجتهاد من المنفذ المسؤول لعلّه ينجح.. والله المستعان.

عزاؤنا الحار:

آلمنا مُصابكم أيها الأخ العزيز محمد الصقر بفقد عزيزتكم حنان.. وحنانيك يا رب أن ترأف بوالديها وجميع أحبائها، فقد كانت تلك النسمة الخفيفة بين أقرانها..

رحمها الله.. وعظم أجركم وأجر والدتها أم عبد الله وأهلها وألهمكم الصبر والسلوان..

« إنا لله وإنا إليه راجعون » .

الإصلاح « كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ * »

« كَأَنْكَ يَا بُو زَيْدٍ مَا غَزَيْتَ » ..
نواب اتفقوا على تحديد
الأولويات وليتهم
لم يتفقوا .. !

2017 / 10 / 14

قريباً جداً سيلتئم عقد مجلس الأمة الكويتي.. ليباشر أعماله وجلساته مع نهاية الشهر الجاري.. وقبل ذلك بوقت بدأ التسخين النيابي كالمشاحنات الصحافية بين بعض أعضائه، والتصريحات «العنترية» من بعضهم الآخر.. كما بدأت الاجتماعات التنسيقية، وآخرها ذلك الاجتماع الذي ضم أربعة عشر نائباً.. اتفقوا على تحديد أولوياتهم، وليتهم لم يتفقوا! ومما طالعنا به الصحف « ندرك أنك يا بو زيد ما غزيت »! حيث كانت الأولوية الأولى لدى عدد من النواب المجتمعين عودة الجناسي والأولوية التالية للمجموعة

جمع التواقيع على المشروعات الشعبية (أسعار البنزين وتخفيض سن التقاعد) .. وضاعت أو سقطت سهواً أو عمداً قضايا التنمية والإصلاح والتصدي للفساد.

نسأل نحن ومعنا الكثيرون، وقد أصابنا الإحباط من تبشير هذا الاجتماع ومن قبله:

هل استوعب نوابنا عواقب خلط الأولويات؟ وهل استفادوا مما يبديه الناصحون من آراء؟ أو هل استفادوا مما أثاره المشاركون في المؤتمر الذي عقده مكتب المجلس نفسه في الأسبوع الماضي «حول الحوكمة»؛ أهميتها وأساليبها ووسائلها لإظهار الجدية في الإصلاح؟

لا أعتقد، بل أصبحنا أكثر تساؤلاً وريبةً في جدية مَنْ سيحاكم مَنْ؟

- فكيف للمجلس أن يُفَعِّل أساليب الحوكمة الرشيدة ويحاكم الحكومة؟ وعدد كبير من نوابه قد أصبح ترساً في عجلة الفساد في أغلب المؤسسات الحكومية.. حيث امتلأت جيوب أو حسابات هذا البعض بالهبات والعطايا من المال السياسي! «لتستحي العين» ولا تُبصر مظاهر الفساد المستشري أو تبحث عن مَواطنه!

- هل يستطيع أعضاء المجلس حوكمة الانحراف في الأداء الحكومي وبعضهم أصبح سبباً في هذا الخراب والانحراف، حيث أصبح «كعب داير» على الوزارات للتوسط والواسطة، وإهدار تكافؤ الفرص؟

- وهل تستطيع أجهزة الرقابة على اختلاف مسمياتها أن

تحاكم التجاوز والانحراف في الهيئتين الحكومية والبرلمانية، وقد أصبحت مع الأسف «أجهزة بلا أسنان»؛ فهي ترى الصفقات والاتفاقات وانعدام الشفافية وتكتفي بالتوصية؟

- أم هل سيحاكم المجتمع والناس نواباً تغافلوا عن قضايا البلد الأساسية وانشغلوا بقضايا فردية أو شعبية، حيث أصبح الهم في الاستحواذ على موارد الحاضر، حتى وإن كان فيها الخراب لمقدرات أجيال المستقبل؟

حقيقةً، لا ندري مَنْ سِيُحَاكِم مَنْ؟.. ولكننا أصبحنا متأكدين أن الفساد في بلدنا قد استوطن، وأن الحوكمة والإصلاح أصبحتا «كسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ» يُرى ولا يُدرك، وما زلنا نرجو من الخالق أن ينفخ بقدرته في صورة المخلصين في مؤسساتنا الحكومية والنيابية لعلهم ينعشون فينا أمل الإصلاح الذي قد بدأ يتلاشى في نفوس الكثيرين.. والله الموفق.

* «كسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ»: تشبيهه مقتبس من سورة النور الآية.

حتى أنتم يا نوابنا الشباب!

لا نعرف من أين تأتينا موجات الإحباط المتتالية و «المغثة»*.. هل تأتي من متابعتنا للتقارير العالمية للتنافسية التي تشهد بتأخر مراتبنا التنموية وتراجعنا وفق تقرير هذا العام 2017 / 2018 إلى المرتبة ال 52 من المرتبة ال 38 وبمعدل 14 درجة، نتيجة لتخلف جهود الإصلاح الإداري والاقتصادي وزيادة معدلات الفساد إلى حد المجاهرة من قبل رموزه وتفننهم بأساليبه، أم تأتينا صفعات الإحباط من اقتراحات ومشاريع القوانين التي يتسابق على التوقيع عليها نواب الأمة ممن استبشرنا خيراً بهم، خصوصاً كوكبة الشباب التي فازت بعضوية هذا المجلس، الذي مع

**مصالح الوطن تخضع
للمساومة في سوق
المزايدات السياسية
الشعبوية**

2017 / 09 / 30

الأسف، أخذت تتعاظم خيبتنا كل يوم بنتائج أعماله، وآخرها تسابق النواب على التوقيع على مشروع تخفيض سن التقاعد إلى 45 سنة للمرأة و 50 سنة للرجل؟! المؤلم أن يبادر عدد من نوابنا الشباب إلى التوقيع، وهم يعلمون تماماً أن ذلك سيكون كارثة على مستوى متطلبات التنمية الحقيقية لرأس المال البشري.

ونحن نسألهم:

- هل درسوا نظم التقاعد في العالم قبل التوقيع ليدركوا أنه لا توجد دولة واحدة على الأرض يصل فيها سن التقاعد إلى 45 أو 50 سنة للمواطن، بل على العكس رفع كثير من الدول المتقدمة سن التقاعد إلى 70 سنة، وعمدت بريطانيا إلى إلغاء هذا الحد لكثير من المهن؟

- وهل يعلم هؤلاء أن حملة المؤهلات العليا يلتحقون بسوق العمل وأعمارهم ما بين 23 و 24 سنة، ليتركوه وفق مقترحهم بسن 45 أو 50 ، أي في قمة النضج والخبرة المهنية؟! ألا يعني ذلك فتح باب خلفي لتسرب العمالة الوطنية ذات الخبرة حال بدء عطائهم ونضجهم المهني؟!

- وهل يستطيع هؤلاء أن يشرحوا لنا ذلك التناقض الذي أوقعوا أنفسهم فيه، وهم ينادون بإحلال القوى الوطنية محل الوافدة، ويشرعون الباب واسعاً لخروج العمالة الوطنية ذات الخبرة من السوق فلا يجد صاحب العمل إلا اللجوء إلى الخبرة الوافدة؟!

- وهل وقفوا على الآثار الاقتصادية على مؤسساتنا المالية التي لن تتحمل هذا الاستنزاف لموارد المستقبل

لمقابلة احتياجات التقاعد لسنوات طويلة لمتقاعدي الحاضر وَهُم في سن الشباب؟ لا طبنا ولا غدا الشر، فها هي مصالح الوطن تخضع - مع كل الأسف - للمساومة في سوق المزايدات السياسية الشعبوية..

وها هم شبابنا يسلكون درب من انتقدوهم من نواب الخدمات والدافع هو حجز كرسي النيابة في المجلس القادم.. يا الله سترك من القادم.

بو يوسف والأمانة:

اجتاح هاشتاغ «#نحن_مع_صالح_الفضالة» وسائل التواصل الاجتماعي تضامناً مع المواطن المخلص صالح الفضالة، فأبو يوسف حمل مسؤولية قضية شائكة عقدها الزمن، وضخمها التأجيل وعدم الحسم، وزاد من آثارها غياب القرار.. حتى أصبحت ككرة النار تتقاذفها الحكومات المتعاقبة.. وتدفعها الجهات المسؤولة من إدارة إلى أخرى.. ويكتوي بلظاها مع الزمن أناس لا يعرف أكثرهم وطنا غير الكويت.. حمل صالح الفضالة وفريقه القضية مع كل تبعاتها، ونجحوا في وضعها على الأجندة الحكومية للتعامل معها، وإن اتسم هذا التعامل بالبطء لطبيعة القضية وصعوبتها.. وحققوا خطوات مشهودة في طريق حلها.

لذا يتوجب علينا الشكر لهذا الفريق ورئيسه، مع مناشدتهم وليس تكسير عزائمهم أو النيل منهم وذلك للإسراع في حسم قضايا الجنسية لمن يستحقها.. والدفع بحقوق هذه الفئة الإنسانية وعلى رأسها التعليم والعمل والإقامة الدائمة لمن لا تنطبق عليه متطلبات التجنيس..

ونسأل الله أن يوفقهم لمصلحة الوطن.

تهنئة:

ألف مبروك لنساء المملكة على قرار السماح بقيادة السيارة، فهو قرار أتى ليعزز من تمكين المرأة ودورها في نماء مجتمعها.

* المغنئة: كلمة كويتية تعني كلاماً أو تصرفاً مؤلماً أو مزعجاً.

ديموقراطية مَنْ في خطر؟

تزامنت متابعتي لخطاب الوداع الذي ألقاه الرئيس الأميركي المُغَادِر أوباما مساء الثلاثاء الماضي، مع مطالعاتي لما نُشر ونُقل في اليوم نفسه من وقائع لجلسة مجلس الأمة الكويتي، وما عرضته وعلّقت عليه مواقع التواصل الاجتماعي والصحف المحلية لما دار في تلك الجلسة. في خطابه حذر الرئيس الأميركي أبناء بلده من أن الديموقراطية الأميركية في خطر، وعليهم ألا يعتقدوا أن سلامتها أو استمرارها مضمون ما لم يكن لهم موقف واضح في الدفاع عنها. وأفاض محذراً إيّاهم من ثلاث آفات تهدد ديموقراطيتهم - إن لم يتصدوا لها- أولها التفاوت وعدم التكافؤ الاقتصادي،

**ديموقراطيتنا
في خطر اكبر مما
يستشعره أوباما
من قلق على
ديموقراطية بلده**

2017 / 01 / 14

وثانيها تعاضم مظاهر التمييز العرقي بين مكونات المجتمع الأميركي وفئاته، وثالثها التمحور حول رأي الفئة أو الجماعة (العيش في فقاعة منفصلة عن الآخرين) وعدم الرجوع إلى الحقائق على أرض الواقع التي يشترك فيها جميع البشر.. وتوجه الرئيس مناشداً شعبه إلى السعي نحو التغيير الإيجابي لوطنهم مجتمعيين، شعباً وقياداً، والدفاع عن مكتسباتهم، موضحاً أن الرئيس وحده لا يستطيع أن يحدث التغيير المطلوب.

تابعت هذا الخطاب المؤثر والعميق بمعناه وانتابني غضب وخيبة وأنا أتابع ما نُقل عما جرى في مجلس أمتنا العتيد، وما دار بين نوابنا الأفاضل من صراع وتناز باللقاب، بدأ بتقسيم أعضاء المجلس إلى فريقين - المناديب وفريق المعارضين - ليتوالى السجال بعد ذلك حول رئاسة لجنة الظواهر وعُمر النائب وأولويته!.. والنتيجة من كل ذلك ضياع وقت المجلس وغياب أو تغييب بنود الأجندة الوطنية والقضايا المستحقة للعلاج. أيها السادة؛ كيف لنا أن نثق، بعد ما حدث في تلك الجلسة، بأنكم تستشعرون صعوبة المرحلة ومتطلبات التحدي لوطن يقع في عين العاصفة وتُحيط به المخاطر الداخلية والخارجية.. وتتعاظم فيه متطلبات التطور والنمو، وتزداد تطلعات شعبه، الذي كان دائماً في المقدمة، فأصبح يرى نفسه اليوم يلهث للحاق بأشقاء سبقوه مع إصرار نوابه على جره إلى الخلف مع كل جلسة ونقاش؟!

لا أستطيع الجزم بأن ما يجري هو أمر مقصود لوأد الديمقراطية أو ما تبقى لها من مكانة في نفوسنا، مع الإصرار على إحلال السأم والضجر بديلين عنها.. ولكنني متأكدة أن

ديموقراطيتنا نحن في خطر أكبر مما يستشعره أوباما من قلق على ديموقراطية بلده، ولكن عزاءنا - إن وجد - بجهود مخلصه لإنقاذ سفينتنا أو على الأقل وقف تراجعها، وحسنًا فعل رئيس مجلس الأمة برفع الجلسة.. لينقذ ما يمكن إنقاذه.

ولكن السؤال هو: كم جلسة سترفع؟ وكم من وقت سيضيع؟ وكم من قضية أو أمر ملح سيؤجل؟ وكم خيبة لنا ستحل حتى ندرك ونستفيق؟ الله أعلم.. ونسأل الله الستر.

أملنا شبابنا يخفف من ألمنا النفسي أخبار شبابنا المبدعين في كل مجال.. ومثالنا اليوم د. مثنى السرطاوي، الذي أعاد بإنجازه الطبي الباهر وجهوده العلمية المتميزة الثقة في أجيالنا القادمة، فشكرًا له ولصحبه الكرام من شباب وشابات الكويت، ممن رفعوا اسم الكويت عاليًا في مجال خدمة الإنسانية وفي وضع بلدهم على خريطة التطور والنمو المنشود.. والله الموفق لكل مجتهد.

من سيقود التحدي؟

رداً على التمصلح
والرتابة والجمود
رسالة مدوية للوزراء
والنواب والمرشحين
السابقين

2016 / 12 / 03

في مثل هذا اليوم من الأسبوع الماضي، وفي هذه الزاوية سألت الله النجاح لوطني، ولم يُحَيِّب المولىَ ظننا وربما تزامن دعاؤنا مع « مَرَّةً ملك » (1) .. فقد كانت المشاركة من قبل أهل الكويت لاختيار ممثليهم متميزة وفي جميع المناطق، فاقت كل المعدلات والنسب المعروفة للمشاركة وبما يزيد على 70 % من إجمالي القاعدة الانتخابية، كما كانت نسبة التغيير في تركيبة المجلس كبيرة توجهاً ونوعاً، وهي قد شكَّلت في مُجملها رسالة واضحة بأن «الكويت تريد التغيير» في الوجوه والنهج وأسلوب الإدارة..

فقد كانت للشباب حظوظ مرتفعة

لحسن أدائهم في حملاتهم وصدق رغبتهم في التغيير، كما كانت نتائج «الرفض الجماعي» لكثير من المرشحين من النواب السابقين والوزراء النواب السابقين رسالة مدوية، رداً على التملص والرتابة والجمود.

وعلى الرغم من المشاركة الضعيفة للمرأة في هذا المجلس! فان إصرار النائبة صفاء الهاشم على التمسك بحقها.. أمر يستحق التقدير.. وما تركته المرشحتان الواعدتان عالية فيصل الخالد وغدير أسيري من أثر طيب في الساحة السياسية لطرهما الوطني الهادئ والمُتَّزِن، أمر يستحق الإشادة ويبشر بمستقبل سياسي واعد لكليهما.

المهم الآن الكُل طوى أوراقه ناجحاً كان أم خاسراً.. وبدأت مسيرة العمل.. ومن الواضح أن المجلس بتركيبه نوابه سيضم كتلتين بارزتين إلى جانب عدد من النواب المخضرمين..

فالكتلة الأولى ستتكون من النواب الممثلين للجماعات أو الأحزاب الإسلامية، والأخرى من مجموعة الشباب المؤمن بالتفتح، والتوافق إلى التطوير وإعادة لُحمة المجتمع المدني الكويتي.

وهنا بالطبع سيتوقف توجه المسيرة القادمة للدولة إلى حدٍ كبير على التشكيل الحكومي القادم وقوته. فهل ستنجح الحكومة في استقطاب العناصر القادرة على قيادة مسيرة التطور والترشيد والانفتاح بالتنسيق مع كتلة التغيير في المجلس، أم سينجح التشدد النيابي في فرض أجندته على الحكومة والمجتمع بالتبعية وتبقى الكويت في مكانها الحائر والمتردد؟ أمر لا نملك له جواباً، ولكن بالتفاؤل نسأل الله

أن يوفق بلدنا إلى الخير، وأن يأخذ بيد من بيده الأمر ويوفقه في اختيار الطاقم الوزاري القادر على فرض أجندته، بالتعاون مع المؤمنين بحق الكويت في التقدم والانفتاح والاستقرار من نواب المجلس، لتتكامل جهود السلطتين معاً في قيادة التحدي المستقبلي ودفع الكويت إلى المكانة التي تستحقها بين الدول التي فاقتنا بمراحل .. نسأل الله التوفيق .

(1) « مَرَّةً ملك » .. تعني مرور ملك من السماء يرفع الدعاء إلى السماء العليا.

فالك النجاح.. يا وطني

مع إشراقة شمس هذا اليوم، يتوجه أبناء وطني إلى صناديق الاقتراع لإيداع ورقة اختيارهم، التي تمثل صكاً يتشكل بموجبه مستقبل الوطن. وعلى قدر جودة ما نسطره في هذه الورقة من اختيار لنواب مجلس الأمة القادم، يمكن أن نقول إننا استودعنا وطننا في يد الخالق، وفي يد من نأمل في أنه سيرعى الخالق فينا وفي وطنه، اقتصاداً وتعليماً ومحافظةً على أمواله ومُقدراته، كنواب للأمة والشعب.. نُدرك أن ظروف حل المجلس وقصُر فترة الاستعداد حرما كثيراً من المرشحين من التواصل والتفاعل مع ناخبهم، وشخصياً حالت ظروف سفري المتواصل دون حضور

**لنغير بأيدينا مستقبل
أبنائنا واحفادنا إلى
الأفضل باختيارنا
للأفضل**

2016 / 11 / 26

اللقاءات والندوات لمن رغبت في مشاركتهم، ولكن مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات التلفزيونية والإلكترونية أتاحت لي -كما أتاحت لغيري- متابعة أغليبيتها، فوقفنا بوضوح على آراء وتطلعات ومزاج الناخب الكويتي في هذه الفترة..

كما رصدنا توجه لغة الطرح وأسلوبه وموضوعه من قبل كثير من المرشحين، والتي -مع الأسف- لم تتغير كثيراً، ولم تتواءم برامجهم الانتخابية في الأغلب مع مخاوف المواطنين وهو اجسهم وخشيتهم من المستقبل، ولكن يمكن القول -بشكل عام- إنني تفاعلت من طروحات الشباب التواق إلى التغيير، وتأثرت بتأثير المخضرمين على زمن الوطنية الحقبة ونظافة اليد في المجالس التأسيسية وفي البدايات، والتي تضاءلت في مجالسنا الحديثة، وتفاعلت -كغيري- مع الطرح الوطني لكثيرين، وتألمت كثيراً عند سماع نغرات العصبية والتطرف.. وساءني سباق الشطب والحرمان لمن أبدى رأياً، أو أخذ حُكماً لزلة لسان.. وتمنيت كثيراً حضورى ندوات القليل من المرشحات الجادات القادرات -في رأيي- على تمثيل الكتلة الانتخابية الأكبر، وهي كتلة النساء اللاتي يُسَكَّننَّ 52.4 % من إجمالي الناخبين البالغ عددهم 483181 كويتياً وكويتية، ولكن لم تتح للنساء حتى الآن الفرصة الكاملة بالتمثيل المتكافئ داخل المجلس.

المهم انقضى كل ذلك ولم يبقَ أمامك اليوم أيها الناخب (امرأة كان أو رجلاً) إلا ضميرك الذي في نفسك، وورقتك التي في يدك، فلتحرص أولاً على المشاركة فزعة لوطنك، ولتحرص ثانياً على حُسن اختيار من يحفظ اقتصادك الوطني الذي يعاني من العجز، ويحفظ أموالك العامة، وهي تتعرض

للهدر، ويدافع عن رأيك ضمن مساحة الحرية التي بدأت
تضييق تدريجياً، ومن يخشى الله في وطنك ووطنه ولا يرضى
بأي ثمن لصوته، ولنغير بأيدينا مستقبل أبنائنا وأحفادنا إلى
الأفضل باختيارنا للأفضل.. ندعو الله لك بالنجاح يا وطننا.. ما
مثله وطننا.. والله الموفق.

ديموقراطيتنا .. غيرا!

**هي الثقافة الجديدة..
ثقافة التوقيع على
عرائض الإقصاء..
ونلوم الحكومة بعد أن
أهدرنا الفرصة**

2016 / 11 / 19

لم يتبقَّ إلا القليل من الأيام حتى ينتقل الجميع من ساحات الحوار ومنصات المناقشات والمناظرات ولذائد البوفيهات إلى صناديق الاقتراع لاختيار مرشحيهم أو نوابهم الذين سيكونون بالطبع وفي حالة فوزهم نواباً للأمة وممثلين لشعب الكويت جميعه وليسوا نواباً لمن انتخبهم فقط. في هذه الأيام اشتعلت وسائل التواصل الاجتماعي في حمل الأخبار والرسائل وعرض صورٍ بهية للمرشحين، وتناقلت الأوساط الأخبار والإشاعات حول كل منهم، وتطايرت « العُقل » وبُحت الحناجر تستجدي وتتوسل « بتكفون » وبغيرها لاثارة مشاعر العزوة والحمية، وفي

عدد من الخيام وزعت الأموال سرّاً وعلانية لضمان الحصول على الصوت الواحد.

وفي هذا الوسط المشحون انتشرت ثقافة جديدة هي ثقافة التوقيع على عرائض الإقصاء في أغرب أسلوب لا ديموقراطي يسلكه المرشحون إلى كرسي البرلمان الذي يجسد قمة الديموقراطية، ابتدأت بعريضة الثوابت التي تفرض على من يوقعها أجندة حزب ورؤية مجموعة لا ترى إلا التشدد والمنع لباساً للمجتمع، ولا تجد منهج حياة إلا منهج ملتها وطائفها، فتحترم وتمنع وفق ما تراه، وكأن لا وجود لمن يختلف معها على هذه الأرض الطيبة، ثم طالعنا عريضة أخرى وهي عريضة إقصاء رئاسة المجلس، التي تنسف أي اعتبار يقوم على الاختيار الديموقراطي الحر لهذه الرئاسة داخل قاعة عبدالله السالم.

في ساحتنا الديموقراطية اختلط الجد بالهزل، وتقاطع المال السياسي الحرام مع الأمانة والشرف، وعجت الساحة السياسية بأمر لا تجدها إلا في الكويت.. (ديموقراطيتنا غير)! مع كل هذا يبقى الوطن في نفوس كثير من أبنائه المخلصين أعز ما نملك، فهو أمانة في أعناقنا نخاف الله في أدائها، ويجب أن ندرك أن هذه فرصة سانحة للإصلاح والتغيير للأفضل باختيار النزيه والجاد والأكفأ عبر خياراتنا لهذا المجلس، ويجب ألا نلوم الحكومة بعدها إن نحن أهدرنا الفرصة.

ولنعلم أن من يصل إلى كرسيه بالمال فهو حتماً سيبيع الوطن متى ما وجد مردوداً أعلى، وأن من يسعى لخدمة جماعته فقط على حساب العدالة والانصاف لغيرهم سيزيد

الهوة والشقاق بين أبناء وطنه، كما أنه من المؤكد بأن من يسعى لإقصاء غيره سيمزق نسيج مجتمعه ويهدم وطنه. فلنحسن الاختيار ولنصدق الله في قوله حين قال جل جلاله «إن الله لا يغيّر ما بقوه حتى يغيروا ما بأنفسهم» صدق الله العظيم.

قانون الانتخاب وحتمية التطوير

انهمر سيل المرشحين لمجلس أمة
2016 ليبلغ عددهم وحتى كتابة هذه
المقالة - صباح الخميس وقيل إقبال باب
الترشيح بيوم - 357 مرشحاً..

شباب جدد ومخضرمون، إسلاميون
وليبراليون، مستقلون ومنتمون إلى أحزاب
ومجموعات سياسية، ممثلون للطوائف
والفئات وممثلون للقبايل والعشائر..

تنوّعت خريطة الترشيحات لتمثل
أطياف المجتمع وفئاته التي تمددت
وتعددت وبشكل مُقلق إلى طوائف وملل
وانتماءات لم نشهد لها مثيلاً من قبل..
وكل يدّعي وصلاً بليلى الوطن ويعزف
على وتر حماية المال العام.. ويقسم

**ملل وانتماءات لم
نشهد لها مثيلاً..
وكل يدّعي وصلاً
بليلى الوطن**

2016 / 10 / 29

كما أقسم من قبلهم أعضاء لم يوفوا بقسمهم. لقد تهاوت جدران المقاطعة كما تتهاوى مكعبات لعبة « الليجو » ego «، وانطلق المقاطعون يتسابقون ليسجلوا أسماءهم في كل الدوائر، بل تنافسوا على الترشيح في نفس الدائرة، هذا وإن كان يمثل رجوعاً إلى الحق! إلا أن هناك ديناً في رقابهم (وأقصد في رقاب المقاطعين) في حق من تبعوهم وتحملوا التبعات الأمنية والاجتماعية لتلك المقاطعة وحدهم المهم لمعظم المرشحين هو العودة إلى دائرة الضوء ودائرة الكسب الشخصي الاجتماعي أو المادي لا فرق، وهذا لا يكون إلا من خلال كرسي النيابة (الكرسي المعجزة.. سبحان الله) أو على الأقل الاستفادة من الوقوف أمام أضواء الكاميرات والعدسات والتحدث في المقار الانتخابية، وهذا أضعف الإيمان أو أضعف الكسب للمرشح.

لقد أوضح المشهد الآن حتمية مراجعة قانون الانتخاب وخاصة ما يتعلق بالشروط الواجب توافرها في المرشح لأن المتابعين - وأنا منهم - نحزن كثيراً ونحن نشاهد أن من المرشحين من يخلط الجد بالهزل، ومنهم من يفتقد المنطق ولا يفقه ما هي مسؤولية ومهمة المشرع، ومنهم من لا يملك أي تصور أو حتى رأي يعرضه أمام الناخبين، وذلك يدعونا إلى أن نتساءل بحق:

هل يكفي وفي هذا الزمن معرفة القراءة والكتابة فقط كشرط لقبول ممثل الشعب المنوط به التشريع لمستقبل وطن يعج بالمتقنين والمتعلمين والمهنيين المؤهلين؟!

وهل هذا الحق يجب أن يكون لكل من يملك خمسين ديناراً فقط ويجيد كتابة اسمه فيصبح أهلاً لأن يصل إلى مجلس الشعب ليناقد قوانين وحسابات ووثائق وطنية

عالية الأهمية والإعداد؟.. ألا ينبغي تطوير القانون بما يضمن حدّاً معيناً من التعليم والتأهيل؟ ألا ينبغي أيضاً أن نُفَعِّل بحق قانون تجريم الانتخابات الفرعية التي عُقدت تحت سمع ونظر وسائل الاعلام والمسؤولين في الدولة، وفيها ما فيها من طرح فتوي أو قبلي أو حتى أحياناً طائفي، قد يحمله المرشح حين يقف أمام الميكروفونات والعدسات ليقول صراحة إنه ترشّح للدفاع عن مصالح قبيلته أولاً أو طائفته أساساً وينسى أنه معقود عليه الدفاع عن وطن موحد للجميع؟

كما يحزنني كثيراً غياب المرأة وتساؤل أعداد المرشحات، وأفهم أن المباغته في الحل وعدم الاستعداد الكافي أحد أسباب ذلك، ولكنه نصف العذر، وليس العذر كله، والأمل معقود على أن تحظى الجادات من المرشحات بفرص الفوز وتمثيل المرأة الكويتية، كما أننا نتوسم في قلة جادة صالحة ومُصلحة من النواب القادمين بالتعاون مع الحكومة - التي من المضمون أنها ستملك زمام المبادرة في المجلس المقبل - أن يتم تطوير قانون الانتخاب لنتقل في ممارستنا الديمقراطية إلى المستوى الذي نفخر به، وأسأل الله تعالى دائماً أن يهيئ لهذا الوطن العزيز من أبنائه وبناته النواب وممثلي الأمة من يقدم مصلحة وطنه على أي مصلحة أخرى..

وَيَا وطن لك من يحبك.. والله الموفق.

مجلس الأمة.. وماذا بعد؟

**المحاسبة ديكور
سياسي يتطلبه
المشهد البرلماني
المصطنع.. وصاحبة
كتاب « نساء الكويت..
تحول المد والجزر »
أنصفت المرأة الكويتية
بعين خارجية**

2016 / 10 / 22

تتزامن الأحداث المحلية والعالمية في هذه الفترة بالذات، حتى يعجز الكاتب الأسبوعي عن إبراز كثير منها.. ولكن عزاؤنا ما يتحمله زملاؤنا كُتَّاب الزوايا اليومية حين يعرضون تلك الأحداث.. ولعل أهم ما جرى على الساحة في الأسبوع الفائت هو حلّ مجلس الأمة الكويتي، والدعوة إلى الانتخابات النيابية في 26 نوفمبر المقبل، وحُصِّصت عشرة أيام لتسجيل المرشحين.

في الحقيقة ودّعنا مجلس أمة 2013 غير مأسوفٍ عليه، حيث تعاضمت الانتقادات لأدائه، كما اتسعت رقعة الفساد في الدولة تحت سمعه وبصره، بل قد شارك فيها عددٌ من النواب.. وما أصعب

الحال حين يصل الفساد إلى قبة البرلمان ويطول ذمم بعض أعضائه.. ولا ينكر ذلك متابع أو فاحص، وتراجعت المحاسبة الحقيقية فيه لتكون مجرد ديكور سياسي يتطلبه المشهد البرلماني المصطنع.

وفي ظل مجلس 2013، تراجع أمل الإصلاح على الرغم من أن الفرصة كانت سانحة له وللحكومة، خاصة مع انسجامهما معاً، ولكن لم يتم الإصلاح ولم يُنجز منه شيء مذكور..

لندع النظرة إلى الخلف ولو كانت مهمة للتقييم، ولننظر إلى الأمام وإلى ما هو قادم،

ولنتساءل: وماذا بعد؟

لا يخفى التردد الكبير الذي يجد الكثيرون من أبناء الشعب أنفسهم فيه وهم يتساءلون عن جدوى المشاركة..

وعن ماذا سيحقق مجلس من الآن تتضح معالم نوابه القادمين؟

ولا تبشر بأي تغيير حقيقي. في رأيي أن هذا كلام اليأس وغير الواثق بربه ووطنه..

خاصة «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ».. فهي فرصة أرجو ألا يتأخر أحدنا في انتهازها لاختيار الأصلاح، لعلّ وعسى أن نساهم في التغيير والإصلاح حتى ولو بألسنتنا، فما بالكم إن ذهبنا بأنفسنا وشاركنا؟!..

آملين من المولى أن يهيئ لنا من أمرنا رشداً، ويهيئ لهذا البلد العزيز العناصر الصالحة لخدمته.. اللهم آمين.

« نساء الكويت.. تحول المد والجزر » كتاب أصدرته كاتبة

وباحثة من الهند عاشت بيننا في الكويت ولمدة عقدين من الزمن، واختلطت بأطياف المجتمع وفئاته.. انشغلت بقضايا المرأة في دول العالم الثالث ودول المنطقة حتى وصلت إلى الكويت، وكانت تسكنها فكرة تراجع وضع المرأة ومكانتها في هذه الدول، كونها «الحلقة الأضعف» في مجتمعاتها.. ولكن بمرور السنوات، ومن خلال عملها، وقفت الكاتبة على الوجه الآخر والإيجابي لمسيرة المرأة الكويتية، بل كانت شاهدة على مساهمتها الحقيقية في بناء مجتمعها ودولتها.. وسجلت في كتابها «نساء الكويت.. تحول المد والجزر» سيرة ومسيرة عدد من نساء الكويت العاملات في مجالات مختلفة، سياسية ورياضية وتعليمية، ومجال إحياء التراث الأصيل، وجمعيات النفع العام والعمل التطوعي، وذلك كمثال حي لمساهمة المرأة الكويتية في تنمية مجتمعها.

شكل الكتاب جهداً متميزاً ونظرة مُنصفة بعين خارجية محايدة.. مؤكدةً بذلك أن المرأة الكويتية هي في الواقع «الحلقة الأقوى» في مجتمعها..

فشكراً للكاتبة جيتالي روي، والشكرُ موصولٌ للسفارة الهندية بالكويت على اهتمامها بالمرأة الكويتية ورعايتها للكتاب والكاتبة..

وشكراً لمكتبة الكويت الوطنية على استضافتها الحفل البهيج لإطلاق الكتاب..

ويَا نساء الكويت الى الامام دائماً.. والله ولي التوفيق.

الكويت التي نعشق

لم يَحْظَ قانون من القوانين التي أقرها مجلس الأمة الحالي بمناقشةٍ وأُخِذَ وَرِدَ كما حظي قانون التعديلات على قانون الانتخاب رقم 1962/35، حيث عَجَّتْ الساحة السياسية المحلية بالأراء والتحليلات والدراسات والمناشآت لولي الأمر، سواء من قبل المُعارض لهذا القانون أو من المؤيدين، وكلُّ له وجهة نظر أو رأي أو مطلب.

**حرية أرساها الدستور
والآباء المؤسسون ،
وعززها وحماها نظام
الدولة وحكامها**

2016 / 07 / 02

ولم يكن المشهد جديداً أو مستغرباً في ممارساتنا السياسية، بل أمراً استند إلى إرثنا الديموقراطي الحميد، وإيماناً تأسل في نفوسنا بمساحة الحرية التي أرساها الدستور والآباء المؤسسون، وعززها وحماها نظام الدولة

وحكامها إلى يومنا هذا. هذه الحرية، التي كفلت للجميع حق إبداء وجهة نظره دون خوفٍ أو وَجَلٍ أو حَجَرٍ أو تشكيك، ومَن مِنَّا لا يُقَدِّر هذه الحرية التي ننعم بها ونشكر رب العالمين عليها سرّاً وعلانية؟ لا أعلم حقيقةً لماذا تُزعج تلك الممارسة الديمقراطية مَن تصدى وانتقد المناشدة لأمير البلاد، حفظه الله، مع - إقرارٍ بأن هذا حقه فلا أحد منا يملك الحقيقة كاملة، ولا يستطيع أحدنا - أن ينفرد في صياغة مستقبل الوطن دون مشاركة الآخرين.. أليست هذه هي الديمقراطية التي ننشدها جميعاً، والقيَم التي تتمسك بها دون تفريط؟!.. فلماذا تضيق صدورنا من ممارستها؟ ولماذا نشكك في قدرات وولاء ودوافع من يمارسها بشكلها الحضاري ودون تعسف؟ إن ممارسات الأمم المتطورة اليوم تضرب لنا المثل، فما هي بريطانيا تستفتي شعبها في أمرٍ مصيري، وهو علاقتها بالاتحاد الأوروبي، وما هو الاتحاد الأوروبي يحترم قرار بريطانيا مع مرارته وما هي القوى المؤيدة - لبقاء بريطانيا ضمن الاتحاد تبحث عن مخرج ديموقراطي يمكنها من إعادة الاستفتاء وإعادة بريطانيا إلى اتحاد أوروبا مرةً أخرى.. كل ذلك تم وفق ممارسة ديموقراطية رائعة.. وهنا احترم المناشدون المجلس وبينوا وجهة نظرهم في ما أقره، وناشدوا أميرهم مراجعة القانون المذكور، خصوصاً بعدما اتضحت الآن مشاكل إقراره المستعجل، وتعددت الآراء حول دستورية نطاقه بأثر رجعي.. فلنحترم حقهم في ذلك، وبهذا النهج تتضح الرؤية وتصح المسيرة. نسأل الله في هذه الأيام الفضيلة أن ينعم علينا بالأمن والأمان، وأن يحفظ الكويت التي نعشق وأميرها وشعبها من كل مكروه.. وكل عام وأنتم بخير.

ما هو أسرع منها...!

بين فترة وأخرى أحاول أن أبتعد في هذه الزاوية عن هموم السياسة وأخبار المنغصات في ساحات الصراع العربية، وأن لا أقف طويلاً عند الانتكاسات المتتالية لأحوالنا الداخلية وإن كانت صدماتنا لا تتوقف فمن خبر إلى الآخر خاصة مع مجلس الأمة الذي أتحفنا مؤخراً بمتابعة - معركة النعل - وانتقل بنا سريعاً إلى موقعة - سلق القوانين - وذلك عندما أقر خلال يومين أو ثلاثة التعديلات الصاروخية على قانون الانتخاب! ولم لا فنحن في عصر السرعة وفي عصر التقنية والمجلس أجاد في ذلك... عجبي!

المهم لنترك كل ذلك ولنتناول في زاويتنا

**تمرير قانون يخدم
مصالح أغلب أعضاء
مجلس امتنا**

2016 / 06 / 25

اليوم أهم سمات هذا العصر، وهو انتشار استخدامنا للأجهزة التكنولوجية وأثر هذا الاستخدام في حياتنا، حيث يلتصق الفرد منا بجهاز أو أكثر من الأجهزة التكنولوجية فلا يكاد يفترق عن تلفونه النقال الذكي وهو مرتبط في أغلب الأوقات بكمبيوتره المحمول أو الايباد ويتعامل كذلك مع جهاز الحاسب الآلي في عمله، وباستخدام هذه الأجهزة التي أصبح لها السطوة على أوقاتنا تلاشت الحدود بين وقت العمل ووقت الراحة الشخصية وتضاعفت ضغوط العمل على العاملين وهم في منازلهم، فعيون الأغلبية 40% من الناس المالكين لهذه الأجهزة أو إحداها - وفق أحدث دراسة عن هذه الظاهرة نشرت مؤخراً - يفتحون أعينهم صباحاً على أجهزتهم الذكية لمراجعة ما خزنته هذه الأجهزة خلال الليل، ونفس النسبة من البشر يدخلون إلى الفراش وهم يراجعون بريدهم أو رسائلهم الالكترونية قبل النوم. لا يمكن أن ننكر أن هذه الأجهزة قد زادت صلة الفرد بالعالم الخارجي الكبير وفتحت أمامه كنوز المعلومات والمعرفة، ولكنها بالتأكيد زادت من عزلة الفرد عن محيطه الإنساني الصغير أو العائلي ويكفي أن نراقب القوم وهم في تجمع العائلة وكل منهم يقلب جهازه بعيداً عن جلس قربه لندرك أثر ذلك.

كما تبين للمتابعين في الدراسة أن الأغلبية تهدر أوقاتها في متابعة دعايات وإعلانات أو أمور هزلية وليست ذات قيمة، فسرقت من البشر تركيزهم على ما ينفع، هذا بالطبع ليس دعوة للتخلي عن هذه الأجهزة ولكنها دعوة لمتابعة سلوكنا في استخدامها، فهي وجدت لتخفف الضغط عنا وتزيد من تواصلنا مع العالم، ولكن ذلك لن يتحقق إلا إذا استطعنا أن نوازن بين استخدامها وبين أولوياتنا الأخرى في الحياة،

وعلى رأسها التزاماتنا العائلية. إنه عالم متطور وسريع، ولكن يجب أن نقر أن مجلس أمتنا أسرع من التقنية في تمرير هذا القانون الذي نرى انه يخدم مصالح أغلب أعضائه الشخصية والانتخابية، وتمير القانون الأخير يشهد بذلك. وكل دور انتخابي وأنتم بخير. ا

برامج الواقع.. وواقعنا

الصعب!

أضحكنا المنظر، لكنه
مع الأسف ضحك
كابكاء

2016 / 06 / 18

اشتهرت في عالم اليوم « برامج الواقع » التلفزيونية، سواء الغربية منها كبرنامج الأخ الكبير، أو العربية كبرنامج ستار أكاديمي والوادي وغيرها، وهي برامج ترصد الكاميرات من خلالها وقائع الأحداث اليومية للمشاركين فيها سواء أثناء تناولهم الطعام أو أوقات راحتهم أو غيرها، كما تصور اختلافهم وعراقتهم وفي كل أسبوع تتم تصفية أو خروج أحد المشاركين، المهم أن هذه البرامج لها متابعوها المحليون والخارجيون، ويُعدُّ لها إعداد مسبق وقوي لتحظى بأكبر نسب مشاهدة، ومؤخراً دخل على خط هذه البرامج منافس قوي في هذا الشهر

الفضيل، حيث صَدَّرنا نحن من الكويت للعالم أقوى «برنامج واقع» رصدت الكاميرات أحداثه الحية من مجلس أمتنا العتيد، وزادت نسبة مشاهدته -مع الأسف- على نسب مشاهدة أقوى برامج الواقع المعروفة، فانتشرت وبسرعة أحداثه على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وفي أنحاء العالم.

اتخذ برنامجنا منحى العراك الحقيقي بين بعض (ممثلي) الأمة، حين قلبوا واقعنا السياسي الذي كان محط إعجاب وتقدير من قبل العالم، إلى مشهد تمثيل وتهريج عندما ارتفعت (الْيَعْل) وتساقطت العِقْل (جمع عقال) وتراجعت العقول وتبارت الأيدي، لقد أضحكنا المنظر، ولكنه مع الأسف ضحك كالبكاء على واقعنا الصعب الذي يسجل كل يوم مظهرا من مظاهر التخلف والتشويه للكويت الجميلة.

لقد تم تشويه كل مظاهر حياتنا بفعل فاعل، فشوهوا النزاهة بانتشار الفساد في كل منحى من مناحي الحياة، وشوهوا العلم بانتشار التزوير والتزييف، وشوهوا التنمية بانتشار الخراب والتراجع، ولم يبق لنا إلا الديموقراطية التي أصرَّ نوابنا مؤخراً -إلا من رحم ربي منهم- على تشويهها، تارة بتقديم المصلحة الخاصة على العامة، وتارة بزيادة أرصدتهم المالية دون أن يسألهم أحد من أين لك هذا، وأخيراً (بالْيَعْل والقناد).

يا سادة يا كرام.. لقد أصبحنا نتحاشى الكلام أو التباهي بالديموقراطية، ونتوارى خجلاً من أفعال بعض نوابها الذين أصروا على تشويه صورتها، ودُفَعنا إلى الكفر بمبادئها إن عمداً أو جهلاً. وأخيراً، لا نجد عذراً أو مبرراً بالإصرار على إرضاء

الجميع، والعبور على هذه الاساءات للوطن وللآخرين بحجة الحفاظ على مسيرة مجلس زادت سقطاته، وتتممر أعضاؤه، ومازلنا نسأل:

أليس هناك من سبيل لإصلاح هذا الوضع المُعوج؟!
وحتى يتحقق ذلك ليس بيدنا إلا أن نقول آه يا وطن، ولك الله أيها الوطن.

التعليم مع الذئاب

في الوقت الذي يتطلع فيه المواطنون المغلوبون على أمرهم في دولة الكويت إلى خيط أمل يربطهم بالمستقبل والاستعداد له، وإلى طوق نجاة يُعْبَرُ بهم من بر الإحباط الحاضر ومشاكله إلى شاطئ التنمية المأمول، ويتطلعون إلى جسر يربطهم بالتحديث والتطور أسوة بالمجتمعات الشقيقة والصديقة التي سبقتنا بمراحل زمنية وضوئية طويلة في مسيرة التقدم والنماء.. يأبي بعض نواب مجلس الأمة الكويتي - ومنهم من ينتمي إلى أحزاب إسلامية، ومنهم من ينطلق لحسبة سياسية بحتة - إلا الدوران في المجتمع والالتفاف بتطلعاته إلى الخلف بمقدار 360 درجة للانشغال مرة أخرى بالقضايا

يأبي بعض نواب
مجلس الأمة
إلا الدوران في
المجتمع والالتفاف
بتطلعاته إلى الخلف
والانشغال بالقضايا
الخلافية

2016 / 05 / 07

الخلافة، وعلى رأسها تجريم وتحريم التعليم المشترك في المؤسسات التعليمية.

الله أكبر...! لماذا يتصرف بعض نوابنا وكأن قضايانا وهمومنا كبلد وما يحدد بنا من خطر سيتوقف حتى ننهي النقاش والخلاف المجتمعي حول هذه القضية «المصيرية!»، وهي منع بناتنا من الجنس الناعم من التعلم في دور العلم نفسها مع - أبنائنا الذئاب - ونسوا هم أو يميلون إلى نسيان أن معظمهم أو بعضهم درسوا ودرّسوا في جامعات مختلطة.. ولكنهم عندما وصلوا إلى سدة القرار المجتمعي، لهم أن يفعلوا ما يشاؤون بنا وبأبنائنا وعلينا السمع والطاعة... عجبني!

الرقص مع الذئاب

لا أدري لماذا طاف بخاطري هذا العنوان للرواية المشهورة للكاتب العالمي مايكل بليك، والفيلم الشهير الذي جسدها، وأنا أقرأ ما تفضل به نائب آخر حول التشكيك في إحدى مؤسساتنا الوطنية وهي مؤسسة لويك التي ترعى بعض شبابنا وتفتح لهم آفاق العمل التطوعي، وذلك حين دعت لويك لحلقات رياضية للعامة من دون تفرقة في حديقة الشهيد فزاد الإقبال عليها لأنها رعت شبابنا في العمل الإنساني التطوعي الهادف الذي يبني ولا يدمر ويعمّر ولا يهدم ويفخخ ويفجر بدعوى أنها تنتهج المنهج الماسوني في العمل (المقولة البعبع التي ترعب المواطن البسيط عند ذكرها وهم يعلمون أنه ليس هناك من سيدقق صحة هذا الادعاء) ... وتناسوا ما للويك من أثر إيجابي في مجتمع الشباب لا يمكن إنكاره..

لا نملك إلا أن نقول للمجموعتين من قدم اقتراح العزل ومن هاجم لويك بأن الدافع لتقديم هذا المقترح الآن هو «دافع سياسي بامتياز»، فالانتخابات على الأبواب والتيار السلفي يخشى من مزاحمة تيار الإخوان القادم والذي يطرح نفسه كبديل حمل لواء المعارضة، والآخرون كذلك يتوجهون إلى قواعدهم خوفاً من المنافسين القادمين، خصوصاً من كانت له شعبية وقاطع، ولكنه أعلن العودة والمنافسة...

والمنجي لهؤلاء الآن هو رفع شعار المادة الثانية «قادمة»، ومنع الاختلاط، وعزل الشباب وضرب المؤسسات المدنية التي تفتح المجال واسعاً للحياة الطبيعية لعناصر المجتمع.

نوابنا الأفاضل.. مستقبل الوطن «أمامكم» وهو ليس رهناً لاقتراحاتكم، وكرسي النيابة سيكون «خلفكم» غداً أو بعد غد.. فليكن عطاؤكم عطاءً بناءً لا هدم في شباب الأمة الذين فقدنا عدداً كبيراً منهم في ميادين التطرف، وأهدرنا طاقات معظمهم في مؤسسات التعليم التي باتت تخشى السياسة ولا تهتم بجودة العلم، وسنقضي باقتراحاتكم على البقية الباقية منهم لعدم الثقة والتشكيك في أخلاقهم حتى في دور العلم وفي مجالات التطوع والعمل الإنساني، فرحمةً بهم وبهذا البلد الطيب...

والله المستعان.

بين المجلسين

**الله يخلف علينا، احنا
وين والديموقراطية
في العالم وين؟!**

2016 / 04 / 02

تألّمت كثيراً، وأنا أتابع وقائع جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي، تلك الجلسة التي حفلت بالسجلات الطائفية - على حد تعبير القبس التي حاولت تخفيف الوطء بكلماتها - ولكن الواقع جسّد عمق المنزلق، الذي انحدر إليه النقاش بين بعض نواب الأمة الذين لا يمثلون أنفسهم، ولكنهم يمثلون - مع الأسف - الأمة بجميع طوائفها. لقد تعدى الطرح في الجلسة السجال المرسل الذي تعودنا عليه إلى الاتهامات التي تمس المواطنة والولاء حتى وصلنا إلى الدعوة إلى «المباهلة»!؟

وفي زحمة التعصّب غاب الوعي والشعور بأهمية التعاون والترفع عن خندق الطائفية البغيض، وضاعت قيمة الانتصار لمصلحة الوطن الذي زاد النواب بنقاشهم من جراحه وآلامه. ازداد في اليوم التالي ألّمي وأنا أتابع تقارير جلسة البرلمان الفرنسي على محطة ال BB العالمية أثناء مناقشة الورقة التي تقدم بها الرئيس C الفرنسي هولاند وحكومته إلى البرلمان، على اثر هجمات باريس الإرهابية في نوفمبر 2015 ، التي راح ضحيتها 130 قتيلاً وآلاف الجرحى.. تضمنت ورقته تلك تعديلات في دستور البلاد تقضي بموجبها منح الرئيس والحكومة صلاحيات واسعة في حالة الطوارئ ونشر الأحكام العرفية، كما تضمنت منح الحكومة حق سحب جنسية المتجنس متى ما تمت إدراته بالأعمال الإرهابية، وهو المقترح الذي استقالت على إثره وزيرة العدل الفرنسية كريستيان توبيرا، لعدم موافقتها على سحب الجنسية كما بيّنا في مقالة سابقة.

تميز نقاش البرلمان الفرنسي لورقة الرئيس بالعمق والتحليل وارتكز على أهمية الحفاظ على المكتسبات الدستورية وما يقرره القانون الدولي وأحكامه..

وترفع البرلمان في نقاشاته عن الآثار المباشرة لضربات الإرهاب إلى النظر لمصلحة فرنسا وأمنها المستقبلي، مما دفع الرئيس الفرنسي إلى سحب ورقته.. عموماً بالمقارنة بين نقاش المجلسين لم أملك إلا أن أقول «الله يخلص علينا، احنا وين والديموقراطية في العالم وين؟!» .

حين ودّعنا جزءاً من ذاكرة الكويت

خلال الأسبوع الفائت كذلك شهدنا وداع مطبوعتين؛ الأولى هي جريدة The Independent البريطانية، التي احتفلت بآخر عدد مطبوع من اعدادها.. وذلك استجابة لنداء التطور لتصدر في حلتها الرقمية الجديدة.

وفي نفس الأسبوع، حمل لنا الأستاذ الفاضل عبدالله النيباري، عبر جريدة الجريدة، وداع صحيفة الطليعة الكويتية، التي لم تكن مجرد صحيفة، وإنما كانت جزءاً من ذاكرة الكويت وسجل توثيق صادقاً لأفكار وأعمال «الطليعة» من رجال الكويت، ممن كانت لهم بصمات واضحة في مسيرة الدولة المباركة، وبقدر ما آلمنا وداع «الطليعة»، «أسعدنا ما أوضحه بو محمد من توجّه لتشكيل مجموعة أصدقاء «الطليعة» الذين نرجو أن يحالفهم التوفيق بالحفاظ عليها، والنظر بتطويرها إلى جريدة رقمية، تركز على موارثها الوطني وتنطلق إلى المستقبل، مستفيدة من التطور التقني الحادث في عالم الصحافة اليوم..

والله الموقِّع.

المشهد السياسي: كلاكيت: إلى الخلف در

دارت عجلة الحياة السياسية في الكويت مع انعقاد الفصل التشريعي الرابع عشر بوتيرة سريعة تخطت معها كل مراحل التدرج في العمل والتعاون المشترك التي نادى بها ورسم ملامحها الخطاب الأميري في الجلسة الافتتاحية، وبشر بها رؤساء السلطتين التشريعية والتنفيذية في الجلسة نفسها. دارت العجلة هذه المرة بسرعة صاروخية لتصل مباشرة إلى محطة المساءلة والاستجواب الموجه إلى رئيس الحكومة دون المرور بأي من وزرائه، وذلك بمساءلته عن قضية الإسكان وعن الفساد المستشري في ثنايا العمل الحكومي منذ عقود طويلة. وبالطبع وكما هي العادة

فنشل بعض أعضاء
مجلس الأمة في
استيعاب رسالة
المجتمع

2013 / 11 / 07

ستنشغل الساحة السياسية بالتحليلات والتصريحات والاستقطابات وما يتبعها من تداعيات استعداداً لهذا الاستجواب ولغيره من استجوابات أخذ يُلوح بها نواب آخرون لوزراء الخدمات، لترسم هذه المظاهر مجتمعة سمات المشهد السياسي الذي يتكرر مع الأسف ولسنوات طويلة، وسيعيدنا ذلك إلى نقطة التعثر في مسارنا التنموي، فالأمر ينذر، وكالعادة، بالنتائج المتوقعة التي تتمثل في الخوف والتردد في العمل حتى ينجو المسؤولون بأنفسهم، وستصرف الجهود للاستعداد للاستجواب المشهود.

ليس هناك (مع الأسف) ما يقلل هذا الأثر، وإن اجتهد السيد رئيس مجلس الأمة في تطميننا، ولكنه الاستجواب ذلك البعبع البرلماني أو «الفزاعة السياسية» على رأي أخواننا المصريين...

لم استبعد حدوث هذا المشهد وغيري الكثيرون، لأنه كان متوقعا الحدوث في رأيي لفشل الحكومة منذ البداية في استيعاب رسالة الشعب الواضحة ورغبته في التغيير، وكذلك فشل بعض أعضاء مجلس الأمة في استيعاب الرسالة التي أرسلها المجتمع خلال الانتخابات الأخيرة، وستجد الحكومة، التي أبت أن تأخذ مبادرة التغيير بيدها، مضطرة لذلك تحت رحمة الضغط النيابي، وكذلك لم يستوعب الأخوة النواب (عن قصد أو دونه) رغبة الناس في التهدئة والعمل البناء والاستقرار، فكرر بعضهم النهج والأسلوب السابق..

الأمر الذي يحتاج إلى جهود مخلصه من القائمين على المجلسين للتأثير في هذا الجموح السياسي والتسابق المحموم، لعننا نلتفت ولو لفترة لمتطلبات العمل لإحداث

الإصلاح المنشود، حتى لا يقطع الناس شعرة الأمل الرفيع التي يتشبثون بها ويرغبون في تمثلها، آملين أن يتحقق لنا ما يبعدنا عن دوامة الحيرة وقلّة الحيلة التي تسكن في ربوع هذا الوطن العزيز وتأبى أن تفارقه، هذا ما نأمله.. والله الموفق.

مبروك للكويت مجلسها

هناك ضرورة
للتصدي لمثالب
نظام الصوت الواحد

2013 / 07 / 29

لم يكن يوم أمس يوما عاديا في مسيرة الكويت، بل سطر أهلها حبهم والتزامهم وحرصهم على الوطن، وتدافع عدد كبير منهم الى مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم لاختيار ممثليهم في مجلس الأمة، ولعل ما يشعرك بالزهو والفخر كمواطن هو حرص كبار السن ممن قدموا على كراسيهم المتحركة في هذا الجو اللاهب، سيدات مسنات وشيوخ مسنين، الى مراكز الاقتراع ومنذ الصباح الباكر لقول كلمتهم في حق الوطن، لقد تخوف العديد منا من تضاؤل حجم المشاركة لظروف الصيام والطقس، وزاد قلقنا باستشراء المال السياسي وتزايد عرضه في جميع المناطق، وتردد الكثيرين في المشاركة ممن شككوا

في مدة استمرار المجلس واحتمالية جدية الاصلاح وشكلية المشاركة، ولكن عزيمة الناخبين كانت اقوى، كما ان النتائج الأخيرة اثبتت تطور الوعي الانتخابي الى درجة واضحة، فالتغيير شمل العديد من الدوائر، وتقدم المرشحون ذوو الطرح الوطني والموضوعي، وتراجع او خسر كثير من المرشحين ذوي المواقف الضبابية، والمصلحية، وكان ذلك دليلا على فطنة المواطن وحرص الأغلبية على مسيرة الكويت، وبقراءة إجمالية سريعة يجب ألا ننكر أنه مازال هناك الكثير من المثالب التي رافقت هذه الانتخابات، كالفرز الطائفي البغيض في بعض الدوائر وعلى رأسها الأولى، وكان ضحية ذلك الفرز عدد من العناصر الوطنية المخلصة، كما حرم قرار الالتزام القبلي، الذي ابتلي به كثير من الدوائر عددا من شباب القبائل الواعدين من الوصول الى المجلس، وظهرت بوضوح سطوة العلاقات العائلية أو الفتوية بشكل كبير.

أملنا كبير في أن تكون هذه النتائج هي الخطوة الاولى في مسيرة الاصلاح الوطني المطلوب، فطريق الاصلاح طويل وقائمه المستحقة ممتدة، وعلى رأسها اصلاح السلطة التشريعية نفسها، ومحاربة الظواهر التي تشوب العملية الانتخابية أولا، ومن ثم ممارسات أفرادها نواب الشعب بعد فوزهم، ولا بد من التذكير بضرورة التصدي لمثالب نظام الصوت الواحد نفسه عن طريق البرلمان ووفق آلياته الديمقراطية، فلعلنا بتعاوننا نستطيع الدفع بالديموقراطية الراقية وتطوير آلياتها لحماية وطننا وصيانة كرامة شعبه.

وفق الله الجميع وحفظ الكويت من كل مكروه..

ألف مبروك للكويت

**مصلحة الكويت تتقدم
على أي مصلحة أخرى ..
والتاريخ يرصد والعداد
يحسب،
ولكل مرحلة رجالها
ونسأؤها**

2012 / 12 / 03

انتهت الانتخابات البرلمانية بعد أن شارك من شارك وقاطع من قاطع، ولكل منهم مبرراته وحججه، فمن قاطع انطلق من اقتناع وموقف أو مسايرة أو تحت ضغط واحراج من الآخرين، ومن شارك كان كذلك مقتنعاً أو مسائراً أو تحت ضغط الفزعة والنخوة.. ولكن الانتخابات بشكل عام مرت بجو هادئ وبروح طيبة لمسناها في مقار الاقتراع، وحملت لنا الصحف والمحطات الفضائية كذلك التحليلات والبيانات، كل وفق اتجاهه، فهذا يبشرنا بنجاح المقاطعة، وآخرون مبهجون بنجاح المشاركة..

كل هذا الحراك عكس حيوية هذا

الشعب وسعة صدر قيادته، الأمر الذي أشعرنا بالفخر والاعتزاز، ذلك الشعور لم نلمسه فقط في ما حدث في الساحة، إنما لمسناه كذلك في منازلنا وبين جدران بيوتنا، ففي داخل البيت الواحد وبين أفراد الأسرة الواحدة لمست من أيدٍ وعارض من الأبناء والأقرباء، وكنت فعلاً فخورة بموقف الجميع وإن اجتهدت بالاقناع والشرح للمقاطعين لعلني أؤثر في المواقف، بالفعل نحمد الله كثيراً على حرية الرأي والحركة وعلى إيمان اناسنا بالديموقراطية فعلاً وعملاً لا شعاراً، وستثبت لنا الأيام نتائج تلك الممارسة، حيث سنرصد نحن وغيرنا نتائجها بكل موضوعية سلباً أو إيجاباً، فهذا حق الوطن علينا وواجبنا الذي لن نتهاون في تأديته.

وستكون لنا قراءة مفصلة في تحليل نتائج الانتخابات لاحقاً.

كلمات أخيرة لكل من حظي بثقة الشعب من الفائزين
نقول:

ألف مبروك على النجاح، ولكن فلتعلموا جيداً أن هذا منعطف تاريخي للوطن، وقد شاركتكم باختياركم في أحداث هذه المرحلة، وعليكم تقع مسؤولية إصلاح مسار العمل البرلماني، آملين منكم أن تضعوا مصلحة الكويت أمام أعينكم متقدمة على أي مصلحة أخرى «خاصة»، فهذا هو التحدي أمامكم، فعين المجتمع بجميع فئاته مسلطة عليكم، خصوصاً في هذه الظروف، ولن تغفر أي زلة أو انحراف في العمل، أعانكم الله على حمل الأمانة.

وكلمة أخرى لآخواني وأخواتي ممن آثروا عدم المشاركة،
أقول:

لنمنح من فاز مساحة للعمل قبل نثر العثرات أمام المجلس، وليكن حكمكم بعد محطات الانجاز لعلنا نوفق في حصد ثمار التغيير، وآخر هذه الكلمات للمرأة، فوجودها أسعدنا، ولكن لتكن تجربتكن أيتها الزميلات في هذه المرة أجدى وأوقع من السابقة، فالتاريخ يرصد والعداد يحسب، فلكل مرحلة رجالها ونساؤها، والله ندعو أن يحفظ هذا البلد انه سميع للدعاء مجيب.

من فطر قلب الكويت؟!

أَلَا لَيْتَ الْبِلَادَ لَهَا قُلُوبٌ

كَمَا لِلنَّائِسِ تَنْفِطِرُ التِّيَاعَا

(أمير الشعراء أحمد شوقي)

لم أجد تعبيراً أدق ولا قولاً أبلغ من
شعر أمير الشعراء - رحمه الله - لوصف
ما يعتري وطننا اليوم من التياع وخشية
مما تخبئه الأيام لنا وللكويت، حتى كاد
قلب الوطن وقلوبنا معه تنفطر التياعا مما
نشهده ونحن نرقب المشهد السياسي
مشدوهين ومتألمين، حيث نرى كل
يوم مزيداً من التعدي على تراث كويتنا

أولويات بعض
النواب ظاهرها
الكوادر وباطنها
إفراغ خزائن الدولة

2012 / 03 / 13

الجميل، وعلى انفتاحها الموروث وتسامحها السامي الذي كنا نتفاخر به كبلد على سائر جيراننا وأشقائنا.

لقد عصفت رياح الديمقراطية وعواصفها - ولا أقول نسائتها - بعقول نوابنا، حتى أصبحت أولوياتهم تهدد أركان الوطن ودعائمه المدنية وتنذر بتحوّله الى طبيعة أخرى لا نعرف حقا ما هي. أقول هذا وأنا أستعرض تلك الأولويات التي تقدّمت بها بعض الكتل أو بعض النواب، التي انصبت على لباس خلق الله، وعمليات التجميل، وأنكرت على الآخرين ممارسة شعائهم، وكوّست إفراغ سوق العمل من المرأة المتعلمة، التي استثمر بها الوطن كثيرا لتتربع في منزلها وراتبها يجري، كما تربعت على قمة أولوياتهم قائمة طويلة بمسميات ظاهرها الكوادر وباطنها إفراغ خزائن الدولة لمصلحة الجيل الحالي على حساب مستقبل أكثر من 45% من أبنائنا دون 15 سنة، وهم يتطلعون الى وطن وعيش كريم في مقبل السنين، ولكن أنانية بعضنا ستورثهم العجز في الميزانيات!

لقد انقضّ هؤلاء على الدستور لتعديله في مواده الثانية وغيرها، فالغاية تبرر التعديل مهما كان لونه، وحماة الدستور صامتون صمت القبور!

يا سادة يا كرام، ويا نواب الشعب، لم أتجنّ وغيري على من قدّموا هذه الأولويات ورّوجوا لها، فهم قد قدّموا ما عليهم، ولكن يجب علينا أن نقدم ما علينا حماية لهذا الوطن، فما زال لنا أمل نرجوه في بعض رجال تسلّموا الأمانة في المجلس، وهي كذلك مسؤولية رئيس المجلس، بأن يديروا دفة العمل البرلماني إلى اتجاهها الصحيح لتبحر في سلام الى موانئ التنمية والبناء، لوطن عانى الكثير من الصراع والهدر في

الأموال وتعطيل البناء، وهي كذلك مسؤولية الحكومة التي يجب أن ترفض من الأولويات ما لا يخدم التنمية وما يتنكر لكويت المستقبل، وهي قبل ذلك وبعده مسؤوليتنا جميعاً كمواطنين، أن نفرض أولوياتنا لغد أجمل لنا ولأبنائنا لينعموا بالتسامح والحريات والثقافة والفن، فهو وطن الجميع. ولنكن جميعاً دواء لقلب الكويت، الذي كاد ينفطر التيعاً، ولقلوب أبناء الكويت جميعاً.

الكويت التي أعرفها وأعشقها

الكويت للجميع..
واختلافنا رحمة وقوة
لوطننا

2012 / 01 / 07
جريدة الجريدة

هزنتي من الأعماق تلك الكلمات
والخلجات التي عبر عنها ابن الكويت
المواطن المسيحي سامر شماس في جريدة
"القبس" الغراء عندما قرأها عصففت بي
الذاكرة إلى أيام الدراسة، حين تقاسمنا
مقاعد الدرس وساحات اللعب مع زميلاتنا
العزيزات من عائلة "شماس" الكريمة،
ولم نكن يومها نعرف أو نهتم بأن نعرف،
ديانة هذه من الصديقات أو مذهب تلك،
بل الجميع كنَّ أخوات عزيزات. تشاطرنا
الأفراح وتبادلنا الزيارات والتهنئة بعيدهم
وأعيادنا، وأحاطتنا المشاعر الحميمة من
أسرنا، آباؤهم وآبائنا، أمهاتهم وأمهاتنا،
وأطلقنا الوطن جميعاً بظلال جناحيه. هذه

العلاقة تجذرت وأينعت واستمرت صداقات حميمة وثيقة، لم تؤثر فيها الأيام، بل زادت قوة، ولم تضعفها ممارسات البعض، ممن دأب على تشويه تلك الصورة، ودق الأسافين في اللحمة الوطنية، بل استمرت وتوطدت مع تمسك كل منا بديانته، وزاد كل منا مع تقدم العمر، ممارسة لشعائرها.

أصدقكم القول، إن ما آلمني أكثر ليس تعصب البعض ومجاهرته بذلك، بل هو اشتراك بعض وسائل إعلامنا، الذي نفخر به، في جرم تمزيق الوطن ضد فئة من أبنائه، ولم أجد عذراً لمن فعل ذلك، حتى وإن كان إغراء أموال الإعلام لا يقاوم، بل كنت أراهن دائماً على وعي الوطن وأبنائه. واليوم باتت مسؤولية الجميع ومسؤولية أبنائنا، ممن استثمرت الكويت في تعليمهم وتنويرهم وصقل شخصياتهم، أن يتصدوا لكل من أراد بوطننا شراً، عن وعي أو جهالة أو تعصب، عليهم أن ينهضوا لمحاربة هذا التعصب البغيض والتطرف المذموم، وأن يكون اختيارهم في هذا الوقت الحاسم لمن يغذي وحدة الوطن ويحرص على لُحمته، ويصون كرامة أبنائه، مهما اختلفت دياناتهم وتنوعت أعراقهم وطوائفهم؛ فالكويت للجميع واختلافنا رحمة وقوة لوطننا. إنها الفرصة المواتية لأبناء الوطن، بأن يحرصوا على مساءلة المرشحين ومناقشة برامج أعمالهم، والطلب منهم أن يُدرجوا على رأس أولوياتهم إبطال جميع القوانين والمشاريع والاقتراحات التي تفرق ولا تجمع، وتتحيز ضد أي فئة، وعلى رأسها قانون "التجنيس" الذي حرم كثيراً من الكفاءات التي خدمت الكويت وأخلصت وأفنت عمرها في هذا الوطن، من التشرف بحمل جنسيته؛ فالمستقبل للأوطان التي تجمع ولا تفرق، وتستقطب الكفاءات والخبرات ولا تميز.

الأخ العزيز سامر، إخواني وأخواتي

المواطنين من الديانة المسيحية، نفتخر بكم وتفتخر الكويت بإخلاصكم وعطائكم، ويتمنى الكثير من أهلها أن يرى منكم من يتدرج في السلك النيابي لخدمة هذا الوطن، وإن عزمتم على الترشح فسأكون أول من يصوت لك، ولمن أجد فيه الكفاءة، من أي ديانة أو طائفة من الكويتيين. حفظكم الله، وحفظ هذا الوطن من شطحات أبنائه، وستكون الكويت في الطليعة دائماً بمشيئة الرحمن، وبتعاون أبنائها جميعهم.

— |

| —

— |

| —

تربية وتعليم

— |

| —

— |

| —

تربية وتعليم

- 461.....من زرع هذه الثقافة؟!.....
- 464.....لقد أصبح واقعاً جميلاً.....
- 467.....ما زال المنع قائماً!!.....
- 470.....شهادة للتاريخ.....
- 473.....تعدّدت الأسباب.. والتزوير واحداً!.....
- 476.....بلاغة الرسالة وسمو القول.....
- 479.....في محراب العلم.....
- 481.....مبروك النجاح.. ولكن!.....
- 484.....العالم وتحولاته.....
- 488.....شيء من الإنصاف ..!.....
- 492.....موضي الحمود تعقب على «ثروة في التعليم».....
- 495.....يومنا مختلف.....
- 497.....تعددت الممارسات والظلم واحد.....
- 499.....هل نحن من ركاب قطار التطور؟.....
- 502.....الشأن التعليمي ونهج خلط الأوراق.....

— |

| —

— |

| —

من زرع هذه الثقافة؟!

**مسؤولية من :
مجاهرة الشباب
بالتعصب للجماعة
أو للقبيلة أو للطائفة
في بلد قام على
المنهج الديموقراطي
وعلى نهج منفتح
نظاماً وتراثاً؟!**

2019 / 10 / 03

تداولت مواقع التواصل الاجتماعي دعوة مصورة لأحد أعضاء الهيئة التدريسية في إحدى مؤسسات التعليم العالي وهو يناشد أفراد قبيلته تنظيم أمورهم الداخلية حتى يكون لأبناء القبيلة حظ الفوز في الانتخابات النيابية والنقابية وحتى الطلابية على حد قوله. كما تداولت هذه المواقع مقاطع ومشاهد مزعجة وشيلات لشباب الجامعة ممن أخذهم الحماس والتعصب للفوز بالانتخابات الطلابية... وعلى إثر ذلك انبرت كثير من الأقسام الحريصة تطالب إدارتي الجامعة والهيئة بالتصدي لهذه الظواهر التي ازدادت وأصبحت تثير النعرات العصبية، قبلية كانت أو طائفية،

ب طرح صادم وضارب لأركان الدولة المدنية التي تقوم على تقديم مصلحة الوطن أولاً وتدعيم مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين ثانياً وتنتصر للمواطن بالقانون لا بالتعصب.

وهنا لنكن صرحاء في هذه المسألة ولنسأل أنفسنا عن غذى هذه النعرات ومن أوصل هؤلاء الشباب إلى هذه المرحلة المتقدمة من المجاهرة بالتعصب للجماعة أو القبيلة أو الطائفة في بلد قام على المنهج الديموقراطي حُكماً وعلى النهج المنفتح نظاماً وتراثاً.

لا أدعو إلى تنصل الجامعة والهيئة من مسؤولياتهما بالتصدي لمثل هذه الظواهر بين المنتسبين لهما ومعالجتها، ولكن العلاج لا يكمن في هاتين المؤسستين فقط... ولنسم الأشياء بأسمائها، ونعترف بأن كثيرا من السياسات الرسمية الحكومية وغير الرسمية وسلوك بعض المسؤولين أو القريبين منهم قد ساعدت في تغذية هذه النعرات وتعميقها في نسيج المجتمع... ولذا نتساءل:

- من شجع وتراخى أو تسامح وعطل أحيانا التصدي للانتخابات الفرعية المُجرّمة بالقانون حتى تشجعت الجماعات على إفراز مرشحيها بانتخابات فرعية فسيطرت بعض القبائل الكبيرة - على دوائر انتخابية لسنوات طويلة وحرمت الأجدر والأكثر كفاءة من المواطنين الآخرين للوصول إلى المجلس؟

- من سهل لبعض النواب زرع أتباعهم ومفاتيحهم الانتخابية بالتعيينات في المناصب القيادية حتى وإن افتقد بعضهم متطلبات شغل المنصب وتعدى على حق المستحقين غيرهم؟

- من فتح الباب واسعاً للواسطات بمختلف أشكالها حتى انتشرت لافتات الشكر والتمجيد لنواب وليس للدولة في شوارع الكويت؟؟

- من سهل موجة تغيير الأسماء وإضافة اسم القبيلة حتى لمن لم يكن يحمل هذه التسمية من قبل؟؟

كثيرة هي الممارسات التي غزت هذه الثقافة والنزعة أو قل لم تتصد لها حتى استفحلت وتجذرت لدى الكثيرين فاستوطنت نفوس الناشئة وأصبحنا نعايشها واقعا مؤلماً.

والدعوة هنا للجميع، حكومة ومؤسسات، ومواطنين، ومنظومات تعليمية وإعلامية بأن يكون الحرص على تقوية الانتماء للوطن أولاً بحيث لا يعلو ذلك أي انتماء لكيان آخر والولاء له سواء كان قبيلة أو طائفة أو عائلة أو حزبا... فكلها كيانات نعتز بها، ولكن لا نقدمها على مصلحة الوطن. وألا يجب استغلالها كأدوات لمحاربة الآخرين أو التعدي على حقوقهم... وعلى المسؤولين التأكد بكل الطرق وعلى رأسها القانون من تحقق ذلك... فالوطن للجميع ولا كيان يجب أن يتقدم على الكويت... والله الموفق.

لقد أصبح واقعاً جميلاً

في صباح يوم الثلاثاء الخامس عشر من سنة 2011 سلكت الطريق المتجه إلى منطقة الشدادية.. لم يكن الطريق ميّسراً ولا سالكاً... وصلنا إلى مبنى مؤقت أعد في الموقع لإتمام مراسم توقيع أول عقد تنفيذي لأول مبنى أكاديمي في مدينة صباح السالم الجامعية أو جامعة الكويت.

شَهدت فكرة إنشاء هذه المدينة شِداً وجذباً بين إدارات الجامعة المتتابعة عبر السنوات.. ولكن انعقد العزم على البدء في الإنشاء؛ وهكذا كان.. وتشرفّت بتوقيع أول عقود التنفيذ كوزيرة للتربية ووزيرة للتعليم العالي، بحضور إدارة الجامعة وفريق الجامعة لبرنامجها الإنشائي آنذاك،

**مدينة صباح السالم
الجامعية تضاهي أحدث
ما رأيتُه في بعض
الجامعات المتقدمة
في إنكلترا وأميركا**

2019 / 09 / 12

وحضور الوكيل المساعد بمكتب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية .. انتهى التوقيع وألقيت نظرة على الموقع قبل مغادرته وفي نفسي أمنية بأن يكون لنا حردم جامعي متكامل كغيرنا من جامعات العالم.. وفي قلبي خشية من عدم تحقق ذلك.. فالموقع مترامي الأطراف وساحاته الترابية ممتدة، ولكن منذ ذلك الوقت حمل عبء العمل في المواقع شباب الكويت كأساتذة من الهندسة مشرفين على البرنامج ومهندسين بمختلف التخصصات وإداريين وعمالة فنية يدهم بيد شركات إنشائية ضخمة وطنية وعالمية.

انقطعت صلتي بالمشروع إلا عبر متابعتي لما يثار في الإعلام من تأخر أعماله أو الحرائق التي اشتعلت في بعض مواقع.. أو من خلال الرسائل الإعلامية القليلة التي تنشر عنه.

وفي صباح الأحد الماضي، 8 سبتمبر 2019 وللمرة الثانية، سلكت الطريق نفسه الذي أصبح ميسراً وسريعاً هذه المرة.. لأجد نفسي في مدينة جامعية متكاملة جميلة المباني، بديعة التنسيق، متطورة التجهيز.

شكرت الله أولاً بأن أصبحت لدينا مدينة جامعية تجمع طلبتنا من الشتات، وتوقر لهم تجهيزات علمية تضاهي أحدث ما رأيته في بعض الجامعات المتقدمة في إنكلترا وأميركا، وأنا العائدة من مهمة علمية في البلدين؛ فشكراً لوزير التربية والتعليم العالي وإدارة الجامعة على الإصرار بالانتقال، رغم النواقص الجاري استكمالها.. وشكراً للعاملين والمشرفين على مشروعها الإنشائي الضخم لجهودهم الجبارة، وشكراً

لكل من يسّر وسهّل عملية الانتقال من داخل الجامعة، ومن أجهزة الدولة؛ كالأشغال والمرور وغيرهما.

وأخيراً، أصبح حُلْم مدينة صباح السالم الجامعية واقعاً جميلاً.. والكويت تستاهل.

في رحمة الله وجناته يا أبا طارق

ودّعت الكويت المحامي النائب السابق مشاري العصيمي، أحد أبنائها البررة؛ فقد كان رحمه الله وطنياً صادقاً ونائباً حريصاً في دفاعه عن الوطن وحقوق المواطنين، وزميلًا رافقناه في دروب السياسة والعمل الوطني

«إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

ما زال المنع قائماً !!

**نيه تطوير التعليم
موجودة لدى القائمين
عليه ، لكن اجنحتهم
تعيقها التدخلات
السياسية من التحليق
في آفاق التحديث**

2019 / 09 / 05

مع بدايات هذا الشهر، يتوجّه أو يستعد ملايين الطلبة حول العالم للالتحاق بمدارسهم، مصحوبين بدعوات الأهل، وترقب واستعداد الإدارات المدرسية.. يتوجه هؤلاء إلى المدارس، إلا من حُرِمَ قسراً من التعليم، كأطفال اليمن وأطفال العرب الآخرين، ممن منعتهم ظروف الحرب والصراع أو الفقر، وغيرهم من أطفال العالم المحرومين من التعليم. نحمد الله على نعمه، نصحب أطفالنا إلى مدارسهم وهم متململون من نظام سيقبدهم بعد راحة الصيف الطويلة، والكسل الذي رافق معظمهم، سواء كانوا في الديرة أو في سفر.. ولكنها دورة الحياة.. ومع عودة المدارس يعود النقاش ويحتدم، ليس في الكويت

فحسب، بل في الكثير من الدول لعدد من قضايا التعليم ومسائله الجوهرية، وعلى رأسها جودة التحصيل العلمي، حيث تتسابق الدول المتقدمة في قياس تحصيل أبنائها وفق مقاييس واختبارات التحصيل العالمية المعتمدة.. ونحن ما زال نقاشنا مع الأسف بين قصر الدوام، وإطالته، أو اعتماد حصص الموسيقى والرسم أو منعهما..!! مع يقيني بأن نية تطوير التعليم موجودة للقائمين عليه، ولكن أجنحتهم تعيقها التدخلات السياسية من التحليق في آفاق التحديث الرحبة.. فالله المستعان.

ومن أطرف النقاشات التعليمية التي تابعتها هو ذلك الاستطلاع الموسع لآراء أولياء الأمور في بريطانيا حول السماح لطلبة المدارس في مختلف المراحل باصطحاب هواتفهم الذكية للمدارس، وهذا الأمر مسموح به في مدارسهم في ما عدا قليل من المدارس ممن تمنع ذلك.. أوضح الاستطلاع أن 49% من أولياء الأمور يؤيدون المنع، وأن 51% معارضون له.. وحجة الأولين أن هذه الأجهزة تشتت ذهن الطالب وتساعد على الانعزالية وعدم التركيز.. أما المعارضون للمنع فيعتبرون هذه الهواتف جزءاً من منظومة الأجهزة الإلكترونية التي يستخدمها الطالب في المدرسة، كالكومبيوتر والتابلت وغيرهما، وانها جزء من حياتنا العملية.. لذا، يجب أن يتعلم الطالب الانضباط في استخدام هذه الهواتف وهو في المدرسة كجزء من تأهيله للحياة العامة.

ومن الظريف أيضاً ما بينته الدراسة أن 43% من الأبناء (أطفالاً أو بالغين) يمتلكون أجهزة أحدث وأكثر ذكاءً من أولياء أمورهم.. وأن أولياء الأمور ينفقون ما قيمته 13 مليار جنيه إسترليني سنوياً تسديداً لفواتير أبنائهم أو شراءً لأجهزتهم.

أما نحن في الكويت فقد سبقنا الركب البريطاني، وجرى منع الطلبة من حمل أجهزة الهواتف الذكية وغير الذكية في مدارسنا الحكومية، لما بدر من سوء استخدامها من قبل فئة قليلة منهم.. بالطبع لم نفكر إطلاقاً في حجة المعارضين للمنع والذين يرون أن الطالب يجب أن يتعلم كيفية الانضباط باستخدام هذه الأجهزة كجزء من تعلمه النظام في حياته.. ولما كان المنع والعقاب أدواتنا بدلاً من الحوار الموضوعي فقد لاحقنا مستخدمي الفضاء الإلكتروني بقوانين عدة، فلا يكفي قانون واحد لمحاسبة المارقين في هذا الفضاء المتسع. فها هي حكومتنا تتصدى بتشريع جديد لمعاقبة من لم يتعلم أصلاً استخدام هذه الأجهزة في المدارس، سواء نوى شراً أو لم تكن نيته كذلك. وللعلم فقط، فالذباب الإلكتروني لن يضره المنع وسيلجأ إلى الكثير من المساحات التي يوقرها لهم هذا الفضاء الله يفكنا من شرهم!

سؤال مستحق: ماذا سنفعل عند استخدام الأجهزة الإلكترونية الأخرى التي ننوي إدخالها في مدارسنا؛ كالأيباد، والكمبيوتر؟

تهنئة خاصة وتحية خالصة

تهنئة وتحية خالصتان لجميع العاملين في الإدارات المدرسية والمدرسين والمدرسات كافة، جنود الميدان التعليمي، والحاملين رسالته والمؤتمنين على أبنائنا.. يعينكم الله على الوفاء بهذه المسؤولية، وكل عام وأنتم بخير، وعساكم على القوة.

شهادة للتاريخ

حَرِصْتُ على ألا أتطرق لموضوع الشهادات غير المعتمدة أو الوهمية على الرغم من معاصرتي لهذا الملف فترة من الزمن ومن موقع المسؤولية كوزيرة للتعليم العالي، هذا وقد تابعت باهتمام ما تنشره جريدة القبس مشكورة حول هذه القضية «الوصمة» في نظامنا التعليمي خلال الأيام الماضية، ولكنني آثرت مؤخراً توضيح بعض الحقائق لما لمستته من تداول بعض المعلومات غير الصحيحة، خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي والزج باتهامات لأناس عملوا بصمت للتصدي لهذه القضية وذلك شهادة للتاريخ.

فقضية الشهادات غير المعتمدة طفت

**الدولة غير ملزمة
باعتماد شهادات
الجامعات الغير
المعتمدة .. والخطأ
يكنم في سياسة
التوظيف**

2019 / 04 / 04

على السطح منذ سنوات طويلة، ولم تكن محصورة في دولة واحدة، فبعض أبنائنا تكالبوا على جامعات معينة ضعيفة المستوى أو حتى وهمية في الفلبين والهند وبعض دول أوروبا الشرقية واليونان وكذلك ما وجد منها في الأردن ومصر والبحرين، وزاد الإقبال على هذه الجامعات عندما اقترن نظام التوظيف والحصول على الكوادر المالية العالية والترقيات بالشهادة دون النظر إلى مستوى الجامعة وأمر اعتمادها، وعاصر هذه القضية مع ازدياد الساعين إليها عدد من الوزراء، ما دفع الزميلة العزيزة نورية الصبيح وزيرة التربية والتعليم العالي السابقة إلى إرسال وفود إلى الفلبين والهند، وبناءً على تقاريرهم الفنية، امتنعت وزارة التعليم العالي عن اعتماد أي شهادة صادرة من هذه الجامعات وفق قراراتها رقم (104) و197 / مارس 2009) ، وجددت شخصياً هذا الحظر بالقرار الوزاري رقم (574 / 2010) واستمر ذلك حتى هذه الساعة، وقد اعتمد عدد محدود من الشهادات الصادرة من الفلبين بأحكام قضائية، أما بشكل عام، فقد انتصر القضاء للجودة وأكد عدم الاعتماد بناءً على ما دفعت به الوزارة من مبررات.

* زامن ذلك إثارة قضية الشهادات الصادرة من الجامعة الأميركية في أثينا، التي تسابق الراغبون في الشهادة لا بالعلم للتسجيل فيها، وعند تسلمي للوزارة أواخر مايو 2009 صدر القرار الوزاري رقم (316) بشأن حظر الالتحاق بها، ثم أوفدت الوزارة فريقاً برئاسة وكيل الوزارة د. خالد السعد وعضوية القائم بأعمال الملحق الثقافي آنذاك د. صباح اليوسف ليأتي تقرير الوفد سلبياً للغاية بحق الجامعة المذكورة، فصدر القرار الوزاري رقم (582 / 2010) بتأكيد عدم الاعتماد والطلب من المسجلين من طلبتنا فيها إلى التحويل لجامعات معتمدة، وهذا ما هو سار إلى الوقت الحالي، ولزيادة تحصيل نظامنا

التعليمي صدر كذلك قرار وزاري بأن يستكمل حملة الدبلوم الدراسة سنتين في جامعة معتمدة كشرط لاعتماد شهاداتهم. * كان جلياً أن الأمر يحتاج إلى تنظيم أكثر لتحديد الجامعات المعتمدة لإرشاد طلبتنا لها، ولذلك وافق مجلس الوزراء مشكوراً على طلب الوزارة بإنشاء الجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم، وصدر المرسوم الأميري بإنشائه في أكتوبر 2010 ليتولى تلك المهمة.

وأخيراً هناك أمران لا بد من الإشارة إليهما:

- أولهما بأنه في العالم أجمع هناك جامعات غير معتمدة والفرد حر في الالتساب لها، خاصة إذا كان على حسابه الخاص ولمبرراته الشخصية، ولكن الدولة غير ملزمة باعتماد الشهادة أو ربط التعيين والمميزات الوظيفية بها، وهنا يكمن الخطأ والخطر في سياسات التوظيف عندنا وهذا ما سبب الأزمة التي نعاني منها.

- أما الثاني فهو ضرورة تأكيد المسؤولية الشخصية والعائلية لمن يسعى للحصول على الشهادة من أبنائنا بالتوجه إلى الجامعات ذات المستوى والجودة معتمدة وحتى لا يتحول الهدف مجرد الحصول على ورقة الشهادة ويقعون في المحذور، وفي كل الحالات لا يجوز التعدي على خصوصية الأفراد بنشر أسمائهم بالشكل الذي تداولت فيه الكشوف مهما كانت المبررات. حقيقة أتمنى أن تسنح الفرصة كاملة للوزير الحالي د. حامد العازمي وفريقه للتعامل مع هذا الملف الشائك وانهاء تبعاته، حماية لنظامنا التعليمي ومؤسساته وحماية لأبنائنا.

تعَدَّت الأسباب.. والتزوير واحدًا!

مؤشرات مأساوية فساد
الذمة واختلال ميزان
الأخلاق في زمن الغاية
تبرر الوسيلة

2019 / 02 / 06

خبران نُشرا في اليوم نفسه، أحدهما ما نشرته جريدة القبس في لقائها مع الفاضلة وكيلة المعادلات في وزارة التعليم العالي، والآخر ما نشرته BBC في تقاريرها الإخبارية.. وكلا الخبرين يشير إلى مؤشرات مأساوية عن فساد الذمة واختلال ميزان الأخلاق في زمن أصبحت فيه الغاية تبرر الوسيلة، والشاطر من «صاها عشى عياله» ولا يهم كيف صاها ولا وسيلة الصيد.. فالوكيلة تفصح أن الوزارة قد أحالت خمسين شهادة مزوّرة إلى النيابة، والمأساة أن معظمها في تخصص القانون أو الحقوق. لا نعلم؛ هل هذا يمثل رأس جبل الجليد أم قاعدته؟.. لكنها أزمة

أخلاقية بمعنى الكلمة، ولا نعلم ماذا حصل عليه هؤلاء من خيارات أو مناصب أو غيره؟ ومن سعى لهم ونصّبهم وأزاح المستحقين غيرهم؟ لكنها البداية، والأمر الذي نأمل في أن تكمله الوزارة بالجدية والحرص نفسيهما حتى نعيد شيئاً من الثقة إلى مؤسساتنا القائمة على متابعة ذلك.. هذه الظاهرة لم تكن في الكويت وحدها، فقد كشفت الـ «BBC» كذلك عن شكوى جدية تقدّمت بها الحكومة الهندية إلى السفارة الأميركية في الهند نتيجة احتجاج عدد من طلبتها ممن سجلوا في جامعات وهمية إحداها في متشيغان وأخرى في نيوجيرسي، وبالأكيد هناك غيرها الكثير، لكن هؤلاء الطلبة لم يحصلوا على شهادات وإنما على تأشيرات إقامة مزوّرة وتم احتجازهم بناءً على ذلك.

لسنا هنا بالبحث عن الدافع، لكن يهمننا الوقوف على الأثر والنتائج، والقصد أن هذه الجامعات الصورية منتشرة الآن في كثير من الدول، وكثير من أبنائنا صيد سهل وثمانين لامتلاكه المال، ولا بد من الفحص الدقيق لكل الشهادات ومصادر إصدارها أولاً.. ثم التعامل بجدية مع من تحصّل عليها من دون وجه حق.. فنحن إلى الآن لم نسمع عن تعامل جدي مع المزوّرين حتى لو لم تُكشَف أسماؤهم، لكن المهم إعلان الإجراء ليكونوا عبرة لمن يعتبر.

نستودعكم الله أبا أحمد..

مؤلم أن تفقد إنساناً عزيزاً، وأكثر ألماً أن يكون هذا العزيز أحد رجال الكويت الطيبين والمخلصين ممن خدم بلده بصدق ومن دون بهرجة أو مصالح شخصية وانسحب من ساحة العمل العام بكرامة وصمت، وظل يخدم الكويت

في أكثر من موقع، وفي كل موقع كانت له بصمة إخلاص
وعمل جاد وحب لعمله ولوطنه.. رحمك الله يا أخانا وكبيرنا
خلف الخلف.. غادرتنا وكأنك تدرك أن زمننا هذا ليس زمنك،
ففيه يضيع الناصح ويتسيّد فيه المتزلف والمجامل.. نسأل
الله لك الرحمة أيها العزيز، ولنا ولأهلك وصحبك الصبر
والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

بلاغة الرسالة وسمو القول

لم يكد يجف حبر المقالات والافتتاحيات التي سطرها كُتاب الصحف ورؤساء تحريرها، ممن تنادوا للتصدي لظاهرة العصبية المقيتة للقبيلة أو الطائفة أو الحزب أو الجماعة.. حتى تصدّرت وسائل التواصل الاجتماعي إعلانات مجموعة من شبابنا أبناء القبائل، ممن فزعوا لنصرة ومساعدة «أبناء قبائلهم»، وليس لزملائهم أو إخوانهم من المواطنين الآخرين، وذلك لمساعدتهم في أمورهم الجامعية.

أعرف كما يعرف غيري من المنتمين الى الجامعة أن الأمور لا تدار بالفزعة في هذه المؤسسة، وربما كانت الجامعة هي الوحيدة في الكويت من المؤسسات التي

**بدء أولى خطوات
التآلف ونبذ التعصب
باعتقاد الأسماء
الثلاثية دون اسم
القبيلة**

2018 / 06 / 09

تحكمها النظم واللوائح، خاصة في سياسات القبول الجامعي، ولكن المقلق أن تأتي هذه الإعلانات من شباب جامعي تتوسّم فيهم قيادة التغيير في المجتمع، وليس الانجراف وراء ظواهره السلبية، وهذا ما شكّل الطامة الكبرى وخيبة الأمل، ولكنها في النهاية نتيجة طبيعية لمآل الأمور التي تركت من دون معالجة، وربما تم تشجيعها وتغذيتها بسلوك الحكومات السلبي بالعطايا والهبات والخدمات للنواب، فكانت النتيجة هي كما نرى، حيث زرنا انقسام المجتمع برعاية حكومية وضحينا بمستقبل وحدة الوطن وتأزر نسيج مجتمعه في سبيل تحقيق انتصارات سياسية قصيرة الأمد.

ارتفعت أقلام الكتّاب وأصوات المواطنين تحذّر من ذلك ولا من مجيب، ولكن نرجو أن يختلف المسار ويستقر القرار حين تأتي الرسالة البليغة ممن يشغله دائماً هم الوطن واستقراره عبر ما ورد في خطاب أمير البلاد «حفظه الله»، ومن يتمعن في كلمات الخطاب الرمضاني السامي، يقف على الرسائل الثلاث المركزة التي أرسلها أميرنا لأبناء وطنه وللحكومة وللمجلس الأمة.

وأولى هذه الرسائل هي «الوقوف بحزم ضد كل من يحاول إثارة النعرات الطائفية والقبلية التي تهدد وحدتنا»، وهنا تجدر الإشارة والإشادة بتلك المبادرة المتميزة والسياسة الحكيمة، التي اتبعها نائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الأحمد باعتماد الأسماء الثلاثية لمن ينتسب إلى مؤسسة الحرس الوطني من دون اسم القبيلة، وهو أمر أشار إليه قبلي عدد من الزملاء، ونرى اليوم أهمية اعتماده في مؤسسات الدولة جميعها بتشريع أو قرار حكومي جريء

لنبدأ أولى خطوات التآلف ونبذ التعصّب.

أما الرسالة الثانية، فهي الدعوة أو الأمر بترشيد الإنفاق لمحاربة المحاولات المتكررة للهدر لتحقيق الشعبوية السياسية، من خلال اعتماد الكرم الحاتمي من قبل مجلس الأمة للكوادر المالية أو نظام التقاعد المبكر أو غيرها من أمور أخرى، إن استمرت فستقوّض استقرار البلد الاقتصادي، لا سمح الله.

أما الرسالة الثالثة فهي التي تتكرر من سموه في كل خطاب لأهميتها، داعياً إلى الاهتمام بالشباب وتحسينهم ضد الأفكار الضارة والسلوك المنحرف، ولا نجد اليوم أكثر من التطرف والتعصب انحرافاً وتهديداً للمجتمع في أمنه ووحدته؛ لذا وجب التصدي لها بالعمل والفعل والقرار الحكومي الحازم والعمل الشعبي الموحد، داعين الله أن يحفظ هذا الوطن وأميره وشبابه وشعبه من كل مكروه.. آمين. والله الموفق.

في محراب العلم

**العشق الأبدي للمهنة
الأكاديمية .. والتحية
لكل من وقف في
محراب العلم وأخلص
العمل
2018 / 02 / 10**

أسعدني احتفاء زملائي وزميلاتي من أسرة الجامعة العربية المفتوحة بمناسبة انتقالي من رئاسة الجامعة إلى بيتنا الأول جامعة الكويت... فترة ثرية ومحطة عمل غنية أثرت في حياتي المهنية والعلمية، وعلمتني الصبر والتأني، خاصة عند التعامل مع المسؤولين والسلطات المعنية (وغير المعنية) في تسع دول عربية، لكم أن تتخلوا عبء تلك المهمة وما تعني وما تحمله من متطلبات، ولكنه العشق الأبدي للمهنة الأكاديمية والحرص على تأمين تعليم ذي جودة لأبنائنا في الوطن العربي، هذه مسؤولية يعلم الله قدرها وحجمها وتبعاتها، فتحية لكل من وقف في محراب

العلم وأخلص العمل، وبهذا فقط نتصدى للزيف والطوفان
من غث المؤهلات وزيف الشهادات والمتاجرة بالعلم... شكراً
للجامعة العربية المفتوحة... أسعدتموني وملأتم نفسي
وعائلتي بهجة وإشراقاً.

•إعتذار...•

لم يسعفني القلم بأكثر من ذلك تحت وطأة الإنفلونزا
-قاتلها الله- فقد أبت تلك اللعينة إلا أن تتخلى عن دفء
المناسبة لتسكن في دفء عظامي وتشاركني وتنتقص من
بهجتي في تلك المناسبة العزيزة.

حفظكم الله من كل شر.. والله الموفق.

مبروك النجاح.. ولكن !

مفارقات عجيبة ومؤلمة
أبداع طلبة العالم
المتقدم في تطوير
الاختراعات وإبداع
ابناؤنا في استخدامها
للغش

2017 / 06 / 03

انتهى العام الدراسي وظهرت نتائج امتحانات الثانوية العامة، وازدانت صحفنا بصور الأوائل وعائلاتهم.. ولهم ولكل ناجح نقول ألف مبروك وبالتوفيق.. وفي المقابل انشغلت غرف العمليات في بعض المستشفيات باستخراج ونزع سماعات الغش الإلكترونية من آذان بعض الطلبة الذين لا يفلحون عادة إلا بالغش الذي انتشر واتسعت رقعته مع تقدم التكنولوجيا.. ولعله من المفارقات العجيبة والمؤلمة بأن يبدع طلبة العالم المتقدم في النجاح والتفوق والإبداع في تطوير الوسائل التكنولوجية الحديثة وتطوير الاختراعات التي تخدم البشرية.. ويبدع أبناؤنا في

استخدام هذه الاختراعات للغش والبلادة في تطوير أخطر منظومة للفساد وهو الفساد العلمي والتربوي، والحصول بالغش على ما ليس لهم حق فيه.. ساعدهم على ذلك مع الأسف انتشار الثقافة المجتمعية التي تغاضت أو ربما ساعدت على الفساد المالي والإداري الذي تعج به مؤسساتنا، كما شجعهم على ذلك التسيّب من قبل بعض الأسر وغض الطرف أحياناً عن أبنائهم للحصول على النتيجة بأي وسيلة..

على الجانب الآخر من العالم - الذي لم نعد ننتمي إليه مع الأسف - ينشط الجميع بظهور نتائج آخر العام الدراسي بالدراسات والتحليل ويرتفع الحوار بين المعنيين عن الظواهر والنتائج وهدف الجميع هو كيف يُعظّم الناتج البشري من التعليم، وعلى سبيل المثال انشغل المعنيون بالحوار في فنلندا التي تصدرت المراكز الأولى في العالم في نظام تعليمها وفي هذا الوقت بالذات... حول الأسلوب الحديث أو المستجد في نظامها التعليمي ومدى فعاليته - وهو نظام التعلم بدراسة الظواهر - Phenomenon based learning والذي عمم في جميع المراحل الدراسية، حيث يدرس الطلبة في فصولهم المريحة، وهم على مقاعد صحية أو على كرات التمرين الكبيرة وأمام أجهزتهم الحاسوبية الظواهر الطبيعية أو جغرافية أو علمية أو اجتماعية والتي تتجسد أمامهم بالصور الثلاثية الأبعاد يصاحبها ما يتصل بها من معلومات من مصادرها العالمية، وتثور الأسئلة وينساب المنهج بين مناقشة وتحليل ونقد في فصول لا تتعدى العشرين طالباً.. يعتني بهم مدرس أقسم على احترام مهنته وتقديسها، لا تنهكه الدروس الخصوصية والدوران على منازل الطلبة أو المقاهي طوال الليل ليصل الفصل متعباً.. ولا تشغله أو تشغلها البحث عن

الإجازات (مرضية / وعرضية وأمومة وأعياد وطنية...الخ) حتى لا يبقى من السنة الدراسية إلا النذر القليل ولا يكاد أو تكاد المعلمة التعرف حتى على الأسماء ناهيك عن المتابعة الحقيقية لأداء طلبتها..

وعلى ذلك الجانب الآخر من العالم - والذي لا ننتمي إليه - تقيس الأمانة الوطنية للثقافة البريطانية معدلات القراءة بين طلبة المدارس وتندق ناقوس الخطر بأن معدلات الاستمتاع بالقراءة بين فئات الشباب من الأعمار 8 إلى 11 سنة قد انخفضت وأصبحت 73% من هذه الفئة (الله يخلق على شبابنا)، وأن نسبة 36% فقط من الشباب من الفئة العمرية 14 - 16 سنة من الذكور من الجنس الأبيض يستمتعون بالقراءة.. وتزيد النسبة عن ذلك بين الإناث أو البريطانيين من أصول آسيوية أو ملونة.. وتستفيض الأمانة في شرح الآليات والحلول الواجب اتباعها لإنقاذ الموقف وتشجيع القراءة مع بداية العام الدراسي المقبل..

أملنا أن ينشغل من بيده الأمر لدراسة النتائج بتمعن وما صاحبها من ظواهر سلبية، كما هو الحال في تلك الدول لعلنا ننقذ على الأقل آذان البعض من العمليات إن لم نستطع أن ننقذ عقولهم وهذا أضعف الإيمان، ولعلنا إن تفاعلنا ننجح إن شاء الله في تقويم المسيرة التعليمية لمصلحة مستقبل أجيالنا.. والله الموفق.

العالم وتحولاته

يشهد العالم المعاصر تغيرات وتحولات سريعة في مسيرته الإنسانية، سواء كانت هذه التغيرات إيجابية، حين تتمثل في المخترعات والاكتشافات العلمية والطبية والتكنولوجية التي تصب في رفاهية الحياة للبشر جميعهم، أو كان هذا التغير سلبياً متمثلاً في انتشار الإرهاب واتساع رقعة الدمار والحروب والتراجع لكثير من الدول عن الانفتاح على العالم والاهتمام بشؤونها الداخلية فقط.. هذه المظاهر دفعت العديد من المختصين في العالم، خصوصاً علماء الاجتماع وراسمي السياسات العامة في الدول المتقدمة إلى التساؤل عن أسباب هذا التحول، والبحث عن المصادر التي

**قيم تنكّرنا لها
ونُعمن تكسيرها
في نفوس أبنائنا
وهي متطلب
لتطوير التعليم**

2017 / 04 / 29

تغذي السليبي منه، وتشير الأسباب في معظمها إلى النظم التعليمية، ما دفع العديد من الدول إلى التوجه إلى مراجعة نظم تعليمها مراجعة شاملة، للخروج مما أسموه الآن بالمأزق الحضاري التعليمي. ففي هذا الأسبوع سيناقش البرلمانون الإنكليز حكومتهم حول التقرير الذي أصدره مكتب المراجعة القومي في فبراير، الذي بيّن فيه أن مخرجات التعليم في بريطانيا في خطر..

الأمر نفسه يطرحه المختصون في أميركا، والكثير منا شاهد ذلك الفيديو القصير الذي يتساءل فيه أحد المختصين عن جدوى المخرجات التعليمية في أميركا التي تخلق إنساناً يقرأ ويكتب ويتعامل مع التكنولوجيا، بينما يعجز عن الفهم والتواصل مع العالم أو التعرف على ما يجري حوله.. وفي اليابان يُطرح حالياً تقرير مهم عن منحى النظام التعليمي الياباني ومتطلبات تطويره.

أما نحن، فالحمد لله أمورنا بخير، حيث يناقش برلماننا كل شيء إلا نظام التعليم.. ويهتم راسم السياسة الحكومي الكويتي بكل شيء إلا متطلبات تطوير التعليم الملحة، على الرغم من الشواهد الواضحة لتنامي بعض مظاهر العنف والإرهاب، وأمية المتعلم، وبعده عن قيم المجتمع الكويتي الأصيلة، وأهمها الانفتاح على العالم والتسامح وقبول الآخر.

وتجدر الإشارة إلى أن آخر الدراسات التربوية تُبين إصرار خبراء التربية المحدثين على الاهتمام بالقيم، التي تنبأ لها، كمتطلب لتطوير التعليم وخلق الشخصية السوية للنشء، فإلى جانب المهارات والكفاءات أدخلوا في المناهج الصفات الشخصية الست Character Qualities ، التي تؤهل الطالب

للتعامل مع البيئة المتغيرة، وهي (الفضول، والمبادرة، والقدرة على التأقلم، والمثابرة والتصميم، والوعي الاجتماعي والثقافي، والقيادة). وهنا يجب أن نقر بأننا لم نكتفِ بعدم الاهتمام بزرع هذه الصفات، بل نحن نعلم أبناءنا «أضدادها»، فنرفض الفضول، وننعت من يتحلى به «بالملقوف»، ونطلق على المتأقلم بأنه «مُتلون» والمبادر نطلق عليه «متسرع أو مطفوق»، والواعي ثقافياً على الآخر نطلق عليه «متغرب».. وهكذا حين ينشد الآخرون تعزيز هذه الصفات، نُمعن نحن في تكسيورها في نفوس أبنائنا، فنربي في نفوسهم الأنايية والانطواء ورفض الآخر، ونلطم بعد ذلك إن اتجهوا لمحاربة مجتمعهم والتنكر له.

وما أحوجنا اليوم إلى أن يخصص أعضاء برلماننا ومتخذو القرار في حكومتنا، بدلاً من المناكفة، وقتاً لمناقشة مستقبل أجيالنا القادمة، ودعم ومساندة العاملين على تطوير التعليم على جميع المستويات، ليؤدوا مهامهم دون خوف من تسلط فكر أو سلطة نافذة أو عدم استقرار، لعننا نُوفق في هذا الجهد المطلوب لنحمي أبنائنا من شرور الانحراف وآفة التطرف.

• الحمد لله على السلامة

نتحمد الله على السلامة للنائب السابق السيد مسلم البراك، ونثني على كلماته في خطابه الأخير ونشد على يده التي يمدّها لدعم العمل السياسي الهادئ الذي يجمع ولا يفرق، والذي يزرع الثقة ويبني ولا يشكك، والذي يحقق، إن شاء الله، المعافاة للوطن وقواه السياسية، كما نأمل السلامة والحرية لجميع شبابنا الموقوفين والمحكومين في القضايا

السياسية في الفترة السابقة لنطوي هذا الفصل، ونُقصر عمر
الفتنة التي عصفت بمجتمعنا، ولتقر عين الوطن بسلامة
جميع أبنائه.. والله الموفق.

شيء من الإنصاف .. !

في معرض تعليق الزميل الفاضل مبارك الدويلة على نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وفي استباقه لقراءة بوادر التشكيل الوزاري في زاويته «حصاد السنين» بالأمس 4 ديسمبر 2016 حيث تعرّض لموضوعين أولهما ما يتعلق بمشاركة المرأة في الانتخابات وفي أدائها السياسي بشكل عام عندما قال ما نصه «بعد أول تجربة أثبتت فيها المرأة فشلاً ذريعاً كانت كافية لتعلم الدرس.....» (اقتباس).

أما الموضوع الآخر فهو ما أشار إليه في معرض تبريره لنتائج النظام التعليمي حيث بيّن أن الوزراء الليبراليين الذين تعاقبوا في

زميلي وأخي أبي معاذ :
الموضوعية تقتضي أن
تنظر إلى الصورة كاملة
، وأن تقول الحق لك أو
عليك

2016 / 12 / 05

تسلم وزارة التربية سبب في ما وصمه ظلماً لجميع طلبتنا من انحراف في السلوك حين قال: « بسبب عدم اهتمام الفكر الليبرالي بالجانب السلوكي والقيمي عند الطالب، نجد طلاب المدارس هم أكبر شريحة خارج السلوك العام، ويمتازون بعدم الالتزام » (اقتباس).

ومع احترامي الكامل لوجهة نظر أخينا أبي معاذ إلا أنه ذهب في ذكر الأمرين بسرد الأمور على نسق « لا تقربوا الصلاة..... » لأنه يعلم أن المقارنة بين الرجل والمرأة في الأداء السياسي ووفق ميزان العدالة لا تستقيم كمقارنة متكافئة في مجتمع أتاحت ظروفه ممارسة الرجل للديموقراطية لمدة زادت على خمسة وخمسين عاماً مقارنةً بممارسة المرأة التي لم تتجاوز السنوات العشر! وحيث تتاح فيه للرجل جميع وسائل التواصل الاجتماعي بالديوانيات والتجمعات وتُحَرَم المرأة إلا في أضيق الحدود بالتواصل مع القواعد الانتخابية، وفي هذا المجتمع ما زال الرجل بحكم العادات والتقاليد يُسيطر ويُهيمن على صوت المرأة التي هي أخته أو أمه أو زوجته، ويُجِّد صوتها لمصلحة التوجه أو القبيلة أو الطائفة إن طوعاً أو كرهاً.

ولا أدري عن أي وعي يتكلم الأخ أبو معاذ وهو يعلم أن تياره- بالتحديد والتيارات السياسية الإسلامية قد قاومت المرأة ومشاركتها السياسية! ولم تتمتع المرأة بحقها السياسي لسنوات زادت على نصف القرن والسبب معروف كما بيّنا! فهل يعتقد زميلنا الفاضل بعد هذه الممارسة من قبل تياره أن تنهض المرأة التي تلبست بأفكار التيارات الإسلامية فجأة وتتنافس بكفاءة مع الرجل؟! عجبي! وهنا لن

أفان كذلك نسبة فشل بعض الرجال وممارساتهم الخاطئة في الهدر والإسراف والاعتداء على المال العام بممارسة النساء القلائل ممن تسلّموا المسؤولية وعليه الحساب من تاريخ بدء الديمقراطية حتى وقتنا الحاضر.

أما القضية الثانية وهي التعليم، فهو قد صدق أن معظم من تسلّم الوزارة من الوزراء هم من الفكر الليبرالي أو الوطني المعتدل، لكنه سكت تماماً وصمت عن توصيف الكوادر العاملة في الوزارة والمناهج الدراسية والغالبية من الكوادر المنتمة لتياره السياسي الإسلامي هم مواطنون اجتهدوا وخدموا الوزارة والتعليم، وهؤلاء وليس الوزير من يصيغ المناهج ويؤثر في وجدان الأبناء وتصرفاتهم وأفكارهم وعقولهم خاصة إذا تناغم أغلب من في الميدان مع فكر المشرعين أو الممثلين لهم في المجلس ممن كانوا سداً منيعاً ضد أي تغيير في المناهج ومع فرض التوظيف السياسي وغيره. وكذلك تناسى أبو معاذ - الله يهداه - عن تسلّم تياره لوزارة الأوقاف والمساجد والعمل الخيري لسنوات زادت على ثلاثين سنة تفجر خلالها التطرف وجيش الأبناء والشباب إلى معارك القتال - أو الجهاد - كما صور لهم واتشح المجتمع بأثواب التطرف!

هل يمكن القول - حسب منهجه- بأن تياره من الإخوان المسلمين هم المسؤولون عن التطرف والتدمير العبي للتراث الإنساني والإسلامي المعتدل.. إن كان جوابه نعم فسنبقل تحليله الأول.

رجائي لزميلي وأخي أبي معاذ بأن الموضوعية تقتضي أن تنظر إلى الصورة كاملة، وأن تقول الحق لك أو عليك،

وهذه أخلاق الإسلام كما تعلمناها بمدارسنا عندما كان الفكر المستنير والمعتدل يدير التعليم في زمن التنوير الذي استمرت مسيرته لسنوات طوال وما زلنا نفخر بسلوك ونتاج هذا النظام كما نفخر بسلوك غالبية أبنائنا من الطلبة حتى يومنا هذا ونسعى معهم ولأجلهم إلى تطوير نظامنا التعليمي.. والله المستعان.

موضي الحمود تعقب على «ثرثرة في التعليم»

أشكر بداية الزميل د. سعد الهاشل على هامشه المنشور في جريدة القبس، الثلاثاء 28 يونيو الجاري، حيث منحني فرصة ثمينة لأبين له وللقرءاء الأعزاء ما خفي من جوانب للصورة المشرقة للجامعة العربية المفتوحة، فقد استكثر الزميل على هذه الجامعة الفتية أن تطمح الى إدراج برامج التربية ضمن مناهجها العلمية المعتمدة، مستشهداً بصعوبة المهمة حتى على كليات التربية القائمة حالياً، ومنها كلية التربية في جامعة الكويت، مشككا بجودة مخرجاتها، وهو أحد أساتذتها المخضرمين.

زميلنا الكريم.. إن الجامعة العربية المفتوحة تعي صعوبة التحدي، ولكنها

**الجامعة العربية
المفتوحة واحة علمية
متميزة لكثير من
مخرجات الثانوية
العامّة**

2016 / 06 / 30

قد سخرت إمكاناتها وفتحت أبوابها لجميع الطلبة الكويتيين وغيرهم، فضمت 70 جنسية، تعدت المعدلات العلمية للكثيرين منهم 90%، ولكن حالت ظروف عملهم أو ظروفهم الأسرية أو المادية من الالتحاق بالجامعات الحكومية أو الخاصة، وفتحت لهم هذه الجامعة غير الربحية، والمدعومة من برنامج الخليج للتنمية، أبوابها من دون استثناء، فشاعت في جوانبها مظاهر المنافسة العلمية المتميزة والمحمودة، التي تفتقدها معظم الجامعات المحلية، وهي تقدم كذلك نموذجاً علمياً متميزاً (التعليم المدمج)، الذي يجمع بين اللقاءات الأسبوعية المنتظمة في المحاضرات، وبين استخدام التكنولوجيا والتواصل الإلكتروني، وهو الأسلوب الذي تتبعه معظم الجامعات المتقدمة عالمياً.

يتحصل الطالب في نهاية حياته الدراسية في الجامعة على شهادتين للبيكالوريوس من الجامعة العربية المفتوحة والجامعة المفتوحة في بريطانيا. والجامعة تخضع لمؤسسات الاعتماد المحلية والبريطانية، وأسلوبها الدقيق في متابعة المناهج والتدريس لتحقيق أعلى درجات الجودة العلمية، والتي أثمرت ولله الحمد الثقة العالية في برامج التربية، التي تطرحها جامعتنا حالياً في فروعها في الأردن والمملكة العربية السعودية ولبنان وسلطنة عمان، ومؤخراً بجمهورية مصر العربية. يتزامن ذلك مع ما حققه خريجو برنامج التربية في فرعنا في الأردن من مراكز متقدمة، احتلت الصدارة في نتائج امتحان الكفاءة الجامعية، الذي تعقده وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن لجميع خريجي الجامعات الأهلية والحكومية.

كما ترى أيها الزميل الفاضل كل ذلك يجعل من الجامعة العربية المفتوحة بيئة حاضنة ومتميزة لبرامج إعداد المعلم، الذي يماثل أو قد يتفوق على أقرانه خريجي الجامعات التقليدية التي نفخر بخريجيتها. أخيراً، أشكرك زميلي الفاضل على ما أتحت لي من فرصةٍ أبين فيها ما أوجدته هذه الجامعة من واحة علمية متميزة لكثير من مخرجات الثانوية العامة المتزايدة أعدادهم من مواطنين ومقيمين على هذه الأرض الطيبة.

في الختام، دعوة صادقة لكم لزيارة الجامعة، والتعرف عليها عن قرب، حتى تعكس خواطركم الواقع بموضوعية.

يومنا مختلف

هي رسالة واضحة
بأن العلم حقٌ
للجميع وبه نتخطى
الواقع الصعب وهذه
الفوضى

2016 / 01 / 09

كان يومنا في الأمس مختلفاً ونحن نحتفل بتدشين حرم الجامعة العربية المفتوحة الجديد بالرياض، وهو خامس حرم دائم للجامعة في الدول العربية الثماني التي تستضيف الجامعة. كان الحضور مميزاً، والاحتفال بهيجاً، وفرحة طلبتنا وأساتذتنا والعاملين في الجامعة في الرياض غامرة. جهودٌ خيرة تبذلها الجامعة وزميلاتها من الجامعات العربية الجادة، ففيها صروحٌ للعلم تُبنى، ومنازلٌ للجهل تهدم في وطننا العربي الكبير، وما أحوجنا في هذه الظروف الصعبة التي يعيشها أبناء العرب إلى أن نتمكن وأن نجتهد نحن وغيرنا في رفع رايات العلم والمعرفة. فالرسالة واضحة

بأن العلم حقٌ للجميع، إنثاءً وذكوراً، مواطنين ومقيمين، أصحاب وذوي احتياجات خاصة، فبتعليمهم تبنى الأوطان العربية، وبتأهيلهم بالعلم والخبرة تتخطى هذا الواقع الصعب وهذه الفوضى -الهدامة- التي لم تترك بلداً عربياً إلا قوّضته، ولا شعباً آمناً إلا كدّرتة.. وهنيئاً لكل من بنى وشيّد وبذل وعلم، وهنيئاً لجامعتنا العربية المفتوحة وزميلاتها التقدم في هذا المضمار الحضاري والإنساني المهم.. والله الموفق.

• ويومهم مختلف

أعلنت المنظمات الدولية فك الحصار عن «مضايا والفوعا وكفريا»، وإمكانية دخول المساعدات الغذائية لهذه المدن السورية المنكوبة التي تعرّضت للحصار سبعة أشهر أو أكثر من قبل النظام السوري والمتعاونين معه حتى فتك الجوع والمرض بأهلها. وتعرّضت مضايا خصوصاً، والبالغ عدد سكانها أربعين ألفاً، إلى التجويع القاتل، حتى أكل سكانها القلط وأوراق الشجر، فلنبادر إلى إنقاذهم بالتبرع والبذل، ولنخفف من واقعهم المؤلم وظروفهم المعيشية والمناخية القاسية ولنشعل شمعة الأمل والدفء في قلوبهم، فبذلنا بالتأكيد سيجعل يومهم مختلفاً.. ندعو الله أن يفك كربتهم، والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

تعددت الممارسات والظلم واحد

أكثر من مائة مليون
فتاة حُرِّمن من
التعليم .. وإعلان
وزارة العدل مثال
صارخ للتمييز ضد
المرأة

2014 / 04 / 12

أود استعراض تقرير عالمي حديث حول رصد التعليم وجودته، أصدرته منظمة اليونيسكو عن 2013 - 2014 ، ونشرت ملخصه مشكورة جريدة الجريدة. أحدث هذا التقرير ضجة عالمية في أوساط المهتمين بالتعليم هنا في واشنطن، وممرور الكرام في ساحتنا، حيث بيّن أن أكثر من مائة مليون فتاة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل قد حُرِّمن من التعليم، وبالطبع تدرج أغلب الدول العربية ضمن مجموعة هذه الدول.. وتُشكل هذه الأعداد ما نسبته 61% من جملة المحرومين من التعليم في العالم. في المقابل، نجد أن الفتاة الكويتية تحظى بفرصة كاملة غير منقوصة

من التعليم في جميع مراحلها، وتحقق نتائج باهرة في التفوق والحصول على المراكز المتقدمة في مقاعد التعليم ونتائجه، تدفعها في ذلك رغبتها ومثابرتها على تحقيق الإنجاز والتفوق، وتساعدها الفرص المتكافئة والتشجيع من قبل الدولة من دون تمييز.

ولكن هل يُستثمر ذلك في سوق العمل؟ إن واقع الحال يثبت خلاف ذلك، بل تأتي بعض مؤسسات العمل إلا أن تصدمنا بعكس ذلك تماماً، ولعل إعلان وزارة العدل الأخير عن تعيين وكلاء النيابة من الذكور مثال صارخ لهذا التمييز الذي يُنشر صراحة من دون مراعاة لأي إقرار دستوري، أو موقف قانوني للدولة التي وقّعت صراحة على اتفاقات عدم التمييز. وهذا الإعلان هو الشكل المباشر الذي يخفي وراءه ممارسات شتى لمؤسسات العمل الأخرى، حكومية أو خاصة، ضد توظيف المرأة أو فرص ترقيتها، وهو أمر يتطلب كثيراً من العمل للأجهزة المختصة وللجمعيات النسائية وللجهاز التشريعي للتصدي له، فالوطن للجميع والفرص للأكفاء.. والله الموفق.

هل نحن من ركاب قطار التطور؟

**النموذج التعليمي
الجديد يتطلب تطوير
وسائل التقييم
والمتابعة والرصد**

2014 / 03 / 15

استضافت مدينة الرياض العامرة في نهاية الاسبوع الفائت الاجتماع الرابع عشر لخبراء التعليم ووزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي. وكان المؤتمر بعنوان «تطوير التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الجامعات العربية»، لقد تأخر العرب كثيرا - كالعادة - في البحث عن متطلبات تطوير هذا النظام التعليمي الذي فرض نفسه في الجامعات ومؤسسات التعليم والتدريب الى جانب انظمة التعليم التقليدية، وتطورت وسائله وادواته في العالم المتقدم الى ان اصبحت جامعاته من اكبر الجامعات، وهي التي يشار لها بالجامعات الممتدة - او عابرة القارات -

لكونها تتواصل مع المتعلم وعبر الشبكات الالكترونية عبر حدود الدول والقارات.

وعلى الرغم مما يتطلبه هذا النموذج التعليمي الجديد من تطور في وسائل التقييم والمتابعة والرصد فان الدول العربية على اجمالها لم تطور آلياتها للتعامل مع هذا النمط، وفي احسن الحالات تتعامل معه وفق معايير تعاملها مع الجامعات التقليدية، وفي اسوأها تتجاهل تماما تطور هذا النمط وتصر على معاملته كنظام ثانوي ومساند لنظام التعليم المباشر.. وليس كنظام بدأت اعرق الجامعات في طرح برامجها عن طريقه.

لقد كان تناول المؤتمر لهذا النظام مستحقا ومطلوبا، وكنا نأمل ان يكون هذا التناول بشكل اكثر تقدما ولكن لا بأس، «فان تأتي متأخرا خير من ألا تأتي ابدا»، ومن اللافت للنظر ان كون شبابنا وابنائنا اكثر تقدما كالعادة من معظم مسؤولينا، فهم قد انتظموا واختاروا الالتحاق بهذه الجامعات سواء المحلية او العالمية في الولايات المتحدة او كندا او جنوب افريقيا او انكلترا، او حتى الالتحاق بالمقررات المفتوحة المتاحة على مواقع اعرق الجامعات ضمن ما يسمى بمقررات : Open Online Courses Massive MOOCs.. انه عالم متقدم وسريع التطور، ويستفيد من استخدامات التكنولوجيا المبهرة والمتطورة على مر الایام وليس السنين، وأن للعرب المبهورين دائما - بالنتائج دون المشاركة بالفعل - ان يسرعوا جادين لتطوير نظمهم وآلياتهم للتعامل مع التجدد في نظم التعلم وغيرها.. فقطار التطور يسير بسرعة 100 ميل في الساعة واكثر ولن ينتظر دراجة العرب التي

تسير تارة وتقف تارة اخرى، سائلين المولى عز وجل ان يجعلنا ممن يركبون هذا القطار ويواكبون التطور المتسارع.. اللهم آمين. شكرا لكل من فكر ودعم واستضاف هذا التجمع المهم من القائمين على المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ولوزارة التعليم العالي السعودية وللمملكة العربية السعودية الحبيبة الحاضنة لهذا العمل العربي الواعد. والله الموفق

الشأن التعليمي ونهج خط الأوراق

تفضل وأفاض الزميل الفاضل مبارك الدويله في مقالته بالأمس في محاولة منه لتشخيص اسباب اعتلال الجسم التعليمي والضعف في تحصيل مخرجاته، مرجعاً اسباب ذلك الى سيطرة ما اسماه رموز التيار الليبرالي والتيار العلماني على وزارة التربية والتعليم، متمثلين بقائمة من الوزراء بدأها بالمرحوم خالد المسعود وختمها بموضي الحمود، مروراً بصالح عبدالملك وجاسم المرزوق وانور النوري وحسن الابراهيم واحمد الربيعي ومساعد الهارون وسليمان البدر ورشيد الحمد ويوسف الابراهيم، كما عدّد اصحاب هذا الفكر ممن تولوا منصب وكيل الوزارة، وان كان اكثر من عددهم، كما يعلم

**أستاذ مبارك، نحترم
رأيك ولكن ارجو أن
تحترم عقولنا**

2013 / 05 / 29

الجميع، انهم لا ينتمون إليه كالأستاذ الفاضل عبدالرحمن الخضري والسيدة الفاضلة تماضر السديراوي، وهم من خيرة ابناء الكويت. ولا اعلم لماذا استثنى الكاتب من قائمة الوزراء « د.عادل الطبطبائي والاستاذ احمد المليفي ووزيرنا الحالي النشط نايف الحجرف » فهل هؤلاء في رأيه من التيار المحافظ؟! أم أنه اسقط عمداً فترات توزيعهم ولغرض ما؟

يعرف الأستاذ مبارك ويعرف الكويتيون جميعهم ان هناك جملة من الامور يجب الا يتم القفز عليها او طمسها للوصول الى النتيجة المطلوبة من قبل الكاتب، نذكر هنا هذه الامور للإيضاح وهي:

أولاً: ان جميع من اتى على ذكرهم الكاتب كوزراء قضى معظمهم فترة لم تزد على سنتين في اكثر الاحوال، الا عدد قليل منهم، وان متوسط فترة غالبيتهم لم تزد على 18 شهراً، وهو معدل الوزارة في الكويت بشكل عام، كما ان معظمهم ممن تصدى للاصلاح قد استجوب او تغير او ارغم على الاستقالة، بسبب التحالف القوي بين التيار الديني والحكومات المتعاقبة، وسيطرة هذا التيار على المجتمع ومؤسساته بشكل عام وعرقلته لأي عملية جديدة في اصلاح او تطوير المناهج عبر تأليب المجلس والشارع والمجتمع.

ثانياً: أنه وان كان معظم الافاضل الوزراء الذين ذكرهم الكاتب، وهم من اهل الكويت المخلصين والمنفتحين على العالم وثقافته وتعدديته، الا ان غالبية الكوادر الفنية والادارات المدرسية واعضاء لجان تأليف المناهج، خاصة المناهج الدينية والعلوم الاجتماعية، هم من اتباع وابناء التيار الديني، وخاصة تيار الاخوان المسلمين والذي اكمل حلقاته بتبعية جمعية المعلمين له، ولمدة زادت على العشرين سنة حالياً..

ومع هذا احترم الوزراء المتعاقبون الكيانات العاملة كلجان فنية وجمعية ولم يتعاملوا معها الا ضمن النظام الرسمي القائم.

ثالثاً: وامعناً في خلط الاوراق، اوضح الاستاذ مبارك ان هذا التيار الليبرالي لم يهتم الا بتطبيق الاختلاط، وهذه مغالطة اخرى، فالتيار الديني هو من فرض معركة الاختلاط وجعلها شغله الشاغل والتي حملها من ساحات الجامعة الى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، والى المدارس الخاصة، وكلنا يشهد الآن حصاد هذا التعاون الذي احترمه الوزراء الليبراليون - لأنهم يحترمون دولة القانون والمؤسسات - وما أفرزه من مشاكل لا تعد ولا تحصى للمسيرة التعليمية لأبنائنا ومؤسساتنا.

أستاذ مبارك، نحن نحترم رأيك، ولكن أرجوك أن تحترم عقولنا، فما نتكلم عنه هو مرحلة عايشها معظمنا وكلنا شهود عيان عليها وعلى معارك التيار الديني، خاصة تيار الإخوان المسلمين، للسيطرة على التعليم ومؤسساته، ولا أقول التيار المحافظ فكل من ذكرتهم من وزراء أفاضل هم محافظون على قيمهم وعلى مجتمعهم وعلى أبنائهم، ومتجردون من أي مصلحة إلا مصلحة الوطن ولم ينظروا قط إلى النظام التعليمي كمصنع لكوادرهم الحزبية. وأخيراً أستاذنا الفاضل، دعنا الآن ننأى بأنفسنا عن اللوم والعتاب وأن نتعاون لشد أزر المسؤولين الحاليين بالمضي بالخطط التي وضعها الوزراء السابقون وجدد في استكمالها، مشكوراً، الوزير الحالي لعله ينجح وفريقه في إحداث الإصلاح الحقيقي المنشود.. والله المستعان.

مع المرأة

— |

| —

— |

| —

مع المرأة

- وأخيراً نفخ الله في صورتهم.. فصحوا!.....505
- تعديل التركيبة النفسية508
- # أُنُ-النساء.....511
- الاختيار الصعب514
- #تحت_بشوتكم516
- المرأة والطفل بين التمكين والتمكن.....519
- العالم من وراء النقاب.....522
- قف إجلالاً للمرأة أيها النائب.....525
- وكأنك يا بو بدر تؤذن في مالطا528
- الكويت والمرأة بخير.....531
- « نصف العالم يتكلم »534
- المرأة والفساد.....537
- السِر في قوة المرأة.....540
- اطلبوا القدوة ولو بالصين.....543
- سيدتي القاضية..!.....546
- مبروك للإماراتية والغال للكويتية549
- عينٌ على البيت وعينٌ على القمة.....552
- الدهر ملك العبقريّة وحدها..555
- .. وانتصرت الكويت.....559

— |

| —

— |

| —

وأخيراً نفخ الله في صورتهم.. فصحوا!

حان وقت زيادة
التمثيل النيابي
للمرأة , ووضع ثقتنا
بمن يقدم مصالح
الوطن وابنائنا دون
تمييز

2020 / 07 / 16

بعد سبات عميق امتد لسنوات طويلة هي عمر المجالس النيابية المتعاقبة.. وبعد العديد من المبادرات الجادة من قبل القيادة السياسية والسلطات التنفيذية والقضائية مؤخراً لإنصاف وإقرار حقوق عديدة للمرأة الكويتية.. تنبه أعضاء مجلس الأمة إلى أن هناك نصف المجتمع من النساء ممن يحتجن إلى من يهتم بحقوقهن المنقوصة ومطالبهن المشروعة. سنوات طويلة ناضلت فيها المرأة الكويتية لنيل حقوقها السياسية، قابلتها جهود كبيرة من الحكومة، ولكن صدتها التيارات المتشددة ومن يمثلها في المجلس من نواب.. حتى انتصرت الإرادة السياسية وأنصفت المرأة

وأقرت حقوقها في السادس عشر من مايو 2005 . تولت المرأة على إثرها المناصب الوزارية وفازت بمقاعد المجلس شريكة صلبة لنواب أنكروا حقها في البداية وما زال بعضهم ينكرون أي منصب رفيع يسند لها كمنصب القضاء، تارة بحجج شرعية لا يفقهها إلا الراسخون في علم التشدد والحجر على حقوق المرأة، وتارة أخرى بمبررات الخوف «على القوارير» التي سيحطمها العمل العام والسياسي.

ولكن الله غالب على أمره، فتدرجت المرأة في منصب وكيل النيابة بقرار من مجلس القضاء الأعلى ثم عينت بقراره الأخير في منصب القضاء العادل، ومثلت زميلاتها الأخريات في جميع الدول الإسلامية الأخرى التي قلدها جميع المناصب حتى وصلت إلى رئاسة الوزراء، ولم يتحجج شيوخها المسلمون بالولاية العامة وحرمتها على المرأة.. تحقق كل ذلك بعمل المرأة الجاد وإخلاصها وبما كفله لها دستور الدولة من مساواة، وما أقرته القيادة السياسية من دعم وقرارات منصفة.. وما زال الطريق أمامها طويلاً.

ولكن ما لفت نظري هو تلك الصحوة النيابية المتأخرة بحقوق المرأة من بعض النواب الأفاضل، تحسباً ربما للجولة الانتخابية القادمة أو هو اهتمام من البعض بها - وهذا أضعف الإيمان - تمثلت هذه الصحوة في موافقة لجنة الداخلية والدفاع البرلمانية في اجتماعها الأخير في 6 يوليو 2020 على الاقتراح برغبة المقدم من النائب عبدالله الكندري «بتعيين المرأة في وظيفة مختار وإنشاء وحدة تتلقى شكاوى العنف ضد المرأة والطفل وحماية المبلغات» .

كما وافقت اللجنة التشريعية في جلستها بتاريخ 8 يوليو 2020 (لاحظوا التزامن خلال الأسبوع نفسه) على تعديل قانون الجزاء بإضافة «صحة توقيع الأم على إجراء العمليات الجراحية للأبناء» - حفظهم الله - بعد أن بُحث أصوات المنادين بذلك من المواطنين والكتاب ولسنوات طويلة.

صحوة متأخرة ومشكورة، وهي مستحقة للمرأة الكويتية التي شاركت في بناء وطنها وقت الشدة والرخاء ولم تتوقف لانتقاص حقوقها.. بل ظلت تعمل وتطالب.. والسؤال الآن: ما هو مصير هذه التعديلات والاقتراحات المعروضة على المجلس في جلساته القليلة المقبلة؟ نرجو أن يقرها المجلس وألا ترحل إلى المجالس الجديدة القادمة مستقبلاً أو أن تودع في أدراج المجلس كالعادة.

وندعو نساء الكويت إلى التفكير ملياً ومراجعة مواقف النواب قبل الاختيار. في نوفمبر القادم.. فمن ناصر حقوقها له حق عليها، أما من تناسى أو وقف ضد حقوقها فليكن لها موقف منه لعله يعيد التفكير في المرأة وقوتها الانتخابية مستقبلاً.. كما أذكر أهلنا في الكويت ممن لهم حق الانتخاب بأنه حان الوقت لزيادة الثقة في التمثيل النيابي للمرأة واختيار المؤهلات لتلك المهمة للمجلس القادم.. لقد مللنا حقاً بعض الوجوه النيابية الحالية أو السابقة ممن امتلأت جيوبهم وانتفخت كروشهم، وغابت ضمائرهم وتضاءل اهتمامهم بمصالح الوطن والمواطنين، ولنضع ثقتنا جميعاً بمن يقدم مصالح الوطن وأبنائه من دون تمييز.. فالتغيير للأفضل سنة حميدة لنمارسها بحرص.. والله الموفق.

تعديل التركيبة النفسية

مللنا من التذمر والنقد لما آلت إليه أحوالنا وممارسات بعضنا السلبية التي انتشرت في إدارات معظم شؤون الوطن فأصابتنا بالإحباط والكدر، وأخطر مظاهر هذا الإحباط هو ما يسكن نفوس الشباب وينعكس على سلوكهم، خاصة وهم يتابعون شكوى الناس الذين ما عادوا يأملون بالإصلاح، ويشاهدون ردة فعل المسؤول الحكومي الذي أصبح شعاره المرفوع يتمثل ببيت الشعر العربي - بتصرف :-

«وعينُ الرضا عن كلٍ (فاسدٍ) كليلَةٌ
ولكن عينُ السخطِ (لا) تُبدي المساوئاً»
لذا، دعونا اليوم نقلب الصفحة ونتحدث

**جهود لنساء
فاضلات تتكامل
مع جهود جبارة
لزميلاتهن في جميع
مجالات العمل
المدني والتطوعي**

2019 / 04 / 11

عن بعض المبادرات والمؤسسات لنساء كويتيات حَرِصْنَ على غريب الإيجابية في نفوس الشباب والناشئة التي قنطت من الإصلاح وهفت إلى الصلاح فوجدته في ما تبذله هؤلاء النسوة وزميلاتهنَّ الكُثُرُ في مجتمعنا، لإيمانهن بأن لنا وطينا سيغلب خيره على شره إن صحت النيات وأخلص العمل:

* وأولى هذه المؤسسات مؤسسة لويك، التي زرعت الإيجابية في نفوس الشباب وفتحت الأبواب الواسعة للتطوع الإنساني بعيداً عن التحيز الفكري والتمييز الفئوي، فأشعلت في نفوس المنتمين إليها روح الحماس للتطوع الخيري وللفن والرياضة والمسرح والأدب حتى أصبحت محطَّ إعجاب الجميع، وأشعلت في الوقت نفسه غضب من لا يرجو لشبابنا إلا اتجاهها واحداً نحو الحزب أو حتى التطرف.. لذلك، وجد المتربصون الفرصة لمهاجمة المؤسسة ورئيستها السيدة الفاضلة فارعة السقاف التي عبّرت عن رأي - تتفق أو تختلف معه - إلا أنه ليس المبرر لكل هذه الحملة الشرسة.. وفقط نذكر المهاجمين أنه لو تمت محاسبة وأفعال كل من تلقَّظ بحديث أو رأي ضد سلوك معين لما بقي لكم منبر ولا جمعية ولا مؤسسة لكثرة ما تلقَّظ به أتباعكم ضد الآخرين المختلفين والمخالفين لكم .

* والمؤسسة الأخرى هي مؤسسة النوير، التي هدفت رئيستها السيدة انتصار سالم العلي من إنشائها وقبل خمس سنوات إلى نشر الإيجابية في المجتمع وبين الشباب خاصة.. مؤخراً أطلقت أحدث برامجها برنامج «بريق» الذي صُمم ليوفر بيئة تعليمية إيجابية تشكل نقطة جذب لكثير من الشباب لها، وقد نجحت في ذلك.

* أما أحدث مبادرة شاهدتها هذا الأسبوع، فهي «مبادرة أتمنى»، التي قدمتها السيدة حصة سالم الصباح مع فريقها التطوعي من مركز صباح الأحمد للإبداع ومتطوعين من وزارة التربية، هادفين إلى إطلاق السلوك الإيجابي المتمثل في إبراز إبداعات الشباب من الدارسين والمدرسين، واستثمارها لبناء بيئة تعليمية جذبة ومثمرة.. وكانت بالفعل مبادرة ثرية.

هذه بعض الجهود لنساء فاضلات، تهدف وتركز على تعديل التركيبة النفسية لأبنائنا إيجاباً ممن أتعبهم الإحباط والقنوط، وهي تُكمل وتتكامل مع جهود جبارة تبذلها زميلاتهنّ في جميع مجالات العمل المدني والتطوعي، فلهنّ جميعاً الشكر والامتنان والتشجيع.. وبإمّا من الخير في هذا البلد الخير... والله الموفق.

أختُ النساء

**نساء قيادات أثبتن
الجدارة في تحمل
المسؤولية ومجابهة
الهجوم النيابي
الشرس**

2019 / 02 / 20

لم نعتد أن نسمع تلك العبارة، وما اعتادت العرب على قوله: «أخت الرجال»، وصفً نطلقه على كل امرأة قادرة وذات عزيمة وإصرار وفعل طيب.. ولكن دعونا نقرب قليلاً من حقيقة يغفل الكثير عن الاعتراف بها، وهي كم من امرأة قيادية اليوم في الكويت، الإحصائيات تقول إنهنَّ أقلية لا تزيد نسبتهم على 12% من مجمل المناصب القيادية في الدولة.. وكوزيرات وبرلمانيات لا تزيد نسبتهمَّ على 2% ووفق هذه الإحصائيات تتدبَّل الكويتية القائمة الخليجية.. فقد سبقتها المرأة الإماراتية والسعودية والقطرية والبحرينية، والعمانية في تمثيلها القيادي

(كما أوردت القبس مشكورة في إحصائياتها المنشورة في عدد الخميس الماضي 14 فبراير) .

ولنقترب كذلك أكثر من أداء المرأة الكويتية في المناصب القيادية العليا والوزارية خاصة، ولنقارن هذا الأداء مع زملائها الرجال، فعلى الرغم من قلة عدد النساء ممن تقلدن المناصب الوزارية منذ عام 2005 حتى وقتنا الحالي مقارنة بعدد الوزراء من الرجال منذ بدء الكويت الحديثة حتى اليوم لنستبين عند المقارنة أن النساء القياديات، أو غالبتهن، قد أثبتن الجدارة والحس الوطني العالي في تحمّل المسؤولية والقدرة على مجابهة الهجوم النيابي الشرس من البعض، ممكن يكره وجود المرأة أصلاً في أي موقع ولا يرى مكانها إلا في بيته!

وقد كان أداء القيادة الكويتية متماشياً، وربما أكثر مع ما أوردته، وأكدته كثير من الدراسات العالمية، وأهمها تقرير منظمة العمل الدولية 2014 ، وتقرير صندوق النقد الدولي 2014 2015 ، بأن المرأة في المناصب القيادية والسياسية العليا هي:

1. أكثر التزاماً بالقانون وقواعد الحوكمة الرشيدة في مؤسسات الدولة.
2. أكثر حفاظاً على البيئة وصحة المجتمع.
3. أكثر قدرة على اتباع أسلوب القيادة الإنسانية وعلى الإنجاز.
4. أقل فساداً من الرجال القياديين.

سأكتفي بهذه الصفات وأرّكز على الصفة «رقم 4»..
وواقعنا في الكويت يثبت ذلك، وآخر مثال هو تصدي وزيرة
الأشغال السيدة جنان بوشهري للفساد الذي طقّح مع طقّح
شوارعنا، وتآكل بنيتنا التحتية، وتصدي الوزيرة للشركات
وللمسؤولين عن هذا الفساد بكل شجاعة.. وقبلها الوزيرة
هند.. وقبلها.. وقبلها.. لسْتُ عنصرية، ولكني أتساءل بطبعي..
بعد كل ما حققته أولئك النسوة وغيرهنّ في مواقع المسؤولية
العامة، ألا يجدر النظر بجديّة إلى جذب الكثيرات من بناتنا
ونسائنا ذوات الكفاءة إلى المراكز القيادية، وأن نسمع كذلك
مع احتفاء المرأة بيومها في الثامن من مارس بمن يصف
الرجل الكفاء ب #أخ_النساء؟

تهنئة خالصة للكويت وقيادتها وشعبها ونسائها، بمناسبة
أعيادنا الوطنية المجيدة.. حفظ الله الكويت من كل شر
وسوء.. وكل عام وأنتم بخير.

الاختيار الصعب

بدعوة كريمة من تلفزيون ال BBC البريطاني، شاركتُ مع مجموعة متميزة من النساء العربيات في برنامج «نقطة حوار»، حيث عقد البرنامج في مكتبة الإسكندرية، ذلك المبنى المهيّب، والذي شكّل في معماره تحفة فنية عالمية، وسجلت مقتنياته وكتبه وآثاره ومخطوطاته منجماً ثرياً من المعرفة كثاني أكبر مكتبة في العالم بعد مكتبة الكونغرس الأميركية.

أضفت هيبة المكان وتنوع الحضور بُعداً آخر على الحوار الجاد حول موضوع تمكين المرأة العربية وحققها السياسي.. استفاض الجميع في التحليل لواقع المرأة الحالي وحصادها المُر نتيجة تبعات «الربيع

**نساء تركزن «الجمل
بما حمل» في بلادهنّ
وأخترن الغربية عن الفقر
والتخلف**

2019 / 01 / 23

العربي»، وما ابتليت به معظم أوطاننا العربية من أزمات تكالبت على شعوبها.. رأينا بدايتها وعشنا مراحل تطورها والله وحده يعلم متى تحل نهايتها.

في هذه الظروف الصعبة فرت كثير من نساء العرب، كما رجالها، إلى «مواطن الحرية» في الغرب قصراً أو اختياراً تركن «الجمل بما حمل» في بلادهن مختارات الغربة عن القهر والفقر والتخلف.

لم يقع هذا الاختيار الصعب في مجتمعات الصراع وحدها، وإنما حدث ذلك بيننا وفي بعض مجتمعاتنا.. نحزن لهذه الأخبار، ونأسف لهجرة أي من أبناء العرب، ولكن ليس لنا أن ننكر حق أي منهم في اختياره، فلكل إنسان دوافعه... وأصعبها ما يحمله إلى ترك الوطن... ولكن هذه الوقائع توجب علينا مناقشة الظروف التي أجبرت مغردين أو نشطاء من الهجرة أو الفرار إلى «بلاد الحريات»... وأهم تلك الظروف هي التشريعات المتشددة التي وضعت قيوداً حديدية على حق القاضي قبل المتهم في إصدار أحكامه، التي نص عليها القانون، وأصعبها السجن، خاصة للنساء! هي دعوة صادقة من قبل كثير من أبناء الكويت للمشرعين (إن كان لديهم وقت للتشريع وليس لاكتساب المغانم) التصدي لتلك التشريعات التي تتشدد في مصادرة الرأي والتعبير، وتحجر على حرية الأفراد في أي شكل منها... فتعديلها واجب وتغييرها حماية لمجتمعاتنا... حتى لا نفقد بعد اليوم فاطمة أو عائشة أو أحمد... أو غيرهم من نساء الكويت وشبابه... والله الموفق.

#تحت_بشوتكم

هاشتاق آمل أن يتحول إلى تيار يكتسح ويجابه مسلسل الفساد الذي أصبح أشبه بالفيلم الهندي أو المسلسل التركي الذي تمتد حلقاته بلا نهاية.. كل يوم تتفجر بؤر جديدة لفساد إداري أو هدر مالي حكومي أو نياي، وآخرها ما كشفه وزير الدفاع -الله يعطيه العافية- بقراره بإلغاء انتداب أفراد الجيش إلى خارج وزارة الدفاع.. حيث كشف هذا القرار الاستخدام السيئ لسياسة الانتداب للعسكريين وأفراد الشرطة الذين بلغ عدد المنتدبين منهم 3359 من وزارتي الدفاع والداخلية إلى مكاتب بعض النواب والوزراء والوكلاء، كما أشارت الزميلة جريدة السياسة في عددها الخميس الماضي، وكما

**أمير يتسامى على كل
المواجه .. ومادة معيبة
في قانون الجزاء تخفف
عقوبة قاتل محارم**

2018 / 12 / 15

ناقشه مجلس الأمة في جلسة الثلاثاء الماضي.

يا سادة كيف يستقيم أمر انتداب عسكريين في دولة تحتاج إلى كل عنصر من عناصر هذه القوى لما يحيط بنا من مخاطر.. ليبتعدوا عن وظائفهم الأصلية ويتحولوا إلى سكرتارية و«مطاريش» كما قالت النائبة صفاء الهاشم يقبضون رواتبهم العالية وهم نيام في أسرّتهم.. يا جماعة من أين يمكن أن يبدأ الإصلاح.. حقاً لقد اتسع الفتق على الراتق، «فالشق عود» والله يعين الكويت على ما ابتلاها.. فما العمل ببعض النواب والمسؤولين اللامسؤولين! فالفساد أيها السادة «تحت بشوتكم».

#لنا_الفخر

أكاد أجزم بأن كل كويتي منا شعر بالفخر والاعتزاز وأميرنا -حفظه الله- يسرع الخطى بوضع يده على علم الشقيقة قطر ويتأكد من مكانه بين أعلام الأشقاء الخليجين في القمة الخليجية الأخيرة، لله دُرُك يا أميراً تتسامى على كل المواجه والمواقف السابقة، وتحرص على جمع شمل الأشقاء في سلوك تلقائي وتعبر في كلمة رائعة عن خطر الفرقة، ولم تنس جروح أهلنا في اليمن ومعاناتهم.. أعانك الله يا أبا الجميع وألبسك ثوب العافية.

#كويتيات_نطالب_باسقاط_المادة_153

تبنت مجموعة من بنات الكويت الناشطات حملة إلغاء المادة 153 من قانون الجزاء الكويتي.. تلك المادة المعيبة التي تخلت عنها كثير من الدول العربية والإسلامية، حيث

تقضي هذه المادة بتخفيف عقوبة القاتل لأحد محارمه (بنت/ أخت / زوجة/ أم) إن كان دافع الجريمة إخلالها بالشرف.. حيث تُخفِض هذه المادة عقوبة القاتل إلى (3) سنوات سجن أو دفع غرامة تبلغ ثلاثة آلاف روبية (225 ديناراً كويتياً لا غير) أو بإحدى العقوبتين. لا تزال مع الأسف هذه المادة التي تعطي الحكم وإنزال القصاص بيد الرجل الولي، وهذه مخالفة صريحة للمنطق والشرع كما أفاد كثير من المختصين.. حتى لو كانت الجرائم نتيجة هذا الوضع قليلة -حمانا الله وإياكم- إلا أن الأمر يجب تعديله وإنصاف المرأة ومجابهة كل مظاهر العنف ضدها.. شاركوهن الهاشتاق لعل المشرعين ومن بيدهم الأمر يسعون إلى إلغاء هذه المادة أو تغييرها لإنقاذ النفس الإنسانية التي حرم الله قتلها إلا بالحق.

تنويه:

في اتصال كريم من الزميلة صبيحة الجاسم الأمينة العامة المساعدة السابقة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، أشارت فيه إلى تصحيح واجب لما ذكرته في مقالي الأسبوع الماضي حول مشاركة جمعيات النفع العام والجهات ذات الصلة بصياغة الخطة الاستراتيجية للدولة، حيث ذكرت أن الأمانة العامة والأستاذ فوزي السلطان الذي تولى إعداد ورقة الإصلاح الاقتصادي «التي لم ترَ نور التنفيذ مع الأسف» قد اهتم بالتواصل مع هذه الجمعيات والاستئناس بآراء المختصين منهم.. فشكراً كبيرة للعزيزة ام أحمد ولفوزي السلطان.. ولكل من سنَّ سنة حسنة لفائدة الوطن.. والله الموفق.

المرأة والطفل بين التمكين والتمكن

**الميزان الاجتماعي
والحكومي غير عادل ..
وينظر للمرأة كديكور
سياسي**

2018 / 10 / 27

حفلت الساحة الثقافية في الكويت كعادتها في مثل هذا الوقت من كل عام بالعديد من النشاطات والندوات، تمكّنتُ من متابعة اثنين منها، الأول تمثل في المُلتقى الذي عقده مركز تمكين المرأة في جامعة الكويت حول موضوع «المرأة والقيادة»... هو موضوع مهم ومطروح على بساط البحث والنقاش ليس في الكويت فحسب بل في معظم دول العالم.

في الكويت تُمثل الإناث حالياً غالبية المنتسبين إلى دور التعليم العالي، وتفوقهنَّ مشهود في مجالات التخصص المختلفة.. ولكن نسبتهن لا تزال تمثل الثلث فقط من الناشطين في سوق العمل، وتمثل أقل من

11 % في المراكز القيادية في الحكومة، وتتضاءل هذه النسبة إلى أقل من 5% في مؤسسات القطاع الخاص.. لا يختلف أحد على أن المرأة تمتلك عناصر التفوق الإداري في مراكز القيادة وتحلى بنظافة اليد والبعد عن مواطن الشبهات والفساد إلاّ القليل منهن تثبت ذلك معدلات الأداء لمن تقلدّت من النساء المناصب العليا على اختلاف تدرجها... ولكن يبقى الميزان الاجتماعي والحكومي غير العادل وغير المنصف ينظر للمرأة كديكور سياسي، ولا يحرص على تمكينها في المراكز القيادية كعنصر فعّال قادر على التميز والقيادة بكفاءة... والمحزن أن هذه النسبة الضئيلة يتهدها قانون التقاعد المبكر، الذي تتعالى الأصوات النيابية لتأييده كسباً للشعبوية دون إدراك لآثاره المدمرة على سوق العمل الكويتية، وعلى تسرب الخبرات والكفاءات الوطنية الشحيحة أصلاً من النساء والرجال... والمقولة التي أصر عليها دائماً «قاتل الله السياسة ما اقترنت بشيء إلاّ خربتّه ولا بتنمية إلاّ دمرتها ولا بعناصر بشرية كفوّة إلا همشتها» .

أما اللقاء الآخر فهو المتعلق «بالطفل والتكنولوجيا»، الذي عقدته الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، حيث أثار المختصون في هذا اللقاء جوانب إيجابية وأخرى سلبية لعلاقة الطفل بالتكنولوجيا، والتي لا يدركها الأهل، ولا هي محل للتوعية الاجتماعية... سمعنا مشاكل وقضايا يشيب لها شعر الوليد استعرضها ممثل الإدارة العامة لحماية الطفل والأحداث في وزارة الداخلية.

تتفاقم هذه المشاكل في مجتمعنا الذي ينعم بالرخاء المادي، والذي ابتلي بتزايد فجوة التواصل بين الآباء والأبناء

لانشغال الأهل، وكذلك ازدياد «الفجوة التكنولوجية» بين الأجيال... وهنا تتعذر السيطرة وتزداد المخاطر، خاصة مع ازدياد معدلات امتلاك واستخدام الأجهزة الإلكترونية الذكية في مجتمعاتنا عن كثيرٍ من الدول المتقدمة... كما لا تنفع قوانين الردع، حيث لا يمكن تغيير الثقافة بقانون... بل يتحتم على الأجهزة المعنية في الدولة والمجتمع المدني مسؤولية التوعية لزيادة «المناعة المعرفية» على حد تعبير الدكتور محمد الرميحي وذلك للأهل والمسؤولين عن حماية الطفل والنشء لحمايتهم من مخاطر التقدم التكنولوجي مع التمتع بمزاياه وفوائده.

تهنئة:

تهنئة خالصة لكل المواطنين ممن رُذت إليهم الجنسية الكويتية.. توجه صحيح أشاع الارتياح لدى أهل الكويت جميعاً... داعين الله أن يحفظ بلادنا من كل مكروه.

العالم من وراء النقاب

تعج الساحة الإعلامية والسياسية العالمية بكثير من القضايا الشائكة والنزاعات الدامية والمشاكل الإنسانية التي لها عدد يتزايد ولكن ليس لها حد... إلا أن المرأة وقضاياها تبقى دائماً حاضرة ومحوراً لكثير من الصراعات الثقافية والإنسانية في كثير من المجتمعات، ففي نهاية الأسبوع الماضي ثارت دنيا الإعلام البريطاني ولم تهدأ إثر التعليقات الجارحة التي أطلقها وزير الخارجية السابق وعضو حزب المحافظين الإنكليزي بوريس جونسون حين انتقد في تعليقه النساء المسلمات المنتقبات أو المبرقععات في بريطانيا، مشبهاً إياهن «بحرامية البنوك»...

بداية حوار يفرض
نفسه مع تعقد الحياة
وتزايد مهددات الأمن
الإنساني

2018 / 08 / 11

أو «صناديق البريد»

كانت ردة الفعل السياسية والمجتمعية شديدة من قبل أفراد الجالية الإسلامية في إنكلترا ومن كثير من التجمعات المدنية والإعلام البريطاني والسياسيين من حزبه وعلى رأسهم رئيسة الوزراء، مستنكرين ما بدر منه ومطالبينه بالاعتذار.

وبصرف النظر عن تفاصيل هذه القضية وآثارها على حزب المحافظين وقاعدته من المسلمين الإنكليز، إلا أنها تثير قضية أكبر وهي المدى المسموح به بالحريات الإنسانية الشخصية، ومنها حرية اللباس في بلد يفترض أن يرضى دستوره الحريات بجميع أنواعها وحرية الاختيار لمواطنيه، ومنهم أفراد الجالية المسلمة التي تبلغ نسبتها قرابة 5% من إجمالي سكان بريطانيا.

وهذه القضية لا تثار في بريطانيا فقط، وإنما سبقتها فرنسا في منع النقاب في الأماكن العامة عام 2011، حين تعرضت لهجمات إرهابية أدمت قلب باريس وأهلها... وتبعته النمسا وبلغاريا والدنمارك والنقاش ما زال محتدماً في بريطانيا وغيرها من دول غربية حول المقارنة بين الالتزام بالحريات الشخصية وبين مسؤولية الحفاظ على أمن المجتمع في بلاد تعج بتنوع الجنسيات والثقافات. هذه القضية وغيرها تطرح أسئلة مشروعة في كل المجتمعات الإنسانية حين يصبح أمن الوطن مهدداً... فيثار التساؤل أين تقف حدود الحريات الشخصية؟ وكيف يمكن الموازنة بين الأمرين، الأمن الفردي والأمن المجتمعي؟

عموماً، المشوار أمام المرأة المعنية في مقالنا هذا طويلاً سواء في دول العالم المتقدم أو النامي، وهذا ما هو إلبداية لحوار يفرض نفسه مع تعقد الحياة وتزايد مهددات الأمن الإنساني، ومع الرغبة في تعزيز دور المرأة واحترام حقوقها ودعم اختياراتها وكفالة مساواتها بأخيها الرجل في كل مناحي الحياة... قضية قديمة تتجدد في مظاهر عدة، وأخرها حرية لبس النقاب... وتبقى المرأة مع كل هذا هي النصف الذي يشكّل الكل والأساس في المجتمع... وتحية لكل نساء الكويت منتقبات ومبرقعات، محجبات وسافرات... فلكل واحدة منهن دور وبصمة... ولتكن بصمة بناء وإضافة إيجابية في تقدم الكويت... والله الموفق.

قف إجلالاً للمرأة أيها النائب

**همسة في أذن وزيرنا
الشباب، وحكومتنا:
من ارتضَ اليوم وقف
حفل، فسيرتضي
مستقبلاً وقف حال
بلد..**

2018 / 03 / 10

كعادة الكاتب الأسبوعي، تمر الأحداث من دون أن تكون له نافذة حاضرة للتعليق المباشر عليها.. يمر بعضها ونقف عند البعض الآخر، لذا لا يمكن أن أتجاهل التعليق على يوم مهم للبشرية، وهو الاحتفال باليوم العالمي للمرأة الذي صادف الخميس الماضي الثامن من مارس الجاري، حيث تحتفل نساء العالم في هذا اليوم، كلُّ وفق طريقتها وتحت شعارها.. ومن أجمل الشعارات التي رفعتها نساء العالم الشعار الذي رفعت به المرأة الأسبانية مطالبته بالمساواة في حقوقها مع زميلها الرجل، تحت عنوان «من دون المرأة العالم يقف». وأزيد عليه

قليلاً مع الاعتذار للأسبانيات «من دون المرأة الحياة تقف».

لم تُسَدِّ الكويت، أو إن جاز التعبير، بعض مؤسساتنا الحية عن العالم في الاحتفاء بالمرأة في هذا اليوم، حيث أعلنت الأمانة العامة للتخطيط وأمينها العام النشط، بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومع بورصة الكويت، عن احتفالية رمزية تقضي «بدق الجرس» في بورصة الكويت، يعقبها مؤتمر صحفي عن جهود المرأة الكويتية وحقوقها.. ولكن، وآه من لكن! طالعنا النائبان الفاضلان محمد المطير ووليد الطبطبائي بتهديد غريب لوزير التجارة، مطالبين بإلغاء الاحتفالية وإلا...! والأغرب هو استجابة وزير التجارة لهذا التهديد جهاراً نهاراً..!

أيها النائبان، كنت أعتقد أن فهمكما لرمزية الحدث، ومناصرتكما للمرأة الكويتية أكبر من اعتراضكما الذي لا يحمل معنى أو تقديراً لمن وصلتما بأصواتهنَّ إلى كراسي النيابة، ولا يعكس أي احترام لدور المرأة الكويتية واستذكار دورها في التصدي للغزاة، خصوصاً مع اقتران هذه المناسبة بأعياد التحرير.. كما أجد هذا الموقف يعكس حنثاً بقسم أقسمتماه باحترام الدستور الذي نصت مادته (29)، التي أزعم أنكما رددتماها مراراً «بأن الناس سواسية في الكرامة الإنسانية ومتساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو اللغة أو الدين...».

وأخيراً، همسة في أذن نوابنا الأفاضل.. ألم يتبقَّ من مشاكلنا غير مناكفة المرأة في يومها العالمي وإنكار احتفالية رمزية، ليست لها علاقة بما استفضتم به من ذرائع؟! وهل انتهت

قضايا الكويت؟! وهمسة في أذن وزيرنا الشاب، وحكومتنا: إلى متى يا جماعة الخير الرضوخ لطروحات فرض السيطرة من جماعات التشدد؟! ألم يحن وقت الإصرار والصلابة في الموقف؟! فمن ارتصّ اليوم وقف حفل، فسيرتضي مستقبلاً وقف حال بلد.. ولكم الخيار.

مرة ثانية، وثالثة، وألف.. أقول: لك الله يا وطن.. وألف وردة لنساء الكويت.

ملاحظة وشكر:

لم أتوقع أمانةً حجم أو كثافة التفاعل مع مقالتي المنشورة الأسبوع الماضي «شتان بين صناعة نجم، وصناعة وطن!».. ولم أتمكّن من شكر أو التواصل مع جميع من اتصل أو أرسل رسالةً أو تعليقاً، أو تفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية.. أو من انتقد.. فتجاوبكم عبّر بحق عن الروح الكويتية الأصيلة والمضيافة وعن المعدن الكويتي الصادق والمجتهد الذي لا يقبل الفساد ولا الفاسدين، ويقدر الشرفاء من الوافدين، ويعالج أموره بالحكمة والبعد عن البهرجة.. والله الموفق.

وكأنك يا بو بدر تؤذن في مالطا

نقول لوزير ماليتنا الشاب المتحمس د.نايف الحجر «كأنك يا بو بدر تؤذن في مالطا..» قول أطلقه العرب عندما رفع العثمانيون الأذان في مالطا بعد خرابها، وبعد أن تم قتل وتهجير المسلمين من أهلها.. فلم يبقَ فيها من يصلي. أطلق الوزير صرخة استغاثة أو بياناً على الصفحة الأولى من جريدة القيس العَرَاءِ الثلاثاء الماضي لوضع ميزانية الدولة، التي تشهد عجزاً حالياً ولمدة خمس سنوات قادمة وبقيمة ستزيد على 6 ملايين دينار سنوياً.. لكن في العدد نفسه يُطالعنا النائب الفاضل خليل الصالح باقتراحه بقانون ينص على أن «الموظفة المتزوجة تستحق إجازة أمومة

**إجازة أمومة مدفوعة
الأجر غير محددة المدة
عند كل حفل**

2018 / 02 / 03

مدفوعة الأجر غير محددة المدة عند كل حَمَل على ألا تتجاوز جملة الإجازات الممنوحة ثلاث سنوات طوال مدة خدمتها..» عادت بي الذاكرة وأنا أقرأ هذا المقترح إلى عام 2009 عندما قدمت لنا النائبات الفاضلات د. معصومة المبارك، ورولا دشتي، وسلوى الجسّار، وأسيل العوضي تعديلات على قانون الخدمة المدنية لمصلحة المرأة العاملة وجرت موافقة الحكومة عليها لتمنح المرأة إجازة أمومة أربعة أشهر، أول شهر براتب كامل والثلاثة التالية بنصف راتب بعد إجازة الوضع، وهي شهران براتب.. وأصبح إجمالي إجازة الأمومة ستة أشهر.. تمتعت المرأة الكويتية العاملة بذلك، لكن عانينا ومازلنا نعاني في قطاع التعليم خاصة من الغياب المتتالي للمدرسات لفترات تزيد على نصف السنة.. كما أن أرقام العمالة المنزلية زادت ولم تنقص مع هذا المقترح!

نائبنا الفاضل.. لنحسب آثار اقتراحك معاً.. ولا أقصد الآثار المالية، فهذه حسبها معروفة مرتفعة وسهل التوصل إليها.. لكن لنحسب الآثار الأخرى.. أي تقدم وظيفي ستحرزه موظفة تتغيب عن عملها ثلاث سنوات متصلة أو حتى متقطعة؟! وما التكلفة التي ستتحملها الشركات والمؤسسات الخاصة لموظفة مدفوع أجرها وهي في إجازة طوال ثلاث سنوات.. أم إنك تفكر عزيزي النائب في موظفة الحكومة فقط؟! وهل هذا عدل للكويتية التي تعمل في القطاع الخاص؟ ألا يؤدي مقترحك هذا إلى هجرة كبيرة من القطاع الخاص الذي نهدف إلى تكويته إلى القطاع الحكومي المتضخم أصلاً بمن فيه؟!

وأخيراً من سيشغل مكان المتغيبات مواطنة أخرى أم وافد؟! هل قرأت أرقام المربيات والعمالة المساعدة للأمم

الكويتيات؟ وهل تعتقد أن إجازتك المقترحة والممتدة ستقلل هذا العدد أم إنها ستحرم الكويتيات من سنوات خبرة حقيقية في عملها وربما تفقدها فرصة التقدم والترقي لغيابها ولن تسهم حقيقة في تقليل العمالة المساعدة في منازلهن؟

نائبنا الفاضل.. نحن نقرأ، لكن واضح أنك قرأت فقط ما يدعم اقتراحك، فاقتصاديات البلاد التي ذكرت لا تعتمد على عمالة لا تزيد على الثلث من مواطنيها، وحتى هذا الثلث نحاول أن نخرجه من سوق العمل باقتراح أو آخر.. كما أن معدل الولادات في تلك البلاد يختلف تماماً عن معدلات التكاثر في بلداننا (اللهم زد وبارك)..

وأخيراً لا تعتمد نساءهن على العمالة المنزلية كما هو ميسر لنسائنا.. أرجو أيها النائب الفاضل أن تعيد الحسبة لآثار هذا الاقتراح وغيره من اقتراحات «مشاعرية» لزملائك الأفاضل، التي تستند إلى عنصر واحد يغلب عليه التفاعل (ولن أقول دغدغة) مع مشاعر الناخبين.. كالتقاعد المبكر وغيره.. تمنياتي لك ولنساء ولأهل الكويت التوفيق.

الكويت والمرأة بخير

**المرأة هي الترس الذي
لا تستقيم الحياة الا
باستمرار دورانه وكفاءه
عمله**

2017 / 03 / 11

كالعادة يتأخر الكاتب الأسبوعي في التعليق على كثير من الأحداث المهمة، التي تقع خلال الأسبوع، سواء كانت محلية أو عالمية، ولا يكون للكاتب إلا نافذته الأسبوعية للتعليق عليها، حتى وإن تأخرت لظروف النشر. ومما شغل ساحتنا المحلية خلال الأسبوع الماضي خبر تفضل أمير البلاد حفظه الله في إعادة الجنسية الكويتية لمن سحبت منهم لأسباب سياسية.. وعودة الجنسية لهذه الأسر أمر أفرح الجميع ولا شك. فقد آلمتنا أخبار سحب الجنسية أو إسقاطها عن أبناء وبنات وإخوان وأخوات وأمهات لا يعرفون غير الكويت ووطناً.. فشكراً لمن سعى،

وشكراً كبيرة لأب الجميع، الذي شمل بعباءته أبناء الكويت جميعهم. آمليين ألا تصدق أخبار الاتفاق بين حل هذه القضية وبين تعطيل الأسس الدستورية. فالاستقرار الحقيقي لبلدنا لا يكون إلا باحترام الدستور وأحكامه وثوابته من قبل السلطتين، وعدم التضحية بأركانه مهما كانت المحن، وحتى تكون كويتنا وديموقراطيتنا بخير.

المرأة ويومها

احتفلت الكويت مع دول العالم أجمع بيوم المرأة العالمي، الذي وافق الثامن من مارس، وكلّ احتفل على طريقته، حيث كان هذا الاحتفال رقم 106 منذ إعلان يوم المرأة في سنة 1911 في الدول الاسكندنافية، وتحديدًا النمسا والدانمارك وألمانيا وسويسرا. وكان الاحتفال في هذا اليوم رد فعل على انتقاص المرأة وحقوقها في كثير من الدول الأوروبية وروسيا في عصر الثورة الصناعية. المهم كان الاحتفال هذا العام تحت شعار «المرأة في عالم العمل المتغير»، وتم الإعلان عن الاحتفال في هذه السنة بالإضراب يوماً كاملاً أو نصف يوم في 30 دولة. ومن المؤكد أن دور المرأة قد تطوّر في العالم أجمع، وإن تفاوت دورها من بلد إلى آخر، ولكن من المؤكد أيضاً أنها والطفل الضحية الأكبر لما يجتاح العالم من فوضى ودمار وحروب واقتتال ومجاعة وبطالة. وفي منطقتنا العربية المنكوبة نجد المرأة الأكثر معاناة في العراق وسوريا واليمن وليبيا، كما نجدها تتصدر بشجاعة وتفان جهود الإغاثة في الدول الأخرى.

ومما لاشك فيه أن المرأة هي الترس، الذي لا تستقيم الحياة إلا باستمرار دورانه وكفاءة عمله. وعلى الرغم من

تعاطف مسؤولياتها فإنها اليوم الرقم الأكبر في أسواق العمل، وخاصة المرأة العالية التأهيل، وهو الأمر الذي يجعلنا نحزن على واقعنا، الذي قلّص دور المرأة في تمثيل الشعب أو الحكومة، خصوصاً في الحكومات الأخيرة، وفي المناصب القيادية الأخرى في الدولة. وكنت أتوقع أن يكون لجمعيات النفع العام أو الجمعيات النسائية دور أكبر في إبراز التحديات التي تواجه المرأة، ولكنني لم أجد على الساحة في هذا اليوم إلا احتفالاً يتيماً في الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، حيث أقامت مشكورة «منتدى المرأة والقضاء»، لمناقشة التحديات التي تواجه المرأة في تولي مناصب القضاء، كما عقدت جمعية الخريجين جلسة حوارية حول إبداع المرأة الكويتية، لإبراز دور المرأة في المجتمع، أما باقي الجمعيات والهيئات فلم تكف تعلم أن هناك يوماً للمرأة، وربما لا يريدون أن يكون يومها مشهوداً. ولهم نقول إن المرأة ودورها لا يمكن إغفالهما أو التجاوز عنهما، فبهما تكتمل دورة الحياة، ومعهما تكتمل دورة التقدم والبناء.. وكل عام والمرأة والكويت بخير.

« نصف العالم يتكلم »

في الوقت الذي يتقدم فيه العالم من حولنا، وتتنامي فيه تمنياتنا أن يتحرر مجتمعنا من قيود التخلف ويسير مع العالم إلى الأمام، تطالعنا من وقت لآخر بعض الأفكار والآراء المتعصبة والمتشجبة من بعض نشطائنا وسياسيينا ممن يحتلون مقاعد الصدارة في مجموعاتهم وأحزابهم السياسية، فيتحفوننا بأقوال وآراء جائرة، يصفون بها نصف المجتمع، بل تضرب أقوالهم قواعد المجتمع ككل، حين يصفون مسيرة المرأة بالفشل، وهم يعلمون تماماً أنه لولا صوت المرأة لما تصدروا وجماعاتهم المقاعد السياسية والنقابية الأمامية في المجتمع، وهم

**كفى تمييزاً ضد
المرأة .. وهي
باصرارها ستكمل
مسيرتها فخراً
ونجاحاً**

2016 / 12 / 10

بأقوالهم يهدرون كل جهد وطني استثمر في تعليم وبناء أبناء الوطن، رجالاً ونساء ممن ساهموا مساهمة مشهودة في بنائه، واختلقت دماؤهم في الدفاع عنه في وقت توارى فيه العديد من الرجال خوفاً وهرباً من العدو، في هذا الوقت الذي يطلق فيه هؤلاء الأحكام جزافاً -حتى وإن تبرات جماعاتهم من أقوالهم- نجد إحدى وسائل الإعلام العالمية في المجتمعات الإنسانية المتقدمة، وهي محطة ال بي بي سي B B C تطلق حملة «نصف العالم يتكلم»، وهي تخصص شهرا من كل سنة، منذ انطلاق الحملة منذ ثلاث سنوات، لتبرز جهود المرأة في العالم أجمع ومشاكلها والتحديات التي تعوق مسيرتها سواء في مجتمعات الرفاه أو في مناطق النزاع والصراع أو مجتمعات الفقر والعوز، وذلك من خلال تسليط الضوء على النساء المؤثرات باختيار مئة امرأة كل عام، وتُجند البرامج لإلقاء الضوء على المرأة ودورها في المجتمعات الإنسانية. ولعل ما أثاره الزميل من رأي سلبي ضد المرأة يكون مدعاة لأن ترد عليه نساء الكويت، وحتى من نساء جماعته بالالتفاف حول حملة مماثلة، ولتسم «نصف الكويت تتكلم»، لا بل أن المرأة تشكل أكثر من نصف المجتمع، ولتضم الحملة كذلك من يُؤمن بدور المرأة من الرجال، وهم كثر.

وليكن، جواب نساء الكويت عملياً، وذلك بالانتصار للمرأة وحقوقها بالقلم والكلمة والرسم والأنشطة التي تبين رفض الهيمنة والتسلط والأحكام الجائرة بحق مسيرة المرأة المشرقة ومساهماتها في بناء أسرتها ومجتمعها، ولنقل للجميع كفى تمييزاً ضد المرأة الكويتية، فهي بمشيئة الله وإصرارها ستُكمل مسيرتها فخراً ونجاحاً، وستُسلم الأمهات راية النجاح لبناتهن العاملات بجد وإخلاص في كل موقع،

ليتزامن مع إخوانهن في صياغة مستقبل الكويت المدني
المتفتح والمستنير، وليس المظلم، ليكون لنا ولهم موقعاً في
عالم اليوم سريع التطور.. والله الموفق.

المرأة والفساد

المرأة المسؤولة ذات
الكفاءة حريصة على
الالتزام بمنظومة
القيم

2016 / 10 / 08

في مُلتقى متميِّز دَعا له مجلس المرأة العربية مشكوراً في دبي، اكتمل عقد مجموعة من النساء العربيات العاملات في الشأن العام، من وزيرات وباحثات وعالمات ومديرات في القطاع الخاص، وناشطات في المجتمع المدني ومنظمات الإغاثة العربية والعالمية، حيث سلط الملتقى الضوء على مشاكل المرأة النازحة، ومعاناة النساء في مناطق الصراع المسلح، كما تناول الملتقى الجهود المطلوبة لتمكين المرأة العربية لخدمة مجتمعاتها وتعزيز فرص تواجدها في مراكز اتخاذ القرار، سواء في السلطة التنفيذية في الحكومات والمنظمات الخاصة أو في المجالس

التشريعية، كالبرلمانات ومجالس الشورى وغيرها، تعددت الموضوعات وتعمق النقاش والحوار حول هذه القضايا وغيرها. ومن الأمور المهمة التي تناولها اللقاء هو دور المرأة في مراكز اتخاذ القرار في التصدي للفساد الإداري والمالي، الذي زادت معدلاته في الدول حتى أصبح ظاهرة عالمية دفعت الأمم المتحدة لمحاربتة عبر اتفاقية مكافحة الفساد عام 2003، وإعلان يوم عالمي للتوعية بجهود مكافحته والتصدي لآثاره المدمرة. وأشارت الباحثة وهي القاضية وكيل دائرة العدل في لبنان الى دراسة مهمة أجراها البنك الدولي عن الفساد في 150 دولة أوروبية وآسيوية وأفريقية، وعرضت جملة من النتائج اللافتة للنظر في هذه الدراسة، كانخفاض مؤشر الفساد وتراجع معدلاته في الدول والمؤسسات التي يزيد فيها تمثيل المرأة في مراكز اتخاذ القرار، وارتفاع معدلات الشفافية والنزاهة مع تولى المرأة المناصب القيادية.

واحتدم النقاش حول تلك النتائج المثيرة لهذه الدراسة بين الحاضرين من نساء ورجال. ولعلّ هذه النتائج لا تعني بالطبع إعطاء صك البراءة للنساء، ولا تعني أن جميع النساء في مراكز اتخاذ القرار معصومات من هذه الآفة التي انتشرت مع الأسف في كثير من الأجهزة التنفيذية والتشريعية على حد سواء، خاصة في تلك الدول التي تعاني من تراخي قبضة القانون، وتراجع منظومة القيم، واتساع مساحة القبول المجتمعي فيها للرشوة والعمولة والواسطة كمظاهر بينة للفساد من قبل بعض العاملين والمسؤولين في تلك الأجهزة.

ما قررتة الدراسة بحق المرأة هو مؤشر بالطبع لمصلحتها، وقد يكون مردّه وضع العدد القليل من النساء اللاتي يصلن الى

هذه المناصب تحت المجهر الاجتماعي الفاحص، مما يجعل المرأة القيادية تتردد كثيراً في الانحراف بممارساتها، كما أن صعوبة وصول النساء إلى هذه المواقع تجعل المنافسة بينها وبين الآخرين كبيرة، وبالتالي عادة ما تكون المرأة المسؤولة ذات كفاءة وحريصة بشكل أكبر على الالتزام بالقيم المهنية والتقيد بمنظومة القيم بشكل عام، خاصة أنها تحرص كراعية للأسرة على تأصيل هذه القيم في نفوس أبنائها قبل تطبيقها في عملها. ندعو الله أن يُهيئ لهذا البلد الطيب من يخدمه بضمير صالح من رجاله ونسائه.. والله الله بالنساء.

الجمعيات التعاونية.. ملاحظة وتعقيب:

أشكر السيد عبدالرحمن القديري، رئيس مجلس إدارة جمعية مشرف، على التفاعل مع مقالتنا حول الجمعيات التعاونية وعلى تعقيبه، وأشارته الرأي بأنه في جميع المنظمات هناك الجيد والسيئ.. الجاد والتممضليح، وأطمئنه بأنني لست من دعاة خصخصة الجمعيات التعاونية، ولكن عندما تكون الجمعيات التعاونية هي المحتكر لسوق المنطقة، ولا يكون لدى المواطن أي خيار آخر في منطقته إلا التعامل معها، وتكون بعض الجمعيات (كما تفضل وهذا البعض ليس بقليل) مُقَصِّرة أو ينحرف أداؤها فلنا هنا كمواطنين وقفة. وستكون لنا إن شاء الله عودة إلى هذا الموضوع مستقبلاً.. والله الموفق.

السر في قوة المرأة

هيلاري في بلاد العجائب

من منا لا يعرف قصة «أليس في بلاد العجائب» وبلد العجائب في هذا الزمن الصعب هي أميركا.. و «أليس بطلة القصة» في هذه المرة هي هيلاري كلينتون، التي تغلبت على منافسها (ساندرز) في سباق الرئاسة الأميركية لتصبح المرشحة الرئيسية والأقوى للديموقراطيين، ولتواجه مرشح الجمهوريين المثير للجدل والحنق معاً دونالد ترامب. بلد العجائب تلك دفعت قبل ثماني سنوات بمرشح من أصول أفريقية ومن عائلة مهاجرة إلى سدة الحكم ليصبح أصغر رئيس أميركي يدخل البيت الأبيض ويدير دفة العالم

تعجبي ردة
فعل الناشطات
السعديات

2016 / 06 / 11

لثماني سنوات متتالية.. واليوم يتنافس على الرئاسة اثنان من المرشحين المثيرين للجدل، أحدهما عنصري ومتحامل على الجميع، وهو ترامب، الذي سيكون أكبر رؤساء أميركا عمراً إذا ما انتخب في نوفمبر (70 سنة)؛ والثاني امرأة صلبة ومن قائمة المئة من المحامين الأكثر تأثيراً في أميركا في الأعوام 1988 - 1991 ، وهي هيلاري كلينتون، التي جربها الأميركيان والعالم وزيرة للخارجية ومن قبل «سيناتور» عن ولاية نيويورك.

هيلاري ليست بالشخصية المحببة للعرب أو المناصرة لقضايانا العربية، ولكنها امرأة مثيرة للاعجاب والاحترام معاً، فهي قد استطاعت أن تحطم جميع الأسقف والحواجز الزجاجة والسياسية التي غالباً ما تعوق المرأة وتمنع النساء عموماً من الترقى، ولكن هذه المرأة قد تصل إلى قمة الهرم السياسي في العالم، لتمتعها بنشاط وعزيمة الشباب - وإن ودعت سنواته - ولامتلاكها مخزوناً ضخماً من الخبرة والحكمة والتدريب السياسي قبل وأثناء عملها مع الإدارة الأميركية الحالية. أصبحت هيلاري اليوم قريبة جداً من رئاسة أميركا ورئاسة العالم الذي قد تحكمه خلال أشهر كأقوى امرأة لأقوى دولة.

السرا أيضاً في قوة المرأة

سجلت صفقة الاستثمار السعودية في شركة سيارات الأجرة «أوبر» أضخم صفقة استثمار في مثل هذه الشركات، حيث بلغت 3.5 مليارات دولار... ومن المتوقع أن تستفيد الشركة من الأسواق الخليجية والمنطقة العربية، خصوصاً السوق السعودي الذي تشكل فيه المرأة الممنوعة من

القيادة -القطاع الأكبر كعملاء مستقبليين. ولكن رئيس شركة أوبر وضع «اصبعه في عينه.. كما نقول»، وذلك حين صرح بأن منع النساء من القيادة في السعودية هو نعمة لنا كشركة... وعلى اثر تصريحه قامت قائمة الناشطات السعوديات في وسائل التواصل الاجتماعي، وأعلنن مقاطعتهن لهذه الشركة وخدماتها، لأنها تنظر إلى المرأة السعودية كدخل ولا تهتم بحق المرأة وحريتها الشخصية (تعجبني ردة الفعل القوية). ضجت وسائل التواصل الاجتماعي لتسجل ثمانية آلاف وخمسمائة امرأة مقاطعتهن خلال أيام، والحملة تتواصل... مما دفع المتحدث الرسمي للشركة الى التراجع والتصريح لنيويورك تايمز «بأنهم كشركة مع حق المرأة في القيادة ولكن حتى يتحقق ذلك فهم يقدمون خدماتهم كبديل مناسب للمرأة». قوية أنتِ عزيزتي المرأة عند التصميم.. وكل عام والمرأة الكويتية والعربية ونساء العالم بخير.

والعود أحمد

ترحيب خاص بعودة الأخ والزميل الكاتب عبد اللطيف الدعيح، عدت أهلاً وحللت سهلاً بين زملائك من أصحاب القلم على صفحات القبس الغراء التي اشتاقت لك كما اشتاق قراؤك إلى قلمك... فأهلاً.

اطلبوا القدوة ولو بالصين

نظرة واحدة لواقعنا
وحقيقة تمثيل المرأة
تشعرنا بخيبة الأمل

2016 / 05 / 21

احتفلت نساء الكويت يوم 16 مايو الماضي بذكرى عزيزة هي ذكرى تمكين المرأة الكويتية من كامل حقوقها السياسية، ذكرى جميلة، لكن الواقع يثبت لنا كل يوم تراجع هذا التمكين وانحساره إلى مستويات دنيا لا نجد لها تفسيراً أو مبرراً. ولنلق نظرة واحدة على الدول التي تستثمر عناصرها البشرية، رجالاً ونساءً، لخدمة التنمية الحقيقية فيها، والنموذج الأحدث يأتيها من تايوان الصينية، حيث تتسلم هذا الأسبوع أستاذة القانون تساي لنغ ون منصبها كأول رئيسة لهذه الدولة الصناعية.

وتساي أتت لتكمل عقد النساء السياسيات في هذا البلد، حيث تشغل النساء فيه منصب وزيرة المالية، ونائبة رئيس الدولة، وعمدة أكبر مدنها، ورئيسة أكبر حزب سياسي فيها. وجميع هؤلاء النسوة وصلن إلى هذه المناصب الرفيعة بجهدنّ وليس عن طريق صلات عائلية سياسية أو أسر لها نفوذ. كما تشكل المرأة ما نسبته 38% من نواب برلمان تايوان، خصوصاً بعد الانتخابات الأخيرة في يناير، وهي أعلى نسبة لتمثيل النساء في برلمانات العالم، حيث لا يزيد المتوسط لهذا التمثيل على 22% حتى في أكثر الدول تقدماً كأميركا وبريطانيا وألمانيا.

لسنا هنا بصدد المقارنة، لأن نظرة واحدة لواقعنا وحقيقة تمثيل المرأة تُشعرنا بخيبة الأمل، فنحن دائماً نرفع الشعار ولا نعمل على تطبيقه، حيث تضاعل التمثيل السياسي للمرأة الكويتية إلى أقل من 1% ، وتواجهها في المناصب القيادية في الدولة أو القطاع الخاص إلى أقل من 7%.

الدرب طويل، وكل 16 مايو والمرأة الكويتية بخير.

كان مع حمد «مبدأ»

علمنا المرحوم بإذن الله حمد الجوعان درساً في المواطنة، يجب أن نحفظه ولا ننساه، جسد لنا هذا الحمد -الذي ودّعناه إلى رحمة ربه- درس المواطنة الحقّة في كل موقع شغله كمواطن وكنائب وكموظف عام ومسؤول. درسه لنا كان التمسك «بمبدأه» .. ومبدأه حب الوطن والولاء له والذود عن مصالحه. برّ حمد بقسمه، فحمل الأمانة وتصدى للمعتدين عليها، وبشّر به طوال حياته، ودافع عنه بحياته حتى كاد أن

يفقدها لولا عناية الله به... وارى القبر جسد حمد، ولكن ظل مبدأه مشعلاً وفكراً يتحدى كل من ضيّع الأمانة في هذا الزمن الصعب، سواء من المسؤولين أو نواب الأمة. رحمك الله يا أبا عبد الله، تحملت المعاناة وأهلك، وأثبت للجميع بأن الكويت ستكون بخير إن شاء الله ما دام هناك من يحمل مبدأ صون الوطن في قلبه ويخاف الله فيه ويدافع عن مقدراته وماله وكرامته. نسأل الله لك الرحمة، ولأهلك ومحبيك الصبر والسلوان.

سيدتي القاضية..!

« السيدات القاضيات المحترمات..»
لقب نالته عن استحقاق المرأة العربية
في معظم أقطارنا العربية، فتشرفت به
وشرفته، وهو لقب تردد مرات عديدة
داخل قاعات مؤتمر « المرأة القاضية »
الذي عقدته الجمعية الثقافية الاجتماعية
النسائية الأسبوع الماضي في الصندوق
العربي في الكويت، وحظي بحضور لافت
من نساء ورجال القضاء الواقف والجالس
من مستشارين وقضاة ومحامين ووكلاء
نيابة وفدوا من دول الخليج ومعظم الدول
العربية. لقد تربعت المرأة العربية على
عرش القضاء لتضيف إلى قيم العدالة
والحكم النزيه كثيرا من المشاعر الإنسانية

سؤال لم نستطيع

ان نجيب عنه..

وواقع أثار تعجب

المجتمعين

2016 / 03 / 05

المرهفة، وبعده النظر، خصوصاً عند الحكم في قضايا المرأة وقضايا الأحوال الشخصية وغيرها، بعد أن تسلحن جميعهن كنساء قاضيات بالخبرة والجدارة والتأهيل العلمي الرصين.

كم أسعدنا هذا الجمع المتميز من نساء شغلن أعلى المناصب في محراب العدالة فتميزن، وكم حزنا على حالنا في الكويت التي أثارت تعجب المجتمعين، وعلى رأسهم وزير العدل المصري المستشار أحمد الزند عن مدى تخلف الكويت في هذا الحقل، وسأل كما سأل الكثيرون: لماذا تأخرت الكويت في هذا المضمار وهي التي كانت سباقة في مجمل حقول التطور؟ ولماذا نجد دولا عربية وخليجية كقطر والإمارات والبحرين ومصر ولبنان وغيرها تسبق الكويت في الوقت الذي يشهد فيه الجميع بأن المرأة الكويتية قد سبقت زميلاتها في الخليج وسبقت عصرها بمراحل وتقدمت في مسيرتها العملية في جميع المجالات منذ الستينات ولا تزال؟!

سؤال لم نستطع أن نجيب عنه.. ولكن وزير العدل الكويتي السيد يعقوب الصانع أفاض في وعوده أمام المؤتمرين ببذل الجهد لضمان هذا الحق للمرأة الكويتية التي أجادت وأخلصت في كل موقع تسلمته، هذه الوعود أشعلت في نفوسنا بصيصا من الأمل، وأوقدت في قلوبنا شعلة من التفاؤل، خصوصاً أن وزيرنا النشط قد سبق أن وعد وأوفى وذلك باعتماده السابق انضمام المرأة إلى سلك النيابة. نأمل أن يفي بوعد هذه المرة ولنا عظيم الأمل كذلك في القيادة السياسية الداعمة للمرأة دائماً بأن تبارك هذا التوجه الطيب وتقره حتى تتقلد المرأة الكويتية سدة القضاء أسوة بزميلاتها الخليجيات والعربيات بشكل عام. كيف لا والوطن للجميع ودستور البلاد قد أرسى

قواعد المساواة وعدم التمييز للمؤهلين جميعاً، نساءً ورجالاً، وأقر باستحقاق المرأة لهذا الحق. نعم تخلفنا في هذا المجال كما تأخرنا في كثير من ميادين التنمية البشرية المرجوة، وقد يأتي ترتيبنا متأخراً بين الدول العربية التي سبقتنا في إقرار هذا الحق، ومن المتوقع أن يكون ترتيبنا 17 من 22 ، ولكن «أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي أبداً». نسأل الله أن يوفقنا لما فيه خير بلادنا، والله الموفق.

مبروك للإماراتية والفال للكويتية

حدث يخفق من وطأة
ومرارة الأحداث التي
تعاني منها مجتمعاتنا
والمرأة على وجه
الخصوص

2015 / 11 / 21

في كل يوم يُسَطَّر شعب الإمارات العزيز أمثلة رائعة في التقدم في مسيرة دولة الإمارات السياسية والحضارية، ففي أمس القريب تم انتخاب سيدة فاضلة هي الدكتورة أمل القبيسي رئيسة للمجلس الوطني الاتحادي، لتكون أول امرأة تتراأس مجلساً برلمانياً في الوطن العربي، وهي في الأصل قد حصلت على عضوية المجلس بانتخاب شعبي مباشر، كما يضم المجلس بالإضافة لها ثماني نساء تم تعيينهن في عضوية المجلس، وهذا ما يعتبر تتويجاً لمكانة المرأة الإماراتية، واستكمالاً لمسيرتها في خدمة بلدها وتوليها العديد من المناصب التنفيذية العليا في الدولة.

وكم يسعدنا أن يأتي ذلك المثل الجميل بترؤس المرأة العربية الخليجية لأعلى مجلس برلماني في الدولة، في وقت تشتد فيه الميخنة والخطوب على الدول العربية، وتزداد معاناة المرأة العربية في العديد من دولنا، التي أصبحت نهياً للتطرف ومسرحاً لضربات قوى التخلف، حيث سيقت المرأة العربية في بعض البلاد، التي ابتليت بهذا البلاء، كسبية وأسيرة.. وليرجعوا هؤلاء مسيرة المرأة بممارساتهم إلى ما كان يحدث في العصور الوسطى، حتى ازدادت الهوة والفجوة بيننا وبين دول العالم المتحضر، الذي نظر واهتم بالإنسان وفكره وعلمه وقدراته من دون جنسه، فالرجال والنساء مسخرون لخدمة العلم والوطن، الحمد لله فقد أتى هذا الحدث ليخفف من وطأة ومرارة الأحداث التي تعاني منها مجتمعاتنا عامة، والمرأة فيها على وجه الخصوص.

أما الكويت الغالية فقد كانت سبّاقة إلى فتح الفرص أمام المرأة في مجالها العام بكليته، والمجال السياسي على وجه الخصوص، وكانت البدايات متميزة ومشجعة، ولكن هي طبيعة الحياة السياسية بين مد وجزر، وبين أخذ وعطاء، فقد تراجعت تلك المشاركة إلى حد كبير.. ولعل الكرة الآن في ملعب المرأة الكويتية نفسها، بأن تأخذ المبادرة وتعيد الكرة، وتشارك بشكل فعّال في الاستعداد للانتخابات النيابية لعام 2017، فلم يتبق لها من الوقت إلا ما يزيد على السنة بقليل، وهو وقت قصير من عمر الزمن، ولكي نثبت للمجتمع الكويتي وللعالم بأسره أن المرأة الكويتية جديرة بكل الدعم الذي حظيت به من قبيل القيادة السياسية، وأن مردود مشاركتها واضح ومشهود حتى مع العدد المحدود من النساء ممن تولين المناصب السياسية في الكويت،

وخلال الفترة القصيرة من عمر الدولة، فقد أحدثت أثراً يماثل ما أحدثه زملاؤها الرجال الذين كان لهم النصيب الأكبر في تولي المناصب طوال عمر الدولة (وهذا ليس تقليلاً من جهد الزملاء الرجال)، ولكن فقط حتى نقيس الأمر بمقياس عادل لا يبخس حق المرأة، ولا يقلل من أهمية مساهماتها.

نتمنى وندعو الله أن يوفق المرأة في جميع المواقع، وفي مختلف دولنا العربية، وفي الكويت خاصة، وحفظ الله هذا الوطن بنسائه ورجاله.. والله الموفق.

عينٌ على البيت وعينٌ على القمة

التأم الجمع، وارتفع الثناء، وابتهج الحضور في تلك الأنشطة الجميلة التي نظمتها مؤسسات محلية وخليجية لتكريم والاحتفاء بنماذج - تشعرك بالفخر - للمرأة الكويتية، سواء من المخضرمات في مجال العمل الخاص والعام والإنساني، أو من شابات كويتيات طموحات استطعن التميز في عملهن ورفع اسم بلدهن عالياً، حيث نظم معهد المرأة للتنمية والتدريب التكريم الصباحي لنخبة متميزة من نساء الكويت تحت رعاية كريمة من صاحب السمو أمير البلاد - نصير المرأة دائماً - وفي المساء كُرمّت نخبة أخرى من نساء الكويت تميّزن في مجالات الفن والأدب والطب والرياضة والعمل الإعلامي والإنساني، وذلك بتنظيم

شابات كويتيات
طموحات استطعن
التميز ورفع علم
بلدهن عالياً

2015 / 05 / 28

ورعاية من مؤسسة تكنولوجيا المعلومات العالمية

تزامنت تلك الأنشطة الاحتفالية مع احتفال المرأة الكويتية بذكرى حصولها على حقوقها السياسية في 16 مايو 2005 وهو بحق تاريخ محفور في ذاكرة الكويت والكويتيات كونه كمل حلقة من حلقات مساهمة المرأة في شؤون مجتمعها وبلدها المعطاء، إن تعزيز دور المرأة وتأهيلها وتمكينها ليس شأنًا كويتيًّا فقط، وإنما هو بند أساسي من بنود الأجندة العالمية لتمكين المرأة، ألقى عليه الضوء عدد من الدراسات الجادة في مختلف الدول، ومن أهم هذه الدراسات تلك السلسلة التي أعدتها ووثقتها شركة مكينزي العالمية للاستشارات الإدارية والتي أخضعت تأثير ودور المرأة في المراكز القيادية للدراسة، وهي تصدر في كل عام اصدارًا جديدًا عن الموضوع نفسه ومنذ عام 2007 وحتى 2014 .. شملت الدراسات 12 دولة من أميركا إلى أوروبا والشرق الأقصى والشرق الأوسط، وأخيرًا عن المرأة في الخليج، والتي صدرت عام 2014 ، تذكر هذه الدراسات بأن الفجوة والنقص بين حاجة السوق العالمية للعمالة الماهرة وبين مُدخلات هذه السوق من الرجال تقدر بـ 40 مليون عامل ماهر حتى سنة 2030 ، ولن تُقلص هذه الفجوة إلا بتشجيع دخول المرأة المتعلمة والماهرة إلى سوق العمل. كما تُبين على سبيل المثال أن دخول المرأة المُدربة والماهرة إلى سوق العمل الأميركي من 1970 وصاعدًا قد أدى إلى زيادة سنوية في الناتج القومي الأميركي ما تقدر نسبته 25% ، وأن الشركات التي ضمت مجالسها ولجانها التنفيذية نساء في عضويتها قد ارتفع العائد فيها على حقوق مساهميتها بنسبة 47% عن نتائجها عندما كانت المجالس مُشكّلة من الرجال فقط. ومن النتائج المهمة التي بينتها دراسة المرأة في الخليج أن المرأة القيادية نجحت في التركيز على النمو الوظيفي للعاملين معها، وهي تعتمد على

أسلوب المشاركة في اتخاذ القرار، كما أنها أكثر قدرة على تحفيز الآخرين، وبالتالي زيادة إنتاجيتهم، وفي المقابل يميل القائد الرجل إلى اتباع الأسلوب الفردي في اتخاذ القرار وإلى أسلوب السيطرة والتحكم في إدارة شؤون شركته أو مؤسسته.

وبشكل عام أوضحت النتائج أن المؤسسات والشركات التي تُمثل المرأة فيها بعدالة في المناصب العليا تحقق نتائج أفضل ورضاءً وظيفياً أعلى. وتطالب الدراسة بزيادة تمثيل النساء في جميع الدول، وتبين أن هذا التمثيل ما زال ضعيفاً، حيث تتراوح نسب مشاركة النساء في المناصب القيادية العليا ومجالس الإدارات ما تبلغ نسبته في المتوسط لدول أوروبا 10% ، وآسيا 8% ، ودول أميركا الجنوبية 8% ، ودول الخليج 1%، وأن دولاً كالنرويج وفرنسا ترفع شعار زيادة تمثيل النساء مع أن هذه النسبة لديهم بلغت 34% في الأولى و 27% في الثانية (يا عيني على المرأة الكويتية، تصوروا كل هذا التعليم والتدريب والاستثمار في نساتنا وبناتنا والنسبة ما زالت 1%.. الله كريم!) .

نحن فعلاً بحاجة إلى جهد مكثف على المستويين الرسمي والمجتمعي لتنشيط ودعم تواجد المرأة في المناصب العليا الإدارية في القطاعين الخاص والعام وتشجيع بنات الكويت المتحفظات للمساهمة في نهضة المجتمع، فالمرأة العاملة دائماً ما تضع عينا على بيتها وأسرتها والعين الأخرى على المناصب القيادية في قمة الهرم في عملها.. أسأل الله ان يوفق نساء الكويت.

الدهر ملك العبقرية وحدها..

أرجو عدم الاحتجاج بأنه
لم تصوت لك النساء

2014 / 11/ 08

ما أكثر المحن التي تتعرّض لها أوطاننا العربية، فلا حدّ لها ولا حصر في هذا الزمن الصعب.. ومن أصعب هذه المحن، وربما هي المسبب لكثير غيرها، هي محنة أو أزمة التعليم ومخرجاته.. ولتدارس هذا الموضوع تنادت منظمات عربية وعالمية واجتمعت في قاعة الصندوق العربي للتنمية، وبحضور ورعاية البنك الدولي وكبار المسؤولين فيه، للنظر في مآزق التعليم في المنطقة العربية. ففي أمة بلغ تعداد سكانها ما يفوق 370 مليون نسمة، وفق الإحصاءات العالمية لعام 2012 ، ويشكل شبابها قرابة 16 مليون شاب وشابة تحت سن ال 24 سنة من العمر، أغلبهم في مؤسسات التعليم

وفي مراحلها المختلفة، وتصبّ الجامعات وحدها سنوياً مليون متعلم في أسواق العمل العربية، يضاف إليهم المتسربون من المراحل التعليمية الأخرى حتى أصبحت الأسواق لا تستوعب المزيد.. وأصبح واحد من كل أربعة شباب من الخريجين يعاني البطالة، فهي ولا شك أمة تقابل محنة عظيمة.

تدارس المجتمعون لعلهم يجدون الوصفة التي وجدتها الدول الأخرى، والتي كانت تعاني أكثر من دولنا، ولا تمتلك نصف مواردنا الطبيعية، ولكنها نهضت بحسن توجيه وتعليم أبنائها والأمثلة كثيرة.. طرح المجتمعون على طاولة النقاش أسئلة كثيرة، لماذا هم (الدول الأخرى) وليس نحن من ينشرون ويتميزون ويخترعون؟.. لماذا نحن وليس هم من نجح في تصدير سلعة واحدة أصبح العالم يتحاشاها ويتحاشانا - وهي سلعة الإرهاب - التي برع فيها بعض شبابنا؟ كيف يمكن لنا أن نقوم الاعوجاج ونوجه الشباب وجهة بناءة؟ سرحت قليلاً أسمع الحوار وأتدبر الأسباب وأنا أركز نظري على الأبيات التي نقشت على السجادة التي تصدّرت قاعة صندوق التنمية، وهي لبدوي الجبل - الذي قال في الماضي ما وجدته يحاكي زمننا هذا:

الدهرُ ملكُ العبقريّة وحدها لا ملكُ جبارٍ ولا سقّاح
والكوّنُ في أسرارِهِ وكنوزِهِ للفكرِ لا لوغىّ ولا لسلاح
لا تصلحُ الدنيا ويصلحُ أمرُها إلا بفكرٍ كالشعاعِ صُراح

وفي الوقت الذي نناقش فيه كيف تنهض الدول بتضافر

جهود أبنائها من إناثٍ وذكور.. تصدمنا مقالة النائب الفاضل د. عبدالرحمن الجيران، وهو من النواب الإسلاميين ممن توسمنا فيهم الاعتدال والتروي.. يسهب فيها بشأن وجهة نظره في معارضة تولي المرأة للقضاء.. وهو رأي نحترمه ولا نتفق معه، ولكن الصدمة أشد حين قال ان حصول المرأة على حقوقها السياسية في الكويت كان غلطة وخطأ يجب ألا نتبعه بخطأ آخر في فتح مجال القضاء للمرأة، وسؤالي للنائب الفاضل: ماذا عن وصولك إلى الكرسي بأصوات عدد لا يستهان به من النساء في منطقتك الانتخابية؟ ولماذا سكّت ووافقت على الخطأ؟ وهل تقف الآن بشجاعة لتصححه وتستنكر الخطأ الشرعي الذي وافقت عليه ووصلت إلى كرسي مجلس الأمة بواسطته؟ الاعتراف بالخطأ فضيلة.. وتصحيحه فضيلة أعظم.. فهل أنت فاعل؟ وأرجو عدم الاحتجاج بأنه لم تصوت لك نساء.. فأنا أعرف تماماً زميلات وقريبات عزيزات صوّتت لك.. وكشوف نتائج الانتخابات مودعة بالداخلية والعدل، وهي موثقة من دون لبس

تتقدم بالتهنئة للأخ خالد العودة وأسرته الكريمة على سلامة وصول الابن فوزي العودة إلى بلده وأهله سالمًا.. وهناك سؤال مهم ما زال يبحث عن جواب واضح وهو: من دفع فواز وصحبه إلى هذا المصير المؤلم والذي قضى بسببه 13 عاما من زهرة شبابه خلف القضبان ثمناً له؟.. وهو سؤال موجّه للجميع، وعلى رأسهم المسؤولون في الدولة، الذين هادنوا وضمنوا عن دفع أبنائنا ليكونوا حطباءً في صراعات عبثية، لنفقدهم أو ليفقدوا زهرة شبابهم خارج أوطانهم في

ساحات القتال أو السجون.. في الوقت الذي يحتاج فيه الوطن
إلى سواعدهم وطاقاتهم.

نسأل الله السلامة لجميع أبناء الكويت.. والفال بسلامة
الوصول لزميله فايز الكندري. والله الموفق.

.. وانتصرت الكويت

**نتائج انتخابات 16 مايو
و 2009 سطرت نبض
الشارع وعكست صوت
شعب الكويت**

2009 / 05 / 18

لم نراهن يوما على أهل الكويت إلا وكسبنا الرهان، ولم نعمل يوما بتكاتف وتلاحم بين ابنائه الا وكانت النتائج مبهرة وكان الانجاز عظيما، وانه اليوم لعمرى لانجاز عظيم ان تصل المرأة الى المجلس التشريعي، وان تتراجع المراكز المتقدمة لرموز قوى سياسية سيطرت على الساحة لسنوات طويلة أدارت دفة القرار وحدها او بينها دون منازع.

وفي 16 مايو 2009 خلال الانتخابات النيابية أراد الكويتيون ان يسجلوا رسائل لا يمكن القفز عليها او الاختلاف حول دلالاتها، فالنتائج في مجملها سطرت نبض الشارع وعكست صوت شعب الكويت الذي أراد

الحياة وأراد التغيير والتنمية فأعلنها مدوية.

فالرسالة الأولى: هي الإيمان بالمرأة الكويتية وقدرتها، ذلك الإيمان الذي قاده القيادة السياسية في البلاد ممثلة في أميرها حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله، ورئيس حكومتها بدعم حق المرأة السياسي وتوزيعها وتأييدها في كل المواقع، وترجمته بكل صدق جموع شعبها التي زكت المرأة لتحتل المراكز المتقدمة ولتحقق مكانتها في سدة القرار وسنام المسؤولية في مجلس الشعب وحكومته حين اختار اربع نساء لمجلسه.

اما الرسالة الثانية: فقد تمثلت في تلك الثقة الغالية لأهل الكويت بأداء المرأة بعد ثقتهم بها في كل موقع شغلته بنات الكويت، حتى أتموا بها الثقة وفوضوا لها المسؤولية كاملة لتشارك دون نقصان في مواقع القرار السياسي وفي أعلى مراتبه ودرجاته. والرسالة الثالثة: وهي موجهة لكل من ادعى بأن المرأة هي من تخذل المرأة وتحاربها، متناسين ان الوعي المجتمعي هو فوق ذلك لا يتأثر بتلك الادعاءات العابرة ولا يخضع لأقاويل ليس لها سند

. أما الرسالة الرابعة: فهي الرسالة الأمضى والأكثر بلاغة، فقد خاب ظن كل من أراد ان يحجر على المرأة وصوتها وعطائها ويضعها في قوالب لا يريد لها ان تخرج منها الا في اتجاه واحد لتصب في مصلحته فقط... ولكن ظنهم قد خاب فخرجت المرأة لتحتل موقعها المناسب ولتحطم حواجز المنع ولتتقدم الى الأمام لتحتل موقعها في قيادة دفة التغيير والتنمية.

فهنئنا للكويت قيادتها التي آمنت بقدرات المرأة فأُنصفتها، وهنئنا للكويت شعبها الذي آمن بالتغيير فمارسه واقعا وحقيقة، وهنئنا لزميلاتنا حاملات لواء التغيير د. معصومة المبارك ود. أسيل العوضي ود. رولا دشتي ود. سلوى الجسار فنحن نزهو فعلا بكن ممثلات لنساء الكويت ورجالها في برلمان الشعب وهنئنا فوق ذلك للكويت انتصارها.

— |

| —

— |

| —



**بعض محطات
التكريم من
حياتي العملية**

— |

| —

— |

| —

كلمة شكر مستحقة

في محطات عملي المختلفه في جامعة الكويت وفي الجامعة العربية المفتوحة وفي وزارتي التخطيط والاسكان ووزارتي التربية والتعليم العالي كان لي دائماً شرف العمل ضمن فرق عمل تتكون من أخوة وأخوات أعزاء كلاً له دور ..

عملنا بروح الفريق الواحد وبتعاون الأخوة والأخوات في جميع هذه المواقع وحققنا لبلدنا الكثير ...

ودعت كل موقع بعد أنتهاء مهمتي وأنا أحمل أجمل الزكريات و أعز الصداقات وفي ذاكرتي دائماً تلك اللحظات التي لا تنسى . فشكراً للجميع فقد اكرمتوني بأخلاصكم و ودكم وجميل مشاعركم



محطات في حياتي

■ من الاحتفالية التي أقامتها الجامعة العربية المفتوحة
تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد
العزیز

(يوم 6 فبراير 2018 في فندق الشيراتون)



■ احتفالية التكريم بمناسبة الفوز بجائزة المرأة العربية
لعام 2016 .

(الكويت 18 أبريل 2016)



محطات في حياتي

■ الحصول على درع التميز الذهبي الذي استضافه مجلس المرأة العربية في دبي لتكريم الشخصيات المتميزة والناشطة في مجال المسؤولية الاجتماعية وحقل التعليم (يوم 4 أكتوبر 2016 في فندق البستان روتانا، دبي)



■ احتفالية التكريم التي أقامها وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور نايف الحجري (يوم 21 مايو 2012)



محطات في حياتي

■ احتفالية إدارة جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بحضور معالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح، ومعالي وزير التربية ووزير التعليم العالي الأستاذ أحمد المليفي، ومدير جامعة الكويت أ.د. عبد اللطيف البدر، ومدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د. عبد الرزاق النفيسي، وعمداء الكليات ومدراء الإدارات في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والقيادات التربوية وكبار الشخصيات بالدولة بعد أنتهاء مهام عملي كوزيرة لوزارة التربية ووزارة التعليم العالي

فندق جي دبليوماريوث يوم 21 يونيو 2011)



■ حفل التكريم من قبل كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت خلال فعاليات المؤتمر العلمي الثالث الذي نظمه قسم علم النفس تحت عنوان «البحوث النفسية وتطبيقها الميدانية».

(يوم 26 إبريل 2011)



محطات في حياتي

■ درع الأمانة العامة لجائزة خليفة التربوية المخصصة لتكريم العاملين التربويين المميزين والشخصيات العربية المؤثرة ذات الإسهام المميز في مجال التعليم .
(أكتوبر 2009 - داخل حرم جامعة الكويت)



جائزة خليفة التربوية
Khalifa Award for Education

■ حفل التكريم الذي أقامته كلية العلوم الإدارية في جامعة الكويت بحضور مدير الجامعة الدكتور عبد الله الفهيد وأمين عام الجامعة الدكتور أنور اليتامي وعميد الكلية الدكتور راشد العجمي وعميدة كلية الآداب الدكتورة ميمونه الصباح

(يوم 3 نوفمبر 2008)



**أقوال وكلمات أعتز
بها .. فلأصحابها
الشكر والعرفان ..**

— |

| —

— |

| —

• صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال

بن عبدالعزيز

من أي باب للثناء أبدًا؟ وبأي معاني التعبير أعبر؟



فهل تعرفين لماذا حيرتني!! لأن الكلمات تتسابق وتتراحم لتحاول أن تنتظم في عقد الشكر الذي تستحقينه. ربّانا الوالد - رعاه الله - على عدم قول كلمة الشكر إلا لمن يستحق، لسبب بسيط لم أدركه إلا عندما أدركت، وهو أنه عندما تشكر من لا يستحق فأنت في الحقيقة تلحق الضرر ليس به فقط، بل بالمجتمع الذي ظن بأن ذلك المشكور هو على صواب، فتساهم في ضرر ذلك الشخص، باستمراره فيما هو عليه، وفي إيهام المجتمع به على صواب، وفي هذا إضرار بالمجتمع أيضًا، أما شكر من يستحق فهو ليس فقط من الصواب بل هو أيضًا من التراث المجمود، وفوق هذا وذاك من الدين الحق فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله). ولأن مسيرتك في هذا الصرح من سيماتها البارزة الإخلاص، وما عُرف عنك من التحري الدائم لإيجاد الحلول، والحرص الدؤوب على سمعة الجامعة، والنهج العادل والفاعل في الإدارة، وسهركم على تنفيذ رؤية المؤسس. لذلك فإنني أقول لك من قلبي، شكرًا أنقلها لك من لدن سمو الرئيس مؤسس الجامعة وراعيتها، ومن الرئيس المشارك الملكة رانيا، ومن زملائك أعضاء وعضوات مجلس الأمناء، وشكرًا من مجلس الجامعة وكوادرها، ومن أحبائك الذين أحبوك وأحببتهم الطلبة والطالبات، ومن أعضاء الهيئة الاستشارية للمباني. وشكرًا لك من كل مخلص أبي ومن كل شريف عربي.

• الأستاذ الدكتور يوسف الإبراهيم
مستشار الديوان الأميري :

في مسيرة حياة الإنسان تكون هناك ثوابت وظواهر جميلة تتكرر بشكل غير ممل مثل شروق الشمس وغروبها. وعلى مدى سنوات عديدة بل عقود كانت إحدى هذه الثوابت الجميلة في مسيرة حياتي هي الأخت العزيزة د. موضي الحمود. فهي ظاهرة تسعد برؤيتها وترتاح في التعامل معها وتستفيد من قراءة كتاباتها ومن الاستماع إلى أفكارها الخلاقة وتفخر بوطنيتها وعروببتها وهي تجمع بين علم الإدارة وفن الإدارة بأسلوب راقٍ وبمسحة إنسانية رقيقة في التعامل وبأسلوب اتخاذ القرار. وصلابة الموقف ونجاعة الإنجاز. ومسيرة الأخت والزميلة والصديقة أ.د. موضي عبد العزيز الحمود حافلة بالعطاء والتألق، قدمت خلالها لمجتمعها ووطنها وعروببتها الكثير من الإنجازات، وتركت بصماتها في العديد من الجهات التي تولت مسؤوليتها ومن ضمنها الجامعة العربية المفتوحة.





• الدكتور محمد الصباح

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية سابقاً :

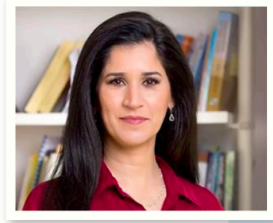
للدكتورة الحمود دور هام في إثراء العملية التعليمية، وأثبتت نجاحاً في جميع المجالات، إذ كان لها أثر كبير في وضع خطط من شأنها الارتقاء بمستوى التعليم في الكويت.

• ما سطرته العزيزة إنتصار سالم العلي

الصباح في كتابها

كلام من ذهب - الصادر عن دار لولوه للنشر
: 2012

دموضي عبد العزيز الحمود، هي المرأة النموذج على أكثر من صعيد ، فهي أولاً تعكس مرحلة من أهم مراحل الوعي لدى المرأة الكويتية ، هذا الوعي الذي تزامن مع نشاط المرأة الأكاديمي والسياسي والاجتماعي و الثقافي ، وإذا اعتبرنا أن هو الاتجاه العام فإن الاتجاه الخاص للدكتورة الحمود يتمثل في كونها امرأة استطاعت أن تبني شخصيتها العلمية ومن ثم السياسية بشكل مثالي وبين عملها الأكاديمي والوزاري مسافات من الوعي جديدة بالتقدير .



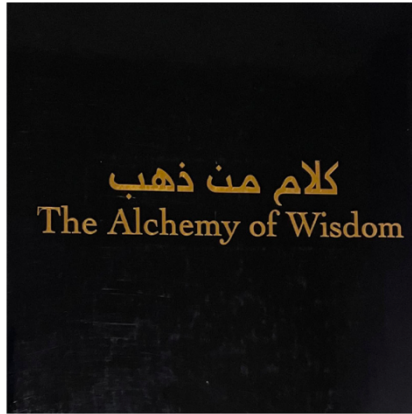
جاءت من بيئة أكاديمية اكتسبت فيها خبرات الإدارة والتدريس لأكثر من 30 عاماً تدرجت في المناصب التعليمية من مدرسة في قسم ادارة الأعمال في كلية التجارة والأقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت الى نائبة مديرة الجامعة للتخطيط والتقييم

تسلمت لمدة أربع سنوات مهمة مديرة الجامعة العربية المفتوحة التي تتوزع فروعها في ست عواصم عربية قبل أن تعود الى مدرجات جامعة الكويت أستاذة في كلية العلوم الإدارية بعد فترة

من الغياب أثناء عملها وزيرة .

أهلتها إمكانياتها العلمية وثقة المؤسسات الدولية بها لأن تصبح عضواً في المكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وعضو المكتب التنفيذي في معهد الكويت للإدارة والتكنولوجيا وعضو المعهد العربي للتخطيط ورئيسة مجلس الأمناء في مدرسة بيان ثنائية اللغة ومعهد فوزية الدولي لذوي الاحتياجات الخاصة ومنسقة عامة لمنتدى التنمية لدول الخليج العربي وعضو مجلس الأمناء في كلية ماستريخت لإدارة الأعمال وخبيرة معتمدة في مركز التحكيم التجاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الدكتورة موضي الحمود تُعد من الناشطات في الجوانب الإنسانية ولديها نتاجها العلمي المتمثل في العديد من الأبحاث، إلى جانب نشاطها الإعلامي الذي تعبر فيه عن وجهة نظرها من خلال الكتابة الصحفية .



• برجس حمود البرجس رحمه الله
رئيس جمعية الهلال الأحمر - الكويت

كل الشكر للدكتورة موضي الحمود على جهودها ومساهمتها الفعالة في إنجاح حملة (بذل وعطاء) التوعية التي نظمتها جمعية الهلال الأحمر الكويتي بالتعاون مع وزارة التربية في محافظتي العاصمة والجهراء ولا يسعني إلا أن اثنى على حسن الإدارة التي تتمتع بها الدكتورة الحمود لخدمة الطلبة والطالبات في كافة المراحل الدراسية، ووجودها ساهم مساهمة كبيرة في توعية الطلبة والطالبات بأهمية العمل التطوعي (يونيو- 2010).





• **محمد جاسم الصقر:**
رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت:

الدكتورة موضي الحمود من أولويات النساء الكويتيات اللاتي شفقن طريقهن في الطاقم الأكاديمي والبحثي في جامعة الكويت، وتمكنت من الريادة في كل مجال خاضته عن علم ودراية وخبره، إضافة إلى أنها من المؤثرات في مجال الكلمة المكتوبة التي تعكس نبض الأمة ويومياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية: بقلم سيدة ذات باعٍ طويل من الخبرة العلمية والميدانية.

* من إصدار كتابي الأول (ولنا رأي) مارس 2009

• **وليد عبد اللطيف النصف**
رئيس تحرير جريدة القبس :

كاتبة وناشطة سياسية خاضت كل معارك حقوق المرأة في ضوء التزامها الكامل بتطوير الممارسة الديمقراطية الكويتية. وتعكس كتاباتها وجهة نظر صافي كل قضاياها الأساسية والعادية، المصيرية واليومية، وتمارس كتابة المقال لأنها تعتقد أن مشاركة الجمهور في أي عمل شرط لنجاحه في عصر تشكيل «اللوبيات» حول القضايا المطروحة. لنقرأ موضي الحمود بهدوء وإتقان لأن المسألة تتعلق بمسيرة واثقة وهادئة تحمل من التصميم بقدر ما تحمل من المعرفة لأن هدفها هو الإنسان الكويتي.

* من إصدار كتابي الأول (ولنا رأي) مارس 2009



• خليفة علي خليفة الصباح
رئيس تحرير جريدة الوطن السابق :

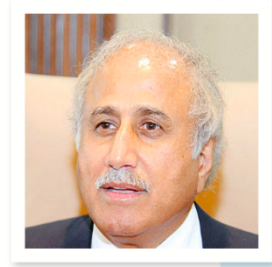


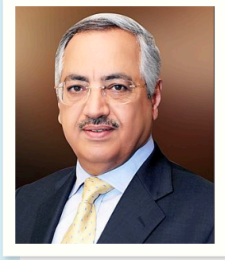
معلمة ومربية فاضلة... سياسية متميزة ووزيرة ناجحة.. وفوق هذا كله صاحبة رأي.. وحتى حين تختلف معها فإنك تجد نفسك مرغمًا على احترام رأيها... كان لنا شرف أن تحتضن الوطن مقالات الدكتورة موضي الحمود على صدر صفحاتها... واليوم تضع في هذا الكتاب كل تلك المقالات في متناول أيديكم... فلعلنا نتعلم منها كيف نطرح رأينا بجرأة وبصراحة ممزوجتين بالاحترام لعقل القارئ وللرأي المعاكس. شكرًا دكتورة موضي الحمود.

* من إصدار كتابي الأول (ولنا رأي) مارس 2009

• الأستاذ الدكتور عبد اللطيف البدر
مدير جامعة الكويت السابق :

للدكتورة الحمود مكانة ولمسات واضحة بجامعة الكويت ووزارة التربية والتعليم العالي ووزارة التخطيط والإسكان وكانت خير عون وسند في تطوير مركز العلوم الطبية، وبناء مبنى من أفضل المباني بالكويت، ودورها بجمعية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت.





• الأستاذ الدكتور عبد الرزاق النفسي
مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي السابق

معرفتي بالأستاذة الدكتورة موضي عبد العزيز الحمود كانت منذ عملنا مع بعض في عام 2002 في المجلس الأعلى للتخطيط في فريق دراسة استراتيجية التعليم والتدريب بالكويت وتعلمت منها عدة أمور وحين تم تعيينها وزيرة كنت أعمل خارج الكويت في منظمة اليونسكو كمندوب دائم للكويت، وكان لنا تعاون مع بعض عن بُعد... وتعاون الدكتورة الحمود ملموس وساعد على إتمام والانتهاء من أعمال تشرف دولة الكويت ودورها البارز بهذه المنظمة الهامة... بمشاركتها الفعالة في مؤتمر اليونسكو عام 2009 وحضورها المتميز بإبراز دور المرأة الكويتية في مجال التربية والتعليم